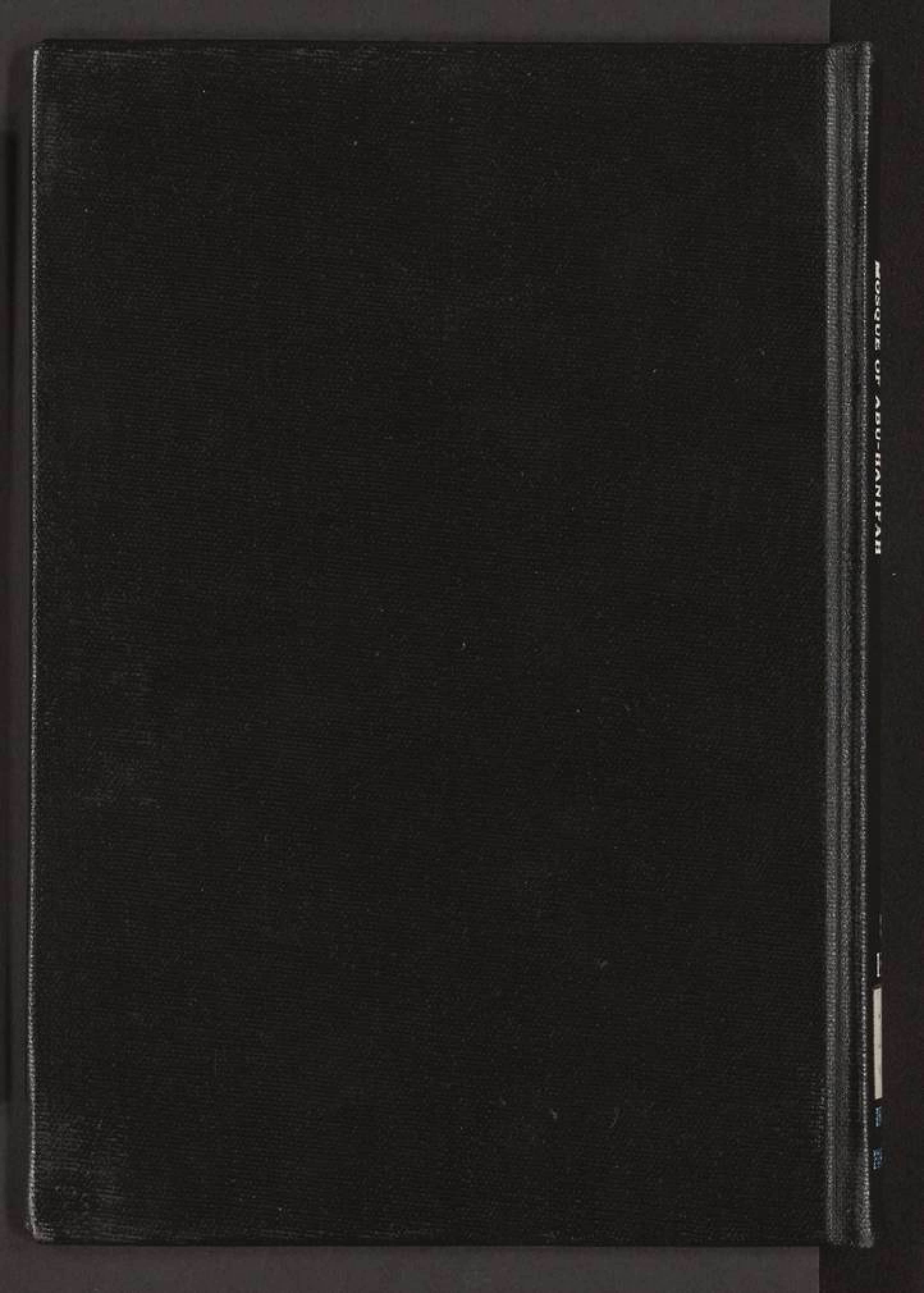

MOSQUE OF ABU-HANIFAH











تاريخ
جامع الإمام الأعظم
ومساجد الأعظمية

تأليف

الشيخ هاشم الأعظمي

إمام جامع الإمام الأعظم

وخطيب جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني

رضي الله عنهما .

الجزء الثاني

مطبعة العاني ـ بغداد



تاريخ جامع الإمام الأعظم ومساجد الأعظمية

تأليف

الشيخ هاشم الأعظمي

إمام جامع الإمام الأعظم

وخطيب جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني

رضي الله عنهما .

الجزء الثاني

مطبعة العاني - بغداد

الطبعة الاولى

سنة ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

(رسالة المساجد)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد :

لما كان هذا الكتاب يبحث في منطوقه ومفهومه عن تاريخ مساجد الاعظمية وحياة منشئيها والقائمين بشؤونها وادارتها ، رأيت من المناسب ان اجعل مقدمته ذات صلة وثيقة بها نصا وروحا فاخترت لها موضوعا بين الغاية التي تنشأ من أجلها المساجد اسميته رسالة المساجد .

حقا للمساجد الاسلامية رسالة خاصة وآثار جليلة فهي اعظم من ان تحصى وتحصر ، فلم تقتصر على الطاعة والعبادة لله عز وجل ، وتطعيم النفوس بالتعاليم الدينية السامية وتغذية القلوب المؤمنة بالغذاء الروحي النافع الذي يرفع الامة ويسمو بها الى مدارج الكمال .

ولم تكن مهمة المسجد اداء صلاة الاوقات فحسب ، بل هي منتدى يجتمع فيها المسلمون على اختلاف مذاهبهم وآرائهم ، يتدارسون ويتنافسون ويتناقشون في أمور دينهم ودنياهم ، وفوق ذلك تهدف الى النهوض بمستوى المسلمين اخلاقيا فما يلقى فيها من مواعظ وخطب وارشاد ، وثقافيا بقصد تثقيف الناس في دينهم ودنياهم ، وتنهض بهم نهوضا منزها عن النفاق الاجتماعي والتزلف والتذبذب والمداهنة والرياء والدجل .

فالمساجد في الواقع أماكن طاهرة أعدت لعبادة الله وتوحيده ولنشر الثقافة الصالحة وتهذيب الجماعات والسمو بالنفوس نحو مدارج الفضيلة ،

والجماعات التي تعقد فيها بأوقات الصلواة الخمس والجمع والاعياد هي بمثابة مؤتمرات اسلامية ، يجتمع فيها أهل الحي والبلد فتؤلف بين قلوبهم وتوحد صفوفهم وتوفق بينهم بالاحاسيس والمشاعر وتساوى بين آمرهم ومأموريهم وغنيهم وفقيرهم وسيدهم ومسودهم ، حين يقفون جنبا الى جنب أمام الله رب العالمين بخشوع وتذلل .

فالمساجد في حقيقتها معاقل حصينة للدين والعلم والاخلاق والفضيله والوحدة .

ولطالما تفيء المسلمون ظلالها وجنوا ثمارها .

فمن منابرها يتلقى الناس مواعظهم الاسلامية وثقافتهم الدينية فتهتدي النفوس الجامحة وتلين القلوب القاسية وتطهر مما علق بها وتتوحد الجهود والقلوب ، ويستمد الخير من فوق منابرها الحرة التي لا سيطرة لاحد عليها مهما بلغ من القوة والسلطان والجاه ، من فوقها تعلن كلمة الحق ومن مآذنها يرتفع ذكر الله عز وجل (الله أكبر) فتتجاوب له جنبات السماء ويتردد صداه بين جوانح المؤمنين المخلصين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

وكانت المساجد في الصدر الاول أشبه بالبرلمان في عصرنا الحاضر يجتمع فيها الخليفة بالمسلمين ليعرض عليهم سياسته وطريقة حكمه واسلوبه في معاملة الشعب كالذي حدث من الخليفة الاول ابي بكر الصديق (رض) فانه حين تولى أمر المسلمين ذهب الى المسجد فاعتلى منبره وقال خطبته المشهورة :

ايها الناس :

أني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه انشاء الله ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه انشاء الله ، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الاضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم الا أعمهم الله بالبلاء ، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى الصلاة يرحمكم الله .

فالمسجد هو مركز القيادة الروحية والاخـلاقية والعسكرية وتلك عوامل ارتقاء وتقدم الامة الاسلامية وانصاراتها ولهذا كان اول عمل قام به الرسول الاعظم صلواة الله عليه وسلامه حين وصل يثرب ان قام ببناء مسجده المشهور بمسجد ـ قباء ـ الذى قال عز وجل فيه (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق أن تقـوم فيـه رجال يحبـون ان يتطهروا والله يحب المطهرين)[1] وقد اشترك عليه الصلاة والسلام في البناء فعلا فكان يرفـع الحجارة بيده الشريفة والغبار يتخلل لحيته المباركة . ويتلقى ذلك بـكل سرور وانشراح واطمئنان وقد انشد قائلا :ـ

اللهم لا خيرَ الا خيرُ الآخره فاغفر للانصـار والمهاجـره

ولها أثرها العظيم على المنطقة التي تقام فيها ، حيث بسببها تظهر القوة المعنوية والعقيدة الصادقة والصلابة على الحق والتحدي لـكل ظالم جائـر وقد تجلى ذلك كله في ابناء الاعظمية وغيرها من المناطق التي كثرت فيهـا دور العبادة والطاعة ، وذلك ابان الطغيان الشيوعي الاحمر لذا فهي أشبه بالمدارس في رحابها يتعبدون ويخشعون لله عز وجل ويتفقهون كما كان النبي الهادي صلواة الله عليه وسلامه يجلس فيها يعلم اصحابه أمور دينهـم ويستقبل الوفود ويعقد الالوية للجهاد .

فما أعظم الشرف وما اجمل الثواب لمن يوفقه الله عز وجل فيعمر مسجداً لله عز وجل ويرفع معالمه وقد قال رسـول الله صلواة الله عليه وسـلامه (مَنْ بَنَى مسجدا يَبتغي بـه وجـهَ اللهِ بنى اللهُ له مِثله[1] في الجنـة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

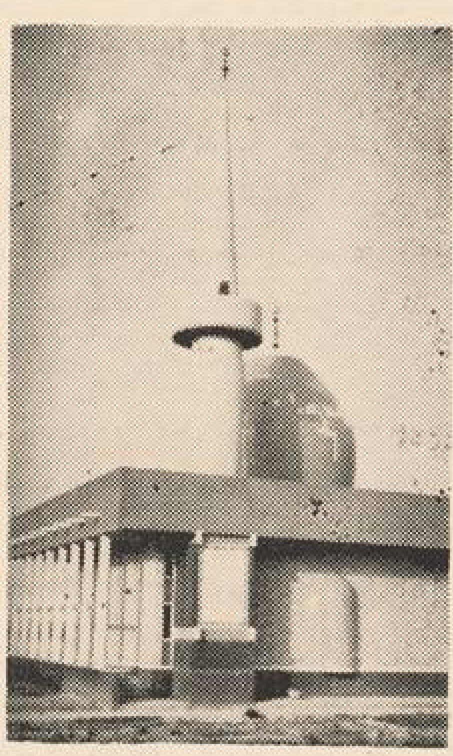
ولان المساجد بيوت الله في بعض جوانح المؤمنين قلوبا طاهرة اشرقت بنور ربها وزانتها محبة الله جل جلاله فيتجلى ذلك فيما يصدر عنها من الاعمال الصالحة والاستقامة على الطريقة المثلى . ولهذا جعل الله عز وجل تعمير

---

(١) رواه الشيخان واحمد والترمذي عن عثمان رضي الله عنه ـ فيض القدير ج ٦ ص ٩٦ .

المساجد واقامتها دليلا على ايمان المؤمنين حيث قال الله جلت قدرته (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلواة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله)[1] •

والجزء هذا تضمن مساجد الاعظمية وتراجم منشيئها وموظفيها واوقافها وبعض وقفياتها وآثارها الموجودة فيها حاليا ، وقد قسمت المساجد على المحلات مراعيا القدم في بنائها وتعميرها ، كما ترجمت السادات الصوفية الذين دفنوا في الاعظمية وسدنة مراقدهم مع بيان تأريخ بناء المشاهد وما طرأ عليها من التغييرات والتعميرات كل ذلك معزز بالصور الفوتغرافية • والله ولي التوفيق •



(١) سورة التوبة ١٨ آية •

الفصل الأول

مساجد محلة السفينة

١ ـ مسجد الحاج حسن بك

٢ ـ مسجد الحاج اسماعيل آل نوح

٣ ـ مسجد السيد اسماعيل

٤ ـ مسجد الشابندر

٥ ـ جامع الحاج صالح ابراهيم

مسجد الحـاج حسن بك



الحـاج حسن بك

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، تجديده ،
موظفوه ، تجديده ، أوقافه ٠

صاحبه :ـ

اختلف الاعظميون في اسم صاحبه لانه من المساجد القديمة العهد ، لذا لم يعثر على تصميمه القديم ولم تعرف عمارته متى اقيمت ، وقد سألت حفيد من اشتهر المسجد باسمه (المرحوم الحاج كـامل بك)[1] فاجـابني مشكورا حيث قال : ان هذا المسجد الواقع في الاعظمية محلة السفينة ، قديما أسسه اجداد حسن بك اجداده لامه ويسمى أيضا بمسجد الشابندر وعند وفـاة والدي الحاج حسن بك اوصى بان يدفن فيه ويعمر وفي عام **١٣٢٤هـ**

---

(١) لاحظ ترجمته في ص ١٠٩ من الكتاب ٠

عمرته بعد ان كان خربة فبنيت فيه حرما سقفته بجذوع النخيل ومقبرة ومحلات للوضوء .

وذكر شيخنا واستاذنا ان المسجد في الحقيقة موجود وقديم العهد وذكر ان ادارته وامامته تولاها عدة اشخاص بدون مقابل مادي وذلك ان المساجد الصغيرة كانت تدار شؤونها بدون عوض ، لاسيما التى لا وقف لها وذكرا بان جد (شيخنا) وهو الملا محمد بن الملا عبدالله كان فيه اماما بقي مدة من الزمن ، ثم جاء من بعده الحاج الشيخ سنبل[٢] وهو الآخر صار فيه اماما مدة من الزمن وبعده قام بامامته الشيخ الحاج جواد الاعظمي[٣] الى سنة ١٩١٢م ترك المسجد وذهب الى بغداد حيث سكن في محلة الفضل كما تعين اماما في جامع الوفائية[٤] وقد خلفه الحاج نعمان العمر[٥] في امامته وادارة المسجد الى عام ١٩٥٣م .

موقعه :ـ يقع في الاعظمية محلة السفينة .

وصفه :ـ

تقع الوجهة الامامية وبها الباب الرئيسي على الشارع العام تسودها البساطة ويعلو الباب لوح رخامي فيه تاريخ البناء الاول متوجا بقول الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)[٦] وهذا نص ما كتب على لوحة الرخام (لما تداعت من بنى المسجد المبارك اركانه ومالت من طول الزمان جدرانه شيده بذا الوضع البديع واقام قواعده على بذا السمت الرفيع صاحب المبرات ومحب الخيرات الحاج حسن بك)[٧] .

---

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

(٤) يقع في ابتداء شارع النهر بغداد والمتولي على اوقافه هو الحاج عبداللطيف جلبي المدرس حفيد مدرس جامع الامام الاعظم سابقا .

(٥) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١١٥ .

تجديده :ـ

في عام ١٩٥٤م وبعد وفاة الحاج نعمان العمر انعقدت النية على تجديده وعلى حساب حفيدة صاحب المسجد الحاجة البارة منيفة خاتون بنت الحاج حسن بك فجددته ، وتمت عمارته عام ١٩٥٥م

محتوياته :ـ

يحتوي على حرم وسط وثلاث غرف وحديقة ومقبرتين وطارمة وفناء ومرافق صحية ومحلات للوضوء •

حرمه :ـ

مستطيل الشكل مسقف بالحديد والطابوق يقوم على اسطوانتين في داخله وتحت السلم غرفة صغيرة وله محراب تسوده الهيبة محاط بأفريز من الكاشاني متوج بقول الله عز وجل (كلما دخل عليها زكريا المحراب)(٨) كما زين بلفظ الجلاله كتبت بالكهرباء (النيون) والحرم مزين بالالواح التي خطت عليها آيات بخط جميل والثريات وقد فرش بالسجاد الايراني الممتاز •

طارمته :ـ

لـه طارمة مستطيلة الشكل أمام الحرم قامت على ثلاث اسطوانات من وسطحها يدخل الى الحرم ، يصلون فيها في فصلي الخريف والربيع صلاة المغرب والعشاء والصبح •

غرفـه :ـ

فيه ثلاث غرف اثنتان فوق المرافق ينتهي بهما سلم السطح والثالثة في جهة من الفناء مقابل الحرم وبجانب الحديقة غرفة داخل الحرم صغيرة ،

---

(٦) سورة التوبة الاية رقم (١٨) •
(٧) عمره ولده الحاج كامل بك وكتب اللوحة باسم والده تأدبا معه•
(٨) سورة آل عمران الاية رقم (٣٧) •

وله ساحة ليست بالصغيرة ومرافقه الصحية بجانب الحرم من جهة الشمال .

المقبرتان :ـ

في المسجد مقبرتان كبيرتان تقع بجانب الحرم من الجهة الشرقية ولها باب من فناء المسجد وبنائها قديم وهي خاصة لاهل المسجد .

والثانية صغيرة داخل المسجد وعن يمين الداخل فيه من بابه الرئيسية وهي معدة لمن ينتسب لاصحاب المسجد وقد دفن فيها الحاج نعمان العمر الامام السابق .

حديقته :ـ

له حديقة تقع من جهة الشمال غرست فيها اشجار البرتقال والنخيل والكروم وللجامع باب رئيسية توجت باللوحة القديمة الا ان بعض العبارات قد تغيرت فيها[1] .

موظفوه :ـ

لما تم تجديده تعين الحاج عبدالوهاب افندي بن السيد عبدالرزاق بن عبدالقادر الاعظمي اماما فيه وهو رجل فاضل تقي حافظ للقرآن الكريم وتعين الحاج سلمان عبدالله الاعظمي مؤذنا وخادما فيه وهو رجل صالح دين وتقي ، كما عين في المسجد ثلاثة حفاظ للقرآن الكريم لقراءة القرآن المجيد يوميا على ان يختم القرآن الكريم في الاسبوع مرة ولكل واحد منهم راتبه .

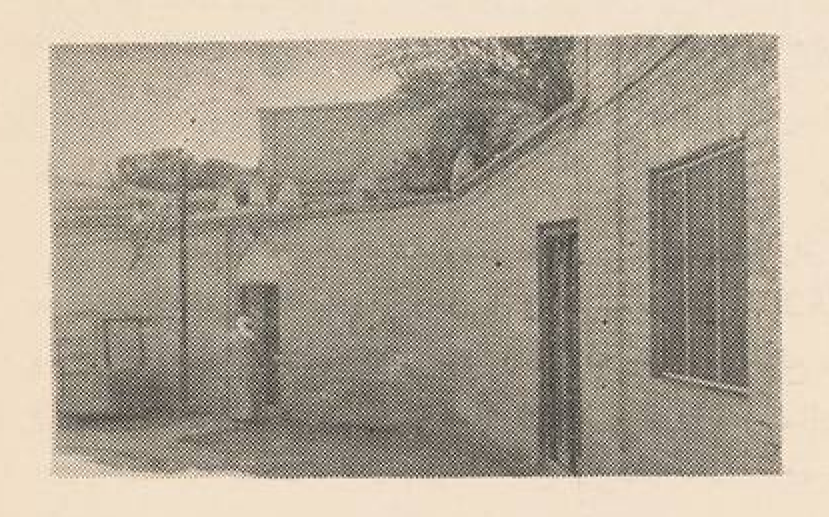
اوقافه :ـ

لم يكن للمسجد وقف سابقا ولكن حفيدة صاحبه التقية الحاجة منيفة تبرعت ببناء دارين على قطعة أرض كانت حديقة للمسجد ، ثم اشترت له

---

(١) جعلت كلمة محبة الخيرات الحاجة منيفة .

دارين خلف المسجد وملاصقة له ، فصارت اربعة دور اوقفت كلهـــا على المسجد تصرف غلتها على موظفيه وتعميره ولوازمه وكان المتولي عليها الحاج محمد كامل بك أخوها وبعد وفاته صار ولده المحامي السيد عبدالملك متوليا وهو أكبر اولاده •



مسجد الحاج حسن بك

مسجد اسماعيل آل نوح

صاحبه ، سبب بنائه ، مساحته ،
اوصافه ، ادارته ، التدريس فيه ، هدمه ،
اوقافه .

صاحبه :ـ

هو الحاج اسماعيل بن الحاج نوح بن الحاج اسماعيل بن الحاج نوح ابن الحاج عبدالجليل النعيمي الاصل ، كان جده الاكبر موظفا في ديار بكر ولما جاء السلطان مراد الرابع جاء به الى بغداد فسكن الاعظمية وذلك عام ١٠٤٦هـ ولما استقر به المقام تزوج وله اولاد واحفاد منهم صاحب المسجد واحفاده كثيرون في الاعظمية وعائلتهم مشهورة عند الاعظميين . تعرف بعائلة الحاج اسماعيل نوح .

سبب بنائه :ـ

كان في محلة السفينة وفي نهاية المسناة[1] التي بنيت في عهد الحكومة العثمانية مسجد بناه عليها الوزير عمر باشا الذى تعين[2] واليا على بغداد عام ١٠٨٥هـ . بناه بعد ان اكمل اصلاح المسناة واحكامها بقى هذا المسجد قائما عليها قرابة قرنين ولما مالت المسناة الى جهة النهر بسبب تقادم عهدها تهدم المسجد وآثاره لا تزال عليها .

ولما كانت هذه المنطقة كبيرة كثيرة المراجعين وطريق السابلة من حيث انها شريعة يعبرون منها الى الكاظمية بواسطة السفن من الضروري انشاء

---

(١) لاحظ موضوع المسناة وصورتها في هذا الجزء .

(٢) زمن السلطان محمد خان الرابع وهو السلطان التاسع عشر جلس سنة ١٠٥٨هـ وانسحب سنة ١٠٩٩هـ وتوفي سنة ١١٠٤هـ .

مسجد فيها بدلا عن الذى تهدم وقد هيىء الله عز وجل رجلا من ابناء السفينة والمجاورين للمسناة يملك بستانا مطلة على النهر فجعل قسما من ارضها مسجدا شيد بناؤه عليها ، وذلك قبل ١٢٠ سنة تقريبا •

مساحته :ــ تساوي مساحته العمومية ١٥٠ مترا مربعا تقريبا •

اوصافه :ــ

تقع بابه على النهر وعن يسار النازل اليه من شريعة السفينة وجبهته ضيقة وسعت مجازا صغيرا • وفيه بئر ذات ماء حلو ومن يمينه وقبالة البئر غرفة وعلى الجميع سطح ينتهي بقبة صغيرة شيدت على مجاز المسجد وخلف البناء فسحتان متصلتان يكونان معا فناء المسجد • وحرمه صغير ، وهو يقع على نهر دجلة •

ادارته :ــ

لم يعين للمسجد امام ولكنه كان يدار من قبل المصلين الذين كانوا يأتون اليه أوقات الصلواة فيتقدم للامامة من يجد في نفسه الكفاءة وقد صلى فيه كثير من الائمة تبرعا منهم العالم الفاضل السيد عبدالرزاق الاعظمي[١] صلى فيه مدة من الزمن كما صلى فيه اماما السيد[٢] خليل ابراهيم والملا عبدالله بن محمد سعيد[٣] والسيد ابراهيم حمدي المختار[٤] وكان المتولي يصلي فيه اماما اذا لم يجد من يتقدم اليها •

---

(١) لاحظ ترجمته في الجزء ١ ص ١١١ •
(٢) لاحظ ترجمته في موضوع جامع الحاج صالح •
(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •
(٤) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٢٣ •

التدريس فيه :ـ

درس فيه متبرعا السيد عبدالرزاق الاعظمي وقد درس كثيرا من طلاب العلم كما درس فيه شيخنا وقد ذكر لي المحامي السيد حسين[٥] الظريفي قائلا :ـ

فقال جاء الى الاعظمية قبل سقوط بغداد وذلك عام ١٩١٥م رجل متنكر يحمل اسما مستعارا(الملا يوسف)وكان عالما بكثير من العلوم فسكن المسجد ثم نصب نفسه للتدريس فدرس اللغة العربية والفرنسية والرياضيات وكنت من جملة من درس عليه مبادىء العربية وكليلة ودمنة لتعلم القرآن الكريم بواسطة اللغة العربية • والاعمال الاربعة وكان معنا السيد جميل السلام[٦] وذلك في أواخر الحرب العالمية الاولى ولما احتلت ببغداد كشف اسمه وهويته فظهر اسمه وهو (محمد حسن رفقي آل القاضي) كان يشتغل ضابطا في الجيش العثماني من أهالي الشام حكم عليه بالاعدام لامتناعه عن تنفيذ قرار القيادة العامة للجيش العثماني •

وقد ذكر استاذنا فقال :

جاء السيد محمد حسن رفقي الى الاعظمية متنكرا بواسطة كلك[٧] نهري ثم نزل فسكن جامع الامام الاعظم (رض) شأنه شأن الغرباء وقد

---

(٥) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٤٨ •

(٦) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

(٧) عبارة عن مجموعة اجربة مرتبطة بعضها ببعض وهي جلود المعز والغنم ، مملوءة بالهواء تشكل في هيئتها جسما تطفو على سطح الماء تحمل البضائع من منطقة الى أخرى واكثر ما تستعمل لنقل الاخشاب والحبوب والرقي والبطيخ في فصل الصيف منحدرة من أعلى النهر الى اسفله ، وقد كانت تعتبر قديما من اكبر وسائط النقل النهرية حتى تركت في زماننا هذا •

اتصلت به فوجدته رجلا ناضجا عقلا وعلما يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره يلبس عمامة ملتحيا فسعيت له لتسجيله طالب علم فلم يتهيء له القبول في المدرسة العلمية حيث ظل ساكنا في الجامع الكبير الى سنة ١٩١٦ وفي تلك السنة أصيب الجيش العثماني في بغداد بالتيفوئيد فاتخذت الحكومة كلية الامام الاعظم وجامعه سكنا للمرضى من الجيش وعلى أثر ذلك أخرج من الجامع فاعطيت له غرفة في مسجد الحاج اسماعيل نوح وقمت بواجب الضيافة نحوه وبعد سقوط بغداد وعندما كان واقفا قرب جامع مرجان قبض عليه فكشف عن هويته فاطلق سراحه . وبعدها عين مديرا لدار المعلمين ثم نقل الى غيرها من الوظائف وبعد ذلك ذهب الى السعودية حيث تعين مديرا عاما للامن هناك وبعد فترة من الزمن ذهب الى سوريا فصار وزيرا في عهد الملك فيصل الاول وله مؤلف مهم وهو (تقويم المنهاج القويم) وهو لمعرفة علم الفلك والسنة الهجرية والميلادية الفه عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م .

هدمه :ـ

في سنة ١٩٢٥م قررت رئاسة بلدية الاعظمية بناء جسر في محلة السفينة يربط الاعظمية بالكاظمية وعلى أثر ذلك أخذ قسم من أرض المسجد لتوسيع الشارع وفي عام ١٩٣٠م عمر المسجد الحاج صالح[1] ابراهيم صاحب معمل النسيج في الاعظمية فبنى حرمه وفرشه على نفقته الخاصة ، وفي سنة ١٩٣٥م وسع الشارع مرة أخرى فأخذ القسم الاكبر من أرض المسجد وبذلك تعطل وهو لا يزال ارضا خالية .

---

(١) صاحب الجامع الواقع في السفينة ، اعظمية .

اوقافه :ـ

قيل ان صاحبه جعل له قطعة من بستانه الواقعة في الاعظمية محـلة السفينة وقفا عليه تصرف غلتها على لوازم المسجد من حصر وفرش وانارة ثم ظهر ان هذا الوقف لم يسجل في دائرة الطابو وقـد كان أهل الخير يقومون باصلاحه وتعميره وسد حاجاته رغم وجود غلته التي اجريت معاملة التصفية لها •



مسجد السيد اسماعيل

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، تحوله
الى مدرسة للقرآن الكريم .

صاحبه :ـ

هو العالم الفاضل السيد اسماعيل بن السيد عبدالكريم بن السيد محيي الدين بن السيد محمود الذى يرجع نسبه[1] الى سيدنا الحسن بن سيدنا علي رضى الله عنهم اجمعين . كان عالما تقيا صالحا محبا للاحسان والكرم سكن الاعظمية قبل مائة سنة فاشترى قصرا[2] مطلا على نهر دجلة .

موقعه :ـ

يقع المسجد في ركن الحديقة التى اشتراها مع القصر في محلة السفينة وعلى شارع ابن الرومي[3] حاليا قرب دائرة كهرباء الاعظمية وهو من المساجد القديمة العهد اندرس بمرور الزمن واعاده في محله القديم مجددا وسماه باسمه (مسجد اسماعيل) وقد تكرم حفيده مشكورا فاطلعني على

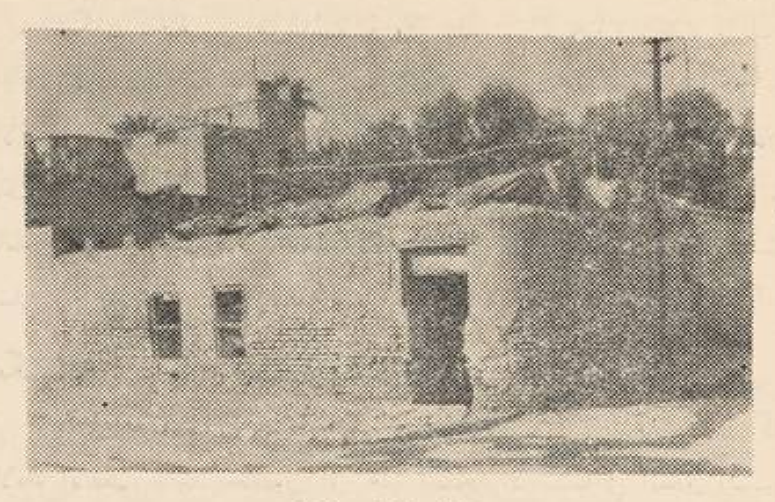
---

(١) ذكره لي حفيده المحامي السيد اسماعيل راشد بان شجرة النسب الموجودة عند نقابة اشراف بغداد تذكر هذا .

(٢) قال استاذنا : كان ياتي بفطور الى المسجد في كل شهر رمضان للمصلين الصائمين وانه لعمل صالح وقد بيع قسم منه من بعده الى العلامة الحافي ثم الى الحاج صالح ابراهيم ثم الى الحاج نورى واخيه الدكتور عبدالله وهما يسكنان فيهما . واما القسم الاخر وهو قصر ثان يسكنه مالكه المحامي احسن الدين الحافي حاليا .

(٣) كان يسمى هذا الشارع بشارع امين افندى كما تشير الى ذلك ورقة الطابو .

سنده الصادر من الطابو نمرة (٢٠٩) وقد جاء فيه مساحته ثمانون مترا مربعا ، وقد سجل وقفا في شهر مايس ١٣١٠ وذلك حين اجرت الحكومة تسجيلا عاما للاملاك تحت تسلسل ٢١٧ .



مسجد السيد اسماعيل

حدوده :ـ

شمالا الطريق الخاص الشمال الغربي حديقة صاحب المجسد رقم (٣١/٢٨/١٨) الجنوب الغربي الشرقي الطريق العام رقم (١٧) الجنوب الغربى الحديقة المذكورة وجاء في السند ان الطريق الخاص المؤدى الى النهر رقم (١٩) (فيه خلاءخانة) وقف وهي جزء من الحديقة تسلسل (٣١) فصلت منها واوقفت .

موظفوه :ـ

لما تم بناؤه فتحت ابوابه للركع السجود فصلى فيه الملا قاسم الموصلي[٤] اماما متبرعا كما تبرع الرجل الصالح الحاج معروف[٥] بالاذان فيه وجاء من بعده ولده الحاج ظاهر[٦] ، بقي فيه حتى اندراسه .

---

(٥) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

تعميره :ـ

اثر عليه طول الزمان حتى تداعى بناؤه وسقطت اركانه ولم يبق من اثره شيء بارز ولما كان المسجد يتطلب نفقات لاصلاحه وتعميره وليس له ريع تشكلت لجنة من اهل السفينة وفي مقدمتهم شيخنا واستاذنا وذلك عام (١٩٢٢) فجمعوا له ما يكفي لتعميره وقد اشترك معهم الحاج[١] علي الآلوسي قاضي بغداد سابقا والتاجر السيد محمود الشاهبندر فجددوه وقد احتوى بناؤه على حرم صغير وغرفةوطارمة له مرافق صحية خارجة وقد تبرع بامامته شيخنا حيث صلى فيه ما يقارب من ثلاث سنوات ، ومن بعده صلى فيه كل من حضر وفيه كفاءة .

مكتبته :ـ

ذكر لي الاستاذ حسين الظريفي[٢] قائلا ان كثيرا من طلاب كلية الامام الاعظم كانوا يختلفون الى هذا المسجد لا سيما في العطل السنوية وقد حدا بهم الى انشاء مكتبة علمية جمعت من تبرعات الاساتذة والتلاميذ وغيرهم وكان لاستاذنا القسط الوافر لهذا العمل الثقافي وذلك عام **١٩٢٣**م وقد وضعت الكتب في غرفة المسجد الوحيدة والمجاورة للحرم وبعد حين تداولت الايدي تلك الكتب وقد كان اكثر الطلاب اهتماما بها السيد جميل[٣] .

تحويل المسجد الى مدرسة لتعليم القرآن الكريم :ـ

لما كان المسجد قريبا من مساجد اخرى ولا وارد له كان طبيعيا ان يهمل وفي عام **١٩٢٨**م جاء الى الاعظمية رجل افغاني هو السيد عبدالرحيم فالتمس المتولي[٤] على ان يجعله مدرسة للقرآن الكريم خيرا من هجرانه

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٤٨ .
(٣) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٥٩ .
(٤) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

وانه عمل صالح فاذن له وجمع صغارا يعلمهم فيها القرآن الكريم كما علق على الباب لوحة كتب فوقها المدرسة الاسماعيلية لتعليم القرآن الكريم وبعد سنتين عزم على السفر الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج وقد انتخب وكيلا عنه يقوم بتعليم الصغار الى حين مجيئه وهو الملا عبدالله الافغاني ثم سافر ولما عاد من الديار (وجد ان المتولي وهو السيد محمد رشيد قد اعطى التدريس في المدرسة اصالة الى الملا عبدالله المذكور) على اعتبار انه تلميذه وقد علم ودرس الاخير عدد كبير من اولاد الاعظميين وهو لا يزال وكنت واخوتي[5] وأولادي والحمد لله ممن كان لهم شرف تعلم القرآن الكريم عليه .

(ترجمة الملا عبدالله) :

هو الملا عبدالله بن محمود ، افغاني الاصل والمولد جاء الى العراق وهو صغير السن فسكن جامع الامام الاعظم شأنه شأن بقية الطلاب الغرباء ، فلازم الحاج محمد العلو[6] المقرىء الشهير فعلمه القرآن المجيد ودرس بعض العلوم الدينية على قسم من علماء بغداد الافاضل وقد عين في ربعة الامام الاعظم .

الاحتفال بختم القرآن الكريم :-

جرت عادة الاعظميين وغيرهم اذا تعلم صغيرهم القرآن وختمه عند (الملا) فانهم يحتفلون متبركين ومسرورين بولدهم وذلك باقامة مادبة غداء للملا ولرفاقه من الصغار ومن يدعى معهم اليها فتكون وليمتهم مباركة تقوم على التهليل والتكبير يقدم فيها ما لذ وطاب من الطعام فاذا اراد الاولاد المدعوون الذهاب الى بيت صاحب الدعوة لتناول الطعام فانهم يسيرون في الشارع على هيئة صفوف منتظمة يحمل قسم منهم القرآن الكريم وهؤلاء

(٥) وهما معروف وفخري ولداي يعرب وأحمد لاحظ ترجمتهم في الفصل الاخير من الكتاب .

(٦) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٠٨ .

يكونون في المقدمة ويحمل قسم آخر الشموع الكبيرة بايديهم مرتلين بعض الآيات القرآنية المجيدة مكبرين وداعين بادعية مباركة(٧) فاذا ما وصلوا الى بيت صاحب الوليمة دخلوا فيه ثم يقدم لهم الطعام وبعد ذلك ينتشرون وكلهم فرح وبشر وسرور • وقد اندثرت هذه العادة المباركة بمرور السنين وقلت الكتاتيب في المنطقة الا انه يوزع على الصغار الحلوى حين يختم احدهم القرآن الكريم لاحظ الصغار وهم يتعلمون القرآن الكريم •



صورة التلاميذ الصغار مع الملا

---

(٧) الهي انصر السلطاني بجاه سيد الاكوان باهل الدين والايمان انصر دولة بني عثماني • ثم يرد الجميع ـ آمين ـ الهي بالنبي الطهر تدمر دولة الكفر ببعث الخلق للحشر آدم دولة بني عثماني ـ آمين ـ •

« مسجد الشابندر »

صاحـبه ، موقعـه ، موظفـوه
أوقـافه .

صاحبه :ــ

السيد محمود چلبي الشابندر ابن الحاج محمد سعيد بن الحاج أحمد آغا الشابندر بغدادي الاصل كان والده الحاج محمد سعيد[1] رئيس التجار في بغداد وعينا من اعيانهم وكرمائهم يسكن في محلة جديد حسن باشا[2] وله



الحاج محمد سعيد

(١) ومما يؤثر عنه ويحمد عليه انه كان محبا للخير والاحسان مزكيا يوزع اقمشة على الفقراء في مواسم الاعياد كما بنى مسجدا في العمارة واوقف له املاكا وذلك بموجب الوقفية المؤرخة غرة رمضان ١٣٠٤هـ ١٨٨٦م ، ذكره الدروبي في كتابه ص ٣٦٢ ، وبنى آخر في لواء بعقوبة وذلك عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م عندما كان شيخنا مديرا للمدرسة الرشدية هناك .

(٢) محلة كبيرة في بغداد كان يسكنها الموظفون ورجال الولاية لقربها من سراي الحكومة وهذه المحلة تقابل جامع الحيدرخانة وقد سميت باسم والي بغداد حسن باشا الذى تعين واليا عليها عام ١١١٦هـ/١٧٠٤م .

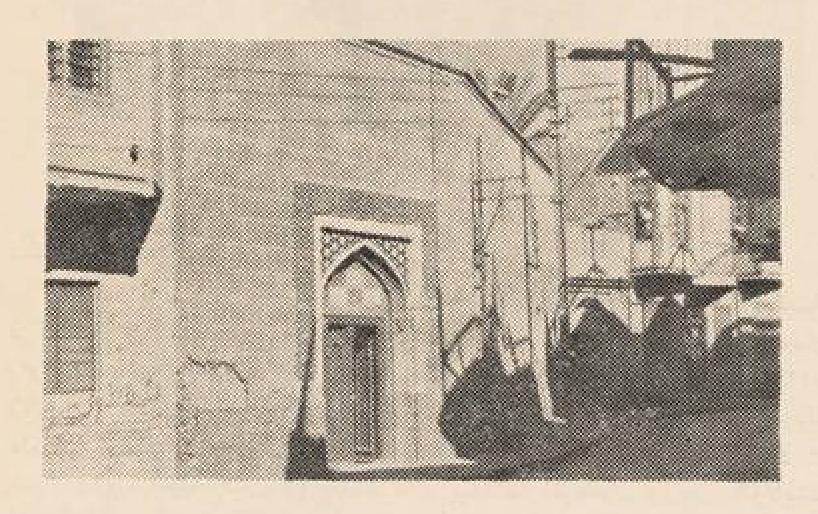
قصران مطلان على نهر دجلة في الاعظمية محلة السفينة يقعان خلف مسجده يسكنهما في فصل الصيف وقد اوصى ولده السيد محمود بناء مسجد له على جزء من أرض حديقة القصرين وفعلا بنى له بعد وفاته وذلك عام ١٣٢٢هـ وقد دفن الحاج محمد سعيد فيه •

موقعه ومساحته :ـ

يقع المسجد في الاعظمية محلة السفينة • تساوى مساحته مئة متر مربع تقريبا •

محتوياته :ـ

يحتوي على حرم مستطيل صغير سقفه معقود بالآجر المتين على شكل اطواق وامامه طارمة وغرفة مرتفعة على سطح الارض تحتها سرداب وتكون على الجهة اليمنى في المسجد وساحة صغيرة وسلم ومحل للوضوء وباب رئيسية توجت بالكاشاني كتب عليها بعد تعميره جامع الشابندر ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م •



مسجد الشابندر

توسيعه :ـ

في عام ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م اضيفت الى المسجد قطعة أرض من حديقة القصر المجاور له تساوي مساحتها (٣٠٠) متر مربع بنيت فيها غرفة واسعة بجانب غرفة السرداب وبنيت امامها طارمة تقوم على اسطوانتين متوجتين بنقوش جميلة كما توجت الطارمة بالآية الكريمة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)[٣] وقد نقشت على الطابوق وكتب عليها تاريخ البناء الجديد وذلك عام ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

ساحته وحديقته :ـ

له ساحة مبلطة بالكاشي يصلون فيها وقتي المغرب والعشاء في فصلي الصيف والربيع وحديقة غرست فيها اشجار النارنج والورد والتين والياس بجانبها وخلف الحرم غرفة صغيرة للاثاث .

موظفوه :ـ

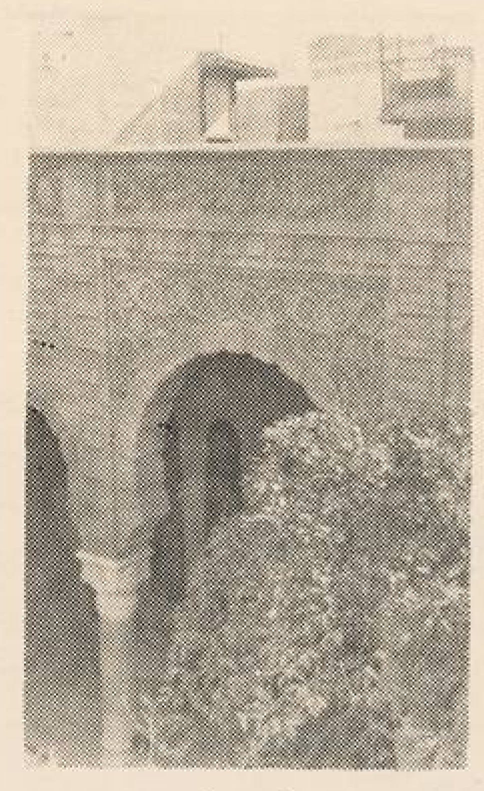
بعد بنائه تعين فيه الحاج أمين الحاج محمد العلو[٤] بقي فيه مدة من الزمن ثم تركه وتعين من بعده السيد عبدالوهاب افندي المختار[٥] بقي فيه الى ان توفاه الله عام ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م فتعين المؤلف مكانه الى عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م حيث تعين اماما وخطيبا في جامع الفاروق في جبة لواء الرمادي فتركها لاخيه السيد فخري الذي كان يدرس آنذاك طالبا في كلية الشريعة بقي فيها الى ان تعين في وزارة التربية مدرسا عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ فأعطيت ادارته الى الحاج حسن عبدالرزاق الاعظمي .

---

(٣) الآية رقم (٨) من سورة الزلزال .
(٤) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٠٩ .
(٥) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٣١ .

اوقافه :ـ

ليس للمسجد أوقاف وانما يصرف عليه القائم بادارته حفيدهم السيد سعيد ابراهيم الشابندر •



التعمير الجديد

جامع الحاج صالح أبراهيم

صاحبه ، موقعه، وصفه، محتوياته، موظفوه ، اوقافه .



الحـاج صـالح

صاحبه :ــ

هو المحسن الحاج صالح ابراهيم من اهالي جزيرة (كريت)[١] ولد فيها عام (١٢٩٨هـ - ١٨٧١م)[٢] جاء الى العراق مع الفريق الاول صدقي باشا قائد الجيش العثماني السادس في العراق وذلك عام ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م بصفته مهندسا ميكانيكيا للاطلاع على معمل الحكومة ولما استقر به المقام في بغداد أسس معملا للنسيج قد شاركه فيه السيد عبدالفتاح باشا وذلك في الكاظمية وهو أول معمل أسس في العراق وفي عام (١٣٤٧هـ-١٩٢٨م) اسس معمله المشهور بالاعظمية محلة السفينة[٣] ، والحاج صالح كان من الشخصيات المبرزة في العراق دينا جوادا محبا للخير والاحسان له عدة أولاد وبنات في عام (١٣٧٨هـ-١٩٥٨م) اتجهت

---

(١) جزيرة في البحر الابيض المتوسط يسكنها الاتراك واليونانيون .

(٢) اخبرني ثقة معاصر له وهو اللواء المتقاعد الحاج حسن فؤاد الامين .

(٣) سميت باسم السفينة التي كانت ترسو على شواطىء دجلة من جهتها لتحمل الركاب الذين يعبرون الى الكاظمية وذلك قبل بناء الجسر .

نيته لبنا جامع كبير على قطعة ارض يملكها فأعطاه للمتعهد الحاج نجم الدين المعمار فباشر ببناء الجامع يوم الخميس (١٩٥٨م) وقد دام بنائه اكثر من سنة .

تصميم مسجد الجامع :ـ

واسع فيه حرم عليه قبة زرقاء ومنبر ومحراب جميل ومحفل ، وفي داخل الحرم باب المنارة وشبابيكه واسعة فيه زرابي ايرانية مبثوثة[١] وله ثلاث ابواب وفي ركنه من جهة الجنوب الشرقي مأذنة جميلة وفي مقدمة الحرم طارمة مرتفعة يجاورها المصلى الصيفي ، وقباله الطارمة خمسة غرف وبجانبها المرافق الصحية ومحلات الوضوء وحمام ، وامامهم ساحة واسعة وثلاثة حدائق غرست فيها اشجار النخيل والبرتقال والورود ، وله بابان كبيرة وصغيرة .

محتوياته :ـ

يحتوي على :ـ

حرم : جميل المنظر والهندسة مساحته (٢٢٥) مترا مربعا بلط بالموزائيك مرتفع عن أرض الساحة سقفه كونكريت مسلح قائم على اطواق كونكريتية عقدت فوقه قبة قامت على اربعة اعمدة كونكريتية بلط سطحها بالطابوق الازرق يبلغ ارتفاعها ثمانية امتار علقت في وسطها سلسلة حديدية للثريا كما خطت في قطبها الداخلي سورة الاخلاص وصفت فيها ثمانية شبابيك للضوء احيطت من الخارج بحزام من الكاشاني خطت عليه بخط جميل الآيات الكريمة (الله نور السماوات والارض ....)[٢] .

وفي الحرم شبابيك كثيرة تحيط به للضوء وتنقل اشعة الشمس اليه في فصل الشتاء وثلاثة ابواب اثنتان صغيرتان وواحدة كبيرة من داخل الطارمة وقد احيطت هذه الباب الفخمة بالكاشاني الملون وتوج بقول الله عز وجل (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)[٣] .

---

(١) عددها ٢٢ اشتريت بالفي دينار قبل افتتاح الجامع .
(٢) سورة النور الآية رقم ٣٥ و٣٦ و٣٧ .
(٣) سورة المؤمنون الآية رقم ١و٢ .

المحـراب :ـ

يجـاوز المنبر محراب كبير كسـي داخله بالكاشـاني المحلى بزخارف نباتية ملونة تعلوه نصف قبة مزخرفة ومقرنصة وخارجه طـوق بالكاشاني وعلى جانبيه اسطوانتان من الموزائيك يبلغ ارتفاعه أربعة أمتـار توج بقول الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها)[1] .

محفله :ـ

واسع مساحته ثلث مساحة الحرم يقع في الطابق الاول ، له سلمان قسم منه للنساء والآخر لقراء الدوز .

منبره :ـ

يجاور المحراب منبر فخم صنع من خشب الساج فوقه قبة جميلـة الشكل له (٩) درجات سلمه مزخرف والحـرم مزين بالآيـات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي كتبت على الكاشاني بخط جميل في جدار القبلة كتب الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام (من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله له مثله في الجنة)[2] وحديث آخر (ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم زواره فيها) . وكتبت على جدرانه الثلاثة سورة الاخلاص وقول الله جل جلاله (ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)[3] بخـط جميـل على الكاشاني الازرق فوق الشبابيك وكتب على الجهة الخارجية للحرم قول الله عز وجل : وعلى سطر من الكاشاني وبخط لطيف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السـموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .

---

(١) سورة البقرة الآية رقم ١٤٣ .

(٢) حديث صحيح رواه الشيخان فيض القدير ص ٩٦ ج ٦ .

(٣) سورة الانعام الآية رقم ١٦٣ .

في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلواة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب[1] .

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم . « صدق الله العظيم »

الطارمة :ـ

بنيت امام الحرم طارمة جميلة المنظر مساوية في ارتفاعها لأرض الحرم عرضها ثلاثة امتار قامت على عشر اسطوانات من الكونكريت توجت بالآية الكريمة التي رسمت على الكاشاني وهي قول الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله[3] من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلواة وآتى الزكاة ولم يخش الا لله . كما وضع في صدرها كاشي مثمن خط فوقه بالخط الكوفي اسم الله جل جلاله واسم محمد صلواة الله عليه وسلامه وعلقت في سقفها ثريتان ومروحة كهربائية .

منارته:ـ

شيدت له منارة جميلة من جهة الجنوب الشرقي ملاصقة لركن الحرم قاعدتها فخمة بارتفاع سطح الحرم حفلت بنقوش وكتابات فامتازت بدقة الصناعة طعمت بالكاشاني وزخرف حوضها بالمقرنصات الكاشانية ولها قبة زرقاء خطت تحتها على الكاشاني آية كريمة ولها حوض واحد كتبت تحته وعلى افريز من الكاشاني قول الله عز وجل (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى)[4] .

---

(١) سورة النور ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
(١) سورة التوبة الاية رقم ١٨ .
(٢) سورة التوبة الاية رقم ١٨ .
(٣) البقرة اية ٢٥٥ .
(٤) الاسراء ١١٠ اية .

وبابها من داخل الحرم يبلغ ارتفاعها (٢٦ مترا) وضع فوق قبعتها لفظ الجلالة بالنيون الكهربائي .

مصلاه الصيفي :ـ

فيه مصلى صيفي مرتفع عن سطح الساحة في الجنوب الغربي وله محراب لطيف بلط داخله بالطابوق الازرق الا انه متروك لانه في زاوية وقد اتخذت ساحة الجامع لاداء صلاة المغرب والعشاء فيها .

غرفه :ـ

فيه خمس غرف اربعة متصلة وهي قبالة الحرم جعلت واحدة منها مقبرة وصغيرة اتخذت لوضع اثاث الجامع فيها .

مرافقه :ـ

فيه مرافق صحية وحمام ومحلات للوضوء بنيت على الطراز الحديث.

حدائقه :ـ

له ثلاث حدائق اثنتان قبالة الطارمة وامام الغرف والثالثة بجانب الحرم من جهة الشرق غرست فيها اشجار النخيل والورود ذات البهجة .

ساحته :ـ ساحته واسعة بلطت بالكاشي الموزائيك .

أبوابه :ـ

للجامع بابان الاولى كبيرة صنعت من الحديد تقع على الشارع الرئيسي (ابن النديم) واحيطت بافريز من الكاشاني وتوجت بالآية الكريمة التي خطت بخط جميل وهي قول الله عز وجل (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل)[١] .

كما كتب اسم الباني الحاج ابراهيم واسم النقاش هو السيد ابراهيم خليل وتاريخ البناء (١٣٨١هـ - ١٩٦١م) والباب الثانية صغيرة تقع على الشارع الفرعي احيطت بافرين من الكاشاني توجت بقول الله تعالى : (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)[١] .

---

(٢) سورة اسرى الاية ١١٠

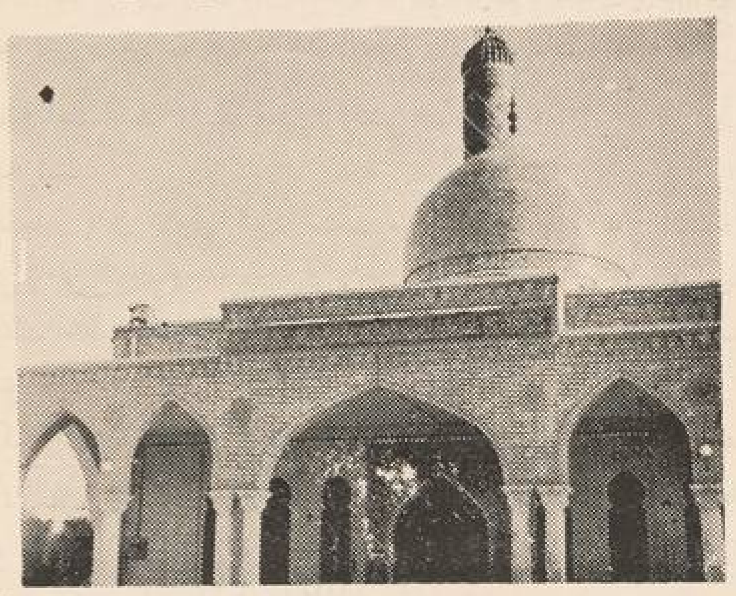
(١) سورة الاسراء الآية رقم ٧٨ .

كما كتب اسم النقاش اسفل الافريز والسنة التي عمل فيها الكاشاني وهي ١٣٨١هـ •

اثاثه حرمه : أثث بسجاد ايراني جميل وزين بالثريات والمراوح الكهربائية السقفية •

حفلة افتتاحه :ـ

عندما تم بناؤه وتأثيثه أقيمت له حفلة افتتاح كبيرة حضرها العلماء والوجهاء وكبار رجال الدولة واهل المنطقة وذلك يوم الخميس ٥ رمضان عام الف وثلثمائة واحدى وثمانين بعد صلاة العشاء • فافتتحت بالقرآن الكريم ثم القى احد اولاد الحاج صالح السيد عدنان كلمة بالنيابة عن والده بين فيها ان هذا المسجدالجامع بناه من خالص ماله ابتغاء مرضاة الله عز وجل واصال ثوابه اليه ثم شكر الحاضرين على استجابتهم الدعوة وبعد ذلك وزعت الحلوى والمرطبات على المدعوين ثم تليت المنقبة النبوية الشريفة ولما انتهت خرج الناس وكلهم دعاء وثناء على الحاج صالح وقد بلغت كلفة



جامع الحـاج صالح

الجامع مع اوقافه (٤٥ ألف دينار) • لاحظ صورة الجامع العمومية رقم

موظفوه :ــ عين صاحبه له اماما وخطيبا وقارىء دور وخادما ومؤذنا •

اوقافه :ــ

وقف له الحاج صالح خمسة دور كلها مجاورة للجامع تقع على الشارع الفرعي رقم (٢٠) وخمسة دكاكين مجاورة للجامع على الشارع الرئيسي وذلك بموجب وقفية صدقت من قاضي بغداد وكنت ممن شهد فيها•

الخطيب في سطور :ــ



هو الحاج حسين بن الحاج مكي بن مصطفى الاعظمي ، ولد في الاعظمية محلة الحارة عام (١٣٥٠هـ ــ ١٩٣١م) تعلم القرآن الكريم صغيرا عند الملا حسن وفي شبابه تسجل طالب علم في مدرسة منورة خاتون فدرس عند مدرسها العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب قسما من العلوم الدينية •

وفي عام (١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م) تعين اماما في مسجد الدولعي ــ صوب الكرخ ــ وفي عام (١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م) نقل اماما في مسجد الملا خطاب في الاعظمية وفي عام (١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م) تعين خطيبا في جامع الحاج صالح • وهو رجل فاضل ذو اخلاق عالية وسجايا كريمة ، محب للخير محبوب في منطقته •

ترجمة الامام :ــ

هو السيد خليل بن السيد ابراهيم بن الحاج حميد اصله موصلي سكن جده الاكبر الاعظمية وتزوج فيها وله ذرية كثيرة • ولد عام (١٩٠٠م) تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس قسما من العلوم الدينية على بعض العلماء ، وصلى اماما في مسجد الحاج اسماعيل مدة طويلة من الزمن ثم تعين اماما في جامع الحاج ابراهيم عام (١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م) وهو رجل فاضل مؤدب صوفي المشرب له قصائد ونثر في المديح الصوفي لطيف ، جمع كتبا قيمة وقد اوقفها في حياته على مكتبة الحاج حمدى الاعظمي وبعد

وفاته نقلت فوضعت في مكتبة الاعظمي وعددها ٣٥٨ من مختلف العلوم الاسلامية •

وقفية الحاج صالح

لما كانت الوقفية مطولة وجدت من الافضل الاختصار فاختصرتها وحرصت على كتابة المهم منها وهي كما يلي :

العدد	الصحيفة	السجل الخصوصي
٣٢	١٠٤	٨

الحمد لله على كل حال المنزه عن التغير والتبديل والانتقال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اولي الفضل والكمال •

وبعد

فان الحاج صالح بن ابراهيم بن اسماعيل وزوجته منيرة بنت فتاح بشا بن سليمان قدما الى هذه المحكمة عريضة مؤرخة في ١٦-٢-١٩٦١م طلبا فيها وقف ما هو ملكهما وتحت تصرفهما الى صدور هذا الوقف منهما وقفا خيريا وذلك الاتي ذكرها الواقعات في محلة السفينة في الاعظمية اولا الملك المرقم بتسلسل المحفضه ٦٣/١١ وتاريخ سند الطابو العائده له كانون الاول ١٩٥١م عدد ٧٦٤ وهذا الملك يعتبر ثمانية اسهم سبعة الى الحاج صالح الموما اليه وسهم واحد الى السيدة منيرة الموما اليها واحد عشر دكانا واقعات في المحلة المذكورة وهذه الدكاكين مملوكة بكاملها الى السيدة منيرة الموما اليها خاصة •

وتاريخ سندات الطابوا العائدة لها حزيران ١٩٤٣م وعدد سجلاتها ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ وان ستة دكاكين منها أدمجت في المسجد الجامع المذكور من قبل مالكتها السيدة منيرة الموما اليها لتصرف غلتها على لوازم المسجد الجامع المذكور كما سيأتي تفصيل ذلك أدناه وبناء على تحقق العذر الشرعي ذهبت وانا قاضي بغداد الاول عبدالحميد الاتروشي المأذون بالقضاء باسم الشعب الى الدار الواقعة في محلة السفينة في الاعظمية المرقمة ١٨/٢٨ مصطحبا معي الكاتب الاول السيد نعمان عبدالرحمن وعقدت فيها مجلسا شرعيا لتسجيل الوقف الاتي

ذكره في محله والحكم بصحته فحضر فيه الحاج صالح ابراهيم وزوجته السيدة منيرة بنت فتاح باشا بن سليمان وبعد تعريف ذاتيهما تعريفا شرعيا قررا وهما بحال صحتهما وبكمال عقليهما ورشدهما من غير جبر واكراه بمواجهة متولي التسجيل السيد نعمان بن عبدالرحمن قائلين لما علمنا ان الدنيا دار زوال ومنزل لابد فيه من الارتحال وسمعنا ما ورد عن النبي المختار (ص) انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله الا من ثلاث علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له أو صدقة جارية وكان من محاسن الصدقة الجارية عند العلماء الاعلام الوقف العائد نفعه لكافة الانام فاننا ابتغاء لمرضاة الله تبارك وتعالى اخرجنا من ملك ملكنا ما هو بيدنا وتحت تصرفنا الى حين صدور هذا الوقف منا وذلك جميع سهامنا التي ذكرناها اعلاه من الدور والدكاكين المنوه عنها أعلاه وقفا خيريا لوجه الله تعالى وافاد الحاج صالح ابراهيم الموما اليه بانه شيد على الملك المرقم بتسلسل المحفظة ٦٣/١١ المنوه عنه اعلاه مسجدا جامعا فيه تقام الصلواة الخمس والعيدان والجمعة وشيد على هـذا الملك مأذنته واشترطنا لهذا المسجد الجامع أماما وخطيبا ومؤذنا وقارىء دور وافادت السيدة منيرة الموما اليها بان الستة الدكاكين المنوه عنها اعلاه المرقمة ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

اوقفتها وقفا خيريا وادمجتها في المسجد الجامع المذكور توسعة له ولم يبق لها أي أثر واما الدكاكين المرقمات : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٩٦/١٠٤ بقيت مشيدة على حالها واني اوقفتها وقفا خيريا للاستغلال لاجل صرف غلتها على لوازم المسجد الجامع المذكور واما الدور الاربعة المنوه عنها أعلاه المشتركة بيننا فقد اوقفتها وقفا خيريا للاستغلال لاجل صرف غلتهـا على لوازم المسجد الجامع المذكور من تعمير وترميم وعلى رواتب الموظفين فيه وكافة لوازمه الضرورية من فرش وحصران واباريق وتنظيف المراحيض وتنوير وغير ذلك من جميع ما يحتاجه المسجد الجامع المذكور من الضروريات وقفا صحيا شرعيا وحبسناه حبسا صريحا مرعيا مخلدا الى أبد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله ومن عليها وهو خير الوارثين وقفا خيريا وشرطنا ان تكون التولية لاحدنا الواقف الحاج صالح بن ابراهيم الموما اليه وبعده

تكون التولية للواقفة السيدة منيرة المومأ اليها ومن بعدنا لاولادنا واولاد اولادنا الارشد والاصلح ما تناسلوا وتعاقبوا نسلا بعد نسل وبطنا بعد بطن ذكورا واناثا فاذا انقرضوا والعياذ بالله فتكون التولية لمن يتولى أمر اوقاف المسلمين من أهل السنة والجماعة في بغداد واشترطنا بأن تخصص جعالة لكل متول على هذه الاوقاف من بعدنا وقدرنا ثمـــن الغلة لقاء اتعابه ومداراته للموقوفات المذكورة والمفضلة من بعده اعطـــاء رواتب الموظفين واللوازم المقتضية للمسجد الجامع المذكور يعـــمل منها خيرات ففي اليوم السادس والعشرين من رجب تهليلة وفي ليلة الخامس عشر من شعبان تقرء المنقبةالنبوية وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان تهليلة وذلك كله في المسجد الجامع المذكور وفي كل ليلة جمعة يعمل مقدار من الطعام ويرسل للمسجد الجامع المذكور للفقراء وثواب كله على روح ولدنا المتوفي جـــمال وبعد ان اتم الواقفان كلامهما سلما كافة ما اوقفاه من الاملاك المذكـــــورة الى متولي التسجيل نعمان عبدالرحمن فتسلمها منهما وتصرف فيها برهة من الزمـان كغيره من المتولين ثم ان الواقفين رجعا عن الوقف المذكور طالبين ارجـــاع الموقوفات المذكورة أعلاه الى ملكهما محتجين بعدم اللزوم عـلى قول الامام الاعظم رضي الله عنه معارضتهما متولي التسجيل باللزوم على قول الامامين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعـــالى حيث يلزم الوقف بذكر التأبيد وبالتسليم الى المتولي على قول الامام محمد بن حسن الشيباني ويلزم بمجرد قول الواقف على مذهب الامام ابي يوسف رحمهما الله تعالى ولما تم ترافعهما لدى انا قاضي بغدار الاول المؤذون بالقضـــــاء رأيت جانب اولى واحرى فحكمت بصحة هذا الوقف ولزومه في عمومه وخصوصه عالما بالخـــلاف الجاري بين الائمة الاسلاف ونبهت الطرفين ومتولي التسجيل بلزوم الوقف وانه لا ينقض ولا يبطل ولا يبدل ولا يغير ولا يباع ولا يباع ولا يرهن ولا يوهب (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على اللذين يبدلونه ان الله سميع عليم) واجر الواقفين على الله الحي الجواد الكريم وسجل ما هـــو الواقع بالطلب تحريرا في ٤/رمضان/١٣٨٠هـ الموافق ١٩/شباط/١٩٦١ ٠

الفصل الثاني

مساجد محلة الحارة

١ ـ مسجد البشر

مسجد الشيخ الحافي أو (الحنفي)

صاحبه ، موقعه، وصفه ، تجديده ،

أوقافه ، موظفوه ٠

صاحبه :ــ

يعتبر هذا المسجد الشريف من أقدم مساجد الاعظمية بعد جامع الامام الاعظم (رض) ولم اجد من كبار الاعظميين ممن يعرفون بانيه ورسمه وتصميمه القديم ومن هذا يظهر أن تأسيسه كان قبل قرون عدة الا انه كان يعمر في كل مدة لان مشهد الشيخ بشر الحافي مشهد يحفه النور ومقصود بالتبرك في كل العصور وقد عمره قبل مائة وخمسين سنة بعد ان اصبح خربة أحد الولاة العثمانيين ، ومن بواعث الاسف انني لم أعثر على اسم الوالي الذى أمر بتجديده ، ولتجديده هذا قصة لطيفة ذكرها لي استاذنا نقلا عن والده الذى عاصر صاحب القصة وجاور المسجد قال ذكر لي والدي الذى عمر ما يقارب من ثمانين سنة[1] :

ان المسجد بني قديما وكان القائم بادارته وامامته رجلا صالحا تقيا هو الحاج كاظم الدليمي اذ كان والي بغداد آنذاك يزوره بين حين وآخر بسبب زيارته للشيخ بشر الحافي (رض) وفي يوم من الايام جاء أمر الوالي يقضي بعزله ولما سمع الشيخ الحاج كاظم ذهب اليه ودعا له بان يبقى في بغداد واليا عليها وقد استجاب الله عزوجل دعاء هذا الرجل التقي وسره في اضعف خلقه فنقض أمر العزل وبقى الوالي في بغداد ، وبعد مدة زار الوالي الشيخ بشر الحافي (رض) والحاج كاظم وطلب اليه ان يعرض عليه حاجته فانه مستعد لاجابة طلبه فما كان من الشيخ الحاج كاظم الا ان قال له اريد تعمير المسجد فوعده ثم انجز وعده بالتعمير ، وكتب الوالي الى استانبول يلتمس السلطان ان يوقف نهرا على المسجد ويجعل التولية عليه للشيخ الحاج كاظم فجاءت الموافقة على ذلك ٠

موقعه ومساحته :ــ

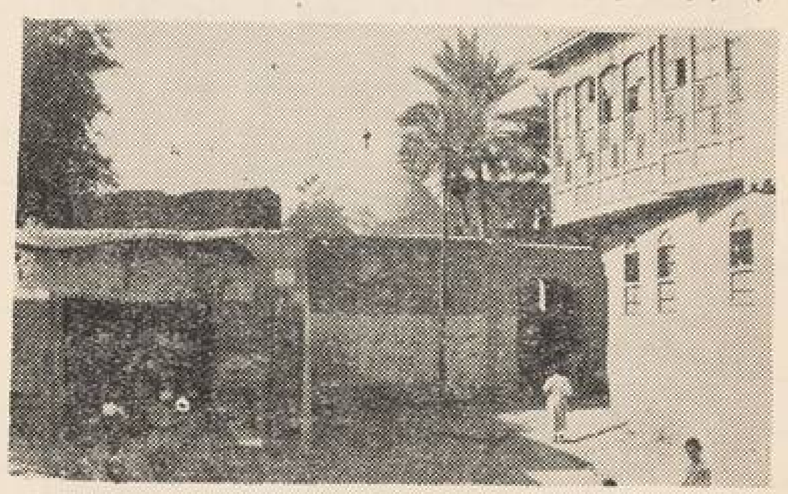
يقع في محلة الحارة قرب حمام الاعظمية تساوى مساحته (٤٥٠ مترا)٠

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب ٠

وصفه قبل تجديده عام (١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م) :ـ

يحتوي بناؤه على حرم مستطيل مسقف بالخشب وطارمة وغرفة المشهد وهي بجانب الباب الرئيسية على الجهة اليسرى للداخل فيه قامت فوقها قبة بسيطة وغرفتان تحت السلم بجانب الحرم من الجهة اليمنى وغرفة بجانب الباب الرئيسية وطارمة ومرافق صحية وساحة واسعة وحديقة ،



منظر عام لمسجد البشر القديم وقد ظهرت فيه قبة المرقد

وهذا البناء الذى شيده الوالي العثماني وكان الشيخ كاظم يصلي فيه اماما وصار من بعده ولده الملا جواد ولما توفى الملا جواد عام **١٣٢٧هـ ـ ١٩٠٩م** تعين مكانه الملا محمد الذى كان يصلي اماما فيه وكالة مدة طويلة من الزمن •

وبعده صلى ابنه ابراهيم مدة قصيرة من الزمن ثم تعين فيه العلامة[١] عبدالرحمن نعمةالله الاعظمي ومن بعده العلامة الشيخ محمد أفندي القزلجي •

السدانة

في عام **١٣١٧هـ ـ ١٨٩٩م** صدر الفرمان السلطاني بتعيين الحاج ابراهيم بن سعيد الاعظمي سادنا للشيخ بشر الحافي (رض) ومن بعده صارت

---

(١) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ٢٠٨ •

السدانة الى ولده الحاج مبارك وذلك عام ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م وهو لا يزال فيها .

صورة الفرمان

التعميرات والتسجيل وسحب التولية :ـ

أجريت عليه اصلاحات وتعميرات في أزمنة مختلفة ففي عام ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م عمرت فيه الاوقاف وسحبت التولية وصار تحت ادارتها ثم اجرت معاملة تسجيل له في دائرة الطابو وهذا نص الاعلان الذى نشر في الجريدة الرسمية الوقائع العراقية في عشرين شعبان - ١٣٥٩هـ - وفي ٢٣ أيلول -

١٩٤٠م - وهو ان الارض المتخذ عليها بشر الحافي الواقعة في الاعظمية محلة الحارة تسلسل - ١١٠ المحددة شرق الطريق ويتم بدكان الحاج ابراهيم - ١٥/٣٣ - تسلسل - ٤٥ شمالا الطريق الخاص وغربا دار وقف (١) نبوى ٧/١ تسلسل ٩/٩ - ٦٧ - ويتم بمعمل سعيد صالح تسلسل - ١٠١ - جنوبا عرصة ورثة الحاج ابراهيم وشركائهم - ١٨/٣ - تسلسل ٩٩/١ - وهي وقف مقيد بعدد - ١٩ مايس - ١٣١٠هـ - ولدى الكشف والتحقيق تبين ان دائرة الاوقاف تتصرف به من مدة طويلة من الزمن دون معارض ومنازع راجعت لتسجيله مجددا وقفا فعلى كل من له علاقة به ان يراجع دائـرة الطابو مع اوراقه الرسمية من نشر هذا الاعلان لمرور ثلاثين يوما والا يسجل مجددا وقفا تحت ادارة مديرية الاوقاف العامة للحكومة العراقية •

تجديده عام (١٣٨١هـ - ١٩٦١م) :-

ظل هذا المسجد المبارك معدا لاقامة الصلواة والشعائر الدينية مـــدة ليست بالقصيرة حتى اصبح خاويا على جدرانه وعلى اثر ذلك خصصت له مديرية الاوقاف مبلغا قدره خمسة الاف دينار لتجديده ثم وضعت له تصميما هندسيا جميلا واعطته الى المعمار الحاج نجم‌الدين الجميلي[١] فباشر العمل فيه من تاريخ ١-٥-١٩٦١ وقد دام عمله سبعة أشهر او يزيد •

محتوياته :-

يحتوي بناؤه الجديد على حرم واسع وغرفة للشيخ بشر الحافي (رض) وثلاث غرف وطارمة ومرافق صحية ومحلات للوضوء وحديقة وساحة وباب رئيسية فخمة •

حرمه :-

بني حرمه بالـكونكريت المسلح وهو واسع يقوم سقفه على اسطوانتين وفيه محراب لطيف احيط بافريز من الكاشاني الملون توج بآية كريمـة خطت على الكاشاني وهي قول الله عز وجل (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[٢] وداخل الحرم غرفة اتخذت مخزنا للاثاث وهو مفروش

---

(١) راجع ترجمته في الجزء الاول ص (٥٦) •
(٢) سورة النساء رقم الاية ١٠٣ •



منظر عام لمسجد البشر بعد بناءه مجددا

بسجاد ايراني خاص كما هو ظاهر من الكتابة عليها اذ كتب عليها اسم الجامع وصاحبته وهذا نصها :ـ نازندة خاتون بنت مصطفى وهي صاحبة الجامع الواقع قرب الحيدرخانه •

غرفة المرقد :ـ

كانت لـه غـرفة فوقهـا قبة تسودهـا البسـاطة والهيبة ولمـا جـدد بنيت له غرفة لم تعقد فوقهـا قبة • وضع وسـطها شباك حديد مرتفع البس ثوبا وهي تقع على الطريق العام بابها من الطارمة تجاوز الباب الرئيسية على الجهة اليسرى للداخل للمسجد •

غرفه ومرافقه ومساحته :ـ

فيه غرفتان وسلم يصل بالصاعد الى سطح الحرم ومرافق صحيــة ومحلات وضوء تقع خلفهما على الطريق من جهة الشمال وساحة مستطيلة وحديقة تقع وسط المسجد غرست فيها اشجار النخيل والبرتقال والورود ٠

بابه الرئيسية :ـ

للمسجد باب رئيسية ضخمة صنعت من خشب الساج احيطت بسطر من الكاشاني الذى خطت عليه بخط الاية الكريمة قول الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلواة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله[٢] ٠

ووضعت على جدار المسجد من الجهة الخارجية لوحة من الكاشاني خط فوقها ما نصه :

« جامع بشر بن الحنفي جددته مديرية الاوقاف العامة **١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م** » ٠

ترجمة العلامة القزلجي

هو الشيخ محمد بن الملا حسين بن ملا علي القزلجي ٠

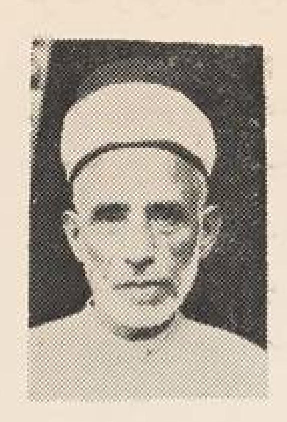
ولد عام **١٣١٣هـ ـ ١٨٩٥م** في مدينة سابلاغ الايرانية واصله من شمال العراق اذ ان جده كان يسكن في قرية (قزلجة) التابعة للواء السليمانية ثم ارتحل من هناك الى قرية (ترجان) التابعة لايران ثم الى سابلاغ ، تعلم القرآن في صغره ثم درس العلوم الاسلامية والعلوم العربية عند والده وعلماء اسرته العلمية وكثير من علماء كردستان حتى اجيز اجازة التدريس وبعدها سافر الى البلاد العربية والاسلامية وحضر حلقات العلم في جامع الازهـــر ثم عاد الى بغداد فاشتغل بنشر العلم كالتدريس والامامة والخطابة والوعظ وكان في أواخـــر حياته مدرسا في مدرســـة نائلة خاتون ومدرسا فـي الحضرة القادرية ، وحاضر في كلية الشريعة ودار الاذاعة باللغة الـكردية كما درس في مسجد البشر كثيرا من الطلاب وساهم في جمعية الهــداية

---

(٢) سورة التوبة رقم الآية ١٨ ٠



العلامة القزلجي



الملا علي افندي

الاسلامية وكان عالما بارعا له فضيلة واطلاع واسع في علمي التفسير والحديث وكذلك في المنطق والعلوم العربية وله عدة مؤلفات • خدم العلم والعلماء وقد حفظ القرآن الكريم وهو في العقد الخامس وصار عضوا في المجلس العلمي حتى توفاه الله يوم الاثنين الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م •

ترجمة الملا علي أفندي

هو الملا الفاضل السيد علي ابن احمد بن محمد العزيزي أصله من شمال العراق ولد سنة ١٣٢٥هـ – ١٩٠٧م في قرية زلان ، تعلم القرآن الكريم عند الشيخ طه الزلاني ثم قرأ عند الشيخ عزيز قواعد النحو والصرف ثم ذهب الى لواء السليمانية فدرس المنطق والكلام والمعاني والبيان عند الشيخ بابا علي القرەداغي وابنه الشيخ هادي وقد كان من أفضل العلماء وبعدها ذهب الى قرية راوندوز فكمل العلوم عند الشيخ عبدالكريم افندي ومنها جاء الى بغداد فتعين أماما في جامع نازنده خاتون وذلك بتاريخ ١-١١-١٩٤٠ ثم نقل الى مسجد الشيخ بشر الحافي (رض) في الاعظمية سنة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م ولا يزال فيه •

الفصـــل الثالث

مســـاجد الشـــيوخ

١ ــ مسجد الملا خطــاب

٢ ــ مسجد الحاج ارزوقي

مسجد الملا خطاب

صاحبه ، موقعه ، تعميره ، موظفوه، أوقــافه .

في الاعظمية تسكن عائلة الجلبية[1] ومن ابنائها السيد محمد الذى عرف بثرائه واملاكه الواسعة وقد تبرع هذا بقطعة أرض يملكها في محلة الشيوخ ليقام عليها مسجد ، وعهد بذلك الى رجل صالح من ابناء المحــلة وهو الملا خطاب[2] فاقامه وتعهد بامامته وادامته ولم اعثر على رسم الجامع او من يصوره لي من كبار الاعظميين ويصفه وذلك لانــه بني قبل قرن ونصف تقريبا ظل فيه الملا خطاب حتى توفاه الله عز شأنه فترك ولدين هما السيدان عبدالفتاح ومحمد سعيد فاستلمه ابنه الكبير السيد عبدالفتاح وقـام بخدمته كما جعل فيه حلقتين للذكر حلقة تعقد في كل ليلة اثنين والثانيـة ليلة الجمعة ، ظل ملازما للمسجد قائما بشؤونه حتى توفاه الله وبعده اهمل فسكن فيه أناس جاءوا اليه من شمال الاعظمية واتخذوه تكية يذكر فيهـا اسم الله وذلك قبل نصف قرن او يزيد .

تعميره :ـ

وفي عام ١٩٣٣م تبرع بتجديده الوجيه الحاج عبدالرزاق محسوب الاعظمي[3] اذ كان يسكن بجواره من ماله الخاص .

---

(٥) لاحظ ترجمتها في الفصل الاخير من الـكتاب .

(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ٢١٥ .

(٣) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص

وصف المسجد :ـ

للمسجد جبهة واسعة على الشارع العام وفي داخله حرم مستطيل واسع وامامه طارمة ومرافق صحية ومحلات للوضوء وحديقة وساحة كبيرة وشكله مربع وفيه قبر الشيخ طعمة(٤) وقد درس وبابه الرئيسية في وسط الجدار على الشارع العام تسودها البساطة .

موظفوه :ـ

بعد تعميره قام يصلي فيه اماما الحاج صالح بن الملا محمد(٥) كما كان يعلم فيه الصغار القرآن الكريم ، بقي فيه فترة من الزمن ثم تركه وتعين اماما في مسجد الحاجة نشـــمية ثم جاء من بعد الحاج عبدالصفار ثم الحاج حسين مكي .

اوقافه :ـ

مسجد الملا خطاب بني قديما وذكر بعض الاعظميين ان صاحب ارضه قد وقف عليه بستانا ولكنها لم تســـجل واعتبرت ملكا من املاكه وفي عام ـ ١٩٥٤ ـ وقف له السيد عبدالقادر نصف الدار الذى يملكه كما وقفت السيدة أمينة خضر دارها الكائنة في الاعظمية محلة النصة الواقعة على شارع الامام الاعظم (رض) وقد جعلته الاوقاف الان عمارة ذات ثلاثة طوابق . وعلى اثر ذلك استلمته الاوقاف وعينت له اماما وخادما ومؤذنا وقد كان سابقا يدار من قبل الاهلين .

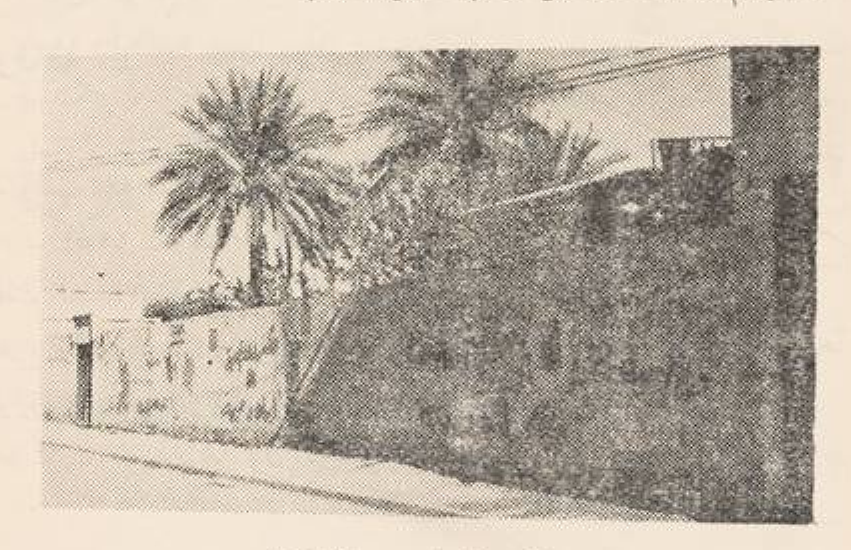
---

(٤) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٥) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

ترجمة الحاج عبدالغفار التكريتي[1]

هو الحاج عبدالغفار عبدالمجيد التكريتي

ولد عام **١٨٩٥م** في تكريت ، تعلم القرآن الكريم وله سبع سنوات ، ثم دخل الابتدائية ومنها ذهب الى سامراء فدرس في مدرستها العلمية على مدرسها الشيخ عباس افندى القصاب والشيخ عبدالوهاب افندى البدرى ، ثم رحل منها فدخل مدرسة الامام الاعظم رضي الله عنه وذلك عام **١٩١٣م** وقبل ان يكمل السنة أعلنت الحرب العالمية الاولى أخذ في الجيش العثماني الى الكوت مع من اخذ وبعدها عاد الى مسقط رأسه فدرس العلوم الاسلامية على علماء فضلاء اتقياء صلحاء منهم داود سلمان وعبدالكريم الحاج حمادي وفي عام **١٩٣٣م** تعين اماما في مسـجد الوسطاني في تكريت ثم نقل الى مسجد الملا خطاب في عام **١٩٥٧م** ، وفي عام **١٩٦٤م** احيل على التقاعد • والمترجم رجل فاضل دين مؤدب صوفي المشرب •



منظر عام لمسجد الملا خطاب

---

(١) تكريت قضاء من أقضية لواء بغداد تقع في شمال اللواء •

وقفية السيد عبدالقادر السيد محمد الدوري

بمحكمة الشرع ببغداد حضر الرجل البالغ العاقل الرشيد السيد عبدالقادر السيد محمد السيد عبدالقدوس وبعد تعريف ذاته من قبل الشهود الموقعين ادناه قرر قائلا في حالة تصح فيه جميع الاقارير الشرعية وبدون جبر ولا اكراه ، (بسم الله الرحمن الرحيم) قال : الله جل جلاله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقول الرسول عليه السلام (اذا مات بن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) وان العلماء فسروا الصدقة الجارية بالوقوف وحيث اني لا املك من حطام الدنيا سوى نصيفة الدار المرقمة ٩/٢/١٧ الواقعة في محلة الشيوخ فى الاعظمية المسجلة بدائرة الطابو تحت عدد ٧٣٧ دائمي وتاريخ ٧ حزيران ١٩٥١ والتى ليست مؤمنة ولا محجوزة حسبما جاء في كتاب مديرية طابو لواء بغداد المرقم ٧٣٣٨ والمؤرخ ٤-٥-١٩٥٤ فقد جعلت نصفها وقفا مخلدا ومؤبدا على ممر الدهور والاعوام وقد شرطت ان يكون التصرف على الوقف المذكور على نفسي ما دمت في قيد الحياة وبعد وفاتي يسلم الوقف المذكور الى مدير اوقاف منطقة بغداد ليصرف ريعها على مسجد (ملا خطاب) الواقع في محلة الشيوخ في الاعظمية وما يحتاج اليه المسجد من مصاريف ونفقات وما الى ذلك وعلى مدير الاوقاف ان يراقب شريكي حفظا لمصلحة ما وقف له وبعد ان وقف الدار المذكورة حسب الشروط المارة الذكر الى الشخص المدعو السيد عبداللطيف عبدالهادى متولى التسجيل وقد سلم المتولي نصف الموقوف كغيره من المتولين الا ان الواقف عاد ورجع عن الوقف وطالب متولي التسجيل باعادة الوقف اليه كي يتصرف به كالسابق محتجا بقول الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان فامتنع المتولي من اعادة الموقوف متمسكا بقول الامامين الهمامين ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني فترافعا الينا وحيث وجدنا ان جانب الوقف اولى وارجح واقرب الى مقاصد الواقف فقد حكما بصحة نصف الارض المذكورة مع

نصف البناء المشيد عليها وفق الشروط المدرجة آنفا عالمين بالخلاف الجاري بين الائمة الاعلام ومنع الواقف من الرجوع عن الوقف وصار نصف الدار المذكورة مع ارضها وقفا على المسجد المذكور بعد وفاته لا يباع ولا يرهن ولا يورث وعليه وقع اجر الواقف على الله الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وان الله سميع عليم ٠ وسجل ما هو الواقع في الطلب في ٦ رمضان سنة ١٣٧٣هـ الموا ٩-٥-١٩٥٤ ٠

قاضي بغـداد

عبدالحميد الاتروشي

لاحظ ترجمة الواقف في اخر الفصل من الكتاب ٠

مسجد الحاج عبدالرزاق

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، موظفوه، اوقافه .



الحاج عبدالرزاق

صاحبه :ـ

هو الحاج عبدالرزاق بن خضير العنبر من عشيرة الجبور ، انشأ مسجده هذا ووقف له اوقافا واشترط ان تصرف غلتها على لوازم المسجد .

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية محلة الشيوخ قرب شارع عمر بن عبدالعزيز[1] ومساحته تساوي (٢٠٢٠) مترا مع اوقافه .

وصفه ومحتوياته :ـ

يحتوي على حرم مستطيل وساحة صغيرة ومحل للوضوء ومنارة صغيرة . وفي حرمه محراب جميل احيط بافريز من الكاشاني خطت فوقه الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)[2] ، ثم قول الله جل جلاله (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[3] ، وليس له مصلى صيفي بل يصلون صلاة المغرب والعشاء فوق السطح .

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٢) سورة آل عمران آية ٣٧ .
(٣) سورة النساء آية ١٠٢ .

مأذنته :ـ

مأذنته صغيرة ، يبلغ ارتفاعها من فوق سطح المسجد(ثلاثة أمتار)قائمة فوق جدار دهليز الباب الرئيسية وهي جميلة ، طعمت بالكاشاني كما احيطت بافريز ثان تحت الحوض كتب عليه قول الله عز وجل (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)(٤) ، كما كتبت صورة الكوثر عليها •

بابه الرئيسية :ـ

له باب رئيسية وضعت فوقها لوحة من الكاشاني كتب فوقها ما نصه :ـ

ـ شيد هذا المسجد الشريف الحاج عبدالرزاق خضير العنبر وذلك عام ١٣٧٢ هـ ، ١٩٥٤ م ـ

حفلة افتتاحه :ـ

بعد اتمامه اقيمت له حفلة افتتاح دعي اليها بعض العلماء وذوى الوجاهة والمكانة في الاعظمية افتتحت بالقرآن الكريم والقيت بعض الكلمات وكان من بين المتكلمين نائب الاعظمية السابق السيد المحامي اسماعيل الغانم(٥) ، والحاج نجم الدين الواعظ(٦) ، والقى الشـاعر الحاج وليد الاعظمي(٧)



مسجد الحاج عبدالرزاق منظر عام للمسجد واوقافه المتصلة به

(٤) سورة آل عمران آية رقم ٩٧ •
(٥) لاحظ ترجمته مع المترجمين في آخر الجزء •
(٦) لاحظ ترجمته في جامع العسافي •
(٧) لاحظ ترجمته في جامع الداودية •

قصيدة بالمناسبة ، وبعدها وزعت الحلوى ، ثم خرجوا وكلهم ثناء على مؤسسه .

فيه امام ، وصاحبه يقوم بأدارته وشؤونه .

وقف له اوقافا لتصرف غلتها على المسجد ، وقد سجلتا بالمحكمة الشرعية وهذا نصهما :ـ

العدد	الصحيفة	السجل
٧٧٧	**٢٦٨**	**٤٦**

الحمد لله الواقف على كل حال المنزه عن التغير والانتقال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بمكارم الاخلاق ومحاسن الخصال وعلى آله واصحابه العارجين الى معارج الكمال . اما بعد فاني قاضي محكمة شرعية بغداد عبدالحميد الاتروشي المأذون بالقضاء باسم صاحب الجلالة ملك العراق عندما كنت جالسا في المحكمة الشرعية بيوم **(٢٢-٦-١٩٥٥م)** الموافق **(٣ ذي القعدة ١٣٧٤هـ)** راجعني الحاج عبدالرزاق بن خضير من سكنة محلة الشيوخ بذاته وهو معروف لدى المحكمة وبين انه رأى الدنيا وجميع مافيها فانية وان الاخرة هي الباقية وان الله تعالى يقول(المال والبنون[١] زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك وخير املا) ويقول عز شأنه (وما تقوموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم[٢] اجرا) وقال النبي عليه الصلاة والسلام (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث[٣] صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) ، وقد ذهب علماء المسلمين الى ان المراد من الصدقة الجارية هو الوقف فقد اقر واعترف المراجع المومأ اليه وهو فى حالة من الصحة والرشد تصح منه جميع التصرفات الشرعية قائلا : اني وقفت العرصة الكائنة في محلة الشيوخ في

(١) سورة الكهف آية ٤٦ .
(٢) سورة البقرة آية ١١٠ .
(٣) رواه البخاري .

محلة الاعظمية والمرقمة ٥/٢٤٠ والتي هي ملكي وتحت تصرفي الى حين صدور هذا القرار والمسجلة باسمي في دائرة الطابو وقد انشأت عليها من خالص مالي مسجدا مع جميع مرافقه محددا بالحدود الآتية شمالا وغربا الطريق العام الحادث ٣٤/٢٢ جنوبا بالبستان مبارك عبدالرحمن تسلسل ١/٣/٣٤٠ يتم قسما بالطريق العام الحادث تسلسل ٣٤٠/٢٢ شرقا الحديقة المغرزة تسلسل ٣٤٠/٦ كما انشأ دكاكين من جهته ومرقمة تسلسل ٥/٣٤٠ ، و٥/٣٤٠آ ، و٥/٣٤٠ب ، ٥ج/٣٤٠ ، ٥ز٢/٣٤٠ ، ٥هـ/٣٤٠، ٥/٣٤٠ ، ٥ز/٣٤٠ ، ٥ج/٣٤٠ .

ومن جهته (جاي خانه) مرقمة ٥ج/٣٤٠ وفرن المرقم ٥ي/٣٤٠ .

وقف للمسجد والعقارات المذكورة حسبةً لوجه الله الكريم لاقامة الصلوات الخمس فيه والعقارات يصرف غلتها عليه واشترط ان تصرف غلة الوقف اولا على ترميم العقارات والمسجد عند الاقتضاء وثم يصرف من الغلة للوازم الجامع من حصر ومفروشات واباريق وكل ما يحتاج وتدفع رواتب مستخدمي الجامع من امام ومؤذن وخادم كل شهر والباقي من الغلة موقوفة على اولادى واولاد اولادى واولاد اولاد اولادى ما تناسلوا حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين واشترطت التولية على المسجد والمستغلات المذكورة لي ما دمت حيا وعند وفاتي تكون التولية لارشد اولادي وينصب احد اولادى ناظرا على الوقف المذكور وتستمر التولية والنظارة في اولادى واولاد اولادى على الوجه المذكور واشترطت على المتولى الا يؤخر الموقوفات اكثر من سنة الا لضرورة وبمعرفة حاكم الشرع ولا يقطع المتولى امرا من امور الوقف من تعمير واجار الا بالمذاكرة مع الناظر واذا انقطعت الذرية لا سامح الله فتجمع بقية الغلة فيشترى بها أملاك وبمعرفة دائرة الاوقاف تكون وقفا على المسجد وقد عينت عبدالقادر[1] ابراهيم متوليا للتسجيل وسلمت اليه الموقوفات كما اذنت له بالصلاة في المسجد وصلى فيه صلاة جامعة وبعد اقراره هذا قصد الواقف المومأ اليه

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

بالرجوع عن الوقف مدعيا ان الوقف لا يلزم عند الامام ابي حنيفة ما لم يصدر به حكم من القاضي فاجاب المتولي السيد عبدالقادر ابراهيم ان الوقف عند الامام ابي يوسف يلزم بمجرد صفة من الوقف وعند الامام محمد يلزم بتسليم الوقف وقد سلمت الموقوفات له وصلى فى المسجد جماعة وقد لزم الوقف وبعد النظر من قبل القاضي المنوه عنه اعلاه وتحققت الانفعية في الوقف اصدر القاضي بصحة الوقف ولزومه حسب الشروط المذكورة فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وشهد الحاضرون بذلك والله خير الشاهدين . وبالطلب سجل ما هو الواقع في ٤-٧-١٩٥٥م .

المحكمة الشرعية السنية بغداد

العدد	السجل	الصحيفة
٢٠٠	٥٧	٢٠٣ ، ٢٠٤

الحمد لله الواقف على كل حال المنزه عن التغير والانتقال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بمكارم الاخلاق ومحاسن الخصال وعلى آله واصحابه العارجين الى معارج الكمال ، وبعد فاني قاضي محكمة شرعية بغداد عبدالحميد الاتروشي المأذون بالقضاء باسم الشعب عندما كنت جالسا في المحكمة الشرعية يوم الاربعاء المصادف لليوم الثاني من شهر مارت ١٩٦٠م والموافق لليوم الخامس من شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٧٩هـ راجعني الحاج عبدالرزاق بن خضير بن عنبر من سكنة محلة الشيوخ فى الاعظمية بذاته فقد اقر واعترف وهو فى حالة الصحة والرشد بحيث تصح منه جميع التصرفات الشرعية قائلا اني املك الاملاك وهي المرقمات تسلسل ١٤٨/١٠١٦ ، ١٤٩/١٠١٦٠ ، ٧٦/١٠١٦١ والواقعات في محلة باب الشيخ المسجلة باسمي في دائرة الطابو وقد تأيد ذلك تسجيلها باسمه بموجب كتاب مديرية طابو الرصافة المرقم ١٥١١ والمؤرخ ٢٧-٢-١٩٦٠ بانها مسجلة باسم العراقي الحاج عبدالرزاق بن خضير العنبر بالاعداد (٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧) من شهر شباط ١٩٦٠ جلد ١٠٦٨

وان الاملاك المذكورة لا محجوزة ولا مرهونـــة والتي هي ملكي وتحت تصرفي فقد اوقفتها على المسجد الذى انشأته والواقع في الشـــيوخ في الاعظمية والمسجل تسلسل ٣٤٠/٦ حسبة لوجه الله الكريم وقد اشترطت على أن تصرف الغلة أولا على الموقوفات المذكورة من تعمير وترميم وثم على لوازم المســـجد من امام وخادم ومؤذن وفرش وتنوير وتعمير وغير ذلك والفضلة تعود لاولادي للذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واولاد أولادي ما تناسلوا وتعاقبوا بطنا بعد بطن وظهرا بعد ظهر الى يوم الدين واشترطت التولية على الموقوفات المذكورة لي ما دمت حيا وعند وفاتي تكون التولية لارشد اولادي واولاد اولادي واولاد اولادي ما تناسلوا الارشـد فارشد واذا انقطعت الذرية لا سمح الله فتجمع بقية الغلة ويشترى بها املاك بمعرفة دائرة الاوقاف تكون وقفا على المسجد وبعد النظر مـن القاضى المنوه عنه اعلاه وتحققت الانفعية في الوقف اصدر حكمه القاضي بصحـة الوقف ولزومه حسب الشروط المذكورة • فمن بدله بعد ما سمعه فانمـا اثمه على الذين يبدلونه وشهد الحاضرون بذلك والله خير الشاهدين •

وبالطلب سجل ما هو الواقع تحريرا في ٢-٣-١٩٦٠م ٥ رمضان ١٣٧٩هـ •

عبدالحميد الاتروشي

قاضي بغداد

الفصل الرابع

مساجد محلة النصة

١ ـ مسجد الحاجة هيبة خاتون

٢ ـ مسجد الحاجة نشمية

٣ ـ مسجد فخـــام

(مسجد مدرسة الحاجة هيبة خاتون)

قبل ثلاثة ارباع القرن سكنت الاعظمية امرأة تقية صالحة محسنة جاءت مع زوجها الذى كان موظفا عند الحكومة العثمانية ، وهي الحاجة المحسنة هيبة خاتون • اشتهرت بالكرم واطعام الطعام واكساء المحتاجين ، وكان لها مجلس يحضره البارزون من رجال الولاية والعلماء والادباء والوجهاء وبيتها جميل فخم شبيه بالمصيف مطل على نهر دجلة في آخر الشارع المقابل لساحة عنترة وهو لا يزال قائما الا ان الدهر قد أكل عليه وشرب ، والحاجة البارة تحسن القراءة والكتابة والادب ولها خط جميل محترمة من القاصي والداني لها مآثر كبيرة منها انشاء مدرسة علمية في الاعظمية •

ففي عام ١٣٣٦هـ - ١٩١٨ استدعت قاضي بغداد[١] ونائبه الى بيتها لاخذ اعترافها بتسجيل قطعة أرض ذات تسلسل ١٩٢ من بستانها[٢] التي تملكها وتجعلها وقفا لتشيد عليها بناية للمدرسة العلمية وقد حضر هذا المجلس الشرعي (شيخنا) والعالم السيد عبدالرحمن نعمةالله وبعض وجهاء الاعظمية فأخذ اعترافها وسجلت القطعة وقفا وهي بكامل عقلها ورشدها • وقد شرطت فيها ان يعين فيها طلاب تعطى لهم الرواتب على أن يكون مدرسها السيد عبدالرحمن نعمةالله وصدقت الوقفية ووقع عليها الحاضرون المجلس • وذكر الدروبي[٣] انها كتبت وقفية في ١٢ ربيع الاول عام ١٣٣٦ هجري جاء فيها انها اشترطت عشر طلاب للعلم في كل سنة وخصصت لكل طالب مائة قرش صاغ شهريا كما جعلت في المدرسة مكتبة وسقاية وشيدت في نفس المدرسة مسجدا

---

(١) السيد علي الآلوسي ونائبه السيد سلمان افندي - في حينه - • لاحظ ترجمتها في آخر فصل من الكتاب •

(٢) كانت تسمى سابقا بستاذ بكوري •

(٣) الدروبي ص ٣٤٤ •

وجعلت التولية الى زينب خانم بنت سليم أفندي والناظر نوري بن عبدالعزيز على ان يكون السيد عبدالرحمن مدرسا فيها .

وفي عام **١٩١٩**م توفيت فاحتفل الاعظميون بها احتفالا يليق بعملها الصالح ، ودفنت في مدرستها ولها أحفاد منهم المحامي السيد عبدالرحمن زبور .

موقعه :ـ

تقع في محلة النصة وعلى شارع الامام الاعظم (رض) قريبة من دائرة البريد حاليا وفي داخلها مسجد وبمرور الزمن وبعد وفاة المرحوم مدرسها الذى كان معتنيا بها تركت وبناؤها القديم لا يزال قائما وجهة التدريس موجودة فيها .

مدرسها :ـ

بعد بنائها وفتحها درس فيها العلامة السيد عبدالرحمن نعمة الله[٢] مدة من الزمن وكان من ابرز تلامذتها السيد احمد السامرائي سادن الامام ابي يوسف (رض) حاليا . وبعد وفاة مدرسها في عام **١٩٣٨**م ـ **١٣٥٧**هـ تعين مكانه السيد محمد سعيد بن مصطفى الكرخي[٣] وهذا الاخير لم يدرس عليه أحد وفي عام **١٩٥٧**م ـ **١٣٧٧**هـ نقل منها الى مدرس في مدرسة الطبقجلي ولم يعين بعده أحد .

---

(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٠٨ .

(٣) احد علماء بغداد ومدرس مدرسة الطبقجلي حاليا .

مســـجد فخـــام

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، اوقافه ،
موظفوه •

صاحبه :ـ

هو الحاج محمد انيس بن حسن بن مصطفى ، من أصل بغدادى سكن الاعظمية منذ زمن بعيد وهو ضابط متقاعد ذو اخلاق فاضلة ودين وتقى •

بنى هذا المسجد بعد وفاة ولده الوحيد فخام الدين الذى كان يدرس طالبا في احدى الكليات العراقية فسماه باسمه تخليدا لذكراه •



الحـــاج انيس

موقعه :ـ

يقع المسجد في الاعظمية محلة النصة مساحته ١٤٠م •

وصفه :ـ

المسجد صغير تسوده البساطة فيه حرم مستطيل له باب صغيرة من داخله يدخل منها صاحبه اوقات الصلوات وفيه غرفة ومرافق صحية وساحة صغيرة ومحل للوضوء والباب الرئيسية تقع على الشارع العام تعلوها مرمرة كتب فوقها ما نصه • مسجد فخام الدين محمد انيس تأسس عام ١٣٦٧هـ وليس فيه مصلى صيفي •

موظفوه :ـ

فيه امام وهو الحاج الشيخ ناجي[١] الشيخ محمود وادارته وخدمته يقوم بها المصلون عند حضورهم في أوقات الصلواة لاحظ المسجد في الصفحة رقم (٦٤) •

اوقافه :ـ

وقف هو وزوجته له دارين متصلتين به تصرف غلتهما على المسجد ولوازمه بوقفيتين سجلتا بالمحكمة الشرعية وهذا نصها :

---

(١) وهو اخو المؤلف لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب•

وقفية الحاج محمد انيس

ان قاضي بغداد الاول السني السيد كامل القصاب المأذون بالقضاء باسم صاحب الجلالة ملك العراق سجل ما هو آت :

الحمد لله الذي اوقف الواقفين على مناهج الخيرات لسلوك مباهج المبرات ووفق العاملين القائمين باحاسن الطاعات الى محاسن العبادات وجعل الوقف على الصالحين من أسنى الزلفى واحسن الاعمال الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات محمد النبي وعلى آله واصحابه ذوي الانساب الطاهرات ما دامت الارض والسموات والفلك على الحركات .

أما بعد

فقد حضر مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الدين المنيف الازهر محمد أنيس بن حسن بن مصطفى من أهالي محلة النصة في الاعظمية وبمواجهة زوجته متولية التسجيل المرأة المعروفة الذات زكية بنت عمر من المحلة المذكورة قرر في حال صحته وكمال عقله ورشده قائلا اني رأيت الدنيا الدنيئة دار بلية ومنية لا يدوم فيها شيء ولا مثال ولا يحوم حولها الا الاوبال . وسط ثنائها فناء وقلب اقبالها لابقاء له فالسعيد من يعتبر بطول الامل ويلاحظ كما قيل الاجل والسعيد من يدخر لاخرته ويتزود من عافيته لعافيته والعاقل من يتفكر بمعاشه ومعاده فان الفلك لايدوم دائما على مراده والزمان لا يكون ابدا من امداده والفطن من يتبصر ويتيقن بأن الخيرات والصدقات من أكمل الطاعات فتأملت وتفكرت وبعيني البصيرة تبصرت ورأيت ان الوقف ذريعة التقرب الى الله وامتثالا لقوله تعالى[1] (انا لا نضيع أجر من أحسن عملا) ولقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به[2] أو ولد صالح يدعو له) وقد اجمع العلماء الاعلام ان الوقف هو الصدقة

---

(١) سورة الكهف رقم الآية ٣٠ .

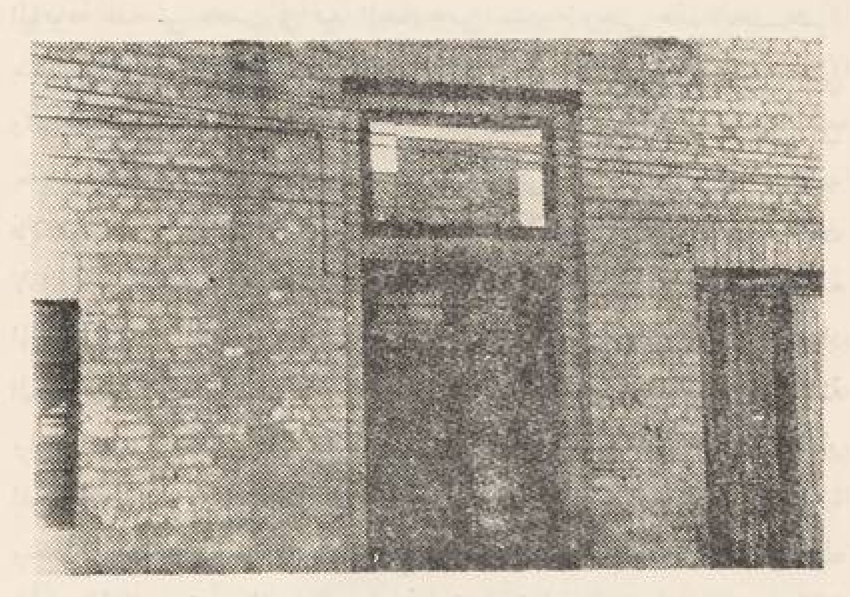
(٢) رواه البخاري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) .

الجارية فاقر بحال صحتي وكمال عقلي ورشدي باني قد شيدت على قطعة الارض الواقعة في محلة النصة في الاعظمية ذات تسلسل ١٢٧/١٣٧ مسجدا موقوفا تقام فيه الصلواة الخمس الى أبد الآبدين ودهر الداهرين واخرجت أيضا من سلك ملكي وبيدى وتحت تصرفي الدار الواقعة في محلة النصة ذات تسلسل ١٢٧/١٣٨ من الدكاكين المخرجين من المسجد والدار المذكورين ووقفتهما وقفا صحيحا مؤبدا وحبستهما حبسا صريحا مرعيا مخلدا ابد الآبدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

تصرف غلتها بعد ترميمها وتعمير وترميم المسجد المذكور على لوازم المسجد المذكور وادارته مع دفع راتب الامام والمؤذن والخادم وشراء بسط وحصران واباريق للوضوء وماء وكهرباء وجميع ما يقتضي للمسجد المذكور من ادارة ولوازم بصورة مرفهة وجعلت التولية على المسجد والدار الموقوفة عليه لي مادمت في قيد الحياة ومن بعدى زوجتي هذه الحاضرة بالمجلس زكية بنت عمر ومن بعدها تكون التولية المذكورة الى الشيخ علي وأمينة ونعيمة وسرية وجميلة اولاد عمر المذكور بالاشتراك بينهم ومن بعدهم تكون التولية الى يلدز وناجية بنتي فتحي ومن بعدهم فالى الارشد فالارشد من اولادهم الاناث والذكور واولاد اولاد اولادهم من الاناث لا الذكور ما تناسلوا وتعاقبوا نسلا بعد نسل وبعد الانقراض تكون التولية الى مفتي بغداد الحنفي ومن بعده أو عند عدم وجوده فالى قاضي بغداد السني وعند عدم وجوده فالى الاعلم فالاعلم من علماء بغداد من أهل السنة والجماعة فاطلب تسجيل تقريري بالوقف المذكور وعقب ان سلم الدار الموقوفة الى متولية التسجيل زكية بنت عمر تسلمت الموقوفات المذكورة وتصرفت بها برهة من الزمان رجع الواقف محتجا بعد اللزوم على قول الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه فعارضته متولية التسجيل باللزوم على قول الامامين ابي يوسف ومحمد رضي الله عنها فترافعا لدى وانا قاضي بغداد الاول السني فرأيت جانب الوقف اولى واحرى عالما بالخلاف الجارى بين الائمة الاسلاف فحكمت بصحة الوقف ولزومه بخصوصه

وعمومه وحيث تحقق لدى المحكمة من سند الطابو المبرز ان الدار والمسجد مع الدكانين المفرزة من أملاك الواقف المذكور بموجب سندى الطابو ان الواقف المذكور) بموجب سندى الطابو المرقمين (٢٧ ، ٢٨) والمؤرخين مارت ١٩٤٨ فقد صح الوقف ولزم فلا يبدل ولا يرهن وبعد التفهم سجل ما هو الواقع بالطلب في ١١ شعبان ١٣٦٧هـ هجرى ١٩ حزيران ١٩٤٨م ٠

قاضي بغداد السني
كامل القصاب



مسجد فخام الدين محمد أنيس

« مسجد الحاجة نشمية »

صاحبته ، موقعه ، وصفه ، موظفوه، أوقـافه •

صاحبته :ـ

هي الحاجـة التقية الصالحة السـيدة نشمية بنت السـيد علي طائية الاصل ، سكنت الاعظمية فترة من الزمن •

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية محلة النصة (في بداية شارع عشرين) •

وصفه :ـ

مسجد صغير يحتوى على حرم مستطيل وغرفة فوق المرافق الصحية وساحة ومحل للوضوء وجهته على شارع عشرين والمسمى حاليا (شارع يونس خليل) •

بابه الرئيسية :ـ

كتب على بابه الرئيسية على لوحة مرمر ما نصه :

(مسجد الحاجة نشمية بنته ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م •

وقد اطلعني حفيدها على سند الطابو تحت تسلسل رقم ١٤٩/٤٠ عدد الجلد ٣٣٨ ، نيسان ١٩٣٩م ـ ١٣٥٨هـ •

موظفوه :ـ

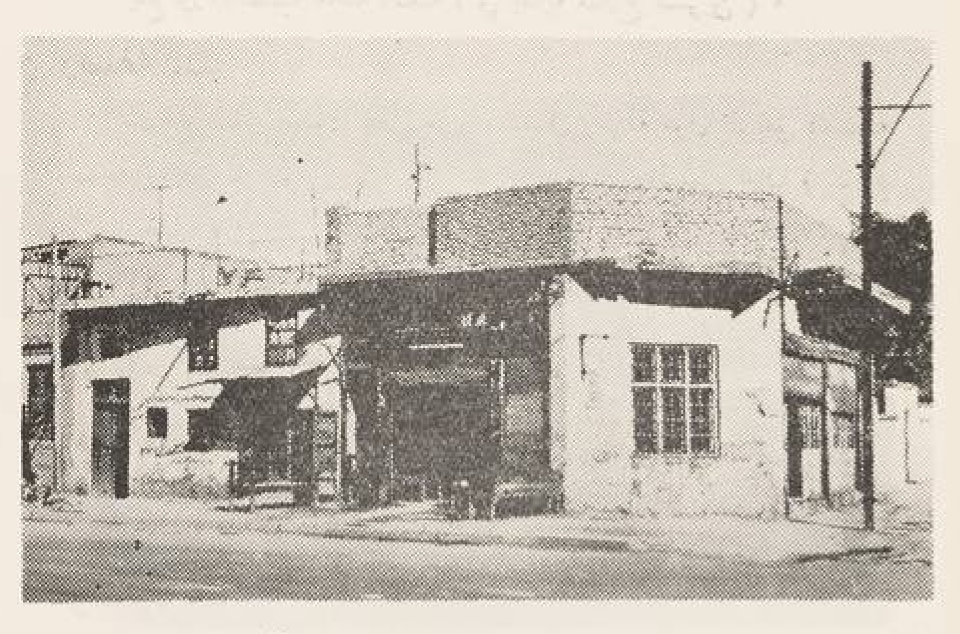
فيه امام هو الحاج صالح بن الملا محمد الاعظمي[1] وكذلك فيـه حارس •

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

اوقافه :ـ

وهي مقهى مجاورة وملاصقة له وارضها جزء من ارضه ، ودار في محلة الحارة على النهر في الزقاق المجاور لمسجد بشـر الحـافي رضي الله عنه • وكلها مؤجرة والمتولية عليها بنت الواقفة زوجة الفريق الركن السيد الحاج حسين فوزي باشا رئيس اركان الجيش العراقي سـابقـا ووالد الاستاذ طه[1] •



منظر عام لمسجد الحاجة نشمية مع مستغلاته

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

الفصل الخامس

جوامع راغبة خاتون وهيبة خاتون

١ ـ جامع الصليخ (جمعية الآداب) ٠

٢ ـ جامع العسافي ٠

٣ ـ مسجد الشيخ جلال ٠

جامع جمعية الآداب الاسلامية

ويسمى ايضا جامع الصليخ[1] نسبة الى قرية الصليخ الواقعة على نهر دجلة وتسمى راغبة خاتون حاليا وهي منطقة زراعية مأهولة بالسكان مزدانة بالبساتين ذات الفواكه الكثيرة المتنوعة وسكانها غالبيتهم من عشائر الدليم لواء الرمادي سكنوها قبل قرون وقد سميت هذه المنطقة محلة راغبة خاتون قبل ثلاثين سنة تقريبا بناء على قرار مجلس بلدية الاعظمية كما سميت أيضا منطقة أخرى محلة هيبت خاتون نسبة الى صاحبة المدرسة الحاجة هيبت خاتون . ولما كانت المنطقة خالية من المساجد وجل أهلها متدينين كان طبيعيا ان يطالب أهلها الجهات الرسمية والدينية لانشاء جامع لهم لاسيما وان المساجد بعيدة عنهم وقد كانت جمعية الاداب الاسلامية فرع الاعظمية قائمة لذلك تعهدت بتشييده استجابة لاهالي المنطقة واداء للواجب الاسلامي وعلى اثر ذلك اجتمعت الهيئة الادارية برآسة فضيلة الحاج نجم الدين الواعظ فقررت الذهاب الى المنطقة لتعين المحل الذى سيشيد عليه الجامع فألفت وفدا لهذا الغرض وقد تكون من سماحة الشيخ أمجد الزهاوي رئيس الجمعية والاستاذ كمال الدين الطائي[2] سكرتير الجمعية والاستاذ اسماعيل الراشد[3] مع بعض وجهاء الاعظمية ولما ذهب الوفد الى المنطقة ، وقع نظرهم على قطعة أرض تعود للاوقاف ثم عادوا فاستقر رأيهم على تقديم طلب الى مديرية الاوقاف العامة لاعطائهم تلك القطعة وهذا نص العريضة المقدمة الى الاوقاف :

سعادة مدير الاوقاف العام المحترم

لا يخفى على سعادتكم ما للمساجد من الاثر الفعال في بناء اخلاق

---

(١) الصليخ تصغير صلخ والصلخ هو نصف البئر الكروية التي تبنى على حافة دجلة وتسقى منها البساتين والمزارع . والبستان الصغيره لا يمكن لصاحبها ان يبني بئرا كبيرة على نهر دجلة لانها كانت في السابق تكلفه مبالغ طائلة لذا فهو يبني على جهة دجلة نصف الكرة ويسمى هذا النصف صلخا ومن عادة العرب تصغر الاسماء لتسهلها على السامع ولهذا تجدهم يقولون خبيزة للخبز تميره للتمرة . ولذلك سميت باسمه فصار علما للمنطقة .

(٢) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

الناس خاصة الناشئة منهم ولا يخفى على سعادتكم ان منطقة الصليخ التابعة لناحية الاعظمية منطقة مأهولة بالسكان وان سكانها كثيرون واكثرهم يقيم الصلاة الخمس ولا يوجد عندهم مسجد يصلون فيه ولا هم قريبون لمحل يوجد فيه مسجد وعلى هذا الاعتبار فان الشريعة والعقل والمنطق يقضي على مديرية الاوقاف العامة أن تتخذ لهم مسجدا ولكن الملموس والواقع ان مديرية الاوقاف تقوم باعمال كثيرة لا يمكنها صرف المبالغ اللازمة لبناء مسجد في هذه المنطقة في هذه الاوقات العصيبة والذي تود جمعيتنا ان نبينه لسعادتكم ان الارض في هذه المنطقة تكاد ان تكون وقفية والقسم الاغلب من هذه الموقوفات هي مضبوطة بيد مديريتكم وتستغل من قبلها وهذا فأن جمعيتنا تطلب من سعادتكم تخصيص بقعة ملائمة على ان تقوم بنفقات البناء وجمعيتنا اذ تقدم هذه العريضة لسعادتكم وانتم عاهدتم الله على ان ترعوا لهذا الدين حرمته وتحققوا غايته وتحرسوا حرماته لتأمل من سعادتكم بانكم سوف تأخذون بنظر الاعتبار وتعملون ما وسعكم العمل من أجل ذلك وقيام سعادتكم بهذا الامر سيسجل لكم موقفا مشرفا في سجل الاعمال الخالدة هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس جمعية الآداب الاسلامية فرع الاعظمية
الحاج نجم الدين الواعظ

وبعد هذا الطلب استطاعت الجمعية ان تحصل على قطعة الارض الواقعة على نهر دجلة من مقاطعة ـ **٢٢** ـ راغبة خاتون **١٣٨/٢** مساحتها ـ **٤٠٠** متر مربع ـ ثم قدمت الجمعية طلبا الى وزارة الداخلية تطلب فيه اذنا لجمع مبلغ قدره ألف دينار لبناء الجامع المذكور ، وقعته هيئة برئاسة الحاج نجم الدين الواعظ فاذنت الوزارة بجمع هذا المبلغ لهذا الجامع ثم بدأ رئيس الجمعية بجمع المال من التجار والاثرياء والمحسنين يعاونه بعض العلماء الاجلاء حتى جمعوا المبلغ الكافي ثم باشروا ببنائه بتاريخ **١-٤-١٩٥٢** وقد دام العمل فيه قرابة سنة واحدة .

محتوياته :ـ

يحتوي الجامع على حرم مستطيل الشكل وغرفتين وطارمة ومحل

للوضوء ومرافق صحية وساحة واسعة ودكاكين سبعة وفي الحرم محراب توجته الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (كلما دخل عليها[1] زكريا المحراب) ثم طوق من جهاته الثلاث بقول الله عز شأنه (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا)[2] .

يجاور المحراب منبر معلق يرقى اليه الخطيب بواسطة سلم من داخل الحرم .

غرفه :ـ

فيه غرفتان وامامهما طارمة تقعان من الجهة اليمنى للداخل الى الجامع .

مساحته :ـ

فناؤه واسع يصلون فيه فصلي الربيع والخريف صلاة المغرب والعشاء وجوه بارد لوقوعه على النهر مباشرة وامامه حديقة واسعة تعود له ، غرست فيها اشجار البرتقال والنخيل والكروم والفواكه .

بابه الرئيسية :ـ

للجامع باب رئيسية خلفها دهليز عقدت فوقه قبة صغيرة وضعت فوقها لوحة من الكاشاني الازرق خط عليها قول الله جل جلاله (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)[3] كما كتب تحت الاية الكريمة ما نصه :ـ

جامع جمعية الآداب الاسلامية فرع الاعظمية تأسس ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م ، انظر الصورة في الصفحة (٧١) .

موظفوه :ـ

ظل مدة من الزمن بغير امام وخطيب معين ولكن صلاة الجمعة

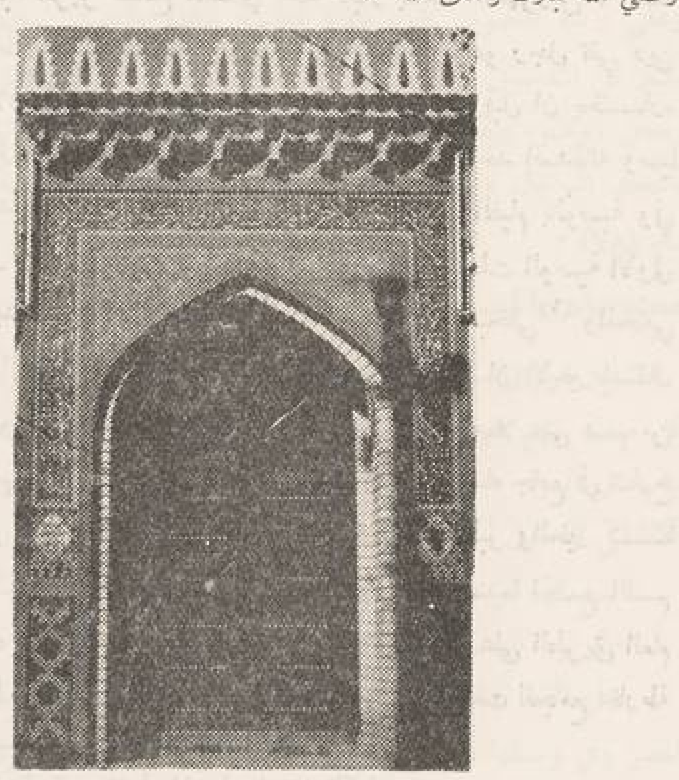
---

(١) سورة آل عمران رقم الاية ٣٧ .
(٢) سورة الاسراء رقم الاية ٧٨ .
(٣) سورة الجن رقم الاية ١٨ .

والاوقات كانت تقام فيه من قبل المتبرعين بالخطبة والامامة ثم استلمته مديرية الاوقاف فعينت له اماما وخطيبا وهو الشيخ عبدالستار الشيخ حمد[1] وخادما ومؤذنا وقارىء دور • وقد توفي الامام والخطيب في شهر آب عام ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م ويقوم الآن السيد ناجي بوظيفتي الامامة والخطابة •

أوقافه :ـ

اخرجت من أرضه قطعة أرض بنيت عليها سبعة دكاكين تقع على جبهته المطلة على الشارع العام المسمى بـ ـ شارع ابي بكر الصديق[2] ـ رضي الله تبارك وتعالى عنه •



باب جامع الصليخ

(١) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٥١ •

(٢) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب •

جامع العسافي

صاحبه ، موقعه ، وصف محتوياته ،
حفلة افتتاحه ، موظفوه ، اوقافه .

صاحبه :ـ

السيد عبدالعزيز صالح العسافي احد تجار بغداد المشهورين ، أصله من نجد استوطنت عائلته العراق وسكنت في الزبير[1] وهو رجل تقي دين فاضل ذو اخلاق كريمة ففي عام ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م ـ وقبل ان يختاره الله اوصى بتوزيع ثلث ماله في وجوه البر والخير وعين أحد اصدقائه وصيا على ذلك وبعد وفاته وفي تلك السنة لم يستطع الوصي القيام بالوصية وفي عام ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م علمت المحكمة الشرعية بذلك اسقطت الوصية الاولى ونصبت ثلاثة بدلا من الاول وهم فضيلة الحاج عبدالله الشيخلي[1] والمحامي السيد حسن[2] رضا والاستاذ عبدالوهاب السامرائي[3] الا ان الاخير استقال لكثرة أشغاله وبعد ذلك وبجهد استطاع الوصيان ان يحصلا على قسم من مبالغ الوصية ثم استقر رأيهم بعد المداولة والمشاورة على بناء جامع في شارع الضباط واعتبر ذلك صرفا للمبالغ الموصى بها في وجوه البر والخير كما طالبا بتصفية التركه واخرج ما تبقى من أموال الوصية وعندما اجتمع القسم الاكبر من المال اشتريت به قطعتا أرض في شارع الضباط على الطريق العام الاولى مساحتها (٦٩٦م^2) والثانية (٦٩٣م^2) فوحدتا ثم وضعت للجامع خارطة

---

(١) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .
(٢) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .
(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .
(١) قضاء من أقضية لواء البصرة سمي باسم الصحابي الجليل سيدنا الزبير بن العوام المدفون فيها رضي الله عنه .

هندستها اندلسية تجلت فيها روعة الفن الاسلامي واعطى الجامع للمعمار الحاج نجم‌الدين عبدالله وباشراف المهندسين الحاج عبدالله الصغير[1] والسيد عبدالجبار السباك[2] فباشرا العمل واستمر جاريا بهمة كبيرة حتى كمل في أواخر عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

وصف الجامع :ـ

هو جامع كبير له وجهة جميلة على الشارع العام فيها ووسط الجدار بابه الرئيسية محلاة بالكاشاني المحيط بجهاتها الثلاث ويتوصل من بابه الى صحن المسجد وطارمته وحرمه الجميل واسع تعلوه قبة زرقاء وامامه طارمة وعلى ركنه الجنوبي تقوم منارة عظيمة حافلة بالنقوش والكتابات امتازت بكثير من التفاصيل والنقوش الاندلسية وقبالة الباب الرئيسية المرافق الصحية ومحل الوضوء وغرفة كبيرة وفي وسط الصحن اربعة حدائق غرست بأشجار البرتقال والنخيل والورود . لاحظ صورته العمومية في الصفحة رقم (٧٨) .

محتويات المسجد :ـ

فيه حرم واسع سقفه محمول على اربعة صفوف من العقود الكونكريتية كل صف منهم على ثلاثة عقود محمولة على أربعة أعمدة عقدت فوقه قبة سامية في الهواء بلط سطحها الخارجي بالطابوق الازرق طوقت بافريز من الكاشاني الجميل خطت عليه قول الله عز وجل بخط جميل :ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السموات والارض والله يرزق من يشاء بغير حساب[3] .

وفي القبة ثمانية شبابيك تعطي الضوء للحرم وفي قطبها خطت سورة العصر وفي وسطها سلسلة للثريا وكتب على جدار الحرم فوق الكاشاني

---

(٤) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ٥٦ .

(١) مهندس مختص في هندسة الجوامع لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

(٣) سورة النور رقم الاية ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاخير من الكتاب .

من الجهة اليسرى للداخل فيه قول الله عز وجل :

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين[1] •

وعلى الجهة اليمنى سورة الاخلاص •

محـــرابه :ـ

محرابه كبير جميل بلط جداره الخارجي بالطابوق بالكاشاني ذات الورود النباتية واحيط بافريز ازرق من الكاشاني خطت فوقه الآية الكريمة بخط جميل وهي قول الله عز وجل :ـ

(قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون[2] •

ووضع على جانبيه عمودان من الموزائيك •

منـــبره :ـ

ضخم صنع من الخشب المتين المزخرف فوقه قبة مرتفعة وامامه وفـوق الباب محفل خاص لقراء الدور يوم الجمعة وسلم بجانب باب الحرم على الجهة اليمنى للداخل فيه للحرم باب واسعة وسط الطارمة صنعت من الساج توجت بقول الله عـز وجل : (قد افلح المؤمنون الذين هم في صـلاتهـم خاشعون)[3] •

وقد فرش باحسن السجاد الايراني •

منارته :ـ

في الجامع منارة رشيقة جميلة قائمة على الركن الجنوبي للحـــرم قاعدتها فخمة بنيت بالطابوق والجص المطعم بالطابوق الازرق ذات حوض واحد بابها من داخل الحرم وهي مرتفعة وكتب تحت خودتها الزرقاء على الكاشاني قول الله عز وجل :ـ

(قل ادعو الله أو أدعو الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى[4] ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين سبيلا) كما كتب الآية الكريمة

---

(١) سورة الانعام الاية رقم ١٦٣ •

(٢) سورة المؤمنون الاية رقم ١ ، ٢ •

(٣) سورة المؤمنون الاية رقم ١ ، ٢ •

(٤) الاسراء الاية رقم ١٠٠ •

تحت الحوض وهي قول الله عز وجل (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا .

ووضع لفظ الجلالة (الله) ومحمد صلى الله عليه وسلم على الحوض .

طـارمته :ـ

تقع طارمته أمام الحرم تقوم على عشر اسطوانات كونكريتية مزخرفة متوجة بقول الله عز وجل :ـ

(انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله)[٣] .

كما وصنعت في صدرها اوسمة كتبت على الكاشاني بخط كوفي وهي (الله ، محمد) والطارمة مرتفعة عن أرض الساحة مساوية لارض الحرم علقت في سقفها ثريتان .

غرفـه :ـ

فيه ثلاث غرف كبيرة قبالة الباب الرئيسية . وغرفتان من الجهـة اليسرى للحرم .

حدائقه :ـ في وسط الساحة أربعة حدائق غرست باشجار البرتقال والنخيل والورود .

المصلى الصيفي :ـ

يقع المصلى الصيفي على الطريق العام من الجهة اليمنى للداخل الى الجامع وقد سقف مؤخرا وذلك لحفظ المصلين من حرارة الشمس وبرد ومطر الشتاء اذ ان عدد المصلين يزداد ويتضاعف أيام الجمع والاعياد فلا يسعهم الحرم فيصلون فيه ، وأخيرا أرصد له مبلغ قدره سبعة آلاف دينار فبني والحق بالحرم الاول .

افتتاحه :ـ

بعد اكمال بنائه أقيمت له حفلة افتتاح دعي اليها العلماء ورئيس

---

(١) سورة الاسراء الاية رقم ١١٠ .

(٢) سورة الاسراء ١١١ و ١١١ .

(٣) سورة التوبة رقم الاية ١٨ .

الدولة والحكومة وشخصيات علمية وحكومية ووجوه من الاعظمية وبغداد وذلك مساء وافتتحت بالقرآن الكريم ثم تبارى فيها الخطباء مشيدين بالروح الطيبة التي يؤديها بعض المحسنين في بناء المساجد داعين لهم ولصاحب هذا المسجد بالرضوان ونعيم الجنان حاثين الاغنياء على العمل الصالح الذي يخلد ذكراهم •

أبواب الجامع :ـ

للجامع بابان رئيسية وهي حديدية الصنع احيطت بافريز من الكاشاني الازرق الذى كتبت عليه الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)[1] وكتب تحتها ما نصه (هذا جامع عبدالعزيز العسافي تأسس عام ـ ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦) •

وبابه الاخرى وهي صغيرة تقع في الركن الشرقي للجامع وكلا البابين تقعان على شارع الضباط •

موظفوه :ـ

بعد افتتاحه استلمته مديرية الاوقاف العامة ثم نقلت اليه فضيلة استاذنا الجليل الحاج نجمالدين الواعظ بناء على رغبته كما عينت فيه خادما ومؤذنا وقارىء دور •

أوقافه :ـ

ليس للجامع اوقاف ولكن مديرية الاوقاف العامة هي التي تصرف عليه وتدفع رواتب الموظفين فيه •

ترجمة العلامة الحاج نجمالدين الواعظ

عالم فاضل واديب وواعظ فذ محب للخير كثير الشفاعات هيوب ذو اخلاق عالية له أثر في خدمة الحركات الوطنية والاسلامية ، حتى اصبح وكأنه علم في رأسه نار لقب بمفتي الجمهورية العراقية وله مجالس

---

(١) سورة الجن آية رقم ١٨ •



الحاج نجم‌الدين الواعظ

وعظ كان يعقدها ولا يزال خاصة في جامع حنان في (صوب الكرخ) والاعظمية وجامع العسافي ، حتى لقب بالواعظ والمترجم ٠

هو الحاج نجم‌الدين بن الملا عبدالله الدسوقي الشهير بالواعظ ، ولد في بغداد جانب الكرخ عام ـ ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨٣٠م ٠

دراسته :ـ

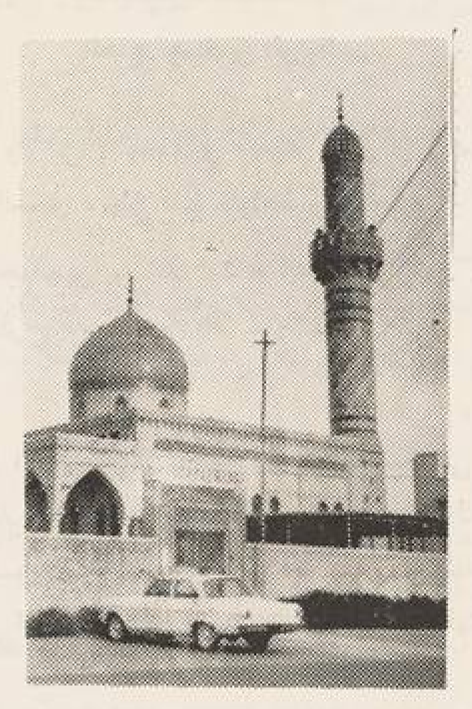
تعلم القرآن الكريم حدثا ثم بدأ دراسته العلمية على العلامة السيد عباس افندي القصاب[١] ولازم العلامة الحاج[٢] عبدالملك الشواف والعلامة مصطفى افندي السويدي[٣] ٠ وبعد سفر الحاج عبدالملك الشواف الى البصرة درس على العلامة الشيخ[٤] غلام رسول المولوي الهندي ، وبعد

---

(١) لاحظ ترجمته في اخر الفصل الاخير من الكتاب ٠
(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب ٠
(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب ٠
(٤) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب (كان رجل علم وفضل تتلمذ عليه كثير من طلاب العلم في بغداد دار السلام) ٠

تعين المولوي مدرسا في[٥] قضاء مندلي درس على العلامة الشيخ عبدالوهاب افندي النائب[٦] •

ولما أكمل التحصيل واتقن العلوم واصبح من العلماء البارزين منح اجازتين الاولى في العلوم العربية والدينية والاجازة الثانية في علم الحديث الشريف • وفي ذهابه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج عن طريق الشام التقى بالمحدث الشهير الشيخ بدرالدين المغربي الحسني[٧] فمنحه اجازة دراية ورواية في علم الحديث الشريف وبعد عوده من الحج وانخراطه في سلك العلماء تعين مدرسا في جامع العادلية الكبير في عام – ١٣٢٦هـ – ١٩٠٨م –



منظر عام لجامع العسافي

---

(٥) قضاء من أقضية لواء بعقوبة •
(٦) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٨١ •
(٧) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

وخطيبا في جامع مرجان ومدرسا في مدرسة نائلة خاتون[٨] وبعد وفاةالعلامة الشيخ قاسم القيسي[٩] ـ مفتي بغداد السابق ـ ومدرس القبلانية نقل مكانه في المدرسة القبلانية ، كما عين عضوا في المجلس العلمي في مديرية اوقاف بغداد ، ثم عضوا في المجلس الاسلامي الاعلى ، واشتغل في الجمعيات الاسلامية ولا يزال • وخدم العلم خدمة مشكورة حيث درس عليه كثير من علماء بغداد الموجودين حاليا وكان للمؤلف شرف الدراسة عليه والاجازة منه وله عدة مؤلفات دينية وقد بلغ من الكبر عتيا وهو الان والحمد لله يتمتع بصحة جيدة وهمة ونشاط بارك الله في حياته وحفظه آمين ، وللعلامة الواعظ عدة أولاد هم السادة الافاضل ـ المقدم المتقاعد ناجي ـ والدكتور مكي ـ ورؤف وعبدالاله ـ والواعظ خال الاستاذ عبدالرحمن البزاز[١٠]•

---

(٨) المدرسة العلمية الواقعية في الزقاق المقابل لجامع الحيدرخانه •
(٩) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٠٢ •
(١٠) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

مسجد الشيخ جـــلال

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، تعميره ،
نقله وتجديده موظفوه ، اوقافه •

صاحبه :ـــ

مسجد الشيخ جلال[1] من مساجد الاعظمية القديمة التي لم يعرف مؤسسها ولا تاريخ بنائها ولم أجد من يعرف اخباره وشكل بنائـه القديم من كبار الاعظميين وهذا مما يدل على قدمه ومحلة الشيوخ على ما يظهر سميت باسمه كما يشير سند الطابو الصادر عام ١١٦٦هـ ـ ١٧٥٣م ، لاحظ صورته في الفصل الاخير من الكتاب •

موقعه :ـــ

يقع في محلة الشيوخ في سوق الاعظمية الكبير القديم •

وصفه بعد تعميره عام ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٨م :

هو مسجد قديم واسع الفناء حرمه مستطيل أمامه طارمة وحديقة كبيرة فيها غرست اشجار البرتقال والنارنج والنخيل ، وغرفة المرقد تقع عن يمين الداخل للمسجد قبالة الحرم وهي صغيرة وفيها قبر الشيخ جـلال عقدت فوقها قبة صغيرة وفي ساحته بئر تسقى من مائها الحديقة وعلى جهته دكاكين اخرجت من أرضه ووقفت عليه ووسط الجبهة بابه الرئيسية التى تسودها البساطة ، وقد كان بعض طلاب[3] مدرسة الامام الاعظم (رض) يتذاكرون فيه دروسهم •

موظفوه :ـــ

ان الجامع أو المسجد الذي لم يكن فيه امام فالمصلون يقدمون للامامة من يثقون

---

(١) لاحظ ترجمته مع تراجم الصالحين •
(٢) ومنهم الاستاذ كمال ابراهيم وحسين علي الاعظمي • لاحـــظ ترجمتهما في الجزء من ص ١٥٧ و ١٥٨ •

من علمه واخلاقه فيصلي بهم دون ان يأخذ شيئا ، ومنهم من يلتزم المسجد ويتعهد بامامته وادارته وتنظيم شؤونه ، ومسجد الشيخ جلال من هذا النوع التزمه بعض الاعظميين الذين ذكروا في خلاصة الوقفية وقد رأيت حفيدهم الحاج الملا عبودي المتولي يصلي فيه اماما ويقوم بادارته وخدمته • وهو الذى قام بتعميره واخراج الدكاكين في جبهته وذلك عام ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م والملا عبودي رجل فاضل محترم هيوب ، ثم جاء من بعده اخوه الحاج الملا ارزوقي وكان يصلي اماما وكالة عنه ابن اخيه الملا حمودي المختار وبعد الملا رزوقي تولى المسجد اخوه الملا الحاج يوسف وهو رجل دين تقي سخي على المسجد فعين له أماما هو السيد ثابت نعمان القندلجي الاعظمي[1] وبعده تولى المسجد ولده الكبير السيد داود • والمتولون على المسجد هم اعظميون من عشيرة العبيد وعائلتهم كريمة عرفت بالدين والاخلاق الفاضلة ولهم صلة قربى بالمؤلف •

نقله وبناؤه مجددا :-

في عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م وعندما اتجهت نية الحكومة لبناء جسر حديدي في الاعظمية • عين المكان فاستملكت الدور والسوق المعترض للجسر فكان المسجد من جملة الاملاك التى استملكتها واعطى ثمنه الى الاوقاف والاوقاف بدورها اشترت له قطعة أرض في راغبة خاتون قرب شارع الضباط وخلف النادي الجمهوري الرياضي فشيدته عليها في عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م •

وصفه :-

مسجد جميل له جهتان واقعتان على شارعين مساحته ٧٠٠ مترا مربعا فيه حرم مستطيل في جداره الجنوبي محراب توج بقوله عز وجل (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)[2] وامامه طارمة قامت على اربعة أعمدة سقفت هي والحرم بالحديد والطابوق وفي وسطها باب الحرم

(١) لاحظ ترجمته مع تراجم الصالحين •

٢) سورة المؤمنون رقم الاية ١ و ٢ •

كتب فوقها على الكاشاني قول الله عز وجل (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)[1] والطارمة مرتفعة عن سطح الساحة مساوية للحرم وفي المسجد ساحة واسعة وحديقة تحيط به غرست فيها اشجار الفواكه والورود وله مرافق صحية ومحل للوضوء وغرفة ، وبابه الرئيسية حديدية الصنع كتب فوقها على الكاشاني مانصه : مسجد الشيخ جلال جدد بناؤه في سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

موظفوه :ـ

ليس له امام معين بل المتولي السيد داود هو الذي يصلي فيه ويدير شؤونه كما ان اجداده الذين تولو ادارة المسجد واوقافه من قبل .

أوقافه :ـ

كانت له دكاكين في سوق الاعظمية الكبير القديم فاستملكت ودفعت قيمتها الى الاوقاف لتشتري مكانها أملاكا وله دار في محلة السفينة في الزقاق المقابل لمسجد الشابندر قديمة البناء ومؤجرة .



مسجد الشيخ جلال الدين

---

(١) سورة الجن رقم الاية ١٨ .

خلاصة وقفية مسجد الشيخ جـــلال

لم تكن اوقاف الشيخ وتوليته مسجلة في محكمة الشرع الشريفة وفي سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م ارادت الاوقاف ان تضع يدها عليها • ولما راجع القائمون شيخنا) ارشدهم الى اقامة دعوى على المتصرف بالاوقاف وتكون الدعوى من قبل أحد المرتزقة - ليصدر أعلام التولية بذلك وفعلا أقام الملا حمودى الدعوى على عمه فقدم المدعي البينة بواسطة الشهود فصدر اعلام التولية بتاريخ (٢٧ ذى الحجة ١٣٤٢هـ وبعدد ١٤٥٧ من محكمة شرعية بغداد يقضي بنصب الملا عبودي متوليا على اوقاف مسجد الشيخ جلال الدين ولما كان الاعلام مطولا اخذت خلاصته وهو موجود لدي •

ذكر الاعلام فقال (بمحكمة الشرع الشريف في بغداد حضر حمودى ابن ملا ياس بن ملا خضر من أهالي محلة الشيوخ في قصـــبة الاعظمية وبمواجهة المحامي سلمان فائـق أفندي الوكيل بالخصومة فيما يأتي كما هو منطوق الوكالة المصدقة من كاتب العدل ببغداد بتاريخ اليوم العشرين من تشرين الاول لسنة ثلاث وعشرين وتسعمائـة وألف ميلادية وبعدد ثلاثـة آلاف ومائتين واربعين • عن ملا عبودى بن ملا خضر المرقوم بن عبدالعزيز من محلة الحارة في القصبة المذكورة الثابت وضع يده على العقارات الاتي ذكرها ضمن الدعوى الاتية البيان ادعى قائـلا ان هذا المسجد المعلوم الحدود والمشهور بمسجد الشيخ جلال الدين الكائن في محلة الشيوخ المذكور هو وقف قديم مع العقارات المربوطة وهي دكان حديثا ١/٤١ وقال (الدكان الثاني الواقع في المحلة المذكورة والمرقم قديما بـ ٦٨ وحديثا ٦/٤٥) وقال (الدكان الثالث المرقم قديما واحد وحديثا ١/١٢ وذكر البستان الـكائنة في محلة السفينة من قصبة الاعظمية والمرقمة قديما اثني عشر وحديثا ٢٠/٢٠ وقد سجلت هذه الاوقاف دائرة الطابو اثناء التفتيش في مايس لسنة عشر

---

(١) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الـكتاب •

وثلثمائة والالف هجري وبني على عرصة المسجد الملا عبود ثلاث دكاكين منها متصلان وذلك حين وجد المتولي سعة في المسجد وكان ذلك باذن من الاوقاف سنة ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٨م • ثم ذكر (ان هذا المسجد مع العقارات الموقوفة عليه هو من القديم بيد جدنا عبدالعزيز بن ملا خليل وتوليته وكان بالتولية يتصرف بالمسجد والوقف ويقبض الغلة ويصرفها في اعمار المسجد وما ينبغي له من خدمة وفرش ويدفع راتب خادمه وأمامه وما يفضل من ذلك كان يقبضه لنفسه وقد توفي قبل ثمانية سنوات تقريبا فانتقلت التولية الى ابنه الملا خضر وجرى الملا خضر على هذا التعامل حسب التولية بعد أبيه •

ثم ان الملا خضر توفي قبل سبعة وثلاثين سنة تقريبا فترك اربعة اولاد وهم أعمامي (المدعي عليهم) ملا عبودي والغائبين عن المجلس ارزوقي وملا يوسف ثم ان ابي الملا ياس بما انه اقدر اخوانه واكبرهم سنا فقد ولي التولية وقام بواجبها الى ان توفي قبل سبعة سنين وكان يقسم الغلة بعد اخراج مصاريف المسجد ومقتضياته بين كافة الذرية وهو نفسه واخوانه المذكورين فيأخذ منها ربعا لنفسه ويدفع لكل من الباقين ربعا وقد كان التعامل من القديم في التولية تكون للارشد من الذرية وقال انه توفي ابي ملا ياس انتقلت الى المدعي عليه عمي (ملا عبودي) فنصب من قبل مديرية الاوقاف بتاريخ اليوم الرابع من مايس لسنة ثمانية عشر وتسعمائة والف ميلادية وبعد • وقد شهد على التعامل بالتولية بصرف غلة الوقف على المسجد عبدالفتاح بن ملا حبيب وعبدالرزاق محسوب بن محمد صالح بن عبدالهادي عماد بن عبدالقادر بن عبدالرحيم وملا عبد الرزاق بن ملا شهاب بن[1] الحاج احمد ومحي الدين بن جواد جلبي بن عبدالوهاب من اهالي محلة الشيوخ في الاعظمية وعلى ان تولية هذا المسجد والوقف منحصرة بعائلة عبدالعزيز بن ملا خليل وان المتولي المدعي عليه هو ارشد هذه العائلة وقد سجلت المحكمة التولية للملا عبودي وذلك في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة لسنة اثنين واربعين وثلثمائة والف هجري في ص ١٢٠ •

---

(١) لاحظ تراجمهم في الفصل الاخير من الجزء

مسجد الراوي



صاحبه ، موقعه ، وصفه ، موظفوه، أوقافه .

صاحبه :ـ

هما الاخوان الفاضلان السيدان عبدالمجيد واللواء الركن المتقاعد السيد ابراهيم ولدا حمدي الراوي .

موقعه ومساحته :ـ

يقع في محلة هيبة خاتون وفي بستان الواعظ سابقا قرب نهر دجلة مقابل مستشفى النعمان الجمهوري وتساوى مساحته (٢٥٠) مترا مربعا مع الدكاكين .

وصفه :ـ

مسجد صغير فيه حرم مستطيل وسطه وفي جداره الجنوبي محراب تسوده البساطة توج بالكاشاني الذى خطت عليه آية كريمة وهي قول الله

عز وجل : (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[1] وفـــرش بأحسن السجاد الايراني وفيه غرفة صغيرة تقع بجانب الباب الرئيسية من الجهة اليمنى للداخل فيه وليس له مصلى صيفي بل يصلون في ساحته الصغيرة صلاة المغرب والعشاء وفيه محلات للوضوء ومرافق صحية وقبر صاحبه المرحوم السيد عبدالمجيد ، وعلى الباب الرئيسي كاشاني خط عليه تاريخ البناء واسم المسجد وهو مسجد شيد عام **١٣٧٨**هـ - **١٩٥٨** ، وفي جبهته ثلاثة دكاكين لم تسجل وقفا له بعد .

موظفوه :ــ

له موظف واحد يقوم بادارته وامامته وهو الشيخ شـــكر الشيخ محمود الاعظمي[2] .

اوقافه :

ليس له اوقاف وانما يصرف راتب الموظف من صاحبه وهو اللواء الركن المتقاعد السيد ابراهيم الراوي .

---

(١) سورة النساء رقم الاية ١٠٣ .

(٢) أخو المؤلف لابيه . لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

الفصل السادس

جوامع الوزيرية ونجيب باشا

١ ـ جامع الدهــــان ٠

٢ ـ جامع العــاني ٠

٣ ـ جامع العمري ٠

جامع الدهـــان



السيد عبدالحميد الدهان

صاحبه ، موقعه ، وصفه ، موظفوه، أوقـافه .

صاحبه :ــ

السيد عبدالحميد بن السيد عبدالجبار الدهان ، ولد في بغداد عـام ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م سامرائي الاصل من عشيرة البو باز ، اشـــتهر بالكرم الحاتمي ذو وجاهة وجاه عريض ومنزلة اجتماعية ، وهو من تجار بغداد واعيانهم البارزين الموسومين بحسن الخلق والسخاء له صيت عظيم يضرب المثل باحسانه وماثره ومنها حفلة المنقبة النبوية الشريفة التى كان يقيمها في داره ليلة السابع والعشرين (ليلة القدر المباركة) في رمضان من كـل سنة يقيم فيها الولائم فيدعو اليها العلماء والوجـــهاء والاعيان وكثيرا من الناس مقدما فيها ما لذ وطاب من الطعام[1] .

---

(١) كان مقرىء المنقبة النبوية الشريفة المرحوم الحافظ مهدى أحد القراء العراقيين المشهورين بعذوبة الصوت وحسن الاداء ومعه الاستاذ محمد القبانجي استاذ المقام العراقي وبلبل الرافدين .

ومن اعماله المشكورة الناطقة بالحمد والثناء عليه في ميدان الاحسان والعلم والثقافة احياء جمعية التفيض الاهلية وانعاش مدارسها وتوسيع فروعها .

وكذلك بناء مركز جمعية الشبان المسلمين مدينة[1] المنصور حيث صرف عليه مبلغا عظيما كما أقام لافتتاحه حفلة كبرى دعى اليها رجال العلم والحكومة والوجاهة القيت فيها بعض الخطب وتليت المنقبة النبوية الشريفة وذلك مساء يوم ٣٠-١٠-١٩٦٥ - ١٣٨٥هـ وبعد انتهاء المنقبة الشريفة قدم للمدعوين ما لذى من الطعام وطاب من الفواكه والحلوى على حسابه الخاص والخلاصة فهو نابغة زمانه كرما وسخاء واحسانا وخلقا .

سبب بناء الجامع :-

شريعة نجيب باشا واسعة كبيرة وهي من المحلات التابعة للاعظمية وعلى سعتها فهي خالية من المساجد وهذا مما دعا أهل الدين والمرؤة بمطالبة العلماء بناء جامع لهم فيها وعلى أثر ذلك تألفت لجنة تضم بعض الاشخاص المخلصين برئاسة العلامة أمجد الزهاوي[4]

---

(١) مدينة تقع في جانب الكرخ خلف المطار المدني جميل الهواء عامرة بالبناء الفخم والقصور الغناء سميت باسم الخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور الذى بنى مدينة بغداد المدورة عام ١٤٦هـ .

(٢) سميت هذه المنطقة باسم السيد محمد نجيب باشا الذى عين واليا على بغداد عام ١٢٥٨هـ - ١٨٤٢م ولها اسم آخر احدث مؤخرا وهو (الكسرة) نسبة الى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر بسبب فيضان دجلة وذلك عام ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م .

(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

(٤) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

(٥) هذه الارض هي جزء من البستان التى وقفها مراد افندي الذى يلقب (أبو كذيله) وكان يشغل منصب دفتر دار ثم صار متصرفا وكانت له زوجة صالحة تقية محسنة هي المرحومة نائلة خاتون صاحبة المدرسة =

وبعد المداولة وقــع الاختيار على قطعه ارض تعــود الى مديريــــة الاوقاف العامة[٥] فقدموا طلبا للاوقاف يطلبون السماح لهم بتشييد جامع عليها فوافقت مديرية الاوقاف على ذلك ثم صمموا لها خارطة جميلة الشكل على الطراز التركي • وكانت اللجنـــة قد جمعت ألف دينار من أهل الخير وبضمنها (٣٠٠) دينار تبرع بها السيد عبدالحميد الدهان ومن ثم باشروا بالبناء فاستمر العمل جاريا وبسرعة فائقة حتى نفذ المبلغ بعد اكمال ثلث البناء فتعطل العمل في الجامع واذا بالدهان قد هيأه الله لاكماله فتعهد به حتى تم بناؤه وقام على سوقه فجاء جامعا فريدا يحاكي الجوامع الراقية رشاقة وهندسة ومنظرا • برزت فيه معالم الهندسة الاسلامية •

موقعه ومساحته :ـ

يقع في شريعة نجيب باشا على شارع الامام الاعظم (رض) مقابل ثانوية الحريري للبنات تساوى مساحته خمسمائــه متر مربع تقريبا • قطعة ٥ مقاطعة ٨ •

محتوياته :ـ

يحتوي على حرم مثمن وغرفتين وساحة وســقاية ومصلى صيفي ومكتبة ومحل للوضوء وباب رئيسية •

حــرمه :ـ

حرمه مثمن عقدت فوقه قبة مطلية بالصبغ الاخضر قامت على اربعة

= العلمية الواقعة في بغداد في محلة الحيدرخانة ومن مآثرها الخالدة هذه المدرسة العلمية التي أسستها من خالص مالها واوقفت لها اوقافا كثيرة واشترطت في وقفيتها ان يسجل عشر طلاب ويكون فيها مدرسان واحد للعلوم الدينية والاخر للتجويد والقرآن الكريم وقد درس فيها علماء كثيرون منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد السابق والعلامة الحاج نجم الدين الواعظ وهو لا يزال فيها والعلامة الحاج محمد القزلجي •

أعمدة من الكونكريت أقيم على أطواق كونكريتية ٠

منبـــره :ـ

فيه منبر يجاور المحراب بني بالطابوق عقدت فوقه قبة زينت بكلمة التوحيد خطت على لوحة مستطيلة الشكل ٠

محـــرابه :ـ

فيه محراب جميل احيط جداره بافريز من الكاشاني كتب عليه بخط رشيق قول الله عز وجل :ـ

ـ قد أفلح المؤمنون الـذين هم في صلاتهـم خاشعون الآيـة[١]

كما توج بهذه الاية الكريمة ـ ان الصـلاة كانت على المؤمنـين كتابا موقوتا ـ[٢] ٠ والحرم مفروش باحسن السجاد الايراني الثمين وله باب جميلة ضخمة فيها ظاهرة معمارية طوقت بافريز من الـكاشاني الازرق خطت فوقه قول الله عز وجل : ـ انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر[٣] ـ كما بلط جدارها الفوقاني بالكاشاني ذات الورود النباتية وفي وسطه وعلى جهة اليمين كتب جامع وفي الجهة الثانية كتب الدهان وفي الحرم ثمانية شبابيك كما احيط جداره الخارجي بافريز من الكاشـاني الازرق خط فوقه قول الله عز وجل :

ـ الله نور السماوات والارض[٤] ـ والله يرزق من يشاء بغير حساب ـ

غرفـه :ـ

فيه غرفتان من جهة الجنوب واحدة للامام والاخرى اتخذت مخزنا للاثاث ٠

مساحته :ـ

لـه ساحة واسعة بلطت بالـكاشاني ٠

---

(١) سورة المؤمنون اية ١ و ٢ ٠
(٢) سورة النساء اية رقم ١٠٣ ٠
(٣) سورة التوبة اية رقم ١٨ ٠
(٤) سورة النور اية رقم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ٠

مصلاه الصيفي :ـ

فيه مصلى صيفي يقع بجانب الغرفتين خلف الحرم ، أرضه مرتفعة عن سطح أرض الساحة ، فيه محراب جميل بلط بالطابوق الأزرق .

بابه الرئيسية :ـ

للجامع باب رئيسية صنعت من الحديد مع سياجه توجت بقول الله عز وجل :ـ وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا[1] .

سقايته :ـ

تجاور الباب غرفة صغيرة فيها ماء للشرب كتب فوق شباكها وعلى الكاشاني قول الله عز وجل :ـ وجعلنا من الماء كل شيء حي ـ[2] .

افتتاحه :ـ

ثم افتتح بعد تشييده من قبل رئيس الدولة والعلماء وفي المساء أقيم احتفال كبير تبارى فيه الخطباء وقد حضر كثير من علماء بغداد واعيانها ووجهائها ووزعت فيها الحلوى والمرطبات .

التوسيع :ـ

تجاور الجامع وعن شماله الشرقي بناية تعود للحكومة كانت متخذة مركز شرطة فاروق وقبل عدة سنين اتفق الدهان مع الحكومة على ادخال ارض البناية لتوسيعه على ان يشتري لهم بناية عوضا عنها وقد تم الاتفاق على ذلك وفي عام ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م باشر بالتوسيع على بناء مصلى ثان يتصل بالاول ذات طابقين مساحته تساوي ١٤٥ مترا مربعا وهي اكثر من مساحة الاول وعلى منارة تقوم على الشمال الشرقي للجامع ودورة مياه ومحل للوضوء ودكاكين ومكتبة عامة تبنى فوق الغرف القديمة الواقعة

---

(١) سورة الجن اية ١٨ .
(٢) سورة الانبياء والاية رقم ٣٠ .

خلف المصلى القديم توضع فيها كتب المرحوم الحاج عبدالكريم الشيخلي[٣] مضيفا اليها ما تجود به نفسه الكريمة من الكتب .

أوقــافه :ـ

ليس له اوقاف بل الدهان نفسه يصرف على موظفيه ولــه دكانان اخرجا من أرض المسجد لم يسجلا وقفا بعد ولم تكن للجامع وقفية خطية.

موظفوه :ـ

فيه امام وخطيب وقاريء دور ومؤذن وخادم ورواتبهم يدفعهـــا الدهان مؤسس الجامع .



الخطيب الحاج صبحي

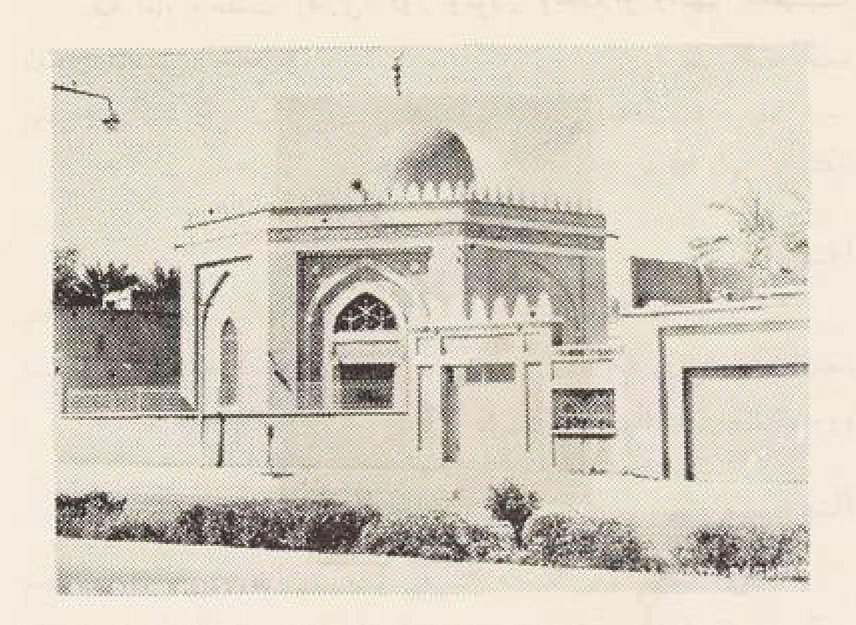
ترجمة خطيب الجامع :

هو الحـاج صبحي بن الشيـخ خضـر القرهغولي حنفي المذهـب وقـادري الطريقـة . ولـد فـي بغـداد سنة ١٩٠٢

---

(٣) أحد علماء بغداد الذين اشتهروا بالتفسير والحديث الشريفين وقد وقف كتبه التى كان يملكها على جامع الدهان لتكون مكتبة عامة وذلـك عام ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م وقد كان خصما عنيدا للصـوفية منـكرا حقيقة التصوف المؤيدة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة وفقنا الله للعمل بالتصوف ورزقنا حب الصوفية الاطهار .

ميلادية وحصل دروسه في المدارس الحكومية وآخرها مدرسة السلطاني في زمن الحكومة العثمانية ثم تلقى دراسته الدينية على استاذه الفاضل الحاج حمدي الاعظمي والحاج رشيد الشيخ داود رحمه الله تعالى وكان موظفا في محكمة تمييز العراق وقد احيل على التقاعد وله خدمة مشكورة فيما كان يقوم به من امامة وخطابة في بعض مساجد بغداد ومنها الحيدرخانه والشيخ معروف الكرخي وحسين باشا حتى تعين أخيرا خطيبا في جامع الدهان .



منظر عام لجامع الدهان

جامع الحاج عبدالهادى العاني

صاحبه ، موقعـه ، محتوياته ،
افتتاحه ، موظفوه ، اوقافه .

صاحبه :ـ

هو الحاج عبدالهادي بن السيد صالح العاني .

موقعه ومساحته :ـ

يقع في محلة الوزيرية[1] قبالة كلية التربية على الشـارع العام ، ومساحته تساوي (٨٠٠م^{٢}) تقريبا .

محتوياته :ـ

يحتوي على حرم ومأذنة وثلاث غرف ومرافق صحيـة ومحـل للوضوء وحديقة وساحة .

حرمـه :ـ

مستطيل الشكل ، كثير النوافذ بني بالكونكريت حتى سقفه وفرش باحسن السجاد الايراني مزين بالالواح والايات المجيدة والاحاديث النبوية الشريفة التي خطت بخط جميل وبثريات كهربائية .

محرابه :ـ

محرابه جميل بني بالموزائيك وأحيط بافريز من الكاشاني متوج بالاية الكريمة التى خطت بخط جميل وهي قول الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره[2] .

منبره :ـ

يجاور المحراب منبر فخم أقيم بمادة كونكريتية وجهته بالموزائيك الجميل تقوم فوقه قبة على اربعة أعمدة توج بلفظ الجلالة (الله) .

---

(١) سميت باسم المشير الصالح الوزير رجب باشا عندما اصبح واليا على بغداد عام ١٣١١هـ ــ ١٨٩٣م .

(٢) سورة البقرة اية ١٤٣ .

محفـله :ـ

محفله في الطابق الاول قبالة المنبر .

طارمته :ـ

فيه طارمة قامت على ثمانية أعمدة من الكونكريت أرضها مرتفعة عن أرض الساحة ، مساوية لارض الحرم بلطت مع الحرم والساحة بالكاشي الموزائيك .

ســاحته :ـ

له ساحة واسعة تحيط بجهتين منها حديقة غرست فيها اشــجار البرتقال والورود .

غرفـه :ـ

فيه ثلاث غرف واحدة تقع قرب الباب الرئيسية وبجانب باب الحرم الصغير وهي معدة للخطيب والامام ، زينت باحسن الالواح التي خطت عليها بعض الايات الكريمة وتصوير الحرمين الشريفين وغرفتان تقعـان بجانب محل الوضوء والمرافق الصحية من جهة الشمال .

منارتـه :ـ

تقوم فوق ركن الباب الرئيسية من جهة الجنوب منارة رشيقة جميلة الشكل بنيت بالطابوق والجص وطعمت بالطابوق الازرق والبست خـوذة خضراء متوجة بالاية الـكريمة التى خطت على افريز من الكاشاني الجميل تحت الحوض وهي قول الله عز وجل (الله نور السماوات والارض والله يرزق من يشاء بغير حساب)[1] .

وتحت المنارة وبجانب الباب دكان مؤجرة .

بابه الرئيسية :

بابه فخمة صنعت من الساج تقع بجانبه على الشارع العام محـاطة باطار من الكاشاني الممتاز والموزائيك كتب عليها بخـــط جميل قول الله تقدست اسماؤه (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر ...

---

(١) سورة النور الاية رقم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

عسى ان يكونوا من المهتدين)[1] .

وكتب في الجهة اليسرى ما نصه :ـ شيد هذا الجامع المحسن الوجيه الحاج عبدالهادي العاني .

وفي الجهة اليمنى كتب اسم المعمار السيد أحمد وقد بني عام ١٩٦١ . لاحظ صورته رقم (٩٨) .

افتتاحه :ـ

بعد انتهاء العمل منه وتأثيثه مساء يوم الجمعة من شعبان ١٣٨٣هـ أقيمت له حفلة افتتاح كبرى دعي اليها كثير من العلماء والوجهاء ورجال الحكومة وموظفي الاوقاف ، وقد افتتحت بالقرآن الكريم ثم القيت فيها عدة خطب وكان من بين الخطباء السيد مصطفى ابن مشيد الجامع . نائبا عن والده ثم وزعت الحلوى والمرطبات فخرج الناس وكلهم دعاء بالخير والبركة لصاحبه ولكل من وفقه الله لتشييد المساجد .

موظفوه :ـ

عين له اماما وخطيبا وخادما ومؤذنا وقارىء دور .

أوقافه :ـ

وقف له صاحبه ستة دكاكين بناها بجهته لتكون مستغلا للجامع وهذا نص الوقفية .

ان قاضي محكمة شرعية بغداد السنية (الرصافة) السيد علاء الدين خروفة سجل ما هو آت :

بمحكمة شرعية بغداد السنية حضر عبدالهادي صالح العاني وبعد تعريف ذاته تعريفا شرعيا قرر قائلا بحضور متولي التسجيل السيد مصطفى محمد جميل قد وقفت وحبست قسما من القطعة المرقمة ٢/٣٦ مقاطعة (١) وزيرية وشيدت عليه جامع يؤدى فيه الصلواة الخمس والجمعة والعيدان كما وقفت مستغلات له مكونة من الاملاك العائدة لي وهي الدكاكين المفرزة من قطعة الارض اعلاه وهي عبارة عن ستة دكاكين

---

(٢) سورة التوبة الاية رقم ١٨ .

مرقمات ٣٠ف/١٠ و ٣٠ص/١٠ و ٣٠ق/١٠ و ٣٠ر/١٠ و ٣٠ت/١٠ و ٣٠ث/١٠ وشرطت ان تصرف الغلة على تعمير الجامع وترميمه ورواتب للامام والخطيب والمؤذن والخادم والقارىء وكل ما يحتاجه الجامع بالمعروف وان تكون التولية لي ما دمت على قيد الحياة ومن بعدي للارشد فالارشد من اولادي الذكور واولاد اولادي الذكور نسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل وفي حالة انقراضهم لا سمح الله الى دائرة الاوقاف وشرطت لنفسي التعديل والتبديل والالقاء والزيادة والنقصان ولما تم امر الوقف ولزم محتويا على هذه الشروط سلم الواقف الجامع والاملاك المذكورة الى متولي التسجيل فتسلمها منه وتصرف فيها برهة من الزمن كغيره من المتولين ثم ان الواقف طالب ارجاع الاملاك المذكورة الى ملكه محتجا بعدم اللزوم على مذهب الامام الاعظم فعارضه متولي التسجيل وادعى اللزوم على قول الامامين وترافعا لدي فرأيت جانب الوقف اولى واحرى فحكمت بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه حكما جاريا على نمط الشرائط والضوابط الشرعية تحريرا في ٦/ شوال سنة **١٣٨٥** المصادف **٢٧-١-٩٦٦**



مدير الاوقاف السابق الاستاذ محمد بهجت الاثرى يقطع الشريط

ايذانا بافتتاح الجامع

جـامع العمري

صاحبه ، موقعه ومساحته ، اوقافه ، موظفوه

صاحبه :ـ

هو السيد مصطفى بن محمود العمري ، اصله من الموصل ومن عائلة عريقة بالنسب متصلة بسيدنا عمر بن الخطاب امير المؤمنين (رض) ، وهو أحد رجالات العراق السياسية اشغل رئاسة الوزارة العراقية في العهد الملكي واستوزر عدة مرات وعين عضوا في مجلس الاعيان مدة طويلة من الزمن ثم اشتغل محاميا وهو رجل فاضل محترم وقد اوصى قبل وفاته ببناء جامع على قطعة ارض يملكها في محلة الوزيرية في الاعظمية مخصصا لها عشرة آلاف دينار وقد توفي بعد ثورة تموز بمدة قصيرة وله عدة اولاد واكبرهم الدكتور مؤيد[1] وفي عام ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥ الفت لجنة بتنفيذ الوصية وبناء الجامع واللجنة مكونة من فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله الصوفي[2] والاستاذ السيد حبيب فتيان[3] مدير الاوقاف العام اضافة الى وظيفته وولد الموصي السيد موفق العمري فاعطي بناء الجامع للمعمار الحاج نجم الدين عبدالله الجميلي[4] فباشر في بنائه (٥ـ٨ـ١٩٦٥م) .

موقعه ومساحته :ـ

يقع في محلة الوزيرية على الشارع العام ومساحته العمومية تساوي (١٠٨٠م^{٢}) .

محتوياته :ـ

يحتوي الجامع على حرم ومنارة وغرفة ودورة مياه ومحل للوضوء وساحة واسعة .

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٤) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ٥٦ .

حرمـه :ـ

حرمه جميل الشـــكل مســـتطيل الهندســـة تساوي مساحته (١٤ × ١١ م) سقف بالكونكريت المسلح وهو قائم على اعمدة كونكريتية ملاصقة لجدران الحرم •

محرابه :ـ

يقع محرابه تحت المنبر وبجانبه سلم يرقى الخطيب بواسـطته الى المنبر وهو يقع من جهة اليمين للمحراب •

طارمته :ـ

امام الحرم طارمة قامت على ستة اعمدة من الكونكريت عرضها ثلاثة امتار وارضها مرتفعة عن سطح الساحة مساوية لارض الحرم •

ساحته :ـ

للجامع ساحة كبيرة مبلطة هي والجامع كله بالكاشي الموزائيك •

منارته :ـ

للجامع منارة فخمة تقع على الركن الشمالي والباب الرئيسية تقع تحتها وغرفة الامام والخطيب بجانب الباب الرئيسية من الجهـــة اليمنى للداخل للجامع • وبناء الجامع خال من آثار الهندسة الاسلامية العربية •

اوقافه :ـ

للجامع جبهتان وعلى الجبهة الواقعة على الشارع العام بنيت ثمانيـــة دكاكين لتكون مستغلا للجامع تصرف غلتها على تعميره •

الفصل السابع

جوامع منطقة شمال الاعظمية

١ ـ جامع كاظم باشا

٢ ـ جامع عبدالكريم (ابو غازي)

٣ ـ جامع سبع بكار

جامع كاظم باشا (جامع الفحامة)

صاحبه • موقعه • موظفوه • اوقافه • تعميره مجددا
الاحتفال بافتتاحه

صاحبه :ـ

هو الفريق كاظم باشا احد ضباط الجيش العثماني الكبار عينه السلطان عبدالحميد عام ١٢٩٧هـ رئيسا للمدفعية العسكرية في بغداد وذلك لحصول خلاف عائلي بينهما لان السلطان كان قد تزوج شقيقته • والمترجم رجل صالح دين تقي صوفي المشرب بار بالعلماء يرتاد مجالسهم ومن العلماء الذين كان يحبهم ويتصل بهم كثيرا العلامتان الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ محمد سعيد النقشبندي • وقد اشترى أرضا واسعة في شمال الاعظمية على نهر دجلة فغرسها باشجار البرتقال والنارنج والنخيل وبانواع الفواكه الاخرى حتى جعلها جنات فيها من كل الثمرات تضرب[1] الامثال في سعتها ووارداتها وسببه وتشجيعه غرس هناك اراضيهم بما غرس به بستانه فاصبحت المنطقة ذات بساتين عظيمة وجنات نخيل وكرم تجرى منها الانهار • قطوفها دانية وثمراتها مباركة •

بناء الجامع :ـ

لما رأى بستانه قد أينعت ثمارها وان المنطقة اخذت بالتقدم وزيادة السكان وهي خالية من جامع تقام فيه الفرائض الدينية دفعه دينه فبنى جامعا في جزء من بستانه على الطريق العام وذلك عام ١٣٠٣هـ كما بنى في مدينة الفلوجة جامعا[2] كبيرا مطلا على نهر الفرات تقوم فيه مأذنة عالية

---

(١) وقد قسمت اليوم الى ثلاث بساتين •
(٢) جددت مديرية الاوقاف العامة بناء الجامع عام ـ ١٩٦٣ ـ •

واسس فيه مدرسة علمية[3] تدرس فيها العلوم الدينية ومدرسها اليوم العالم الفاضل عبدالعزيز السامرائي وبعد ذلك سافر الى تركيا مودعا بالاجلال والتكريم مخلدا باعماله الصالحة وهناك توفي ولم تكن له ذرية .

وصف محتوياته :ـ

يحتوي على حرم مستطيل فيه منبر ومحراب تعلوهما البساطة وامام الحرم طارمة تطل على ساحة صغيرة تتصل بها البستان الموقوفة عليه وبجانب الحرم دار لسكن الامام وجبهة الجامع على الطريق العام في جدارها بابه الرئيسية تعلوها لوحة مرمر كتب عليها تاريخ بناء الجامع وذلك عام١٣٠٣هـ .

موظفوه :ـ

عين له اماما وخطيبا وجعله متوليا على الجامع والوقف ومن بعده لاولاده جيلا بعد جيل ونسلا بعد نسل وهو الملا حمدان .

ترجمة الملا حمدان :ـ

هو السيد الملا حمدان بن السيد سلمان بن الحاج علي العبدلي ، ولد في الكرخ ثم تعلم القرآن الكريم صغيرا ، وفي شبابه درس قسما من العلوم الدينية على العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب[4] والشيخ محمد سعيد النقشبندي[5] وعلى غيرهما ثم ذهب الى البصرة وتعين هناك اماما وخطيبا وعندما سمع ببناء جامع الفحامة كلف النائب بالتوسط لدى كاظم باشا لنقله فيه ولوجود صلة طيبة بين العلامة النائب وصاحب الجامع كلفه بنقله اليه واعطائه تولية على الجامع والوقف ليأكل غلته التي تزيد على مصروفات الجامع فاستجاب لطلبه ونقله . ظل في الجامع بامامته وادارة شؤونه حتى توفاه الله عام ١٩٣٩م فصارت الوظيفة لولده الملا عبدالرزاق .

---

(٣) ولهذه المدرسة العلمية اثر كبير وقد نقلت اليها مديرية الاوقاف العامة وظيفة التدريس الثاني الذى كان في جامع ـ الاصفية ـ في بغداد فاصبح فيها مدرسان وفيها ما يزيد على الثمانين طالبا .

(٤) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ـ ص ـ ١٨١ .

(٥) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ـ ص ـ ٩٩ .

هو السيد الملا عبدالرزاق بن الملا حمدان العبدلي ولد عام ١٣١٢هـ في محلة الفحامة صوب الكرخ ، تعلم القرآن حدثا وبعد ذلك دخل كلية الامام الاعظم (رض) حيث درس بعض العلوم الاسلامية ، ولما أعلنت الحرب العالمية الاولى أخذ مع من أخذ الى الجيش العثماني وعندما انتهت تعين في مطبعة الحكومة ومنها الى وزارة الداخلية وبوفاة والده ترك الوظيفة فعينه المجلس العلمي اماما وخطيبا ومتوليا مكان والده وهو فيه لا يزال قائما ، لاحظ صورته .

تعميره عام ١٩٤٨م مجددا :ـ

ظل الجامع نصف قرن عامرا بالمصلين والبناء وبعد ذلك اصابته يد الاهمال فتعطل فترة من الزمن . لما أراد الله ان يجدد بناؤه هيأ له القائمين على جمعية الآداب الاسلامية[1] فرع الاعظمية فالفوا وفدا ليزور المسجد ليقف على حالته فيعمل على اصلاحه ، واليك مقتطفات من التقرير السنوي للجمعية (كان المرحوم كاظم باشا قد انشأ في قرية الفحامة التي تبعد عن الاعظمية بمسافة اكثر من ٢٥ ميلا مسجدا منذ اكثر من سبعين سنة وقد تعاورته ايدي الحدثان واوشك على الانهدام وتلفت القيم ذات اليمين وذات الشمال فلم يجد له ناصرا يعينه على امره ويأخذ بيده في ترميم هذا المسجد فاتصل برئيس الآداب الاسلامية صاحب الفضيلة الحاج نجم الدين الواعظ وشرح له ما وصلت اليه حالت المسجد فوعده خيرا ، فلم تمض ايام معدودة حتى وجه رئيس الجمعية دعوة الى اعضائها وعقد جلسة للمباحثة حول التدابير التي يجب ان تتخذ لانقاذ هذا المسجد من الاندثار ثم اقرت الهيئة كخطوة اولى للعمل ان تزور المسجد لتتطلع على حالته وبعد ذلك تقرر ما يجب اتخاذه من التدابير للمحافظة على الجامع وعلى الاثر تألف وفد

---

(١) تأسس الفرع في الاعظمية عام ١٣٦٦هـ . ٨ ذى القعدة . وفي ٢٢ـ٩ـ١٩٤٧م . وانتخب الحاج نجم الدين الواعظ رئيسا لها وقد خدمت هذه الجمعية خدمة مشكورة كان لها اكبر الاثر في نفوس الناس .

من اعضاء الجمعية برآسة رئيسها فضيلة الحاج نجم الدين الواعظ ثم توجه الوفد في صبيحة الجمعة الى منطقة الفحامة وقد اخبرت العشائر المحيطة بتلك المنطقة بالزيارة وعندما حان وقت صلاة الجمعة ارتقى المؤذن سطح المسجد فاذن لصلاة الجمعة وقد غص المسجد بالمصلين وبعد ان خطبهم فضيلة الرئيس امهم وصلى بهم صلاة الجمعة وبعد الانتهاء منها وقف الاستاذ هاشم محمد صالح[٢] وبين الغاية من مجيء الوفد ثم قدم الى الحاضرين خطبة بليغة حتى اظهر الحاضرون استعدادهم للمساهمة في هذا العمل الطيب وبعد ذلك توجه الوفد الى حديقة المسجد وتناولوا طعام الغداء الذى اعده لهم الوجيه السيد عبدالرزاق السيد عبدالوهاب الاعظمي[٣] فلما انتهوا تذاكروا فاقروا بناء الجامع وفي اليوم التالي اجتمعت الهيئة الادارية واقرت اصدار النداء التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ـ انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة[٤] •

غير خاف على حضراتكم ما للمساجد والجوامع من اهمية في نظر الاسلام والمسلمين وما في العناية بها من الاجر العظيم فقد ورد في الحديث الشريف الصحيح ـ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ـ وبما ان جامع الفحامة الذي عمره المرحوم كاظم باشا على وشك الانهدام وهو في حاجة الى الترميم بالنظر لما له من الاهمية وبالنظر الى انه الجامع الوحيد في هذه المنطقة فنرجوا من حضراتكم التبرع بما تجود به ايديكم من المال للقيام بترميمات الجامع وان الله لا يضيع اجر المحسنين •

الحاج نجم الدين الواعظ

رئيس جمعية الآداب الاسلامية فرع الاعظمية

وقد تسابق اهل الغيرة لتلبية طلب الجمعية حتى اجتمع المال لديها

---

(٢) سكرتير الجمعية لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •
(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب •
(٤) سورة التوبة الاية رقم (١٨) •

ثم باشرت بترميمه وتعميره واصلاحه حتى اكمل واصبح مسـجدا كاملا عامرا .

الاحتفال بافتتاحه :ـ

لما تم بناؤه وتأثيثه خصص يوم للاحتفال بافتتاحه فوجهت جمعيـة الآداب الاسلامية فرع الاعظمية رقاع الدعوة الى جمهور كبير من العلمـاء واعضاء الجمعية وغيرهم من وجوه البلد لحضور يوم الافتتاح وتدشين هذا الجامع المبارك وذلك في ٣٠ جمادى الاول ١٣٦٧هـ ـ ٩ نيسـان ١٩٤٨م وما ازفت الساعة من اليوم المذكور الا وتكامل عدد المدعووين في ساحة كلية الشريعة المجاورة لجامع الامام الاعظم (رض) ومنها ذهبوا الى قرية الفحامة حيث أعدت لهم فيها السرر والارائك وقبيل صلاة الجمعة خف الجمهور الى حرم الجامع حتى امتلاء بالمدعووين وسكان المنطقة حيث افتتح الاجتماع المبارك بآي من الذكر الحكيم ثم تقدم الاستاذ هاشم السـيد محمد صالح عضو ادارة الفرع فشكر الحاضرين باسم الجمعية على تلبيتهم الدعوة ثم بين اهمية المساجد في تربية الامم والجماعات ووجوب بذل العناية اللازمة لاظهارها بمظهر يليق بها .

ثم القى الاستاذ السيد حسين السامرائي[1] قصيدة تناسب الموضوع واعقبه الفاضل الشيخ معتوق محمود[2] عضو المركز العام فشرح ما وصلت اليه حالة المسلمين من التحلل الخلقي والاجتماعي وضـرورة الرجوع الى المساجد لاستلامها فيما يعود على الامة بتعزيز روابطها الاجتماعية على اسس

المساجد لاستلهامها فيما يعود على الامة بتعزيز روابطها الاجتماعية على أسس
الاخوة الاسلامية والتمسك بآدابها القويمة ثم القى الاستاذ العلامة الشيخ محمد القزلجي[3] عضو فرع الاعظمية خطبة قيمة في اهمية المسجد منذ اول تشييده في عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسـلم من النواحي

---

(١) مدرس متقاعد يسكن الاعظمية حاليا وهو من ذوى الدين والاخلاق والمروءة وله المام بالشعر والادب ينظم وينثر .

(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ـ ص ـ ٢١٤ .

(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

الدينية والاجتماعية والاخلاقية ووجوب العناية به ليؤدي غرضه الاسمى ، ثم القى الاستاذ بشير الخالدي[٤] خطابا ارتجاليا بليغا تناول فيه مبادىء الاسلام واثر المسجد في نشرها فكان موضع الاستحسان والاعجاب من الجميع واخيرا القى الاستاذ محمد محمود الصواف[٥] خطبة في الصلاة واذن المؤذن لصلاة الجمعة فارتقى المنبر فضيلة الحاج نجم الدين الواعظ والقى خطبة الجمعية ذكر فيها فضائل المساجد على المسلمين منذ تأسيسها الى الآن (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)[٦] وصلى بالجماعة صلاة الجمعة ثم بعد قضائها دعي الحاضرون الى مائدة الطعام التي هيأها الفرع لهم وبعد تناول الطعام رجع المدعوون وهم يتمنون ان توفق الجمعية الى تأسيس المساجد ورعايتها ٠

وصف الارض ٠٠٠ وقف صحيح خيري ٠

الاوصاف : بستان تسقى بالواسطة مع بناية الجامع ، الحقوق المحدودة والعقر ليست معقورة ولها حق مجرى على القطعة (٦٨) بواسطة المتروكة رقم (١٨٠٠٠) كما مؤشر في الخارطة ٠

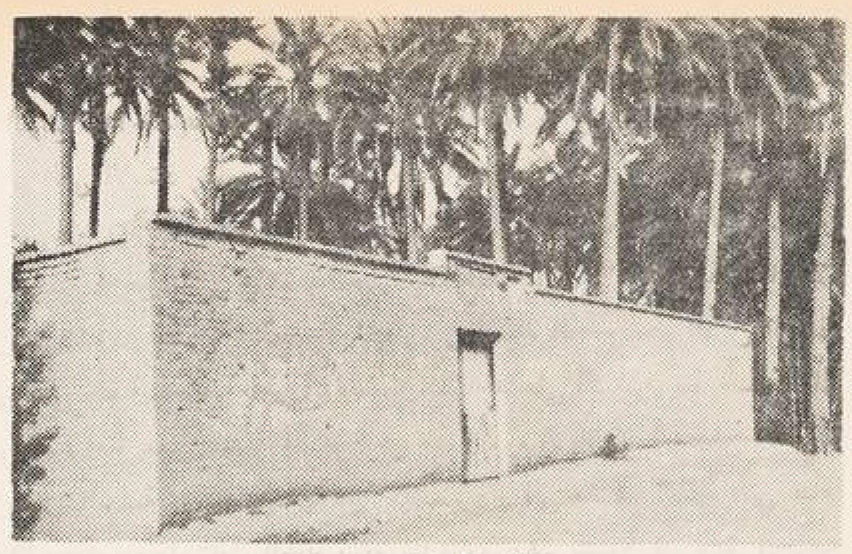
التصرف :ـ

وقف صحيح خيري على جامع كاظم باشا الكائن فى محلة الفحامة بموجب الاعلام المؤرخ (٨ شعبان ١٣٢٩هـ) المتضمن توجيه التولية الى الملا حمدان بن سلمان بن الحاج علي وبعد وفاته الى الارشد من اولاده واولاد اولاده نسلا بعد نسل وبعد انقراضهم يعود التصرف والتولية الى قائمقام متولي الاوقاف النبوية على ان تصرف الغلة على تعمير المسجد والفضلة تعود الى المتولي ٠

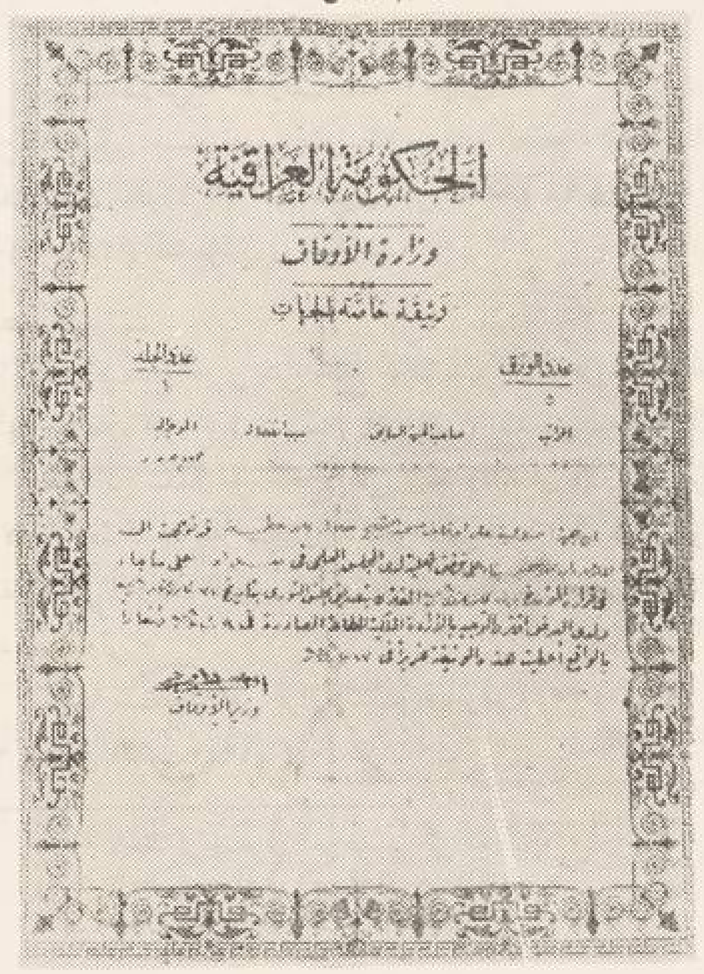
مجددا سجلت في قرار التسوية المرقم م/٣٢ و ق/٢٩ والمؤرخ (٦ تشرين الثاني ١٩٤٢م) ٠

---

(٤) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب ٠
(٥) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب ٠
(٦) سورة التوبة الآية رقم (١٨) ٠



منظر عام لجامع الفحامة



الحكومة العراقية

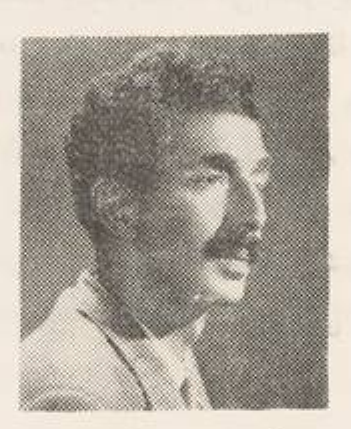
وزارة الأوقاف

[illegible]

صورة التولية على اوقاف جامع كاظم باشا

جامع الداودية (عبدالكريم أبو غازي)

صاحبه • موقعه • وصفه • افتتاحه • موظفوه • اوقافه



عبدالكريم (ابو غازي)

صاحبه :ـ

الوجيه المرحوم محمد كامل بك بن الحاج حسن بك بن الحاج احمد اغا الكولمن ولد في الاعظمية عام ١٣٠٠هـ اصله بغدادي سكن جده الاعظمية قبل مائة وخمسين سنة تقريبا وهو من اثرياء المنطقة واغنيائها الذين يشار اليهم بالبنان مالا وخلقا وجاها ومنزلة فورث ذلك كله منه ونشأ نشأة صالحة جليل القدر محبا للخير دينا تقيا •

سبب بنائه :ـ

للمرحوم الحاج محمد كامل بك ثروة طائلة وله عدة اولاد وهم السادة المحامي عبدالملك والمهندس عبدالله احسان والدكتور شبلي وعبدالكريم والاخير كان قائما بشؤون الاملاك والزراعة منظما للبساتين •

وفي حياته اعطى لكل ولد قسما من املاكه وعلى حين غفلة اصيب ولده عبدالكريم بمرض لم يمهله سوى ساعات حتى توفى مأسوفا على شبابه (فورثه ابواه) •

فأراد والده ان يبر به بعمل يخلده وخير عمل هو بناء جامع باسمه يبقى ذكره ويكرم مثواه .

وفي يوم الثلاثاء من عام ١٩٦٣م اصطحبنا المرحوم الحاج محمد كامل انا وشيخنا واستاذنا فذهبنا جميعا بسيارته الى الداودية حيث أملاكه وبساتينه وهناك وقع الاختيار على بناء الجامع فيها لانها منطقة اسلامية واسعة وليس فيها مسجد فعينت الارض التي سيشيد عليها الجامع وهي من املاكه ومن ثم قفلنا راجعين الى الاعظمية وبعد ذلك كلف ولده الكبير المهندس السيد عبدالله احسان لوضع خارطة للجامع فوضع خارطة جميلة جاءت آية بالفن والهندسة حافلة بالزخرفة وكان البدء في هذا الانشاء عام ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م وكان يشرف على عمارته بنفسه حتى انتهى في تموز عام ١٩٦٤م وافتتح .

موقعه :ـ

يقع في ناحية الراشدية التابعة لقضاء الاعظمية على نهر دجلة .

مساحته :ـ

تساوي مساحته ٥٠٠٠م^{2} .

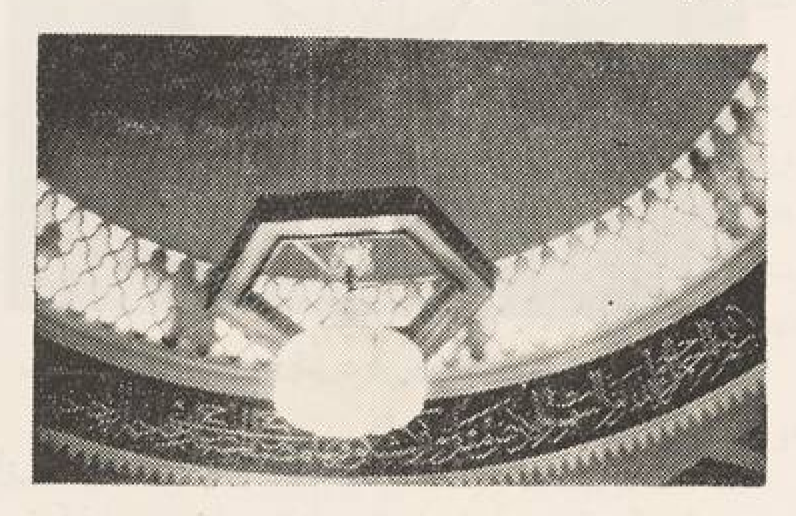
وصفه :ـ

جامع فسيح جامع للمحاسن الهندسية والزخرفة وضخامة البنيان ومتانة الاركان فهو آية في الجمال فريد يعجز اللسان عن وصفه له جبهة واسعة على الطريق العام فيها باب يصل منها الداخل الى الساحة المنخفضة ثم يسير في ممر مبلط على جانبيه حديقتان حيث تستقبله مؤذنته الفريدة في هندستها الرشيقة بمظهرها وبجانبها سلم يصل الى الطارمة وفيها مسلك له بابان متقابلان يدخل منهما الى باب الحرم وحرمه متوسط فوقه قبة ضخمة دون ان تجلس على اعمدة داخلية تتوسطه ، وخلف الحرم المصلى الصيفي وامام باب الحرم جدار فيه محرابه وقبالة الحرم وعن يمين الداخل للجامع غرف ومرافق صحية ومحلات للوضوء وحديقة واسعة تحيط بالجامع .

وصف حرمه :ـ

مستطيل الشكل سقف بالكونكريت المسلح تقوم فوقه قبة فريدة في نوعها تدهش الناظر اليها جمالا وفنا وهندسة ليس لها مثيل في بغداد بل في العراق جلست على ركائز كونكريتية مربعة والركائز جالسة على الجسور التي تحمل سقف الحرم القائم على جدرانه وقيامها بهذا الشكل فن هندسي عجيب اما تنويرها فمدهش للغاية اذ جعل داخلها مغلفا بالزجـــاج الملون المزخرف داخله الانارة الكهربائية وفي قطبها زجاجة كبيرة سميكة وضعت لتنقل ضياء الشمس وضياء الكهرباء كتب في وسطها لفظ الجـلالة ـ الله ـ جل جلاله كما حزمت بأفريز كتبت عليه بعض الآيات الكريمة وهي قول الله عز وجل (الله نور السماوات والارض ...[1] والله يرزق من يشاء بغير حساب .

واحيط الحرم بعدة شبابيك للضوء .



صورة لقسم من القبة ظهرت فيه الثريا وآيات من سورة النور

---

(١) سورة النور الآية رقم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

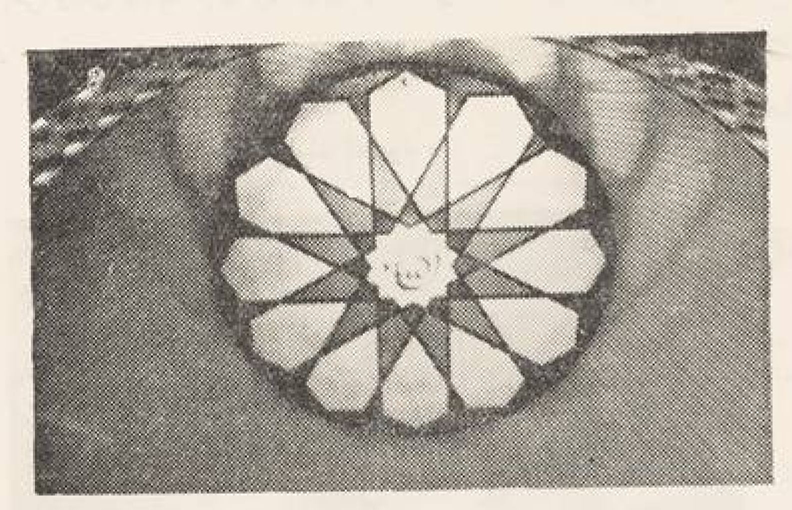
منبـــره :ـ

فيه منبر جميل صنع من الخشب الساج ليس بالكبير ولا بالصغير •

محرابه :ـ

اما محرابه فجميل للغاية اذ بلط جداره الداخلي بالفسيفساء وطعم بخشب الساج بصورة فنية وعلق في نصف قبته الكهرباء ويقابله وفوق باب الحرم محفل صغير سلمه من الداخل وقد فرش الحرم بالسجاد الايراني وزين بالثريات وانواع الادوات الكهربائية •

كما وضع سجل خاص لتسجيل اسماء الزوار المصلين الذين يأتون من مكان بعيد للاطلاع على الفن الاسلامي في هندسته •



قطب القبة الزجاجي وظهرت في وسطه لفظ الجلالة (الله)

منارته :ـ

تركية في هندستها جميلة فى منظرها مرتفعة مدهشة بشكلها قامت على قاعدة مربعة من الكونكريت المسلح ثم اقيم هيكلها على شكل مخروط صب فيه الكونكريت مبلطة بالفسيفساء الابيض ولها حوض واحد وعلقت على جدار القاعدة المقابل للباب الرئيسية لوحة كتب عليها بخط جميل ما نصه :

مـن نعـم الله على عبـده

ان يجعـل العبـد هو الكامل

فيعمل الخير كمـا قـد بنى

لمن يصلي مسـجدا (كامل)

ثوابـه يهدى لروح ابنـه

(عبدالكريم) الطيب الراحـل

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم[1] والآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين) هذا ما انعم به الله على عبده الكولمن الحاج محمد كامل بك بن الحاج حسن باشا واعانه فبنى واشاد هذا المسجد المبارك تقربا اليه تعالى راجيا منه القبول ومهد بالثواب والاجر الى روح ولده المرحوم عبدالكريم انه هو التواب الرحيم •

المصلى الصيفي :ـ

امام الحرم ساحة واسعة مربعة الشكل مرتفعة عن سطح الارض مساوية لارض الحرم وامامها جدار وضعت فيه باب الدهليز الذى يصل الى الحرم وفي هذا الجدار محراب وضع الزجاج الملون داخله كما بلط بالفسيفساء وعلى جانبيه وفي الجدار كتبت اسم الرسول الاعظم (محمد صلى الله عليه وسلم واسماء الخلفاء الراشدين[3] ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم) بخط كوفي جميل •

وساحة المصلى مبلطة بقطع الكونكريت يصل اليها المصلي بسلم •

غرفه :ـ

فيه ثلاث غرف منظمة مرتفعة عن سطح الساحة وهي تشكل جناحا لطيفا من الجامع •

---

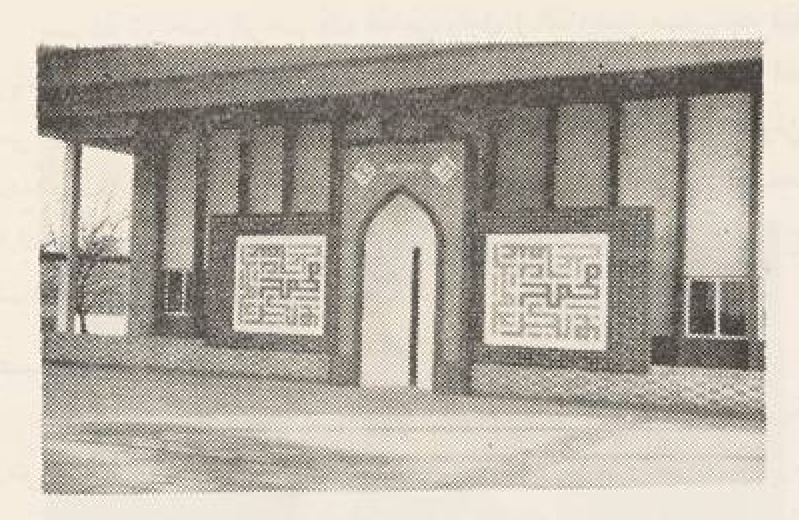
(١) سورة التوبة الاية رقم (١٨) •

(٢) ناظم هذه الابيات الحاج عطاءالله حمدى الاعظمي لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٧١ •

(٣) لاحظ تراجمهم في اخر فصل من هذا الكتاب •

حديقته :ـ

فيه حديقة واسعة تحيط بالجامع من كل جهاته غرس في قسم منها اشجار البرتقال والنارنج وانواع الفواكه بانواعها • وفي الجامع ماكنة لتصفية المياه وضخها في الانابيب وفيه زخارف بالواح كونكريتية اقيمت باشكال هندسية لتزيينه وتجميله وخلاصة القول انه جامع فريد من نوعه لم يسبق في هندسته يقصده عشاق الفن الهندسي من كل مكان •



ظهر في هذه الصورة محراب المصلى الصيفي

افتتاحه :ـ

بعد اكماله عين له يوم الجمعة المصادف ٢٢ صفر ١٣٨٤ ، ٣ تموز ١٩٦٤ لافتتاحه فدعي اليه اناس كثيرون من العلماء ورجال الحكومة والوجهاء وقبل صلاة الجمعة بقليل افتتح بالقرآن الكريم ثم القى السيد عبدالله احسان كلمة بالنيابة عن أخوانه فاعقبه وزير الاوقاف السابق الشيخ مصلح[1] النقشبندي بكلمة نائبا عن رئيس الجمهورية وهذا نصها :ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى

---

(١) لاحظ ترجمته في آخر فصل من الكتاب •

الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين[1] .

أيها السادة السلام عليهم ورحمة الله وبركاته لقد كان المؤمل ان يتفضل السيد رئيس الجمهورية المشير الركن عبدالسلام محمد عارف بافتتاح هذا الجامع المبارك ويؤدي فيه اول صلاة للجمعة ولكن بعض الامور الرسمية من مهامه الكبيرة حالت دون حضوره فتفضل بانابتي عن سيادته في هذا الحفل فباسم الله تبارك وتعالى نفتتح هذا الجامع المبارك ونسأله عز وجل أن يجعل فيه فاتحة خير ويمن وبركة لسائر المؤمنين ويوفق القائمين بانشائه الى اعمال البر والخير ويثيبهم على ما قاموا به من اشادة كلمة الله العليا في بيوته ويسدد الله خطى المسؤولين وعلى رأسهم السيد رئيس الجمهورية للحفاظ على ديننا الحنيف وان يحفظ الله امتنا والمسلمين جميعا تحت راية القرآن الكريم وشريعة نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام واختتم كلمتي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يدخل المسجد يقول (اللهم افتح لنا ابواب رحمتك) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

وبعدها أذن المؤذن لصلاة الجمعة فارتقى المنبر شخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي حفظه الله[2] والقى خطبة الجمعة ثم ام الناس لصلاة الجمعة وبعد انتهائها خرج المصلون وكلهم دعاء وثناء على المنشأ لهذا الجامع المبروك . وفي المساء من نفس يوم الجمعة اقيمت منقبة نبوية شريفة للمرحوم الحاج محمد كامل بك صاحب الجامع وقد حضرها جمع غفير من المدعووين قدم بعدها من الطعام لهم مالذ وطاب وفق الله العاملين الصالحين لما يحبه ويرضاه .

ترجمة خطيب الجامع :

هو الفاضل الاديب الحاج وليد بن عبدالكريم بن ابراهيم كاكا بن مهدي بن صالح بن صافي بن غزو وينتهي الى فخذ (البو علي) من قبيلة العبيد ، ولد في الاعظمية محلة الشيوخ عام ١٩٣٠م ، تعلم القرآن الكريم

---

(١) سورة التوبة رقم الاية (١٨) .
(٢) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ٢٠٤ .

حدثا ثم تلقى الدراسة الابتدائية في المدارس الحكومية ، ومنها ولشدة رغبته بالخط العربي دخل معهد الفنون الجميلة لدراسة قواعده فتخرج منه عام ١٩٦٥م كما درس على اشهر الخطاطين منهم الخطاط التركي الاستاذ ماجد



الحاج وليد الاعظمي

الزهدي والاستاذ السيد هاشم محمد الخطاط البغدادي وعند ذهابه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج التقى بالخطاط المكي الشهير محمد طاهر الكردي المكي ولما وجد قوة خطه وكرم خلقه اجازه بالخط لاحظ صورة الاجازة في صفحة رقم (١١٧) وبالاضافة الى خلقه فهو شاب شاعر اشتهر بقصائده الحماسية الاسلامية التي كان يلقيها وما زال من على المنابر في الاحتفالات بالاعياد الاسلامية وقصائده اتسمت بطابع الصراحة الخاص وقوة الشجاعة حتى لقب بـ (شاعر الشباب) • وقد اعتقل ابان المد الشيوعي الاحمر واوذي زمن الحزبية اللااسلامية •

والمترجم دين نشأ في طاعة الله تعالى منذ نعومة اظفاره ذو اخلاق فاضلة محب للعلماء يختلف على مجالسهم له خدمة مشكورة للحركة الاسلامية في العراق قولا وعملا ، شعرا ونثرا ، وكتابة ، لا تأخذه في الله لومة لائم وله آثار ادبية وشعرية مطبوعة ومخطوطة منها :ـ

١ ـ الشعاع : مجموعة شعرية طبع سنة ١٩٥٩م •

٢ ـ الزوابع : طبع ١٩٦٢م •

٣ ـ اغاني المعركة : طبع سنة ١٩٦٥ بيروت •

٤ ـ شاعر الاسلام حسان بن ثابت : دراسة ادبية ـ القاهرة ـ

٥ ـ سعد بن معاذ : سلسلة تاريخ الصحابة (رض) طبع في بغداد عام ١٩٦٥م •

٦ ـ تراجم خطاطي بغداد المعاصرين : مخطوط •

٧ ـ مع الرصافي في ديوانه : مخطوط •

اوقافه :ـ

وقف الحاج نامق كمال بن الحاج حسن املاكه العائدة له على جامع ابن اخيه وقد سجل هذا الوقف عند كاتب عدل الاعظمية وهذا نصه :ـ

اني الموقع ادناه الحاج كمال الحاج حسن احمد اغا قد اوقفت جميع سهامي من الاملاك المدرجة ارقامها وتسلسلاتها ومقدار سهامي منها ادناه وقفا صحيحا على الجامع المسمى بجامع (عبدالكريم ابو غازي) المشيد على القطعة (٩) مقاطعة (٣) محلة البودالي الشمالية ناحية الراشدية التابعة لقضاء الاعظمية ـ بغداد ، على ان تصرف غلة هذا الوقف على تعمير وتوسيع الجامع المذكور ولاجل اقامة الشعائر الدينية على ان تكون التولية لي ما دمت في قيد الحياة ومن بعد وفاتي تكون التولية لابن اخي السيد عبدالملك كامل حسن ومن بعد وفاته تكون التولية الى الارشد فالارشد من اولاده واولاد اولاده بطنا بعد بطن ونسلا بعد نسل للذكور دون الاناث •

١ ـ لي الفان واحدى وستون سهما من اصل سبعة آلاف وتسعمائة واثنين وخمسين سهما من الاملاك الواقعة في محلة ـ باب الاغا ـ بغداد وهي تسلسل ٨٩٩/١ رقم الابواب ٩/١/١٩ ، ٨٩٩/٢ رقم ٩/١/١٩آ ، ٨٩٩/٣ رقم ٩/١/٢١ ، ١٧ رقم ١/٦٦ ، ١٠١١ رقم ١٠/٤٥ ، ١١٩٨

رقم ٩/٤٩ ، ٨٨٧ رقم ٩/١/٧ ، ٨٧٤ رقم ٧/٢/١٧ ، ٧٩٠ رقم ١٢/١٤١ ، ٧٧١ رقم ١٢/١٢٢ ، ١٢٩ رقم ٧/٥٣ ، ١٢٠٩ رقم ٩/٦٠ ، وكذلك نفس السهام المذكورة اعلاه من الاملاك .

٢ - لي نصف الاملاك الواقعة في محلة باب الاغا - بغداد تسلسل ١٠٠٣/١ رقم الابواب ٣٧ ، ١٠/٣٩ ، وتسلسل ١٠٠٣٩٢ رقم ١٠/٢٣٧ .

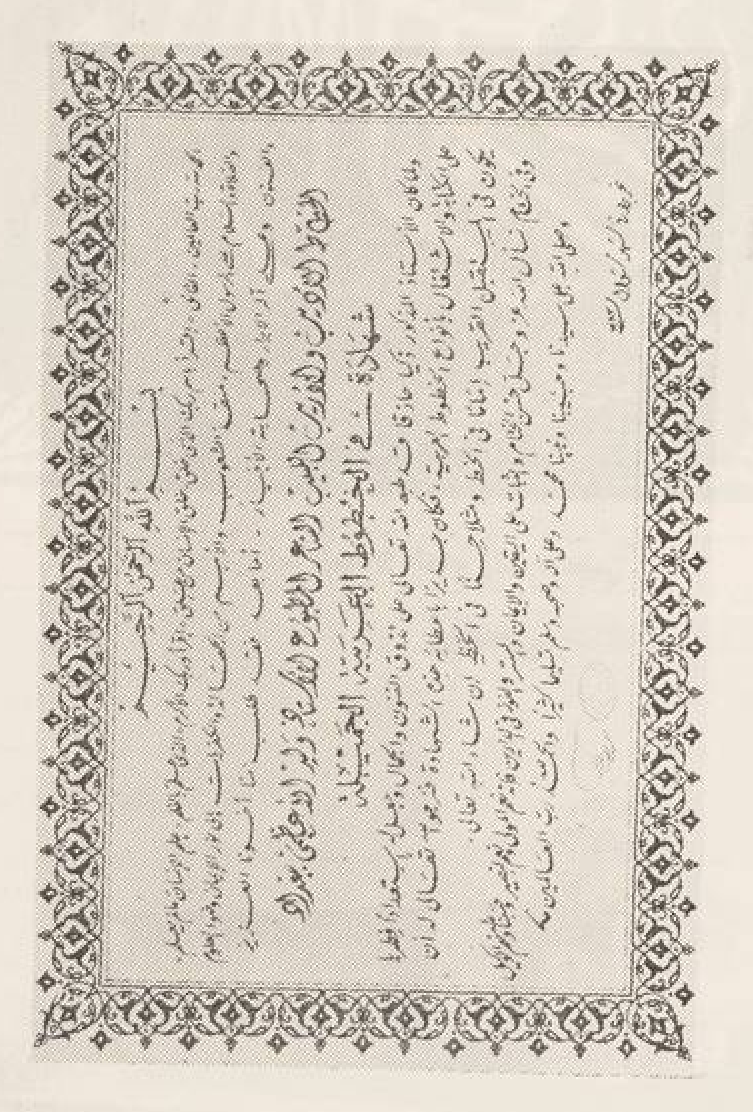
٣ - لي ثلث الملك الواقعة في محلة الدهانة - بغداد تسلسل ٢٩ رقم الباب ١٥٨/٢٩ .

٤ - لي الفان وخمسمائة وواحد وسبعون سهما من اصل سبعة آلاف وتسعمائة واثنين وخمسين سهما من الاملاك الواقعة فى محلة البارودية بغداد تسلسل ٢١١/٢ رقم الباب ٤٥ و ٥٢/١٤٥آ وتسلسل ٢١٣ رقم ٥٢/١٤٧آ .

٥ - لي خمسة اسهم من الملك الواقع في محلة البارودية - بغداد تسلسل (٢٧٥ ، ٢٧٦) ورقم من اصل اثنتي عشر سهما رقم الباب (٥٣/١ ، ٥٣/١٠) .

وكذلك نفس السهام المذكورة اعلاه من الاملاك الواقعة فى محلة رأس القرية - بغداد تسلسل ٧٧١ رقم الباب (٩/٢٣٧) وتسلسل ٧٦٥ رقم (٩/٢٣١) وتسلسل ٧٦٩ رقم (٩/٢٣٥ وكذلك نفس السهام المذكورة اعلاه من الاملاك الواقعة فى محلة - جديد حسن باشا - بغداد تسلسل ٣٨/٩ رقم الباب ٣د/١٣ ، وتسلسل ٣٨/١٠ رقم ١٣/٣ وتسلسل ٣٨/١٢ رقم ١٣/٣ وتسلسل ٣٨/١١ رقم ٣ن/١٣ ، وكذلك نفس السهام من الاملاك الواقعة في محلة الميدان بغداد تسلسل ٦٢ رقم الباب ١٣/١/٤ وتسلسل ٨٤٢ رقم الباب ١٣/١/٤ . وكان للمرحوم عبدالكريم قصر في العنافصة يسكنه وبعد وفاته اعطى هبة لوزارة الصحة مجعلته مستوصفا .

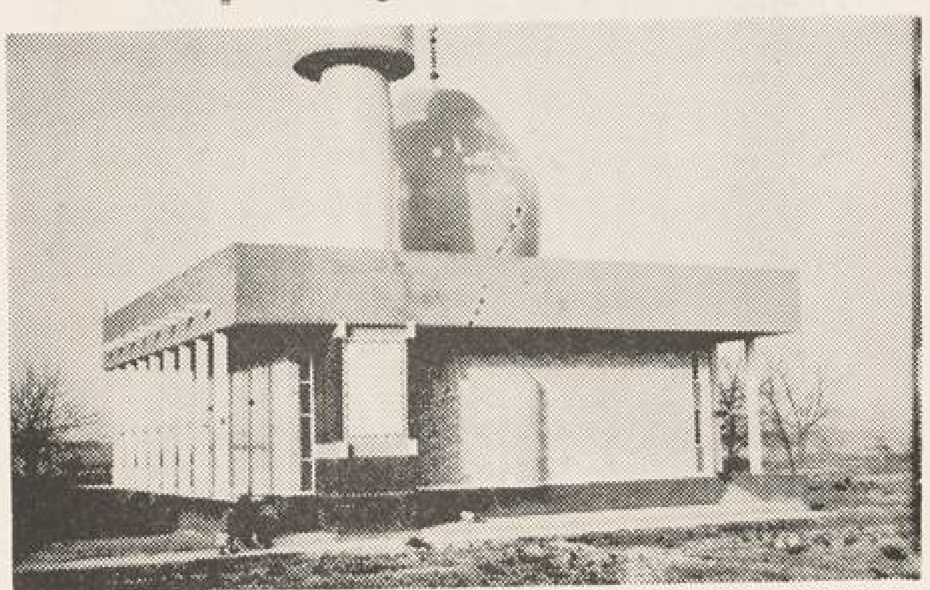
أمر بكتابة هذا لمرضه محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي المكي الخطاط بمكة المشرفة • وكتبها اضعف الكتاب محمد ابراهيم البرنس الخطاط غفر الله لهما وللمسلمين اجمعين •



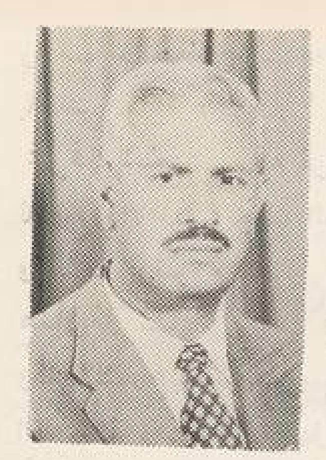
اجازة الخط التي منحت للخطاط الحاج وليد الاعظمي



نموذج من خط الخطاط الحاج وليد الاعظمي



صورة الجامع العمومية



مسجد (سبع ابكار)[1]

صاحبه ، موقعه ، مساحته ، محتوياته اوصافه ، موظفوه

هو الفاضل الحاج محمد طه اصله من عشيرة (البو مفرج) متقاعد يسكن الاعظمية (سبع ابكار) حاليا .

موقعه ومساحته :ــ

يقع في الاعظمية محلة راغبة خاتون[2] (صليخ ــ سبع ابكار) ومساحته تساوي (١٠٠٠ متر مربع) تقريبا مع اوقافه وارض الجامع هذه اعطيت له من قبل متصرفية لواء بغداد وبسبب سعي العلامة استاذنا الحاج نجم الدين الواعظ .

محتوياته :ــ

جامع جميل الهندسة متين البناء يحتوي على حرم ومنارة وطارمة وغرفتين ودورة مياه ومحل للوضوء وحديقة واسعة . وقد تجلت فيه آثار الهندسة الاسلامية .

حرمه :ــ

حرمه مربع الشكل تساوي مساحته (١٥ × ١٥) تقوم فوقه قبة كونكريتية وتحمل السقف والقبة اربعة اعمدة كونكريتية وفيه محراب جميل يجلس بجانبه منبر لطيف بني بالطابوق والجص .

طارمته :ــ

امام الحرم طارمة تقوم على اربعة اعمدة بنيت بالطابوق والطارمة مسقفة بالحديد والآجر وفي وسطها باب الحرم وعلى جانبيها شبابيكه

---

(١) محلة سبع ابكار سميت بذلك نسبة الى الكرد المؤلف من عدة بكرات التي يستخرج ماء البئر بواسطتها اذ يتركب حبل الدلو عليها فيتيسر السحب بواسطتها .

(٢) لاحظ ترجمتها في الفصل الاخير من الكتاب .

وارضها مرتفعة عن الساحة مســـاوية لارض الحرم بلطت هي والحرم بالكاشي .

غرفه :ــ فيه غرفتان ، غرفة تقع تحت المنارة من الجهة اليمنى للجامع والاخرى بجانب الحرم قبالة الباب الرئيسية وبجانبها دورة المياه ومحلات الوضوء .

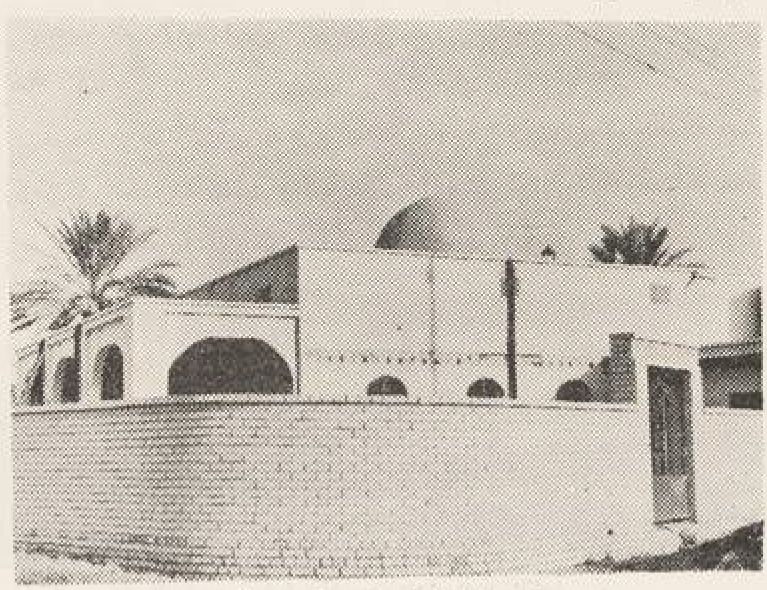
منارته :ــ بنيت قاعدة المنارة بارتفاع الحرم على ركن الجامع وعلى الشارع العام وعن يمين الداخل للجامع من الباب الرئيسية ، وتركت القاعدة الى وقت آخر ، سهل الله بناءها .

ساحته وحديقته :ــ

فيه ساحة وحديقة وسطها تحيط بالحرم من جهتين الشمالية والشمال الغربي ، غرست فيها اشجار البرتقال والنخيل والورود .

اوقافه :ــ وقف له صاحبه مشكورا دارين وســـتة دكاكين ودكان (مقهى) وكلها ملاصقة للجامع .

موظفــوه :ــ وبعد افتتاحه في أول رمضان عام **١٣٨٥** فعهدت وظيفة الامامة الى السيد شاكر والخطبة يقوم بها بعض رجال الدين متبرعين الى ان يتم تعيين خطيب له .



صورة الجــامع العمومية

الفصل الثامن

جوامع المدن الجديدة

١ ـ جامع الرواس (مدينة القاهرة)

٢ ـ جامع حي ١٤ تموز

٣ ـ جامع الصليخ الجديدة

٤ ـ جامع الحاجة بدرية الرواف

٥ ـ جامع الجهاد (مدينة الشعب)

٦ ـ جامع شارع فلسطين

٧ ـ جامع الثورة (مدينة الثورة)

٨ ـ جامع الابرار (مدينة الثورة)

جامع الرواس (مدينة القاهرة)

صاحبه ، موقعه ، محتوياته ، موظفوه

صاحبه :ـ

عندما وزعت الحكومة ارضها الواقعة شمال شرق الاعظمية وخلف سدة ناظم باشا على بعض موظفي الدولة وذلك عام ١٩٦٠ لتشييد دور سكن لهم عليها ولما تم تشييدها سميت مدينة القاهرة ، حتى ازدحمت بالسكان فكان طبيعيا ان يطالب اهلها سيما اهل الدين والغيرة الحكومة بانشاء جامع فيها لهم ولرئاسة ديوان الاوقاف مساجد وجوامع في بغداد هدمت بسبب فتح شارع الملكة عالية(١) والمسمى اليوم بشارع الجمهورية وذلك عام ١٩٥٦ ومن هذه الجوامع جامع الرواس(٢) وقد استجابت الاوقاف لهذا الطلب فبنيت جامعا فخما تجلت فيه الهندسة الاسلامية على قطعة ارض تعود لوزارة المالية بعد ان استملكتها وقد بلغت كلفة بنائه ستة عشر الف دينار .

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية مدينة القاهرة التي يتصل شارعها الرئيسي بشارع الوزيرية قبالة بناية المجمع العلمي العراقي .

مساحته :ـ

مساحته العمومية تساوي الف متر مربع تقريبا .

محتوياته :ـ

يحتوي الجامع على حرم جميل وطارمة وساحة كبيرة وغرفتين ومنارة ومحل للوضوء ودورة مياه واثني عشر دكان .

حرمه :ـ

للجامع حرم لطيف مساحته ١٠ × ٢٠ سقف بالكونكريت المسلح

---

(١) والدة الملك السابق فيصل الثاني .

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

تقوم فوقه قبة زرقاء تحملها والسقف اربعة اعمدة كونكريتية بلطت بالطابوق الازرق واحيطت بازار من الكاشي خطت فوقه آية الكرسي بخط جميل •

محرابه :ـ

في وسط جداره الجنوبي محراب جميل احيط بالكاشاني من جهاته الثلاث توج بالآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك في السماء ••• فولوا وجوهكم شطره[٣] •

منبره :ـ

يقوم بجانب المحراب منبر بني بمادة الطابوق والجص وقد احيط الحرم بعدة شبابيك للضوء •

طارمته :ـ

امام الحرم وقبالة الباب الرئيسية بنيت الطارمة وهي تقوم على اربعة اعمدة كونكريتية ارضها مساوية لارض الحرم مساحتها ٣ × ٢٠ وفي وسط جدارها باب الحرم التي احيطت بالكاشاني الذى خطت عليه بخط جميل الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل[٤] (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخرو لم يخش الا الله واقام الصلاة واتى الزكاة) ثم كتب عليها تاريخ البناء وهو ١٣٨٤هـ •

منارته :ـ

تقوم منارة انيقة رشيقة على ركن الجامع البست ثوبا مزينا بالورود من الكاشاني الجميل ولها خوذة زرقاء خط تحتها على افريز من الكاشاني قول الله عز وجل :ـ

« واذن في الناس بالحج » •

وللمنارة حوض كتبت تحته وعلى الكاشاني سورة الاخلاص •

والمنارة لها منظر جذاب وهيئة هندسية اسلامية محببة •

غرفه :ـ

للجامع غرفتان تقعان من جهة الشمال الغربي قبالة الحرم وامامها

---

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٤٤) •

(٤) سورة التوبة آية رقم (١٨) •

والحرم ساحة واسعة وارض الجامع بلطت كلها بالكاشي الموازئيك .

ابوابه :ـ

للجامع بابان رئيسية وصغيرة فالرئيسية تقع على الشارع البالغ عرضه ستين مترا توجت وعلى الكاشاني بقول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا(١) .

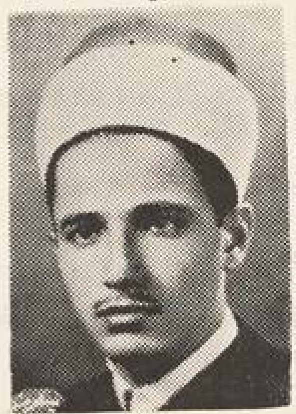
واخرى صغيرة تقع في الشارع الفرعي تحت المنارة وبجبهة الجامع بني أثنا عشر دكانا لتكون مستغلا له .

افتتاحه :ـ

بعد اكماله وتأثيثه فتح في اول رمضان عام **١٣٨٥**هـ وقد نقل اليه امام وخطيب وهو فضيلة السيد عائش رجب .

ترجمة الامام والخطيب :

هو السيد عائش رجب الكبيسي ولد في قرية (كبيسة) الواقعة في لواء



السيد عائش رجب الكبيسي

الرمادي عام **١٩٣٦**م تعلم القرآن الكريم حدثا ثم ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية حتى تخرج من الاعدادية ، وفي مدينة الفلوجة دخل المدرسة العلمية وذلك عام **١٩٥٥**م فطفق يدرس العلوم الاسلامية على مدرسيها

---

(١) سورة الجن آية رقم (١٨) .

الفاضل الشيخ عبدالعزيز السامرائي وعلى معاونه الحاج عبدالستار الملا طه الكبيسي[٢] ثم جاء بغداد فدرس في مدرسة الحضرة القادرية على مدرسها العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد السابق وكذلك درس بعض العلوم على العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب والحاج نجم الدين الواعظ والحاج فؤاد الآلوسي[٢] والشيخ محمد القزلجي ثم عين اماما وخطيبا في جامع الحيدرخانة وذلك بتاريخ ١٢-٧-١٩٦٠م وقد واصل دراسته الحكومية حتى تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٦٤م ثم نقل الى جامع الكهية ومنه الى جامع الرواس الجديد في مدينة القاهرة وذلك في رمضان عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م وقد درس وما زال وحاضر في مدارس التربية الاسلامية ونقابة المعلمين ، والمترجم من الشباب المؤمن الناهض ٠

صورة الجامع العمومية مع دكاكينه

---

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب ٠
(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب ٠

ترجمة الشيخ محمد الرواس الصيادي[1]

هو العارف بالله الشيخ السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس الله سره ينتهي نسبه الى سبط الحضرة المعظمة الرفاعية رضي الله عنهم ٠

مولده :

ولد عام ١٢٢٠هـ في بلدة سوق الشيوخ في العراق توفي والده وامه وهو صغير فتربى يتيما ، تعلم القرآن الكريم حدثا وفي عام ١٢٣٥هـ خرج حاجا البيت الحرام وزيارة النبي الاكرم عليه الصلاة والسلام فاقام في مكة المكرمة سنتين وفي المدينة المنورة سنة ، اخذ العلم عن علماء الحرمين الشريفين في هذه المدة ثم ذهب الى مصر فأقام في الازهر الشريف ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخه حتى برع في كل علم ، ثم خرج قافلا الى العراق وبعد وصوله اليه واقامته فيه اجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبدالله الراوي الرفاعي[2]،فأخذ عنه الطريقة الرفاعية وبعدها بدأ سياحته فطاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم وتركستان وبلاد الاكراد ثم جاب الجزيرة العربية والانضول فاجتمع بعلمائها واشياخها وكانت مدة اقامته في كل بلد لا تزيد عن ثلاثة اشهر اما لباسه فكان يلبس الثوب الابيض وفوقه دراعة زرقاء وعباءة قصيرة الاكمام عملا بالسنة النبوية والاثر الرفاعي وتخافيا عن التشيخ لونه اسمر حسن المبسم لطيف المنظر ربعة من القوم الى الطول اقرب اكحل العينين حسن الصوت عظيم المآبة قوى القلب ذو براعة في النطق وسيع العلم سهل الطباع متمكن في الدين يدور مع الحق حيث دار يتأخر في مشيه عن مريديه ومحبيه خفية ان تنعطف اليه انظار الناس وكثيرا ما كان يتمثل بقول القائل :

تستـرت من دهري بظل جنابه   فصرت ارى دهري وليس يراني
فان تسأل الايام عني ما درت   واين مكاني ما عرفن مكاني

كان يأكل من عمل يده فيبيع رؤوس الغنم المشوية حتى لقب بصنعته رضي الله عنه وارضاه ٠

---

(١) لاحظ ترجمته في تنوير الايعاد في طبقات السادة الرفاعية الاخيار صحيفة من ١٢٢ ـ ١٢٧ ٠

(٢) تاليف ابي الهدى الصيادي ٠

جامع ١٨ تشرين (حي ١٤ تموز)

موقعه ، تاريخ بنائه ، تجديده ، القائمون عليه

في منطقة الوزيرية (حي ١٤ تموز) على شارع فلسطين شيدت دور كثيرة فخمة على الاراضي التي وزعتها الحكومة على بعض ابناء الشعب بعد ثورة ١٤ تموز حتى اصبحت المنطقة زاهية بقصورها ذات الفن الهندسي الاسلامي العربي الا انها خلت من الجوامع والمساجد ولما كان جل اهلها من ذوي الدين والشهامة كان طبيعيا ان يتقدم المحافظون على صلواتهم منهم الى المطالبة بانشاء جامع لهم فتقدم السيد ضياء عثمان المشايخي بعريضة الى وزارة الاسكان والاشغال طالبا فيها تخصيص قطعة ارض ليشيد عليها جامع في المنطقة فاستجابت وزارة الاسكان لطلبه فمنحته قطعة أرض كبيرة تقع في قلب المنطقة سجلتها باسمه وقفا خيريا وذلك عام ١٩٦٥ ثم تشكلت لجنة متكونة من السادة الافاضل التالية اسماؤهم :

١ ـ الاستاذ السيد عبدالخالق عثمان واخواه محمد واحمد[1] •

٢ ـ الدكتور السيد محمد رشيد الفيل •

٣ ـ السيد صالح راشد الحدبائي •

٤ ـ السيد قاسم احمد عباس •

٥ ـ السيد ربيع العزاوي •

فقدموا طلبا الى وازرة الداخلية يطلبون فيه الاذن لهم بجمع مبلغ قدره ٢٠ الف دينار لبناء الجامع فاجازتهم الداخلية ببيانها المرقم ١٩٥ المبلغ بكتابها م• ج ٥٠٧ في ٧ـ٣ـ١٩٦٥م ، وبعد الاذن وضعت له خارطة جميلة ذات فن اسلامي عماري مدهش ثم باشرت مستعينة بالله عز شأنه على جمع المبلغ ولما جمعت قسما منه بدأت العمل لتشييد الجامع •

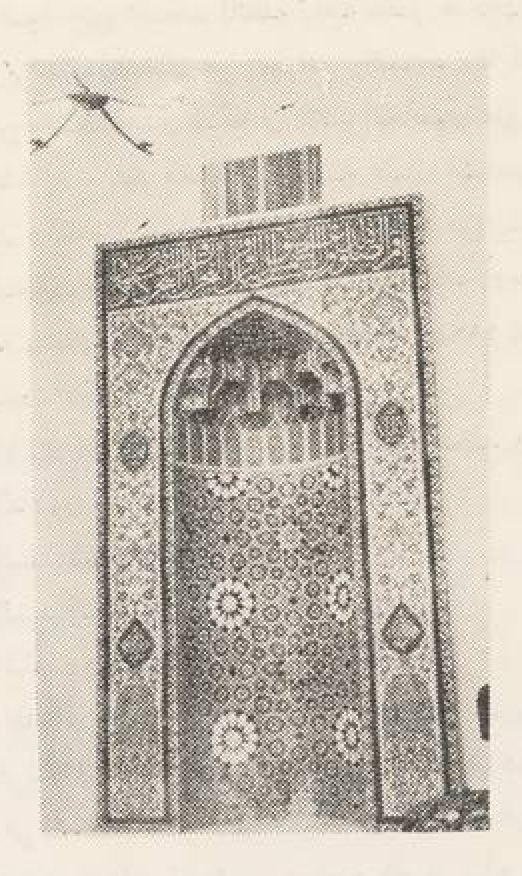
وصفه :ـ

يقع في الوزيرية (حي ١٤ تموز) شارع فلسطين الجديد تساوي

---

(١) لاحظ ترجمتهم في الفصل الاخير من الكتاب •

مساحته العمومية (٨٠٠٠م^{٢} تقريبا) حرمه واسع مساحته تساوي ١٨ × ٢٨م تقوم فوقه قبة فخمة فيه منبر ومحراب وله ثلاثة ابواب وفي قسم منه بني لطابق ثان جعل مصلى للنساء يصل اليه الصاعد بواسطة سلم وتحيط بالحرم من جهتيه طارمة مساحتها ٤٫٥ × ٢٨ م^{٢} ومنارة من جهة الغرب وثلاث غرف وبيت للامام وثمانية عشر دكانا في جبهته على الشارع العام لتكون وقفا له تصرف غلتها عليه وما زال العمل فيه قائما •



محراب في بيت الحاج نجم الدين المعمار الجميلي

توج بالآية الكريمة (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) والمحراب جاء آية بالفن المعماري الاسلامي المدهش حيث زخرف ثلث قبته وبلط بالكاشاني الجميل وكأنه حديقة ورود •

جامع

مدينة الصليخ الجديدة

محتوياته ، حرمه

الصليخ الجديد منطقة انشأت حديثا تقع قبالة مدينة القاهرة خلف سدة ناظم باشا وهي من بزايز كرود خليل باشا من موقوفات جامع الامام الاعظم (رض) التي باعتها مديرية الاوقاف العامة الى العقاري والمنطقة مأهولة بالسكان مزدحمة بالبيوت الفخمة خالية من كل جامع لذلك اضطر اهلها الى المطالبة بتمليك قطعة ارض لهم ليشيد جامع عليها فمنحت لهم قطعة أرض تحت رقم ٦٨/٢٥٨٩ كرود خليل باشا[٢] راغبة خاتون ثم تقدمت اللجنة المكونة من ثمانية اعضاء القائمة بانشاء الجامع طلبا الى وزارة الداخلية تطلب فيه السماح لها بجمع مبلغ قدره ٦ آلاف دينار فاذنت لها بموجب البيان (٢٢٣) والمرقم ١٣٠٣ وفي ٩-٦-١٩٦٥م ثم باشرت اللجنة عملها فوضعت خارطة للجامع •

مساحته العمومية تساوي ١٣٤٥ م٢ تقريبا •

محتوياته :-

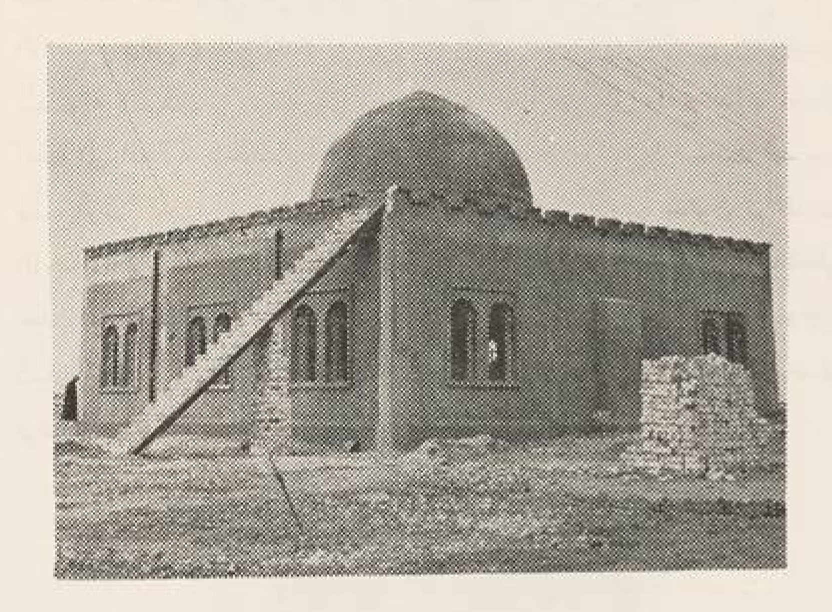
يحتوي الجامع على حرم مربع الشكل أمامه طارمة ومن جهة الشمال الشرقي فيه غرفتان وساحة واسعة وسطها حديقة كبيرة وفيه دورة مياه ومحل للوضوء كما بنيت على جبهته من الشارع العام عشرة دكاكين •

---

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

حرمه :ــ

حرمه واسع مربع تساوي مساحته ١٦ × ١٦م٢ قام سقفه بمادة الكونكريت المسلح تجلس فوقه قبة فخمة تحملها والسقف أربعة أعمدة الكونكريت المسلح فيه محراب يجلس بجانبه منبر •



صورة الجامع العمومية وهو في دور البناء

جامع الحاجة بدرية الرواف
(مدينة العقاري)

صاحبته ، موقعه ، مساحته ، محتوياته ، اوقافه

صاحبته :ـ

هي المرأة الصالحة التقية الحاجـة بدرية ابراهيم الرواف ، كانت تشتغل قابلة حتى بلغت من الكبر عتيا ، ففي عام ١٩٦٥ وعندما ارادت ان تخلد ذكراها بعمل صالح يبقي اثرها ويزيد في حسناتها اتصلت بالعلامة الحاج نجم الدين الواعظ وفضيلة الحاج ابراهيم منير المـدرس لغرض مساعدتها على جامع لها وعلى نفقتها الخاصة وبعد موافقتهما تألفت لجنة من السادة الافاضل التالية اسماؤهم :

١ ـ الحاج نجم الدين الواعظ[١] ٠

٢ ـ الحاج ابراهيم منير المدرس ٠

٣ ـ العقيد السيد عبدالودود محمد بسيم الشيخلي ٠

٤ ـ المهندس السيد عبدالحميد الداموك ٠

ثم سلمت الحاجة بدرية خمسة آلاف دينار الى اللجنة وبدأت اللجنة تفتش عن منطقة خالية من الجوامع حتى وقع نظرها على مدينة العقاري (بزايز الصليخ) وهي مدينة حديثة انشأها آل شنشل حيث بنيت فيها دور فخمة ذات هندسة عمارية جميلة ، فاتصلت اللجنـة بآل شنشل[٢] وطلبت منهم قطعة ارض ليشيد عليها الجامع فتبرعوا مشكورين بقطعة ارض تساوي مساحتها ٧٠٠ م^{٢} تقريبا ولما استلمت اللجنة الارض صمم لها المهندس السيد عبدالحميد أحد أعضاء اللجنة خارطة جميلة ثم باشروا ببنائه ٠

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية خلف سدة ناظم باشا في وسـط مدينـة العقاري الجديدة ٠

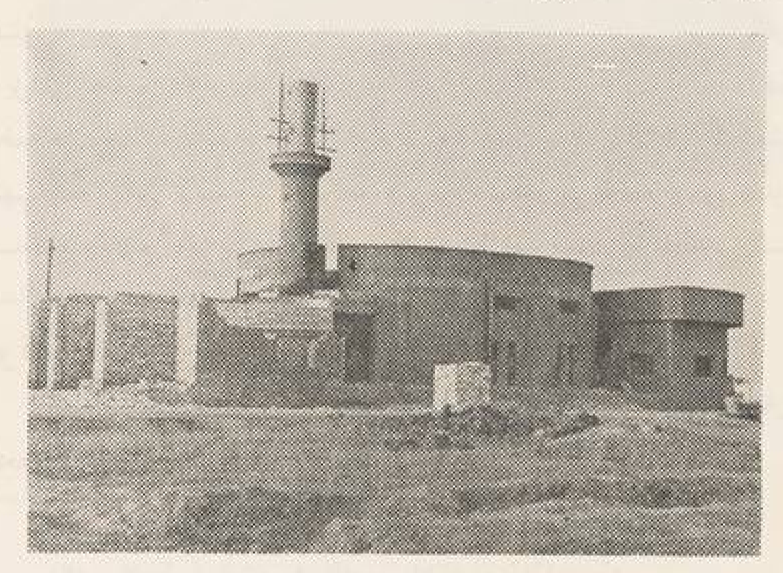
---

(١) لاحظ تراجمهم في الفصل الاخير من الـكتاب ٠
(٢) لاحظ ترجمتهم في الفصل الاخير من الكتاب ٠

محتوياته :ـ

يحتوي الجامع على حرم بديع الهندسة مدور الشكل مرتفع البناء قام سقفه بمادة الكونكريت المسلح وعلى ستة ركائز كونكريتية ، فيه محراب جميل يجلس بجانبه منبر بني بالطابوق والجص وقبالته محفل لقراء القرآن الكريم يوم الجمعة ، وفي الحرم عدة شبابيك وضعت للضوء وله بابان .

ومنارة تقوم خلف المحراب وعلى جسور كونكريتية قامت على ركائز في جدار الحرم والغرفة المقابلة للحرم تحتها ممر يحيط بثلاث جهات من الحرم وغرفة خلف المحراب وبجانبها المرافق الصحية ومحل للوضوء وقبالة باب الحرم من جهة الشمال بني مشتمل يحتوي على اربعة غرف لسكنى صاحبة الجامع ومن بعدها يكون لسكن الامام والخطيب وهو موقوف على الجامع كما بنيت خلف الحرم وعلى جبهته الخارجية المدورة اربعة دكاكين تصرف غلتها على تعمير وموظفي الجامع ، ولما رأت اللجنة ان المبلغ لا يكفي لبناء الجامع ومستغلاته طلبا الى وزارة الداخلية تطلب فيه السماح لها بجمع مبلغ قدره (٥٠٠٠ دينار) فأجيزت اللجنة ثم باشرت بجمع المبلغ وفق الله صاحبته والقائمين على انشائه ، لاحظ صورة الجامع العمومية وقد اخذت قبل اكماله .



صورة الجامع العمومية وهو في دور البناء

جامع الجهاد

ملكت الحكومة السيد عبدالرزاق السيد علي بناءا على طلبه قطعة أرض أميرية في بزايز الثعالبة التابعة لمنطقة الاعظمية رقمها ١/٣٣١٢ مقاطعة ٩ خلف سدة ناظم باشا مجاورة لمدينة الشعب مساحتها تساوي ٣٥٨٢م^{٢} وذلك بالمرسوم الجمهوري المرقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٥م فسجلت في دائرة الطابو ٤/نيسان/١٩٦٦م وجعلت التولية عليها للسيد عبدالرزاق نفسه وبعد ذلك استحصل على موافقة وزارة الداخلية لجمع مبلغ قدره (٥٠٠٠ دينار) فتشكلت لجنة لجمعها من السادة الافاضل :

١ ـ الاستاذ السيد عبدالرزاق السيد علي .

٢ ـ الشيخ اسماعيل .

٣ ـ الاستاذ منيب الدروبي .

٤ ـ الحاج كامل .

٥ ـ السيد ابراهيم شريف .

٦ ـ السيد محمد جاسم أحمد .

٧ ـ السيد نعمان السيد قدوري .

٨ ـ السيد خليل العبيدي .

٩ ـ عبداللطيف عبدالجبار .

وبعد ان وفقهم الله عز وجل لجمع قسم من المبلغ وضعوا للجامع خارطة جميلة تحتوي على مايأتي :

١ ـ حرم مساحته ١٨ × ١٦ متر مربع .

٢ ـ ثلاثة غرف ومخزن لأثاث الجامع .

٣ ـ بيتين للامام والخطيب .

٤ ـ مدرسة دينية .

٥ ـ مكتبة ومرافق صحية ومحل للوضوء .

جامع شارع فلسطين

حصل الحاج عبدالستار الشيخلي[٢] ممثل جمعيـة رابطة العلمـاء على قطعة ارض تزيد مساحتها على الفي متر مربع في منطقة شـــارع فلسطين ، محلة الوزيرية وذلك لتشـــييد جامع عليها تقام فيـــه الصلواة الخمس والجمعة والعيدان ، وقد وعد الرجل المحسن السيد ناصر الفريح الكويتي[٣] ببناءه مع مســـتغلات له ودار للامام والخطيب على نفقتـــه الخاصة ، وفقه الله جل جلاله لبناء الجامع وتخليد اسمه وذكراه •

(٢) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب •
(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب •

جامع الثورة

(مدينة الثورة)

حصل فضيلة الحاج ابراهيم المدرس مندوب جمعية رابطة العلماء[1] على قطعة ارض في مدينة الثورة مساحتها ١٥٦٢ م٢ قطاع ٢٥ ليشيد جامع عليها ان شاء الله لاقامة الصلواة الخمس والجمعة والعيدين وبناء مستغلات ودار للامام والخطيب فيه ، كما حصلت اللجنة المكونة من السادة التالية اسماؤهم على اذن من وزارة الداخلية بجمع مبلغ قدره عشرة آلاف دينار من العراق وخارجه لبناء الجامع المذكور ورقم الكتاب م. ج وفي تاريخ ٢٧-١-١٩٦٦ واعضاء اللجنة هم :-

١ - العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب[2] .
٢ - فضيلة الحاج ابراهيم منير المدرس .
٣ - فضيلة الحاج نوري ملا حويش .
٤ - فضيلة الحاج محمود الملا حمادى .

وستباشر اللجنة بجمع المبلغ لبنائه قريبا ان شاء الله تبارك وتعالى .

---

(١) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .
(٢) لاحظ ترجمتهم في اخر فصل من الكتاب .

جامع الابرار مدينة الثورة

تألفت لجنة مكونة من عدة اشخاص فقدمت طلبا الى وزارة الاسكان لمنحها قطعة ارض في مدينة الثورة الجديدة لتشيد عليها جامعا لاقامة الصلواة الخمس والجمعة والعيدين مع بناء مستغلات له فمنحتهم الوزارة قطعة ارض في مدينة الثورة مساحتها ١٦٠٠ م٢ قرب مدرسة (عقبة بن نافع) ثم قدمت اللجنة طلبا الى وزارة الداخلية وذلك بتاريخ ٢٤-٧-١٩٦٥ تطلب فيه الاذن بجمع مبلغ قدره ٦٠٠٠ دينار لبناء الجامع ومستغلاته فوافقت وزارة الداخلية على جمع المبلغ بكتابها المرقم مج ٣٣٥٣ ورقم البيان ٢٦٢ والمؤرخ ١٦-١٠-١٩٦٥م واللجنة مكونة من السادة التالية اسماؤهم :-

١ - السيد احمد عبد فارس الفضلي(٣) .

٢ - الملا عبدالرزاق محمد .

٣ - السيد عبداللطيف بحر الراوي .

٤ - الحاج عبدالحميد الشيخلي .

٥ - السيد وليد كمال النعيمي .

٦ - السيد سالم يوسف الجبوري .

٧ - السيد محمد عبدالمجيد .

وقد باشرت اللجنة بجمع التبرعات وبعد ان جمعت قسما منها صممت خارطة للجامع تحتوي على حرم مساحته ٣٠٠ م٢ و ١٦ دكان ومقهى ثم باشرت العمل في بناء الجامع وفقها الله جل جلاله لاكماله وفتحه انه سميع مجيب .

---

(٣) لاحظ ترجمته في اخر فصل من الكتاب .

(٤) لاحظ ترجمتها في الفصل الاخير من الكتاب .

(٤) لاحظ ترجمتهم في اخر فصل من الكتاب .

الفصل التاسع

١ ـ التصوف الاسلامي

٢ ـ مرقد ابي الحسين النوري ـ ترجمته

٣ ـ مرقد الشيخ بشر الحافي ـ ترجمته

٤ ـ مرقد الشيخ الشبلي ـ ترجمته

(التصوف الاسلامي) حقيقة

لم تأت لفظة التصوف عبثا بعد عصر النبوة ، اذ هي في معناها ومبناها وقواعدها ومقاصدها الاسلام بعينه ، فالاسلام دين والتصوف خلاصته ، ومن هذا يتبين ان التصوف لم يكن امرا غريبا فقد كان رسول الله (ص) في عيشه وزهده وتقواه الصوفي الاول والقدوة الحسنة ، وكذلك خلفاؤه الراشدون ، فالتصوف واهله المؤمنون موجودون منذ ان شاعت هداية الاسلام الا انهم لا يتميزون بلباس ولا يفارقون الجماعة في قول او فعل او عمل .

وفي اواخر القرن الثاني للهجرة الشريفة ظهرت مدرسته في مدينتي البصرة والكوفة حيث ظهرت جماعة من الزهاد اطلق عليهم اسم الصوفية ، وظهرت في حياتهم افعال خاصة وعلى السنتهم أقوال خاصة لم تكن ظاهرة بين المسلمين الا انها على غير الطريقة التي هم عليها ولهذه الاقوال والافعال آثار واضحة في اتجاه الطريقة المثلى ، ومن اقوالهم :ـ

(كان التصوف اول الامر زهدا ثم صار معرفة وحبا ثم صار فنا) ـ وفي ذلك قال احدهم :

(حقيقة الذكر ان تنسى ما سوى المذكور في الذكر ، قال الله عز وجل (واذكر ربك اذا نسيت[1]) يعني نسيت ما دون الله فقد ذكرت الله عز وجل) . وقال الحلاج :

(الذكر طرد الغفلة فاذا ارتفعت الغفلة فانت ذاكر وان سكت) .

فالتصوف يخط سبيل التربية السامية للسالكين وينظم سيرهم تنظيما كاملا متصلا بالله عز وجل ويسيج ايمانهم ، ولو نظرنا الى واقع حياتنا اليوم

لوجدنا التصوف من ضروريات الحياة سيما ونحن نعيش في عصر طغى فيه عنصر المادة على الروح ، فرجاله المخلصون عرفوا الله عز وجل حق المعرفة فتحدثوا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعملوا للدنيا بقدر بقائهم فيها وللآخرة بقدر مكوثهم في رحابها محققين فيهم قول الله عز وجل (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك)[٢] وقال الجنيد (سيد الطائفتين رحمه الله : (لو نعلم ان تحت اديم السماء اشرف من العلم الذى تتكلم مع اصحابنا لسعيت اليه) .

فالصوفية نوعان :

النوع الاول :ـ

وهم المخلصون العارفون بالله عز وجل الغارقون في توحيده القائمون في رحاب جلاله ، والناظرون اليه بمرآة القلب المؤمن النقي الذي به تحصل خوارق النواميس في هذا الكون ، وبذا تشرق الانوار من قلوبهم فتظهر لهم الامور الخارقة الثابتة بنص القرآن الكريم[٣] .

قال الله جل جلاله « وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان تقوم مامك ، وقال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا قال هذا من فضل ربي » .

النوع الثاني :ـ

النوع الثاني : وهم ادعياؤه ويسمون (المستصوفة) اولئك الذين تظهر منهم بعض انحرافات غير متعمدة وعلى حساب التصوف الخالص وتلك يحسبها الجاهل لحقيقتهم من التصوف ، وما هي من التصوف في شيء ومن هذا الانحراف يتخذ المغرضون والحاقدون عليهم بابا يلجون منه لينالوا من

---

(١) سورة الكهف الاية رقم (٢٤) .
(٢) سورة القصص رقم الاية (٧٧) .
(٣) سورة النحل رقم الاية (٤٠) .

اهل هذا المذهب الرفيع الشأن المتمسكين بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم ، فهؤلاء هم الذين يسيئون الى سمعة التصوف ويشوهون حقيقته بتصرفاتهم عمدا او سهوا فهم كانوا السبب في ما يصدر من الانتقاد والكلام على المخلصين من الصوفية ، والعقلاء من الناس يحكمون الشريعة في كلا الطرفين ومن حكم الشريعة في ذلك ترفع عن الخوض والكلام على المخلصين الذين رفعهم الله .

ومن اراد ان يقف على حقيقة التصوف فلينظر ولو قليلا في تاريخ رجاله المخلصين وسيرهم من امثال (البصري ، وسفيان الثوري ، والبلخي ، وابراهيم بن ادهم ، والسري السقطي ، ومعروف الكرخي ، وجنيد البغدادي ، وابي بكر الشبلي ، وأبي يزيد البسطامي ، والغزالي ، والشيخ عبدالقادر الكيلاني ، والسيد احمد الرفاعي) وغيرهم من اعلام العلم والتصوف الاسلامي المكرمين ، الذين البسهم الله ثوب الهداية وتوجهم بتاج الولاية حتى اوصلهم اليه ، وجعلهم موضع العناية ومقصد البركة القائمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

فالتصوف جنة وجنة ونار يتحرق به من حاربه ، ويستضيء بضيائه من التزم حقائقه المدعمة بادلة عقلية ونصوص قرآنية والمؤيدة بسيرة الرسول الاعظم (ص) وسير اصحابه الكرام فمن الادلة القرآنية قول الله عز وجل (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليه)[1] فالمتكلم على الحقيقة الصوفية واحد من اثنين اما جاهل بحقيقتهم ، فهذا يدفع بنفسه الى مالا تحمد عقباه دون ان يشعر ، واما عالم منكر في قلبه مرض ، فهذا اشد خطرا من الاول تنطبق عليه الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)[2] .

---

(١) سورة القصص رقم الاية (٧٧) .
(٢) سورة الحج رقم الاية (٤٦) .

وشجرة التصوف امتدت فروعها الى كل مكان حتى وصلت الى اواسط افريقيا ، وما زالت تثمر وتؤدي اكلها كل حين باذن ربها ، فهو فيها كواحة في الصحراء ، وقد كان له الاثر الكبير على انتشار الدين الاسلامي هناك في ربوع افريقيا وتطهير البلاد من ارجاس المبشرين واسيادهم المستعمرين ، اذ كلما بنى المبشرون بناء للباطل هدمه حملة التصوف بلحظات ، فكم احال رجال التصوف دور الشرك والالحاد ، والكفر الى دور للعبادة والتوحيد الخالص وكم طهروا قلوبا من الارجاس وادخلوا فيها الاسلام واناروهـا بالايمان ، وكم جاهدوا ضد المستعمرين فانتصروا عليهم (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)[1] .

وقد ذكر لي رئيس وزراء نيجريا الشمالية وزعيمها الروحي الشهيد (الحاج احمد بللو)[2] الذي زار العراق ضيفا في آذار سنة ١٩٦٥م وذلك عندما كنا معه في زيارة سيدى الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز فقال :

ان جدي رفع راية الشيخ عبدالقادر الكيلاني الذى طريقته ما تزال وهي الطريقة القادرية منتشرة في طول البلاد وعرضها فاعلن الجهاد على المستعمرين حاملا الراية الكيلانية حتى امده الله تعالى بنصره المبين عليهم ، اذ كان الشعور بحملها يقوى الاندفاع الى الجهاد في سبيل الله عز وجل والمجاهدون يبغون احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة في سبيل الله . لذلك طلب من متولي الحضرة الكيلانية الشريفة ستارا يأخذه معه الى بلاده التماسا للبركة واظهارا لمكانة الشيخ عبدالقادر الكيلاني في قلوب المسلمين هناك ، فتلك ثمرات التصوف الاسلامي وهو الحارس الامين للفقه ودولته .

دولة التصوف الخالدة :ـ

قامت دولة التصوف على دعائم العمل المثمر ، قال ابراهيم بن أدهم لمريديه : عليكم بعمل الابطال والكسب الحلال والنفقة على العيال) وقال

---

(١) سورة آل عمران الاية رقم (١٢٦) .
(٢) لاحظ ترجمته في آخر فصل من الكتاب .

الامام الشعراني : لاتباعه من الصناع (الاجتهاد في العمل واتقانه يقدم على النوافل والتطوع للعبادة) . وكان القطب ابراهيم الدسوقي يقول لاتباعه : (من لم يكسب قوته من عمله فليس منا ولو كان غنيا) ، وكان القطب الرفاعي يقول لمريديه : (تميز عن الغير بحلية التصوف ، وان تغني نفسك واهلك قبل وردك وذكرك) .

شجاعة تحت ظلال التصوف :ـ

قال سليمان بن عبدالملك الاموي لابي حازم الاعرج الزاهد : مالك لا تأتينا ؟ قال ابو حازم : وما اصنع باتيانك يا أمير المؤمنين ؟ ان أدنيتني فتنتني وان اقصيتني اخزيتني ، وليس عندي ما ارجوك له ولا عندي ما أخافك عليه ، قال له سليمان : ارفع حاجتك .

قال : قد رفعتها الى من هو اقدر منك عليها فما اعطاني منها قبلت وما منعني منها رضيت .

الصوفي الحقيقي :ـ

هو من علم ان مفتاح معرفة الله عز وجل هو معرفة النفس اذ منهـا يصل الى معرفة الله عز وجل قال الله جل جلاله (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه حق)[1] .

وقال سيدنا المصطفى صلواة الله عليه وسلامه (من عرف نفسه فقد عرف ربه) . ومعرفة النفس لا تختص بالظاهر اذ الظاهر يشترك فيه الانسـان والحيوان والباطن يشترك فيه الانسان والملائكة ، فالروح حقيقة جوهر يظهر كماله بمشاهدة الحضرة الربوبية ولا يكون ذلك الا اذا التحق المؤمن بعالم الملائكة الذين سعدوا بفيض النور الآلهي .

الصوفي الكامل :ـ

هو من صفي قلبه وعرف جوهر نفسه واتقى ربه وكان معه واتصف

---

(١) سورة فصلت الاية رقم (٥٣) .

بالرحمة لكل المخلوقات والتسامح والعفو والبساطة وحسن الاخلاق والصلة الاجتماعية القائمة على احترام الغير من الناس ، هو من غرس فيه الشعور بالكرامة الروحية وحب السمو الى عالم النور .

قال ابراهيم الدسوقي (لا يكمل الصوفي حتى يكون محبا للناس شفيقا عليهم ساترا لعوراتهم قائما بحاجاتهم فان ادعى الكمال وهو خلاف ذلك فهو كاذب) .

الصوفي الصادق :ـ

من ملك زمام نفسه وسمى بها الى الفضائل فاصبح صورة محمدية يصرف اوقاته بالطاعات والصالحات والاتصال الروحي بعالم النور مبتغيا الدار الآخرة في حركاته وسكناته ، انفاسه مشغولة بالحضرة القدسية ولسانه رطب بذكر الله عز وجل لا يجلس مجالس اللهو واذا مر باللغو مر كريما لا يحيد عن السنة التي تأسست عليها الطريقة الصوفية ، قال الجنيد البغدادي (سيد الطائفتين رحمه الله (الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم) وقال ايضا (من لم يحفظ القرآن ولم يكتب السنة لا يقتدى به في هذا الامر لان اعمالنا ومذهبنا مقيد بالكتاب والسنة) .

وقال سهل بن عبدالله التستري رحمه الله (اصول مذهبنا سبعة اشياء :

١ ـ التمسك بكتاب الله عز وجل .

٢ ـ والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ ـ واكل الحلال .

٤ ـ كف الاذى .

٥ ـ التوبة .

٦ ـ اجتناب الآثام .

٧ ـ اداء الحقوق .

وقال ابو احمد القلانسي : بنيت اصول مذهبنا على ثلاث خصال :ـ

١ ـ لا نطالب احدا من الناس بواجب حقنا •

٢ ـ ونطالب انفسنا بحقوق الناس •

٣ ـ ونلزم انفسنا التقصير في جميع ما نأتيه •

الصوفي هو الذي يكون غارقاً بالخضوع السلبي للقوة الآلهية المقدسة واضعا نفسه بين يدي ربه العظيم ، متبرئا من كل حول وقوة الا من الله وقوته العظيمة شاعرا محسا احساسا كليا بوقوفه في طاعته امام الله رب العالمين قريبا منه يعبده عن طريق الثقة والورع والرؤيا القلبية محققا فيه قول سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (اعبد الله كأنك تراه)[١] وهذا اسمى ما ينشده الصوفي الخالص الذي يبصر ببصيرته قبل بصره ويهرع لتلبية نداء ربه اذا دعاه ويسرع الى ذكر خالقه مطمئنا في حضرته العلية ، وفي سجوده له على الارض يعبر عن خضوعه الكلي للقوة الالهية (الا بذكر الله تطمئن القلوب)[٢] وبهذا يصل بروحه قبل جسمه وعقله بكل شيء الى الله عز وجل • الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب •

---

(١) قسم من الحديث الشريف المشهور •

(٢) سورة الرعد الاية رقم (٢٨) •

(مرقد ابي الحسين النورى)

موقعه ـ تاريخ بنائه ـ تجديده ـ القائمون عليه ـ

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية محلة النصة • يقرب من جامع الامام الاعظم رضي الله عنه • كما ذكره المؤرخون والرحالة •

تاريخ بنائه :ـ

ذكر كثير من المؤرخين[١] المتقدمين والمتأخرين ان مرقد الشيخ ابي الحسين النوري هو في الاعظمية ـ محلة ابي حنيفة ـ وهو ظاهر يزار ، ولكنهم لم يذكروا وصف بناءه او القائمين عليه ، الا ان الكبار من الاعظميين ذكروا عن التعمير الذى نراه الآن قائما •

تعميره :ـ

قبل ستين سنة تقريبا جدد بناء غرفة المرقد وبنى فوقها قبة الحاج محمد اليخلمجي[٢] على نفقته الخاصة ، والبناء عبارة عن غرفة مستطيلة سميكة الجدران في وسطها قبر النوري مسجا بستار اخضر ترى عليه الهيبة والوقار وفوق الغرفة قبة بسيطة وامام الغرفة غرفة صغيرة ولها باب توصل الى غرفة المرقد وتحيط بالغرفة مقبرة صغيرة سميت باسمه غرست فيها اشجار البرتقال والنبق والكروم ، وفي جبهة المقبرة بنيت عدة دكاكين يعود واردها لمديرية الاوقاف العامة بنتها عام ١٩٥٥ •

---

(١) الخطيب البغدادي والكامل والبداية والنهاية وحلية الاولياء وطبقات السلمي •

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •

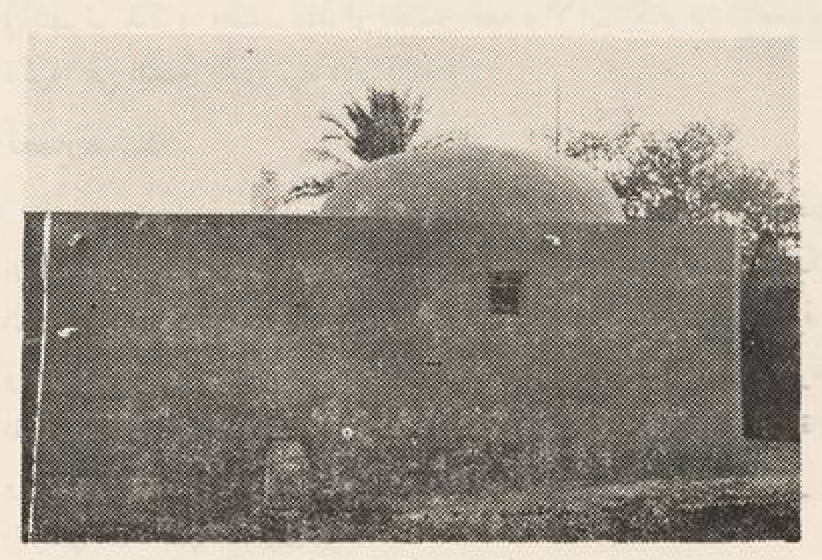
اصلاحه :ـ

وفي آب ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م جاء رجل محسن من باكستان فعمر الغرفة والقبة وطلى البناء بالصبغ ووضع ابوابا جديدة وبلط غرفة المرقد تبليطا ممتازا كل ذلك كان على نفقته الخاصة •

القائمون بشؤونه :ـ

لم يحدثنا التاريخ عن ادارة المرقد والقائمين بشؤونه وقبل ثلاثين سنة سكن فيه رجل صالح اسمه الملا صالح فالتزم ادارته والقيام به وتنظيفه ومن بعده التزمه السيد ابراهيم نعوش الاعظمي[١] وهو الآن بادارته •

وابو الحسين النوري يقصده الزوار المسلمون من مكان لبركته ويوقدون الشموع عنده في اوقات الاعياد • والاعظميون يحبونه محبة خاصة لا سيما وانه شيخ الصوفية وعالم محدث جمع بين الشرفين والعزين في وقت واحد وتلك من دواعي سموه نحو مدارج الكمال ومحبة المجتمع له نفعنا الله بعلومه وبركته امين •



صورة مرقد ابي الحسين النوري

---

(١) لاحظ ترجمتهم في الفصل الاخير من الكتاب •

(ترجمة ابي الحسين النوري)

اسمه ، علمه ، تصوفه ، اخلاقه ، انتصاره على المحنة ، اقواله ، وفاته

اسمه :ـ

هو احمد بن محمد وقيل محمد بن محمد بغدادي المولد والمنشأ خرساني الاصل عرف بابن البغوي الصفوي المحدث)[1] •

ذكر الخطيب البغدادي فقال :ـ

(النوري شيخ الصوفية في وقته نسبه المشبه الى نور الوعظ) وذكر الدليل العراقي ان اسمه احمد بن علي بن الحسين المحتسب المحدث توفي سنة ٢٩٥هـ ودفن في مقبرة الخزران (الاعظمية) أصله من توز ويقال توج •

علمه :ـ

بعد نشأته على التقى والفضيلة والخلق العالي درس العلوم الاسلامية حيث لازم اساتذة زمانه وشيوخ عصره ملازمة مستمرة اقتبس فيها شيئا من علومهم وبركتهم حتى لمع نجمه في سماء العلم وطلع بدره في افق العلماء فاصبح ممن يشار اليه بالبنان علما وخلقا وادبا رفيعا لا سيما في علم الحديث الشريف وقد روي احاديث شريفة كثيرة وكان من اجل المشايخ وافاضل علماء عصره واحسنهم طريقة والطف كلا ما جمع من العلم فوعى ثم عمل به ورقى قال الخطيب البغدادي : (مكث ابو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضي الى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل الى المسجد فلا يزال يركع حتى يجيىء وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق فيظن استاذه انه قد تغذى في منزله ومن في بيته عندهم انه اخذ معه غذائه • وهو صائم) • وذكر صاحب البداية انه صام عشرين سنة لا يعلم به احد لا من اهله ولا من غيرهم •

---

(١) لاحظ ترجمته في الخطيب البغدادي ج ٥ ص ١٣٠ ـ ١٣٦ حلية الاولياء ج ١٠ ص ٢٤٩ • البداية والنهاية ج ١١ ص ١٠٦ السلمي ص ١٦٤ •

تصوفه :ـ

كان أبو الحسين النوري صوفيا مخلصا يشار اليه ومن الطبقة الثانية من طبقات الصوفية[1] التزم التصوف فسمى حتى كان كوكبا في سماء الزهد وشمسا في عالم الصالحين علمه الله عز وجل من لدنه علما واقام من شخصيته الفذة مناراً للزهاد والصوفية وأهل الورع والتقوى ، كان يقطع ليله راكعا ساجدا وعابدا خاشعا متبتلا حتى اشرق نور الايمان في قلبه واضاء جوانبه فاذا به يصبح امة يرهبه العصاة ويخاف جانبه السلطان وكأن ملائكة زينته بالادب الرفيع والانبياء سقت جذوره بالفضيلة وبذا رقى سلم الولاية فلم تقف قوة مادية حيال قوة ايمانه • عظمت عنده الآخرة فلم يستطع احد ان يثني عزمه ملك نفسه فاعرض عن جاه الحياة وزخرفها واقبل على طاعة ربه عز وجل اقبال الضمآن على الماء حتى حماه الله عز شأنه بالولاية والعز والنصر على اعدائه وحفظه من شر الفتن ظاهرة وباطنه •

انتصاره على المحنة :ـ

ذكر الخطيب البغدادي وصاحب الحلية وغيرهم من المؤرخين أنه لما كانت محنة غلام الخليل ونسب الصوفية الى الزندقة أمر الخليفة عليهم فأخذ في جملة من أخذ النوري وأدخلوا على الخليفة جميعا بضرب اعناقهم فتقدم النوري مبتدرا الى السياف ليضرب عنقه • فقال له السياف ما دعاك الى هذا الابتدار الى القتل من بين اصحابك ؟ فقال له ـ آثرت حياتهم على حياتي في اللحظة فتوقف السياف والحاضرون عن قتله ـ ورفع أمره الى الخليفة فرد أمرهم الى قاضي القضاة وكان يلي القضاء يومئذ اسماعيل بن اسحق ، فتقدم اليه النوري فسأله عن مسائل في العبادات من الطهارة والصلاة • فاجابه ثم قال له وبعد هذا لله عباد يسمعون بالله وينطقون بالله ويصدرون بالله ويردون بالله ويأكلون بالله ويلبسون بالله فلما سمع اسماعيل كلامه بكى بكاء طويلا ثم دخل على الخليفة فقال :ـ (ان كان هؤلاء القوم زنادقة فليس في الارض موحد) ـ فامر بتخليتهم) •

قطع هذا المؤمن التقي والوالي الزاهد دورة حياته في التبتل والخضوع لله رب العالمين وجهاد النفس حتى كبر في اعين اهل التصوف ورفعه الله عز وجل بينهم مكانا عليا ثم رقى اعلى مقامات الرفعة والعزة وقمم التصوف ولدرجات الآخرة اعظم •

صحب الشيوخ البارزين في عصره العلماء العاملين في وقته • منهم سري السقطي ومحمد بن علي القصاب وراى احمد بن ابي الحوارى وروى عن السرى حديثا فقال محمد بن عيسى الدهقاني :ـ كنت امشي مع ابي الحسين احمد بن محمد المعروف بالبغوي الصوفي فقلت له ما الذى تحفل عن سري السقطي ؟ فقال ـ حدثنا السري عن معروف الكرخي عن بن السماك عن الثورى عن الاعمش عن انس رضي الله عنه ان النبي صلواة الله عليه وسلامه قال (من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) •

اقواله :ـ

عن علي بن عبدالرحيم قال سمعت النوري يقول :ـ التصوف ترك كل حظ للنفس) •

وقال جعفر بن محمد سمعت النوري يقول :ـ (الجمع بالحق تفرقة عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به) • وقال ايضا : (شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق من قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للرؤية والمكالمة) •

وفاته :ـ

توفي ابو الحسين النوري الصوفي الجليل في بغداد وفي مسجد الشونزية مقفا أي جالسا ودفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية عام ٢٩٥هـ قال الشبلي عندما توفي أبو الحسين النوري اضربوا على الارض المنابر فقد رفع العلم من الارض وبوفاته افل نجم الصوفية الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ونفعنا جميعا بعلومهم وبركاتهم آمين

(مرقد الشيخ بشر الحافي)

من مشاهد الصالحين البعيدة الامد مرقد الشيخ بشر الحافي في الاعظمية . وشهرته ومسجده قديمان في الاعظمية ، وفوق مرقده قبة تحيط بها بيوت الاهالي وهي من آثار احد الولاة العثمانيين جدد بناءها والمسجد قبل اكثر من قرن ، وعندما جددت مديرية الاوقاف العامة عمارة المسجد ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م هدمت قبة المرقد البيضاء العرموطية الشكل وبنت له غرفة لم تعقد فوقها قبة ووضعت فيها قفص حديدي ارتفاعه (متر ونصف المتر) عن الارض مسجى بستار اخضر فوق رأسه عمامة خضراء ، وله سادن يقوم بفتحه وتنظيفه في اوقات الزيارة ، وهو مقصود بالتبرك والتماس الدعوات من الله عز وجل عنده ، يقصده المسلمون من كل مكان ومكانته سامية في نفوس الاعظميين خاصة والعالم الاسلامي عامة .

اختلاف المؤرخين في محل مرقده :

اختلف المؤرخون مع الشهرة المتناقلة جيلا بعد جيل في اسم صاحب المرقد (الشيخ بشر الحافي) فالمشهور عند الاعظميين قديما وحديثا والمسطور في بعض الكتب[1] العثمانية ان صاحب المرقد الموجود في محلة الحارة قرب حمام الاعظمية هو الشيخ (بشر الحافي) قدس الله سره وقال بعض المؤرخين الشيخ (بشر الحنفي) من اهالي محلة ابي حنيفة النعمان رضي الله عنهم ، كما ذكروا ان الشيخ بشر الحافي دفن في مقبرة الشانوزية (جنيد البغدادي) والله عز شأنه اعلم بحقيقة اقوال المؤرخين وشهرة

---

(١) سالنامه تركية لسنة ١٣٠٩ و ١٣١٧ و ١٣٢٩هـ .

الاعظمين ، وعلى كل حال فان الكتابة عن شخصية الحافي او الحنفي رحمهم الله تعالى تعطي معنى واحدا وهي تبيان حقيقة الشخصية الصوفية وما كـان عليه من سلك هذا الطريق من خلوص نية وعلم وكمال وايمان وطاعة وسمو خلق وكرم وسخاء وزهد وتقوى حتى عاشوا للمجتمع لا لانفسهم وماتوا كراما ومازالت الكتب الاسلامية سيما كتب التصوف طافحة بآرائهم العلمية سواء في علمي التفسير والحديث والفقه والتصوف وبقية العلوم الاخـرى وتمشيا مع شهرة الاعظمين القديمة والحديثة كتبت نبذة عن شخصية الحافي الفذة وما كان عليه علما وتصوفا وخلقا ومكانة اجتماعية ، ولو انني لم استطع الاحاطة بها الا اني كتبت ما يسره الله تعالى لي عنه تبركا به واعترافا بفضل التصوف وحقيقة اصحابه الذين كانوا بحق مشاعل هداية ومصابيح نور وموضع بركة للناس فما زالت آثارهم قائمـــة ظاهرة لكل ذي لب وبصر وبصيرة • امطر الله عليهم جميعا شآبيب رحمته ورضوانه وقدس اسرارهم الكريمة وسقانا من كأس بركتهم ونور قلوبنا علمهم وتصوفهم النقي الذي اسبغه عليهم وتوجهم به حين صنعهم على عينه فصاروا خلقا جديدا كريما مكرما خالدا مخلدا جعلنا الله من محبيهم المخلصين والسائرين على نهجهم القويم ، آمين •

(ترجمة الشيخ بشر الحافي)

بشر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء كنيته (ابو نصر) اصله من (مرو) من قرية (بيكرد) سكن بغداد وعاش عمره فيها[1] .

سبب تسميته بالحافي :ـ

اختلفت الروايات في هذه التسمية فذكر ابو البداية : [2] : ان سبب تركه النعل انه جاء مرة الى حذاء اسكافي فطلب منه شراكا لنعله فقال ما أكثر كلفتكم يا فقراء على الناس ، فطرح النعل من يده وخلع الاخرى من رجله وحلف ان لا يلبس نعلا ابدا ، وذكر في الكواكب الدرية ان سبب تسميته بالحافي فقال :ـ انه كان في ابدائه في لهو ولعب فجلس مع رفاقه لذلك فدق رجل بابه فخرجت الجارية فقال : صاحب الدار حرام عبد ؟ قالت : حر ، قال : صدقت ، لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية وترك اللهو . ثم ولى فدخلت الجارية فاخبرته فخرج يعدو خلفه حافيا حتى ادركه وقال له : اعد الكلام ، فاعاده فهام على وجهه حافيا ، حتى عُرف بالحافي ، ومما يذكر عنه انه جاء يوما الى باب فطرقه فقيل : من ذا ؟ فقال : بشر الحافي ، فقالت له جارية صغيرة : لو اشترى نعلا بدرهم لذهب عنه اسم الحافي .

علمه :ـ

ذكر البغدادي انه سمع كثيرا ثم قرأ على علماء عصره ومشايخ زمانه منهم : حماد بن زيد وعبدالله ابن المبارك وابن المهدي ومالك بن عباس حتى لمع نجمه وذاع صيته بين العلماء والمشايخ البارزين وقد برز في الحديث الشريف ، وذكر صاحب :ـ

روى عنه وقرأ عليه جماعة من العلماء منهم : ابو خيثم وزهير بن حزم وسري السقطي والعباس بن عبدالعظيم ومحمد بن الحاتم .

---

(١) لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج٧ و ٦٧ ص ٨٠ . البداية والنهاية ج١٠ ص٢٩٨ . حلية الاولياء ج٨ ص ٣٣٠ ـ ٣٣٦ .

روايته للحديث الشريف :ـ

ذكر البغدادي روايته للحديث الشريف فقال : اسند بشر عن اعلام من الرواة مع كراهته للرواية ورغبته عنها[٣] .

الحديث الاول :ـ

حدثنا ابو الحسين عبدالله بن احمد بن يعقوب المقرأ حدثنا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا اسحاق بن بشر المقدسي حدثنا بشر بن الحارث عن عبدالرحمن بن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة لا يفطرن الصائم : الحجامة والاحتلام والقيء) .

الحديث الثاني :ـ

حدثنا محمد بن حميد حدثنا محمد بن هارون بن برية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابراهيم ابن هاشم حدثنا بشر بن الحارث حدثنا عبدالله بن داود الخريبي عن منخل بن حكيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(سباب المسلم فسوق ، قتاله كفر) .

الحديث الثالث :ـ

حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي الصوفي قال سمعت محمد ابن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث سمعت الحجاب المنهال يقول : سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصما يقول سمعت زرار يقول سمعت ابا جحيفة يقول خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال : الا ان خير الناس بعد رسول الله (ص) ابو بكر ثم عمر ولو شئت ان اخبركم بالثالث لاخبرتكم ، ثم نزل من على المنبر وهو يقول عثمان عثمان . رواه حماد بن زيد عن عاصم .

---

(٣) الخطيب البغدادى .

الحديث الرابع :ـ

حدثنا ابو الفتح النصر بن منصور عن بشر بن الحرث عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن انس ابن مالك (رض) قال : وجهني وفد المصطلق الى رسول الله (ص) فقال سلمه ان جئنا في العام القابل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا ؟ قال : فقلت له فقال قل لهم : (ادفعوها الى ابي بكر ، قال فقل لهم فقالوا قل له : فان لم نجد ؟

الحديث الخامس :ـ

حدثنا مخلد بن جعفر حدثنا ابو جعفر البرائي قال حدثنا نعيم اخبرني بشر بن الحارث عن عبدالله ابن داود الخريبي عن سويد مولى عمر بن حريث قال سمعت علي بن ابي طالب يقول على المنبر :ـ ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم •

مكانته العلمية والاجتماعية :ـ

كان بشر الحافي عالما فاضلا أوحد وقته فضلا • ارتفع بعلمه الى اعلى المنازل العلمية والاجتماعية وتبوأ اسمى مقام بين اقرانه وشيوخ زمانه ، هيوبا محترما ينظر بنور الله عز وجل حتى قال فيه المأمون (ما بقي احد من الناس يستحي منه الا هذا الشيخ) يعني بشرا •

تصوفه :ـ

كان ابو نصر بشر الحافي مؤمنا تقيا صوفيا صافيا من الطبقة الاولى من طبقات الصوفية واحد رجال سند الطريقة القادرية فهو مثل رائع في تصوفه واشواقه ومواجيده وحبه الآلهي ينظر بنور الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن ينظر بنور الله) ويحس ببصرته بعيدا عن زخارف الدنيا وزينتها حتى كان مضرب المثل في علمه وتصوفه ومجانبته السلطان وعزوفه عن المادة وبهرجة الحياة • وبذلك افهم رجال الملك وعظماء الدنيا ان العزة الكاملة هي لرجال الآخرة الذين يتساوى اليهم

بريق الماء وبريق الذهب وترف الحياة وخشونة العيش • حتى رقي في معارج الكمال فكان بحق ممن ملكوا شهواتهم وحكموا عقولهم فدانت لهم الدنيا • استغنى عن المخلوق بخالق الكون بما فيه من انس وجن حتى حلقت افكاره في انوار حكمة الخلاق وصفاته الباهرة القديمة العظيمة وملاء قلبه المؤمن خشية من جلاله وطمأنينة بذكره وسكينه برحمانيته •

عاش البشر حياته في جلال ووقار تحيط به معاني الايمان وعظمته حتى اوتي الحكمة وفصل البيان • فكان وعاء للعلم اليقين الذي هدى به الى الحق ومن ثمرات ذلك العلم تصوفه واعماله الصالحة واقواله الحكيمة •

شعره :ـ

قال رحمه الله تعالى :ـ

تعاف القذا في الماء لا تستطيعه ... وتكرع من حوض الذنوب فتشرب
وترقد يا مسكين فوق غارق ... وفي حشوها نار عليك تلهب
فحتى متى لا تستفيق جهالة ... وانت ابن سبعين بدينك تلعب

وقال أيضا :ـ

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم ... والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم ... بعضا ليدفع معور عن معور

وقال أيضا :ـ

قطع الليالي مع الايام في خلق ... والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى واجدر بي من ان يقال غدا ... اني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا : رضيت بذا ؟ قلت : القنوع غنا ... ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري ... فلست اسلك الا واضح الطرق

(ترجمة ابى بكر الشبلي)

مولده ، نسبه ، علمه ، تصوفه ، اخلاقه ، جودة كرمه
منزلته ، اقواله ، اشعاره ، وفاته

مولده :ـ

ولد في سامراء عام ٢٤٧هـ ثم نزح منها الى بغداد فنشأ فيها نشأة صالحة طيبة ناطقة بالحمد والثناء عليه[١] .

اسمه ونسبه :ـ

هو دلف بن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس خرساني الاصل من قرية شبلة في اشروسنة . مالكي المذهب قادري الطريقة وكان ابوه حاجب الحجاب للموفق وخاله نائب الاسكندرية[٢] .

علمه :ـ

حين اراد الله جل جلاله ان يرفعه بالعلم كما قال الله عز شأنه (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)[٣] وجهه الى طلب العلم وصحبة العلماء الاخيار والصالحين الابرار فصحب الجنيد البغدادي شيخ الطائفتين قدس الله سره ومن في عصره من المشايخ والعلماء فاقتبس من نور علمهم وسار على ضوء بركاتهم قال عطاء سمعت الشبلي يقول كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة وكان يتفقه لمالك وروى الحديث الشريف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الق الله فقيرا ولا تلقاه غنيا قال يا رسول الله كيف لي بذلك ثم قال ما سئلت فلا تمنع وما رزقت فلا تخبأ . قال يا رسول الله كيف لي بذلك ثم قال هو ذاك والا فالنار الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٩٠ ، حتى صار اوحد زمانه علما وتصوفا وحالا فصيحا حكيما . وبذلك شارك العقول الناضجة في ميدان العلم والفكر والثقافة والادب والتصوف . فكان زاخرا بفنون

---

(١) لاحظ ترجمته في السلمي والحلية .
(٢) مدينة تقع جنوب بغداد .
(٣) سورة المجادلة آية ١٠ .

المعرفة وآيات البيان وجلال العلم وسلطانه وآرائه العلمية التي وضعها على بساط الحياة سيما للزهاد المسلمين وهي مستندة الى الحقيقة بعيدة عن الاوهام وانه لا يدين بوحدة الوجود فقد كان رحمه الله يفرق بين الخالق ومخلوقاته وقال ابو عبدالله الرازي لم ار في الصوفية اعلم من الشبلي ولا اتم حالا من الكتاني •

تصوفه :ـ

ان من يلقي ببصره ولو نظرة واحدة في تاريخ حياة الشبلي وشخصيته المباركة وتطورها ويتتبع سيرته العطرة يرى انه صوفيا نقيا من الصوفية الافذاذ الذين ذاع صيتهم واشتهروا بالعراق وخارجه في القرن الثالث الهجري وهو من القرون الثلاثة التي فضلها النبي صلى الله عليه وسلم على سائر القرون • فقدكان الشبلي رحمه الله تعالى شخصية صوفية طاهرة له شعور ممزوج بلذة بالغة الشدة في الحب العميق للاله المعبود خالق العالم • فهو الولي الكامل الذي له من العطايا الوافرة والمزايا الباهرة والاشارات الناطقة والكرامات الظاهرة ما جعلته يعلو مقامه ويفاق أقرانه حتى قال مشايخ بغداد الكرام (عجائب بغداد في التصوف ثلاثة) •

١ ـ اشارات الشبلي •

٢ ـ نكت المرتعش •

٣ـ حكايات جعفر الخلدي •

فهو بلا شك صاحب حال لا صاحب أقوال وصاحب ايمان عميق وفناء صادق حتى سطعت شمس كراماته على الخافقين فعد مقدمة أهل المحبة الصادقة الذين خصهم الله عز وجل بقربه • فصار مرشد العارفين ومنار السالكين ودليل الواصلين من الطبقة الرابعة من طبقات الصوفية[1] وأحد سند الطريقة القادرية •

أخلاقه :ـ

كان الشبلي رحمه الله عظيم الخلق رفيع المكانة ذا شارة عجيبة

---

(١) السلمي ص ٣٣٧ •

وهيبة فريدة تحلى بتاج الخلق المحمدي فسمت نفسه عن المادة وتوابعها حتى حلقت في سماء الفضل والعالم الروحي النوراني . قال فيه[٢] جنيد البغدادي الشبلي تاج هؤلاء القوم يعني ائمة القوم .

جوده وكرمه :ـ

امتاز الشبلي على بعض اقرانه بكثرة جوده وكرم نفسه الطاهرة . اذ كان كريما جوادا محبا للمساكين متفقدا اصحاب الحاجة عطوفا على المعوزين له في ميدان البر والاحسان صولات وجولات ما جعلته يرقى سلم النادر فاذا به يصبح صاحب اياد بيضاء ومثلا يحتذى به ويقتدى بكرمه وسيرته المشرقة .

منزلته :ـ

عاش الشبلي في بغداد موطن العلم والعلماء والصالحين والاولياء اكثر عمره متقلبا في رحاب العلم والتقوى متخلقا بالخلق الاسلامي العالي والكرم حتى سما الى ارقى مستوى روحي وخلقي وبذلك احترمه الجميع فلم يكن في بغداد دار السلام قلب ينبض بالايمان الا وكان فيه منزل للشبلي ولم يكن فيها لسان صدق الا الالهج بالثناء عليه والدعاء له متبركين به ملتمسين دعواته الصالحة . حتى عاش عيشة راضية بين اجلال وتكريم وتقدير وتبجيل واحترام من العامة والخاصة على السواء .

دخل الشبلي مسجد ابي بكر بن مجاهد فقام اليه ابو بكر فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا لابي بكر بن مجاهد انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي ؟ فقال ابو بكر : الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي : يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة ، فاذا جاءك فاكرمه . قال ابن مجاهد : فلما كان بعد ذلك بثلاثين ـ او اكثر ـ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة ، فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا

---

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

منك ؟ فقال : هذا رجل يصلي كل يوم خمس صلوات ، يذكرني في اثر كل صلاة ويقرأ (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الآية . يفعل ذلك منذ ثمانين سنة ، أفلا اكرم من يفعل هذا .

اقواله :ـ

قال الشبلي رحمه الله . (التصوف ضبط حواسك ومراعاة انفاسك ، التصوف التآلف والتعاطف وقال ايضا التصوف ترويح القلوب بمراوح الصفاء وتجليل الخواطر باردية الوفاء والتخلق بالسخاء والبشر عند اللقاء وسئل متى يكون الرجل مريدا (فقال اذا استوت حاله في السفر والحضر والمشهد والمغيب) .

وسئل ايضا عن الوفاء فقال :ـ (هو الاخلاص بالنطق واستغراق السرائر بالصدق) .

وقال ايضا :ـ (الارواح تلطفت فتعلقت عند لذعات الحقيقة فلم تر غير الحق معبودا يستحق فايقنت ان المحدث لا يدرك القديم بصفات معلومة فاذا صفاه الحق اوصله اليه)[٣] .

وقال ايضا :ـ

قلوب اهل الحق طائرة اليه باجنحة المعرفة ومستبشرة اليه بمولاة المحبة .

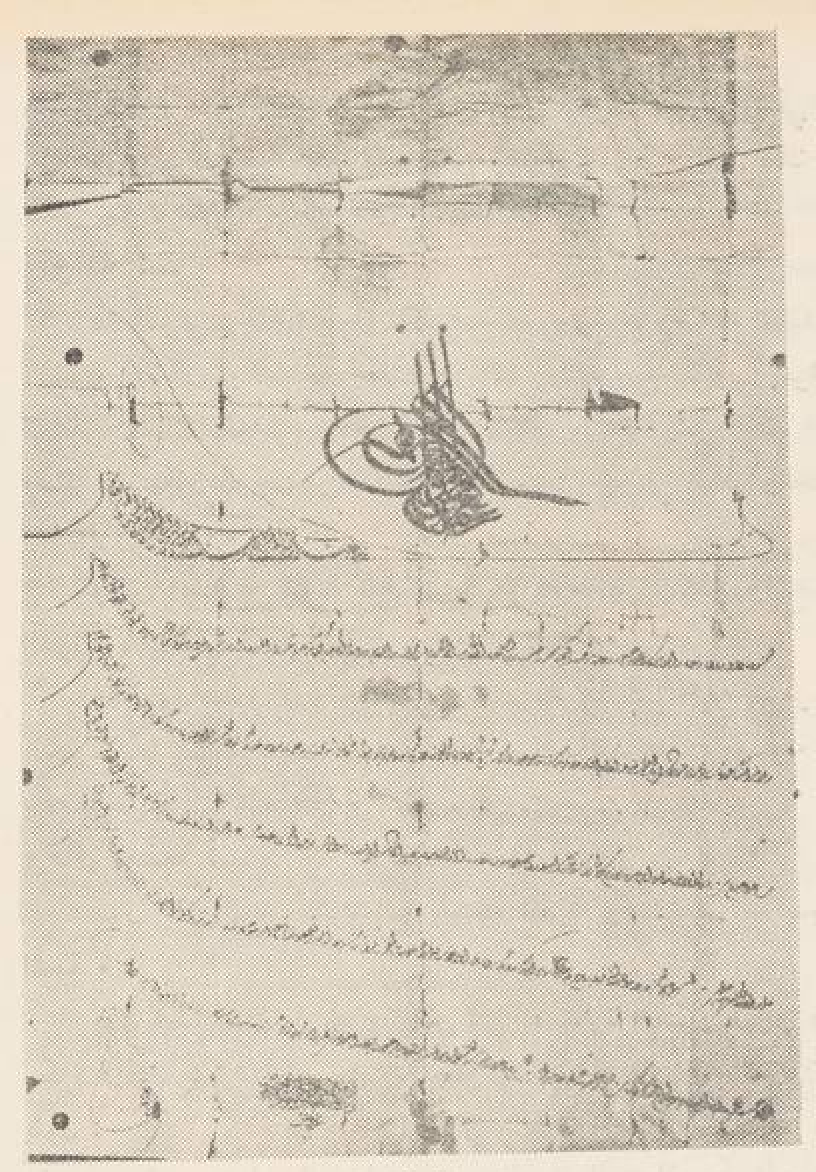
وقال ايضا :ـ (ما احوج الناس الى سكرة فقلت يا سيدي واي سكرة ؟ فقال سكرة تعينهم على ملاحظة انفسهم واحوالهم وافعالهم وانشد يقول :

وتحسبني حيا واني لميت وبعضي على الهجران يبكي على بعضي

رأى بعض اصحاب الشبلي الشبلي في المنام فسأله يا ابا بكر من اسعد اصحابه بصحبتك فقال اعظمهم لحرمات الله والهجهم بذكر الله واقومهم بحق الله واسرعهم مبادرة في مرضاة الله واعرفهم بنقصانه واكثرهم تعظيما لما عظم الله من حرمة عباده .

---

(٣) نقلتها اكثر كتب الصوفية والتواريخ .
وجدت اسمه في مخطوط السند القادري الذي خط عام ١٣١٢ .



ترجمة الفرمان

السلطان عبدالعزيز خان بن السلطان محمود خان

سلطان البرين البحرين وخادم الحرمين الشريفين عبدالعزيز خان بن السلطان محمود خان ادام الله ملكه الى يوم الدين ٠

قدم السيد حمد بن السيد علي في ١٢٧٨هـ وفي خلافة السلطان عبدالعزيز خان بن السلطان محمود خان عرضا يطلب فيه اصدار ارادته الشاهانية بجعل ربع املاكه وقفا على الشيخ الشبلي المدفون بجوار الامام الاعظم ابو حنيفة رضى الله عنه فعليه فقد اصدرت ارادتى بالموافقة على ذلك وصدر هذا الفرمان فى اليوم ١٩ من شهر رجب ١٢٧٨هـ ٠

السلطان

عبدالعزيز خان

اشعاره :ـ

نقل عن الشبلي رحمه الله ان سائلا وقف على حلقته وجعل يقول يا الله يا جواد • فتأوه الشبلي وصاح كيف يمكنني ان اصف الحق بالجـود ومخلوق يقول في شكله ثم انشد يقول :ـ

تعود بسـط الكف حتى لو انـه ... ثناها لقبض لم تجبه انامله
تراك اذا ما جئتـه متهلـلا ... كأنك تعطيـه الذي انت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحـه ... لجـاد بهـا فليتق الله سـائله
هـو البحر من اي النواحي اتيتـه ... فلجتـه المعروف والجود سـاحله

ثم بكى وقال يا جواد فانك اوجدت تلك الارواح وبسطت تلك الهمم بك فانك الجواد كل الجواد لانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ، فيما جواد يعلو كل جواد وبه جاد من جاد • وروى الشبلي في يوم عيد خارج المسجد وهو يقول :ـ

اذا ما كنت لي عيـدا ... فمـا اصنـع بالعيـد
جرى حبـك في قلبي ... كجري الماء في العـود

وقيل للشبلي :ـ (نراك جسيما بدينا والمحبة تضني فانشد يقول :ـ

أحب قلبي وما ادري بدني ... ولو درى ما اقام في السمن

وفاته :ـ

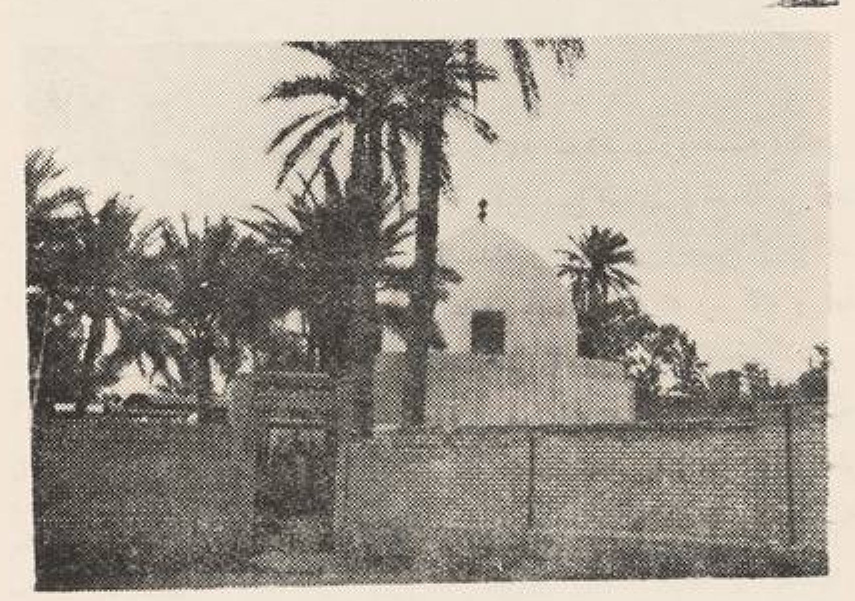
ففي شهر ذي الحجة من عام ـ ٣٣٤هـ ـ فاضت روحـه الطاهرة فذهبت الى ربها راضية مرضية لتخلد في فراديس الجنان (مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن[١] اولئك رفيقا) • وقد شيعه جمهور كبير من عارفي فضله واشاراته وبركاته ورفعة منزلته تشيعا حافلا مهيبا محـاطا بالعبرات والدموع فدفـن فـي مقبرة الخيزران قرب مرقد ابي حنيفة النعمان رضي الله عنهما فكان يوم وفاتـه يوما مشهودا وبفقد الشبلي شيخ الطريقة فقدت بغداد علما من اعلام العلم والتصوف ونجما من نجوم الهداية وعارفا من عارفي الحقيقة والطرقـه

(١) سورة النساء الآية رقم ٦٩ •

نفعنا الله بعلومهم وبركاتهم آمين •

بعد ان بلغ السابعة والثمانين من عمره آذنت شمسه بالمغيب • فالقى عصا التسيار عند نهاية عمره الذي افنى اكثره في الطاعة والعلم والتقوى المقربة الى الله عز وجل •

قال بكير صاحب الشبلي : وجد الشبلي يوم الجمعة آخر ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة خفة من وجع كان به ، فقال : تنشط نمضي الى الجامع ؟ قلت نعم ، قال فاتكأ على يدي حتى انتهينا الى الوراقين من الجانب الشرقي ، قال فتلقانا رجل جاء من الرصافة ، فقال بكير ؟ قلت لبيك ، قال غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن ، ثم مضينا وصلينا ثم عدنا ، فتناول شيئا من الغداء ، فلما كان الليل مات رحمه الله ، فقيل في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى ، قال فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال : مات الشبلي ؟ قلت نعم فخرج الي فاذا به الشيخ • فقلت لا اله الا الله ، فقال لا اله الا الله ، تعجبا ! ثم قلت قال لي الشبلي امس لما التقينا في الوراقين : غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن ، بحق معبودك من اين لك ان الشبلي قد مات ؟ قال يا ابله فمن اين للشبلي ان يكون له معي شأن من الشأن اليوم •



مرقد الشيخ الشبلي

مرقد الشيخ محمد السكران

ذكر[1] ان الشيخ محمد السـكران لما توفي عام ٦٦٧هـ دفن في رباطه الواقع بناحية المباركية من قضاء الخالص بالجانب الشرقي من بغداد والتابعة الآن لناحية الراشدية التابعة لقضاء الاعظمية فبنيت عليه قبة وعمل له ضريح من الخشب وهو لا يزال يزار وقبته الاثرية قائمة • تحيط بها مقبرة كبيرة سميت باسمه •

ترجمة الشيخ محمد السكران :

هو الشيخ محيي الدين محمد بن السكران كان صوفيا صالحا تقيا ، كريما يأكل من ثمرات زرعـه فهو قاعـدة السـلف اشـتهر بتربيته الايتام والايثار والكرم وحسن السـيرة وكرم الاخلاق وصلاح السريرة ونقاء الظاهرة والباطن ، سـكن هذا الشيخ التقي منطقة زراعية تقع في الشمال الشرقي للاعظمية قبالة الداودية حيث ملك ارضا زراعيـة فيها ، فبنى له رباطا على قطعة منها ليستقر فيه ويسـكنه الايتام والفقراء والقاصدون ثم زرع قسما من ارضه نخيلا واشـجارا ليأكلوا من ثمرها ويكرموا من يأتيهم فانظم اليه جماعة من الصلحاه وقاموا يزرعون ويأكلون معه ثمار زرعهم وقد اوقف مزرعته على رباطه والقاصدين له الا ان هـذا الوقف لم يسجل ولم تبق منه الا بستان صغيرة توفي هذا الشيخ الصالح

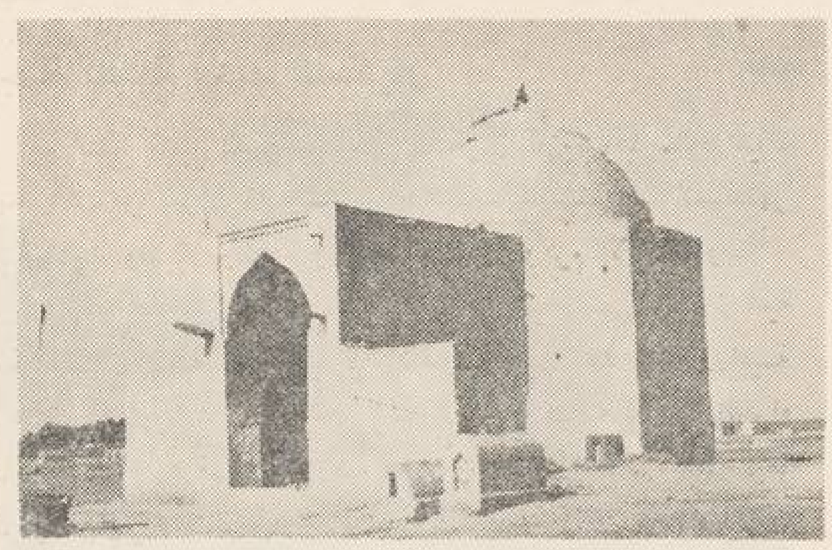
---

(١) الحوادث الجامعة صحيفة ٣٦٣ •

سنة ٦٦٧هـ فدفن في رباطه وبنى عليه تلميذه الشيخ خميس قبة فخمة مسدسة الشكل يبلغ ارتفاعها عشرة امتار ودفن بجانب الشيخ محمد السكران تلميذه الذي بنى له القبة بعد وفاته وقد كتب على باب قبة المشهد حفر على الآجر ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

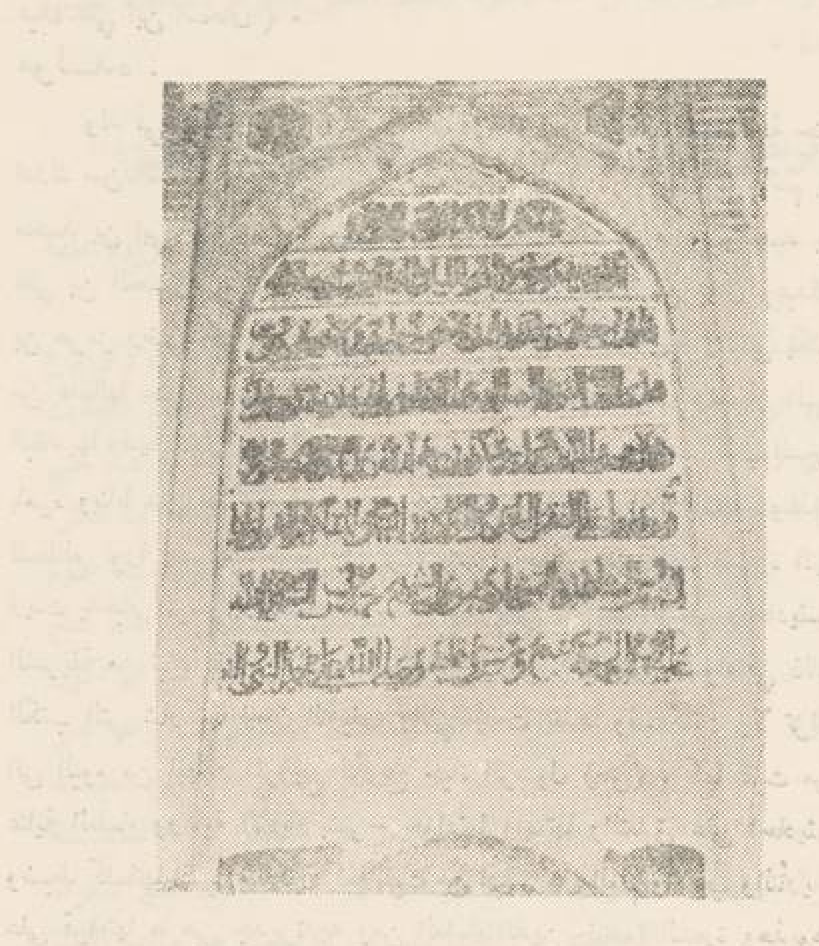
(الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون[٢] ، هذه التربة للشيخ الصالح قطب العارفين اوحد عصره وفريد دهره محيي الدين محمد ابن سكران رحمة الله عليه ومنشأ هذه الزاوية وموقفها على الفقراء والمقيمين والواردين واليتامى والمساكين والغرباء وابناء السبيل وانشأ هذه القبة خادمه ووصيه الشيخ خميس توفي الشيخ رحمة الله عليه يوم الجمعة سبع وستين وستماية وصلى الله على محمد النبي وآله .



مرقد الشيخ محمد السكران

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٧٤) .
(٣) سورة الدهر آية رقم ٨ و ٩ .

كما كتب على مقدمة الضريح حفراً على الآجر قول الله عز وجل « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وانما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا » .



الكتابة الموجودة فوق باب قبة الشيخ محمد السكران

ترجمة ابن اسحاق

هو عبدالله بن اسحاق بن يسار بن خيار ، كان عالما مؤلفا ثبتا حافظا ، عمدة من اتى واوحد من عاصره جمعا لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث مغازيه قال فيه الزهري (لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيه ابن اسحاق) وقال الامام محمد الشافعي (من اراد ان يتجر في المغازي فهو عيال علي ابن اسحاق) .

مولـــده :

ولد في مدينة الرسول المنورة عام ٨٥هـ وفيها نشأ نشأة صالحة حتى ادرك سن الشباب وفيها لقي كثيرا من العلماء الذين اخذ عنهم كالقاسم بن محمد بن ابي بكر ونافع مولى بن عمر وابن شهاب الزهري ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابان بن عثمان بن عفان وعبدالله بن هرمز رضي الله عنهم سافر الى كثير من البلاد الاسلامية والتقى بكثير من علمائها حتى استقر به المقام وطابت له الحياة في العراق واطمأن الــى البقاء بها وفيها اتصل بامير المؤمنين ابي جعفر المنصور [1] وصنف كتاب السيرة بامره وبناءا على طلبه فجاء كتابا مبروكا متعة للقارىء وذوقا للسامع وغذاءا للمطالع نورا للمستفيد فريدا في نوعه جمع فحوى حتى لقيت السيرة التي زينت باخبار الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واحاديثه الشريفة من نباهة ذكر ما لم يلقه كتابا آخر من كتب السير سواء في ذلك الكتب التي شاركتها زمان التأليف والتي جاءت بعدها وقد كانت ولا تزال الى اليوم من امهات المراجع لتأريخ حياة الرسول (ص) ، كما لقيت من عناية العلماء ورعاية الادباء بشرح حوادثها وابياتها والتعليق على احاديثها وضبط كلماتها الشيىء الكثير كما لقيت من اقبال اهل العلم والادب والتأريخ على قراءتها ما هي جديرة به ومن العلماء الذين خدموا السيرة وهذبوها ونالت عنايتهم منهم أبو محمد عبدالملك بن هشام النحوي البصري الاصل قال ابن خلكان (ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله (ص) من المغازي

(١) لاحظ ترجمته في آخر فصل من الكتاب .

والسير لابن اسحاق وهذبها ولخصها وهي السيرة الموجودة بايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام) •

وفاته :

توفي محمد بن اسحاق في العراق ودفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية سنة ١٥١هـ ولم يعرف مقامه احد ، امطر الله عليه شآبين رحمته ورضوانه وجزاه الله عن سنة رسوله المعظم احسن الجزاء ، واعطاه حسنى وزيادة •

ترجمة الامام عبدالله بن الامام احمد بن حنبل(١)

هو الامام الجليل المجمع علي علو منزلته ورفعة مقامه وغزارة علمه عبدالله بن الامام احمد بن حنبل •

نشأته :ــ نشأ نشأة صالحة في بيت علم وادب وفضل وتقوى وترعرع وتربى في حجر والده امام اهل الحديث الشريف درس علوم الحديث والكنى والاسماء على والده وغيره من علماء عصره وفضلاء زمانـه حتى اصبح احد امته المشهود له بمعرفة رجال الحديث وعلله حافظا ثبتا مكثرا عن ابيه وغيره من محدثي عصره ، الف كتب في شتى العلوم سيما علوم الحديث الشريف وذكر عنه انه لما مرض قيل له اين تدفن ؟ فقال صح عندي ان بالقطيعة نبيا مدفانا ولان اكون بجوار نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي ، مات في جمادي ٢٩٠هـ وله تسع وسبعون سنة وهو عمر والده ، اجتمع في جنازته خلق كثير من الناس وصلى عليه ابن اخيـه زهير احد علماء عصره ودفن في مقابر باب التبن ومحلها في الاعظميـة محلة الشيوخ قرب النهر وقد ذهب قبره في نهر دجلة بسبب تغير مجراه وقد اشـتهر عند الاعظميين ان الذي دفن في الاعظمية هو والده الامام احمد والحقيقة ولده الامام عبدالله عليهما الرحمة ، اذ ان والده دفن في مقبرة الشنوزية •

---

(١) البداية والنهاية ج ١١ الصفحة ٩٦ و ٩٧ •

مرقد ابى رابعة

موقعه ومساحته :

يقع في الاعظمية محلة النصة مساحته ٤٠٠م[٢] تقريبا ولهذا المكان الذي يرقد فيه ابو عبدالله والذي يسمى بابي رابعة له تاريخ قديم يتجاوز ستة قرون وقد كتب عنه الدكتور مصطفى جواد في كتابه سيدات البلاط اذ افرد له فصلا خاصا في صحيفة ٢٠٢ فقال كان بجانبه رباط عمرته وجددت بنائه امرأة تقية هي السيدة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وهذا الرباط بقرب من ابي عبيدالله العلوي (ابو رابعة) اما شمس الضحى شاه لبني فانها احبت ان تبقى اثرا جميلا كريما في الدنيا وفي التاريخ ، فامرت ببناء مدرسة بجوار مشهد عبيد الله العلوي ، ويعرف بقبر النذور ايضا ووصفه صاحب المراصد بان بينه وبين سور بغداد اي السور الباقي اثره شمالي القلعة ـ نصف فرسخ ، وهذا يوافق قبر رابعة شرقي الاعظمية . وفي سنة ٦٧١هـ تكاملت عمارة المدرسة المذكورة ، وسميت المدرسة (المدرسة العصمتية) نسبة الى نعتها (العصمة) ووقفتها على الطوائف الاربع الشافعية والحنفية والحنبلية والمالكية على نحو ما فعلت قبلها السيدة باب بشير زوجة المستعصم بالله صاحبة المدرسة (البشيرية) وفتحت المدرسة في تلك السنة ورتب بها من المدرسين القاضي عزالدين أبو العز أحمد بن جعفر البصري للفقه الشافعي وعفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي للفقه الحنفي ، وشرف‌الدين داود الجيلي للفقه الحنبلي ، ومجدالدين شقيرالواعظ للفقه المالكي وخلع على جميع المدرسين وعملت فيها وليمة عظيمة وجعلت النظر في المدرسة أي ادارة أمورها كما نقول اليوم الى شهاب‌الدين علي ابن عبدالله صدر الوقوف ببغداد أي مدير الاوقاف وهو الذى اشرف على بناء منارة سوق الغزل ، وجعلت الاشراف عليه الى كل من ولي قضاء من القضاة ببغداد ، وبنت الى جانب المدرسة تربة لنفسها ورباطا للصوفية ، وجعلت في المدرسة خزانة كتب كما كانت عادتهم

وكانت في ٦٧٠هـ زوجت ابنتها رابعة بنت ولي العهد ابي العباس أحمد بن المعتصم بالله ، بشرف الدين هرون بن شمس الدين محمد الجويني ، وهو ابن زوجها الثاني علاء الدين عطاء ملك ، واشترطت عليه ان لا يشرب الخمر أبدا ، فأجاب الى ذلك ، وعقد العقد وكتب كتاب الصداق على مائة ألف دينار من الذهب ، العين الصاح وكان الكاتب للعقد بهاء الدين علي الاربلي الكردي كاتب الانشاء بديوان بغداد ومؤلف كشف الغمة في مناقب الائمة .

وفي ٦٧٨هـ توفيت العصمة شمس الضحى شاه لبني ببغداد ، ودفنت في التربة التي بنتها بجوار مدرستها العصمتية . قال بعض المؤرخين في ترجمتها انها كانت كثيرة الصدقات والاحسان والمبرات ، وكانت تحب أهل بغداد وترعى مصالحهم وتقوم في حوائجهم وتساعدهم ، ولعمري ان سيرتها وآثارها تدل على انها كانت سيدة عظيمة كريمة ذات خلق كريم وديانة صحيحة ، وكان ذلك ظاهرا في افعالها ولاسيما اشتراطها على زوج ابنتها رابعة ان لا يشرب الخمر أبدا . وفي سنة ٦٨٥هـ في جمادى الآخرة منها توفيت ابنتها رابعة ببغداد ، ودفنت في تربة والدتها عند مشهد عبدالله العلوي الذى قلنا يظهر لنا انه كان عند قبر ابي رابعة شرقي الاعظمية . ولعل هذا الاسم كان (أم رابعة) ثم صار ابا رابعة ، وكيفما كان الامر فان اسم (رابعة) نفسها يدل على موضع القبر ، لا لانها دفنت عند أمها هناك .

وذكر ايضا ان السلطان ارغون بن اباقا خان بن هولاكو خان أمر بقتل زوجها شرف الدين هرون في حدود بلاد الروم وكان هذا السلطان المغولي يبغض بني الجويني أشد البغض فأراد استئصالهم ، وقتلهم حتى أطفالهم .

وكان لرابعة من شرف الدين المذكور ابنان وابنة واحدة ، فالابنان هما المأمون عبدالله والامين أحمد والبنت هي زبيدة .

أما المدرسة العصمتية فان اخبارها بعد ذلك العصر قليلة بل نادرة عزيزة ، ففي سنة ٦٨٣هـ اتخذت سجنا لارباب الدولة في العراق التابعين للسلطان أحمد خان ابن هولاكو خان ، وهم شرف الدين هرون زوج زبيدة وشمس الدين زرديان نائبه في بغداد ، وعز الدين المشارك في كتابة الديوان ،

ونظام الدين عبدالله ابن قاضي البندنيجين أي مندلي وذلك لان تولية السلطان ارغون كانت كافية في اعتقالهم واهلاكهم بعد شهرهم على أقبح الصور واسمج الهيئات • وورد ذكرها في أخبار نورالدين عثمان ابن ابراهيم بن يعقوب بن عبدالملك الآمدي المالكي ، وكان قد استنابه قاضي بغداد بدر الدين محمد بن علي الرقي الحنفي في الحكم والقضاء بالجانب الغربي من بغداد ، وجعله مدرسا في المدرسة العصمتية ، وكان ورعا متدينا وتوفي سنة ٦٨٧هـ • وفي سنة ٧٢٥هـ في عهد الملك بوسعيد بن محمد خربندة بن أرغون بن اباقا بن هولاكو غرقت بغداد افضع الغرق واهوله ، وانهارت أكثر عماراتها في الجانبين ، وصارت بغداد كالجزيرة وسط بحر ، فمما تهدم من عماراتها المدرسة العصمتية ،وغرقت خزانة الكتب التي فيها ، وكانت تساوي أكثر من عشرة آلاف دينار ، هذا من حيث القيمة ، فأما العلم الذى درس معها فلا يمكن أحدا التعويض عنه وقيل في هذا الغرق ان الرجل كان يقف على سور بغداد فلا يرى على قدر مد بصره الا ماءا وسماءا وغرق ناس كثير وهلكوا ، واشتد الخطب وامتنع النوم من الضجات ، والفديد والجلبة خوف الغرق ، وسار أهل بغداد في الاسواق مكشفة رؤوسهم كالزاهقة نفوسهم ، وعمائمهم في رقابهم وهم يتلون القرآن ويستغيثون الله ويودع بعضهم بعضا ايقانا منهم بقرب هلاكهم ، وجاء ماء الفيضان بحيات عظيمة جدا ، ولما نضب الماء نبتت في أرض بغداد عروق بطيخ شكله كشكل الخيار وطعمه فج ، ونبتت أشياء أخرى غريبة الشكل ، ولاشك في ان الماء هو الذي جاء ببذور تلكم النباتات من الاصقاع الشمالية ، ولم نجد بعد هذا الغرق للمدرسة العصمتية ذكرا ولا خبرا انتهى قول جواد •

وقد جدد بناؤه قبل مائة وخمسين سنة تقريبا وهو لا يزال قائما وله سادن وليس له أوقاف تعود غلتها عليه بل ان القائمة عليه هي تدير شؤونه بدون راتب • كما ان أرضه الواسعة قد ابتلعت وقسمت الى دور فلم يبق الا الغرفة التي فيها الضريح وطارمة صغيرة أمامها وممر يصل اليها •

(الشيخ جلال)

الشيخ جلال من الشيوخ الصالحين القدامى الذين يذكـرون على الالسن ولم يعرف أو يكتب التاريخ عنه شيئا الا ان كثيرا من السالنامات العثمانية تذكره ولم تذكر اسم ابيه ولا أعلم أنسيت ذلك أو تناست أو جهلت • ولم أجد من الاعظميين من يعرفه معرفة صحيحة والى من ينتسب ومتى نشأ ومتى توفي غير ان بعضهم يذكر انه أحد أولاده سيدنا الـكاظم رضي الله عنه وهذا القول لم يسند بالدليل النقلي • وقد اطلعني مشكورا الاستاذ السيد محمد سعيد[1] عارف على سند طابو محرر سنة ١٠٦٥هـ مكتوب باللغة التركية وبخط ديواني وقد جاء فيه ان المحلة هي محلة الشيخ جلال ومن هذا السند يظهر قدمه وان المحلة التي سميت بمحلة الشيوخ نسبة الى الشيخ جلال • وعندما نقل المسجد بسبب استملاك أرضه لبناء الجسـر الجديد أجرى تنقيب عن آثاره فلم يعثر على شـيء لاحـظ صورة السند في الصفحة رقم (١٧٤) •

(١) لاحظ ترجمته في الجزء الاول ص ١٤٥

سند الطابو

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد العريان

لقب (جد الولد) :

قبل قرن أو أكثر دفن في مقبرة الاعظمية رجل صالح اشتهر عند الاعظميين اسمه هو الشيخ محمد العريان وقد ذكرته السالنامه العثمانية وليس له قبة بل قبره ظاهر بسيط عليه هيبة وجلال ووقار يزار وتوقد عنده الشموع ليالي الجمع والاعياد وليلة القدر ولم أعثر على أحد يعرف هذه الشخصية المشتهرة عند الاعظميين الا انهم يذكرون اسمه ويعرفون لقبه جيدا •

ام الغزيل

اشتهر قبل قرن في الاعظمية محلة السفينة في بستان الأغا قبر امرأة صالحة عرفت (بام الغزيل) وللنساء اعتقاد خاص فيه وذلك حين كان يصاب الاطفال بمرض النكاف فانهم يأتون الى القبر الرابض تحت اشجار البرتقال في بستان الاغا المجاورة لمسجد الشابندر والمطلة على نهر دجلة فيوقدون عنده الشموع ويأخذون من ترابه ثم يمسحون به موضع الالم من الخارج فيمنحهم الله الشفاء كرامة لها ، ظل هذا القبر ظاهرا محترما مقصودا بالزيارة مدة ليست بالقصيرة وعندما قسمت البستان وبنيت فيها الدور صار القبر في دار من الدور وفي غرفة من غرفه واحتراما له وتخليدا لصاحبته الصالحة جعلوا له أثراً في الارض وشارة يعرف بها لمن أراد زيارته وسمي الزقاق باسمها • وقد بقي اسمها متداولا على السنة الاعظميين والمعمرون من الاعظميين لا يعرفون شيئا عن صاحبته الا انهم يقولون اشتهر هذا الاسم عندنا قبل قرن أو يزيد والله أعلم بالصواب •

(الشيخ كاظم)

في محلة السفينة وفي بستان السيد أمين الاعظمي ومقابل جامع الحاج صالح حاليا يوجد قبر كان ظاهرا يقال ان صاحبه «الحاج كاظم» وكان رابضا تحت الاشجار في البستان وحين تحولت البستان الى دور لم يبق له أثر الا ان المعمرين من الاعظميين يذكرونه جيدا ويقولون انه رجل صالح ويعرف قسم منهم محله الذي كان فيه قبره بالضبط ولم أعثر على من يعرفه معرفة صحيحة الا انه يذكر على الالسن بالحمد والثناء والذي يظهر لي انه لا يتجاوز القرن رحم الله الصالحين ونفعنا ببركتهم

(الشيخ سعيد)

في محلة السفينة قرب الجسر القديم اشتهر على السنة ابناء المحلة قبر رجل من الصالحين اسمه الشيخ سعيد وقد صار في أحد الدور بعد ان تحولت البستان التي كان مدفونا فيها الى مساكن ولا يعرف أحد شيئا عن شخصيته ومكانته ومتى عاش وفي أي عصر توفي فان ابناء المحلة يعرفون قبر الشيخ سعيد معرفة جيدة •

(الشيخ طعمة)

عاش في الاعظمية قبل أكثر من نصف قرن رجل مجذوب اسمه الشيخ طعمة اصله من لواء ديالى كان يتنقل ما بين بغداد والاعظمية وللمجاذيب شأن عظيم في حياتهم وسيرهم وقد كان الاعظميون يحترمونه ويعتقدون به ومحل سكناه في مسجد الملا خطاب وقبيل الحرب العالمية الاولى قتله الحراس حين كان يمشي في شارع الامام الاعظم قرب ساحة عنترة الحالية ظنا منهم انه لص فدفن في مسجد الملا خطاب داخل الطارمة

الموجودة حاليا الا أن اثره ازيل عندما عمر المسجد عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م ٠

وقد ذكر الدروبي الشيخ طعمة وهو غير الاول مجذوب كان يتردد الى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ويسكن الاعظمية عند امرأة عجوز يقضي نهاره متجولا في جانبي الكرخ والرصافة حافي القدمين مكشوف الرأس واحيانا يلفه بخرقة بالية وللناس فيه اعتقاد كبير لصلاحه وللتقوى التي يتمثل بها ولمحافظته على الفرائض تروى عنه الكثير من الحكايات والقصص منها :ـ انه جاء يوما الى دار نجمالدين[2] أفندي النائب فدخل عليه وكان حافلا باهل الفضل فأخذ موضعا من المجلس وصاح بأعلى صوته ـ الفاتحه ـ فقرأها وقرأها الجميع ثم خرج وفي اليوم الثاني قتل نجمالدين أفندي النائب قتله مصطفى أفندي أمين صندوق الايتام وذلك سنة ١٣٠٤هـ ـ ١٨٨٦م وتلك من خوارق العادات ولا عجب فللاولياء كرامات واشارات ملموسة محسوسة وعبارات تعجز عن فهمها وادراكها العقول الناضجة تتضمن سير الحياة والله يختص برحمته من يشاء والله واسع عليم ٠

وقد ذكر من اثق به وشاهد الحادث بنفسه :ـ ان السلطان عبدالحميد اصدر أمرا يقضي باعدام قاتل نجمالدين افندي النائب كما ذكر ان القاتل جيىء به الى ساحة الميدان قرب مديرية مصلحة اسالة الماء العامة حاليا وذلك لاعدامه فيها وقد اجتمع الناس ليشهدوا اعدام هذا القاتل فاجلس على الارض مربوط اليدين والرجلين فجاءه سياف بيده سيف براق فضرب رقبته بذلك السيف وجعل رأسه يتدحرج على الارض ٠

ترجمة الشيخ (ابو خمرة) :ـ

نسبه :

هو الشيخ علي وكنيته (ابو خمرة) اصله من عشيرة العبيد الساكنة في منطقة (الحويجة) ولد في القرن الثاني عشر للهجرة النبوية الشريفة

---

(١) لاحظ ترجمته في آخر فصل من الكتاب ٠
(٢) لاحظ ترجمته في آخر فصل من الكتاب ٠

فنشأ نشأة صالحة قائمة على الطاعة الصالحة والتقوى والصلاح ، فدرس العلم بعد ان شب على شيوخ عصره وعلماء زمانه حتى اصبح من الرجال الذين جمعوا بين العلم والصلاح يشار اليه بالبنان علما وأدبا وخلقا وتقوى وكرما وبعد دراسة العلم سلك الطريقة الرفاعية ظل يرقى فيها ويصعد سلمها حتى اصبح من شيوخها المتقدمين تصوفا وحالا ظهرت له اشارات ناجعة مفيدة شهدها أهل زمانه .

كرمه :

ومما يذكر عنه انه كان من ابرز صفاته بعد طاعة ربه وتقواه السخاء النادر وتربية الايتام والمريدين الذين سلكوا عليه الطريقة الرفاعية وبذلك ذاع صيته في الاوساط العلمية ولمع نجمه بين اصحاب الطرق الصوفية . اسست باسمه عدة تكايا لا تزال قائمة تدار من قبل المرشدين اذ لكل تكية مرشد .

وفاته :

بعد ان بلغ من الكبر عتيا اختاره الله عز وجل للدار الآخرة ، فالسنة التي توفي فيها هذا الشيخ الكامل والعارف بالله الصالح لم تعرف ولكن ذكر لي على وجه التقريب انه توفي عام (١٢٠٥هـ) فدفن قرب سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وذلك في محلة باب الشيخ وفي تكيته التي تعود له وقد ترك عدة أولاد وفي عام (١٩٢٠ م) وعندما وسع الشارع المجاور للحضرة القادرية صار قبره في وسط الشارع فأمر السيد عبدالرحمن النقيب[1] نقيب اشراف بغداد ان يبنى له سرداب وتعقد فوقه قبة رصينة البناء تضم قبر الشيخ (ابي خمرة) فبني السرداب وصار الشارع فوق القبة وللسرداب باب من داخل التكية تصل بالزائر الى مقامه والتكية قائمة ومرشدها اليوم حفيده الشيخ عبدالوهاب أبو خمرة وتعقد فيها حلقات الذكر ليلة كل خميس من كل اسبوع ويقوم بتنظيمها واستقبال الزائرين والمنقطعين من اصحاب الطرق الصوفية مريدوه .

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

الفصل العاشر

السقايا والتكايا

١ ـ تكية الامام الاعظم رضي الله عنه

٢ ـ تكية (أبي خمرة)

٣ ـ سقاية مراد افندي

السقايا والتكايا

قديما كان الناس يجدون عناءا ونصبا وضناءا شديدا في سفرهم وتنقلهم وترحالهم من مكان الى آخر ولو كانت المسافة قريبة وذلك بسبب قلة المياه الصافية ووعورة الطرق وشدة لفح الشمس ، اللهم الا ماء الساقية الذي يسقي الزروع لذا كان اهل الخير يتسارعون لانشاء السقايا التي تسقى السلسبيل من زمزم مائها لمن يرد اليها من السابلة عطشانا ولهفانا ، منقطعا فيزول ما به من ظمأ ولفح عطش مبتغين بذلك وجه الله العلي القدير الرحمن الرحيم وثواب رب العرش العظيم يوم الحشر العظيم يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وقد انشأت في ازمنة مختلفة بعيدة وقريبة عدة سقايا في الاعظمية وعلى شارع الامام الاعظم (رض) الا ان اكثرها تركت بسبب توفر الماء النقي والمرطبات الكثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ، وكذلك انشأت فيها عدة تكايا واربطة لايواء الفقراء الصالحين والغرباء الاتقياء واطعام القاصدين المنقطعين والزائرين المتبركين بالصالحين وذلك ابتغاء وجه الله العظيم وانه لعمل صالح له ثمرته واثره على حياة المجتمع الاسلامي وها انا اذكر التكايا والسقايا التي انشأت قديما وحديثا ليقف القارىء الكريم عليها متوكلا على الله الذى اعطى كل شيء خلقه ووفق الانسان للعمل الخير والبر والاحسان .

تكية الامام الاعظم (رض)

قديما بنيت تكية مقابل جامع الامام ابي حنيفة من جهة الجنوب الشرقي قبالة كلية الشريعة حاليا ولا يعلم تاريخ بناءها بصورة صحيحة ، سميت باسم الامام الاعظم وكان القائم بشؤونها وادارتها رجلا صالح

اعظمي هو الشيخ حسن بن عبدالفتاح الاعظمي الذي عرف بالزهد والتقوى والورع وحتى عرفت باسمه عند الاعظميين وذكر ان اجداده بنوها ولقربها من جامع الامام الاعظم رضي الله عنه عرفت باسمه والله اعلم بالصواب ، والتكية وقف عليها بعض سلاطين آل عثمان اوقافا كثيرة ابتغاء مرضاة الله عز وجل على ان تصرف غلتها على الفقراء والمساكين المارين بالتكية حسب ما جاء في الفرامين السلطانية المؤرخة في ١٢ محرم ١٢٠٨هـ وفي ١٤ جمادى الآخر ١٢٩١هـ الموجودة حاليا في ديوان الاوقاف واختصت هذه الفرامين لتولية موقوفات التكية الى السيد محمد امين وصالح وعيسى آل الحيدري ، وعندما وسعت الحكومة الشارع ازيل بناؤها وصارت اكثر ارضها للشارع العام ومن موقوفاتها قسم من نهر الأسود وبساتينه في قضاء الخالص لواء ديالى واراضي المحمودية ولما سجلت اراضي العراق ومسحت قسمتها التسوية الى قطع ومقاطعات وللشيخ بشر الحافي حصة في هذه الموقوفات تصرف غلتها على مسجده وموظفيه وكان الشيخ كاظم القائم بادارته وامامته متوليا عليها وتوارث التولية اولاده واحفاده حتى ان حفيده الملا حمودى الذى كان يدرس طالب علم فى مدرسة ابى حنيفة (رض) غرق فى نهر الخالص عام ١٣١٨هـ عندما ذهب ليأخذ غلة الوقف فتوفي غريقا وفي عام ١٩٢٣م استلمت مديرية الاوقاف العامة مسجد البشر واسقطت التولية واصبح من الجوامع المضبوطة التي يديرها ديوان الاوقاف •

ترجمة الشيخ حسن الاعظمي

هو الشيخ حسن اعظمي الاصل والمنشأ نشأ نشأة صالحة فتربى في طاعة الله وتقواه فكان صالحا تقيا ، صوفي المشرب اشتهر بصلاحه هو واخوه الملا خطاب عند الأعظميين ولما توفي الشيخ حسن دفن في التكية التي كان يديرها في سرداب خاص وقد انجب بنتا واحدة تزوجها اعظمي هو الحاج بكر فانجبت منه اربعة اولاد ، وعائلتهم اليوم كبيرة في الأعظمية تعرف بعائلة الحاج بكر لاحظ ترجمتها في الفصل الاخير من الكتاب •

تكية (ابو خمرة)

صاحبتها ـ موقعها ـ مساحتها ـ محتوياتها ـ ادارتها ـ اوقافها

صاحبتها :ـ

هي الحاجة التقية الصالحة المحسنة نجيبة بنت اسماعيل بن داود سامرائية الاصل صوفية المشرب تسكن الاعظمية حاليا وقد ذكرت لي انها جمعت هذه الاموال التي بنت بها التكية واوقافها من سعيها اذ كانت تعلم البنات قراءة القرآن الكريم وتخيط الثياب مدة طويلة من الزمن وبعد ان بلغت من الكبر عتيا بنت هذه التكية واوقفت عليها اوقافا خيرية لا دارتها وادامتها مبتغية بذلك وجه الله عز وجل فجزاها الله جل جلاله خير الجزاء وجعلها قدوة حسنة لغيرها من النساء •

موقعها ومساحتها :ـ

تقع في الاعظمية محلة النصة قرب شارع عشرين ومسجد فخام ومساحتها العمومية ٢٥٤ مترا مربعا ويضمنها ارض الدار الموقوفة عليها والملاصقة لها •

محتوياتها :ـ

تكية مباركة واسعة محكمة البناء بديعة الهندسة تحتوي على اربع غرف غرفة كبيرة تعقد فيها حلقات الذكر سيما ليلة الاثنين والخميس وجعلت واحدة منها مدفنا لها وتحتوي على مطبخ وحمام ودورة مياه وحديقة في ساحتها الرحبة •

بابها الرئيسية :ـ

للتكية باب رئيسية حديدية الصنع جميلة المنظر احيطت بافريز من الكاشاني ذات الورود توجت فوق الكاشاني وبخط جميل بالآية الكريمة وهي قول الله عز وجل (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله وباليوم الآخر وكتبت تحت الآية الكريمة ما نصه :ـ

(هذه تكية ابو خمرة) وقد ذكرت ان كلفتها مع بناء الدار المجاور لها بلغت سبعة آلاف دينار • كما وقفت لها دارا اخرى تصرف غلتها على قراء القرآن العظيم ومدرس العلوم الدينية والمؤذن وذلك عام ١٩٦٥ •

ادارتها :ـ

عهدت ادارتها الى الشيخ عبدالوهاب ابو خمرة الذي نصبته متوليا عليها وعلى الاوقاف ومدرسا فيها وذلك بعد وفاتها وعينت فيها خادما يقوم بفتحها وتنظيفها وضيافة الزوار فيها •

حلقات الذكر :ـ

تعقد حلقات للذكر في التكية في كل ليلة اثنين وجمعة وفي ليلة الاثنين يحضرها مرشد التكية الشيخ عبدالوهاب ابى خمرة ومعه مريدوه وغيرهم من السالكين والمحبين للتصوف سيما وان حركة التصوف نشطت بين الشباب في الاعظمية فلا تكاد بعض الدور تخلو من ذكر في ليالي الاسبوع •

اوقافها :ـ

وقفت على التكية مشكورة دارا ملاصقة ودارا اخرى في محلة السفينة وجعلت لهما وللتكية وقفيتين اشترطت في الثانية ان يدرس فيها القرآن الكريم وبقية العلوم الدينية شريطة وجود الطلاب وفي الوقفية عينت مرشد التكية والمتولي عليها من بعدها مدرسا فيها للقرآن الكريم والعلوم الدينية •

ترجمة مرشد التكية :ـ

هو العالم الفاضل الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب •
(٢) سورة التوبة آية رقم (١٨) •

سليمان (ابو خمرة) اصله من عشيرة العبيد ولد في شامية الحويجة[1] عام ١٣٣٣هـ .

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم جاء بغداد فدرس العلوم الدينية بانواعها على علماء عصره ومنهم العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب والعلامة الحاج الشيخ قاسم القيسي وقد لازم الاخير مدة طويلة من الزمن قرأ عليهم قراءة اتقان وتفهم حتى اصبح فاضلا من الفضلاء علما ودينا وخلقا وأدبا فهو شيخ جمع بين العلمين وله مرداء كثيرون سلكوا عليه الطريقة الرفاعية وهو بنفس الوقت مرشد لتكيتين الاولى في باب الشيخ مجاورة لجامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وهي تكية جده الاعلى والثانية في الاعظمية تلك التي كتبنا عنها ولهذا الشيخ منافع كثيرة اذ انه يرشد في بغداد اذا حل فيها كل من اتصل به واذا ذهب الى محل اقامته ارشد من جاوره من اقاربه واهله وعشيرته حيث ان عائلة ابي خمرة بمجموعها تسكن اطراف جبل حمرين الواقع في لواء ديالي .



منظر عام لتكية الشيخ (ابو خمرة)

(١) الحويجة ناحية تابعة للواء كركوك تسكنها عشيرة العبيد .

وقفية التكية الاولى

العدد	الصحيفة	السجل	حجة وقف
٢٦٤	٣٥٠	٥٨	

الحمد لله على كل حال المتنزه عن التغيير والتبديل والانتقال والصلوات والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اولى الفضل والكمال وبعد فان المرأة الحاجة نجيبة بنت السيد اسماعيل ابن السيد داود قدمت الى هذه المحكمة عريضة مؤرخة فى ٢٦-٤-٩٦١ طلبت فيها وقف دارها الواقعة في محلة النصة في الاعظمية المرقمة تسلسل المحفظة ١٢٧/٧٦ رقم الباب الحديث ٥٢و/١ وقفا خيريا كما يأتي تفصيل ذلك ادناه حضرت مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الحكم المنيف الازهر المنعقد في محكمة شرعية بغداد السنية بجانب الرصافة المرأة المعرفة الذات الحاجة نجيبة بنت السيد اسماعيل السيد داود واقرت وهي بحال صحتها وبكمال عقلها ورشدها من غير جبر ولا اكراه بمواجهة متولي التسجيل السيد نعمان عبدالرحمن قائلة لما علمت ان الدنيا دار زوال ومنزل لابد فيه الارتحال وسمعت ما ورد عن النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية وكان من محاسن الصدقة الجارية عند العلماء الاعلام الوقف العائد نفعه لكافة الانام فاني ابتغاء لمرضاة الله تعالى اخرجت من سلك ملكي ما هو بيدي وتحت تصرفي الى حين صدور هذا الوقف مني وذلك تمام الدار الواقعة في محلة النصة بالاعظمية المرقمة تسلسل المحفظة ١٢٧/٧٦ ورقم الابواب الحديث ٥٢و/١ وتحد هذه الدار الشمالي الشرقي دار فرجه عبود ٥٢ز/١ تسلسل ١٢٧/٧٥٠ الشمال الغربي الطريق العام الجنوب الغربي دار صيون كركوكلي تسلسل ١٢٧/٦٩ الجنوب الشرقي دار لطيف بن سليم ٨و/١/١٢ تسلسل ٦٣/٣ ويتم

بحديقة عطية بنت محمد تسلسل ١٢٧/٨ ومساحتها اولكين وتسعة وخمسون مترا واربعون ديسمترا بموجب سند الطابو المرقم ١٨٨ وعدد ٧٠ جلد ٧٨٩ والمؤرخ ٣٠ تموز ٩٥٢ ووقفتها وقفا خيريا صحيحا شرعيا مؤبدا وحبستها حبسا صريحا مرعيا مخلدا الى ابد الآبدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين على ان تتخذ هذه الدار تكية للشيخ أبي خمرة قدس سره تقام فيها حلقات الذكر ويأوى اليها الفقراء والمرداء ويدرس فيها القرآن الكريم وبقية العلوم الدينية الاسلامية ان وجد الطلاب وعلى ان اتخذ من احدى غرفها مكانا لقبري لادفن فيه بعد وفاتي وقدومي على ربي عز وجل وشرطت التولية على هذا الوقف لنفسي ما دمت في قيد الحياة ومن بعد وفاتي يكون المتولي الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ ابراهيم ابو خمرة ومن بعده تكون التولية لارشد اولاده واهل بيت الشيخ ابو خمرة القائم بارشاد الطريقة واولادهم واولاد اولادهم الارشد فالارشد من اصحاب الطريقة وعند الانقراض لا سمح الله تكون التولية لارشد علماء مدينة بغداد من أهل السنة والجماعة واني ساتخذ قسما من هذه الدار لتشييد دكاكين ومستغلات عليه لكي تصرف الغلة على تعمير التكية المذكورة وترميمها وادارتها من الناحية العلمية والادارية وجميع اللوازم الضرورية لهذه التكية المذكورة وبعد ان اتمت الواقفة تقريرها هذا سلمت الدار المذكورة الى متولي التسجيل السيد نعمان عبدالرحمن فتسلمها منها وتصرف فيها برهة من الزمن بطريق الوقف كغيره من المتولين ثم ان الواقفة رجعت عن الوقف المذكور طالبة ارجاع الدار المذكورة الى ملكها محتجة بعد اللزوم على قول الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه فعارضها متولى التسجيل باللزوم على قول الامامين ابي يوسف ومحمد حيث يلزم الوقف بذكر التأبيد وبالتسليم الى المتولى على قول الامام محمد بن الحسن الشيباني ويلزم بمجرد قول الواقف وقفت على ما ذهب اليه الامام ابو يوسف رحمهما الله تعالى ولما تم ترافعهما لدى وانا قاضي بغداد الاول المأذون بالقضاء رأيت جانب الوقف

اولى واحرى فحكمت بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الجاري بين الائمة الاسلاف ونبهت الطرفين الواقفة ومتولي التسجيل بلزوم هذا الوقف وانه لاينقض ولا يبطل ولا يبدل ولا يغير ولا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم واجر الواقفة على الله الحي الجواد الكريم وسجل ما هو الواقع بالطلب تحريرا في ٢ ذي القعدة ١٣٨٠ الموافق ٢٧ نيسان ١٩٦١ .

القاضي

وقفية التكية الثانية

العدد :ـ ٩٩٨

ان قاضي محكمة شرعية بغداد السنية (الرصافة) السيد عبدالقادر ابراهيم سجل ما هو آت بمحكمة شرعية بغداد السنية ، حضرت الحاجة نجيبة السيد اسماعيل السيد داود الساكنة في الوزيرية في الاعظمية وبعد تعريف ذاتها تعريفا شرعيا قررت قائلة بحضور متولي التسجيل الشيخ هاشم الاعظمي ان الدار المرقمة تسلسل (٩٤/٧٤) الواقعة في محلة السفينة في الاعظمية تعود لي بالاستقلال وقد وقفتها وقفا صحيحا خيريا على تكيتي ، وان تؤجر هذه الدار وتصرف غلتها بعد تعميرها وترميمها على من يعين مدرسا للعلوم الدينية والقرآن الكريم في التكية التي وقفتها وعلى رجل يؤدي الاذان الشرعي ويقرأ جزءا من القرآن المجيد يوميا لي في التكية الواقعة في محلة النصة في الاعظمية تسلسل (١٢٧/٧٦) رقم الباب الحديث (٥٢و/١) بموجب الحجة الصادرة من محكمتكم بعدد (٢٦٤ ص ٣٥٠ سجل ٥٨) والمؤرخة (٢ ذي القعدة/١٣٨٠هـ) الموافق (٢٧/نيسان ١٩٦١م) وقد شرطت ان يكون الشيخ عبدالوهاب ابو خمرة مدرسا في التكية وشرطت ان تكون التولية على هذه الدار لي ما دمت في قيد الحياة ومن بعدي تكون للشيخ عبدالوهاب بن الشيخ ابراهيم ابي خمرة المدرس في التكية ومن بعده تكون التولية للارشد من اولاده واولاد

اولاده وكذلك التدريس ان وجدت فيهم الكفاءة العلميـــة فاذا انقرضوا لا سمح الله تكون التولية للارشد فالارشد من ذرية آل ابي خمرة والى اولاده واولاد اولاده من اصحاب الطريقة فاذا انقرضوا لا سمح الله تكون التولية للارشد من علماء بغداد من اهل السنة والجماعة ، كما شـــرطت لنفسي حق التغيير والتبديل والاخراج والادخال في شروط هذا الوقف مدة بعد مدة وقد تأيدت ملكية الدار المذكورة للواقفة المذكورة بكتاب مديرية طابو بغداد الاعظمية (١١٧٩٥) والمؤرخ (٧-١١-١٩٦٥) ولما تم امر الوقف ولزم محتويا على هذه الشروط ســـلمت الواقفة الدار المذكورة الى متولي التسجيل الشيخ هاشم الاعظمي فتسلمها منها وتصرف فيها برهة من الزمن كغيره من المتولين ، ثم ان الواقفة طلبت ارجاع الدار المذكورة الى ملكها محتجة بعدم اللزوم على مذهب الامام الاعظم معارضا متولي التسجيل اللزوم على قول الامامين وترافعا لدى فرأيت جانب الوقف اولى واحرى فحكمت بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه حكما جاريا على نمط الشرائط والضوابط ، وقد وقع اجر الواقفة على الله الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فمن بدله من بعد ما سمعه فائمه على الذين يبدلونه انه سميع عليم وبالطلب سجل الواقع تحريرا في (١١-١٢-١٩٦٥) .

القاضي

عبدالقادر ابراهيم

حجة النظارة على التكية

العدد : ١٠٢٨

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد ان قاضي محكمة شرعية بغداد السنية (الرصافة) السيد عبدالقادر ابراهيم سجل ما هو آت :

بمحكمة شرعية بغداد السنية ، حضرت الحاجة نجيبة اسماعيل داود وبعد تعريف ذاتها تعريفا شرعيا قررت قائلة سبق ان وقفت الدار العائدة

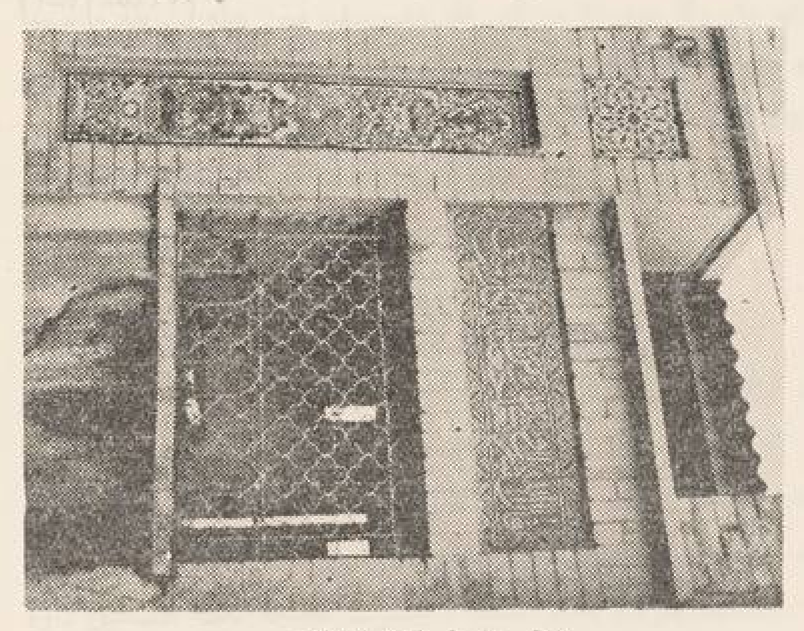
لي ذات تسلسل ١٢٧/٧٦ محلة النصة ـ اعظمية وجعلتها تكية بموجب الحجة المرقمة ٢٦٤ ص ٣٥٠ سجل ٥٨ والمؤرخة في ٢/ذي القعدة/١٣٨٠هـ الموافق ٢٢-٤-١٩٦١ والدار المرقمة ٩٦٤/٧٤ بموجب الحجة المرقمة ٩٩٨ والمؤرخة في ١١-١٢-٦٥ الصادرتين من محكمتكم وشرطت التولية لي ما دمت حية ولم اشترط النظارة في الحجتين المذكورتين لاحد ولثقتي واطمئناني الى الشيخ هاشم الاعظمي خطيب جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره وامام جامع الامام الاعظم رضي الله عنه الآن فاشترطت ان يكون ناظرا على الموقوفات المذكورة والى الارشد والاصلح من ذريته الذكور بعد وفاته ومن بعدهم الى الارشد والاعلم من علماء بغداد من اهل السنة والجماعة اطلب اضافة هذا الشرط على الحجتين المذكورتين وعليه ولاقرار الواقفة ومصادقتها قررنا اعتبار النظارة على الموقوفات المذكورة للشيخ هاشم الاعظمي ومن بعده الى الارشد والاصلح من ذريته الذكور وعند انقراضه لا سمح الله الى الارشد والاعلم من علماء بغداد من اهل السنة والجماعة وبالطلب سجل الواقع تحريرا في ٢٢-١٢-١٩٦٥م ٠

القاضي

عبدالقادر ابراهيم

سقاية مراد افندي (ابو كذيلة)

في زمن الوالي هداية باشا عام ١٢٩٨هـ فتح شـارع الامام الاعظم وبعد ان تم تعبيده وتنظيمه بنى مراد افندي سقاية على قطعة ارض من بستانه الواقعة في محلة نجيب باشا على شارع الامام الاعظم قبالة جامع الدهان حاليا وبنى فيها مقبرة له ولزوجته المحسنة البارة الصالحة الحاجة نايلة خاتون صاحبة المدرسة العملية الواقعة في بغداد قبالة جامع الحيدرخانة حاليا وعين لها رجلا افغانيا اسمه محمد صديق يجلب الماء اليها من نهر دجلة ويقوم بخدمتها وتنظيفها وقد كان لها اكبر الاثر على حياة السابلة لانها واقعة في الثلث الاول من شارع الامام الاعظم (رض) حيث اسست في عصر لا تبليط ولا مرطبات في الشوارع ولا وسائط نقل ينتقلون بها بل كانوا يقطعون الشارع سيرا على الاقدام او ركوبا على الدواب لذلك كانوا عرضة للحر والعطش الشديد فكانت السقايا تغدق عليهم بالماء الذي ينقذهم من لفح العطش لا سـيما في فصل الصيف ووقت الظهيرة وان شدة الحر اقوى ما تكون في ذلك الوقت فكانت محل استراحة ورواية



منظر عام لسقاية الدهان

لماء من سلسل عذب تفجره هذه السقاية وفي سنة ١٩٣٥ م وعندما نظمت الحكومة وعدلت الشارع ازالت السقاية ونقلت رفاتهما الى مقبرة الامام الاعظم (رض) ووضعا في غرفة خصصت لهما ولما بني المحسن السيد عبدالحميد الدهان جامعه على قطعة ارض تعود لمراد افندي بنى فيه سقاية وهي موجودة الآن فجزاه الله خيرا واحسانا •

سقاية الملك غازي الاول

بعد وفاة الملك المرحوم غازي الاول ملك العراق السابق عام ١٩٣٩م انشأت له سبيل خانه بجانب مقبرته بنيت بشكل هندسي بديع توزع الماء على الناس وفي فصل الصيف كانت المرطبات توزع فيها احيانا بقيت مدة من الزمن ثم اهملت وقد وضعت فوق بابها رخامة كتب عليها ما نصه :

انشأ هذا السبيل مرضاة لله وثوابا الى روح سيد الابرار وساكن اعلى الجنان المبرور مولانا وسيدنا المغفور له جلالة ملك العراق المعظم غازي الاول وذلك في شهر ربيع الاول من شهور سنة الثامنة والخمسين



منظر عام لسقاية الملك غازي

بعد الثلثمائة والالف من سنة الهجرة النبوية عليه افضل الصلاة وازكى التحية .

١٣٥٨هـ .

سقاية آل الحيدري

في عام **١٣٣٠هـ** اشترى العلامة السيد سالم الحيدري قطعة ارض من بستان بقال بكر تقع على شارع الامام الاعظم (رض) في محلة النصة لجعلها مقبرة له فبناها وجعلها ذات طابقين ثم جعل في جبهتها غرفة خاصة لتكون سقاية علق فوق شباكها لوحة مرمر كتب فوقها ما نصه : قد انشأ هذه السبيل خانه المرحوم الشهيد حيدري زاده صالح افندي سنة **١٣٣٠هـ** وكتب عليها أبيات من الشعر وهي :

بكت الديار على البدور الطلعي — يا مقلتي جودي بفيض الادمع
وابكي على من كان فيها نازلا — وارثي لاحزاني فما قلبي معي
قلبي ترى والله في آثارهم — اسفا على تلك البدور الطلعي
بقيت مسلوب الفؤاد من الغنا — وجدا على ذاك الهمام اللوذعي
اسفا على ذاك الشباب الذي مضى — حريقا شهيدا لا يهمن مسرعي
قد ركن هذه الحيدرية صالحا — زين الرجال وليث غاب ادرعي
قد عاش في الدنيا سعيدا وموته — شهيدا الى الجناب باعلى موضع
سألت اله العرش يغفر ذنبه — ويعفو عن التقصير والذنب اجمع
من عليه من رضاه برحمته — وعفو ومن بالجنان مشيع
بكينا عليه والقلوب تفطرت — على فقد صالح جاريات الادمع

الفصل الحادي عشر

١ ـ مكتبة الامام الاعظم رضي الله عنه ٠

٢ ـ مكتبة الاعظمية ٠

٣ ـ مكتبة الاعظمي العامة ٠

٤ ـ مكتبة كلية الشريعة ٠

٥ ـ مكتبة دار المعلمين ٠

٦ ـ مكتبة أهل البيت

٧ ـ جمعية الاخت المسلمة

٨ ـ جمعية منتدى المرأة المسلمة ٠

٩ ـ حمام الاعظمية ٠

١٠ـ سدة الاعظمية ٠

١١ـ غرف الاعظمية ٠

١٢ـ سدة ناظم باشا ٠

١٣ـ الاوقاف السلطانية والآثار العثمانية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبات الاعظمية

الاعظمية مدينة الاسلام والعلم والثقافة والدين والعروبة ، الاعظمية المسلمة المجاهدة هي التي وقفت مواقفها الانتصارية الخالدة ضد الملحدين عملاء الشرق الكافر وخدم الغرب المستعمر ، ضد الفاسدين من الشعوبيين حتى شهد التاريخ بعظمتها وشدة بأسها وقوة ايمانها ، فهي الجبل الاشم الذي يشع من قمته الضوء الفضفاضي اللامع منيرا الطريق للمخلصين ، انه ضوء علم الراقد في رحابها (ابي حنيفة) سيد العلماء وزبدة الفقهاء ومؤسس دولة الفقه في العراق صاحب الاكثرية من الاتباع .

الاعظمية !! هي التي يقصدها طلاب العلم من كل مكان سيما وفيها ازهر العراق القديم كلية الامام الاعظم ينبوع العلم الشريف . ومع هذا كله فانها عاشت حينا من الدهر بغير مكتبة عامة تجمع العلوم قديمها وحديثها غير انها كانت تسقي معاهدها من مكتبة ابي حنيفة العامة الوحيدة والمكتبات الخاصة الموجودة عند العلماء والادباء وهواة جمع الكتب ، ولما بنيت فيها معظم الكليات العراقية والمعاهد العلمية ، فتحت فيها اول مكتبة عامة .

مكتبة الامام الاعظم رضي الله عنه ، اول مكتبة انشأت في الاعظميـة وقد كتبت عنها في الجزء الاول .

ففي عام ١٩-١٠-١٩٥٧ استأجرت متصرفية لواء بغداد دارا كبيرة قرب مدرسة التطبيقات وحديقة النعمان ثم اشترت كمية من الكتب في مختلف العلوم وفتحت ابوابها بعد ان سمتها مكتبة الملك فيصل الثاني[١] العامة في الاعظمية) وعين لها اول امين وهو السيد ناصر السعد[٢] ، وفي عام ١٩٦٢ تحولت المكتبة الى بنايتها الحكومية التي تقع على شارع الامام الاعظم (رض) قبالة كلية العلوم ، والبناية فخمة واسعة تحتوي على طابقين سفلي وعلوي وجعـل الطـابق العلوي من المـكتبة قسما للنساء

---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

(٢) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

تديره موظفة .

عدد الكتب :

١ - الكتب العربية : وعددها **٥٦٠٢** كتابا .

٢ - الكتب الانكليزية : **٢٩٢** كتابا .

٣ - الكتب الفرنسة : **٧** كتب .

والمكتبة مبوبة على طريقة (ديوي) وقد صنفت على التنظيم التالي :

الادب . الجغرافية والتاريخ .

الفلسفة . العلوم الاجتماعية .

العلوم الدينية . العلوم البحتة .

العلوم التطبيقية . الفنون الجميلة .

المعارف العامة . كتب الاطفال . بالاضافة الى المجلات والصحف اليومية .

وفي المكتبة جهاز سينما وفانوس سحري ، وهي آخذة في الزيادة والنمو والتقدم ، وبعد ثورة تموز استبدل اسم المكتبة فصارت (مكتبة الاعظمية العامة) .



صورة المكتبة

مكتبة العلامة الحاج حمدي الاعظمي العامة

في عام ١٣٨١هـ - ١٩٦١م وفق الله عز شأنه شيخنا سماحة الحاج حمدي الاعظمي لعمل صالح خالد كان له السبق فيه ذلك هو بناؤه مكتبة عامة شيدها على قطعة ارض يملكها تقع في الاعظمية محلة السفينة من خالص ماله .

وصفها :

احتوت على خزانة واسعة واربعة غرف وصالون ومرافق صحية ومحل للوضوء وساحة وطارمة وباب رئيسية خلفها دهليز مربع والمكتبة مؤثثة ومزودة بكل ما تحتاج اليه المكتبات العامة .

وفي جبهتها وعلى الطريق العام المسمى بشارع (ابي عبيدة بن الجراح)[1] وبجانبي الباب الرئيسية اربعة دكاكين ، وللمكتبة باب رئيسية فخمة هندستها اندلسية وبجانبها اسطوانتان من الموزائيك أحيطت بشريط من الكاشاني ذات البهجة النباتية توجت بالآية الكريمة قول الله عز وجل

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون (١٢٢ التوبة) .

كما كتب تحتها على الكاشاني ايضا ما نصه :- مكتبة الاعظمي العامة مؤسسها وصاحبها الحاج حمدي الاعظمي عام ١٩٦١ وكتب اسفل الافريز تاريخ البناء واسم النقاش وهو السيد خليل ابراهيم[3] والمعمار ناصر معروف الاعظمي[4] ، وبعد تأثيثها نقلت اليها كتبه النفيسة التي كرس حياته لجمعها واقتنائها من كل مكان وبلد سافر اليه ، وتظم المكتبة كتبا قيمة مخطوطة وغير مخطوطة ومن كل علم وفن وربما اعتبرت أغنى مكتبة في كتب التفسير والحديث والمجلات الاسلامية والتاريخية اذ فيها من ذلك المصادر والمراجع

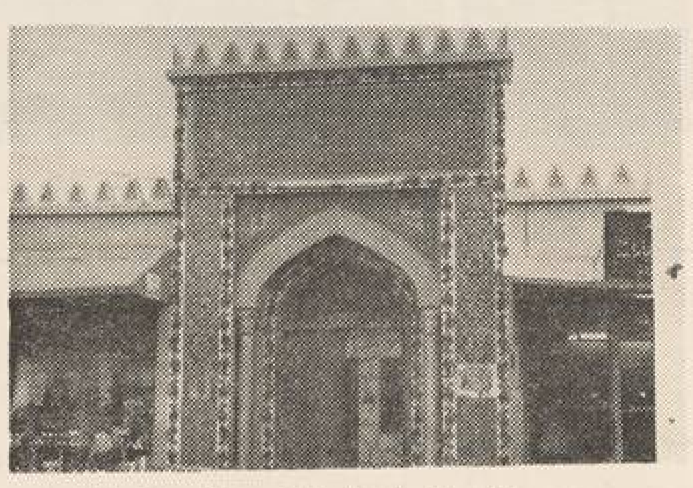
---

(١) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٢) سورة التوبة .
(٣) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .
(٤) لاحظ ترجمته في الفصل الاخير من الكتاب .

مضافا اليها كتب السيرة والادب والفلسفة والعلوم الاسلامية والاجتماعية وغير ذلك وفي لغات مختلفة •

وقد نظمت لها سجلات وفهارس تيسر على الامين اخراج الكتب وعلى المطالع درسه كما وضعت الكتب في رفوف حديدية حديثة وفيها امين يدير شؤونها • وفي المكتبة غرفتا مطالعة • واحدة للرجال والثانية للنساء واتخذ الصالون للادارة وفيه محراب للصلاة وهو يجاور باب الخزانة خطت عليه الآيات الكريمة وهي قول الله عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)[٥] ١٣٨١هـ ففي اوقات الصلواة يصلي المطالعون والزوار اوقاتهم فيها وانه لعمل صالح وبذا جمعت المكتبة بين النورين الروحي والعلمي •

وتعتبر هذه المكتبة اول مكتبة شخصية فردية تصبح عامة لابناء الشعب ولها بناية خاصة وقد سجلت هي والكتب والدكاكين وقفا صحيحا بالمحكمة الشرعية السنية كما وقف عليها دارا فوقانية وخمسة دكاكين تقع في



منظر عام لمكتبة الحاج الاعظمي العامة

---

(٥) سورة آل عمران آية رقم (٣٧) •

الاعظمية محلة الشيوخ وبذلك اضاف شيخنا الى سجل حياته الحافل بالخدمة الدينية والاجتماعية والتأليف اضاف هذه المكتبة التي تنطق عليه بالحمد وتلهج بالثناء فكانت ختام مسك لحياته المباركة بعد عمره المديد حفظه الله وابقاه بركة للمجتمع الاسلامي آمين •

بلغ عدد كتبها (٦٥٠٠) مجلدا تقريبا مرتبة منظمة احسن تنظيم ولها سجل عام كبير وبطاقات كتب عليها اسم الكتاب • والكتب وضعت في رفوف حديدية رتبت على الحروف الآتية في علومها :ـ

١ ـ ب ـ كتب علوم القرآن الكريم وتفاسيره الشريفة •

ج ـ كتب علوم الحديث الشريف •

ج ـ د ـ كتب السيرة الشريفة والعهد القديم •

هـ ـ و ـ كتب الفقه على المذاهب الثمانية والاصول •

ز ـ ح ـ المجلات الاسلامية والتاريخية والادبية •

ط ـ كتب اللغة والنحو •

ى ـ كتب الفلسفة والحكمة •

ك ـ كتب العقائد والدين المختلفة والفارسية •

ل ـ كتب المواعظ والتصوف الاسلامي •

م ـ كتب الحقوق والقوانين والانظمة الدولية باللغتين العربية والتركية •

ن ـ كتب الآداب العربية •

س ـ كتب المخطوطات في مختلف العلوم الاسلامية ، وفيها صحيح البخاري الشريف يرجع خطه الى ما قبل (٥٠٠) سنة •

ف ـ ص ـ ق ـ كتب التاريخ باللغتين العربية والتركية ، وبعض العلوم باللغة التركية ـ اللاتينية ـ •

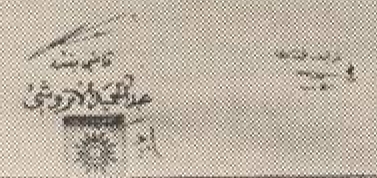
وفي المكتبة خزانة خشبية كبيرة وضعت فيها كتب تركية مطبوعة باللغة اللاتينية وهي في مختلف العلوم وعددها (٢٥٤) كتابا ، وخزانة كتب اوقفها المرحوم السيد خليل السيد ابراهيم الاعظمي في حياته على المكتبة ، وبعد وفاته نقلت الى المكتبة وعددها (٣٥٤) كتابا وهي في مختلف العلوم الاسلامية وذلك عام ١٩٦٥م ٠



جانبان من الكتب وقد وضعت في الرفوف الحديدية

وقفية الحاج حمدي الاعظمي الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم



خط الوقفية الخطاط الحاج وليد الاعظمي

وقفية الحاج حمدي الاعظمي الثانية

محكمة شرعية الاعظمية

العدد ٢٥٣/٩٦٤

التاريخ ٢٧/١٠/٩٦٤

الحمد لله الواقف على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بمكارم الخصال وعلى آله واصحابه العارجين الى معارج الكمال وبعد ، فاني قاضي محكمة شرعية الاعظمية السيد محمد صادق المختار المأذون باسم الشعب لقد قدم الحاج حمدي عبدالله الاعظمي عريضة مؤرخة ٢١-١٠-٩٦٤ يتضمن بان الدكاكين المرقمة ١٣/٤٣ ز ، ١٣/٤٣ و ، ١٣/٤٣ د ، ١٣/٤٣ ج ، ١٣/٤٣ ب المتصلة ، والدار الفوقانية المرقمة ١٣/٤٣ هـ الكائنة جميعها في الاعظمية في محلة الشيوخ هي ملك مع اراضيها واريد وقفها على المكتبة التي انشأتها في الاعظمية في محلة السفينة حسبة لوجه الله تعالى وبعد التثبت من كون هذه الاملاك المذكورة أرقامها اعلاه والتي يشملها تسلسل ١٨/٣٥٠ شيوخ ومقيدة بقيد ٥١ كانون الاول ٩٥٢ جلد ٨١٠ باسم صاحب العريضة وانها ملك صرف وغير محجوزة ولا مرهونة كما ظهر من كتاب مديرية طابو الاعظمية المرقم ٩١١٩ والمؤرخ ٢٢-١٠-٩٦٤ وللمعذرة المشروعة فقد حضرت في يوم الاحد المصادف ٢٥-١٠-٩٦٤ في دار المومى اليه المرقمة ١٧/٤٧ الواقعة في محلة الحارة في الاعظمية مستصحبا معي الكاتب السيد منذر عبدالرحمن والرزام يوسف ضاري وشكلت هناك مجلسا شرعيا حضره الحاج حمدي عبدالله الاعظمي ومتولي التسجيل الحاج هاشم الشيخ محمود الاعظمي والمعروفة هويتهما لدى شخصيا واعترف الواقف المومى اليه الحاج حمدي

عبدالله الاعظمي قائلا اني باختياري وكامل شعوري املك الاملاك المذكورة وهي المرقمـــة ١٣/٤٣ ز ، ١٣/٤٣ و ، ١٣/٤٣ د ، ١٣/٤٣ ج ، ١٣/٤٣ ب وهي دكاكين متصلة و ١٣/٤٣ هـ دار فوقانيـــة جميعها في الاعظمية في محلة الشيوخ والمسجلة باسمي في دائرة الطابو تحت تسلسل ١٨/٣٥٠ شيوخ والتي هي غير محجوزة ولا مرهونة والتي هي ملكي ملكا صرفا وقد اوقفتها على المكتبة التي انشأتها في الاعظمية في محلة السفينة والمسجلة تحت تسلسل ٢/١٧٩ حسبة لوجه الله الكريم وقد اشترطت ان تصرف الغلة اولا على الموقوفات المذكورة على التعمير والترميم ثم على تجليد الكتب الموجودة في المكتبة المذكورة كلما اقتضى ذلك واشـترطت التولية على الموقوفات المذكورة الي ما دمت حيا وبعد وفاتي تكون التولية لمن هو يستحقها بموجب وقفية المكتبة المذكورة المرقمة ٥٩ والمؤرخـــة ١٥-٤-٦٦ واذا وجد في الغلة فضلة فيشترى بها ما يقتضي للمكتبـــة من الكتب وبعد ان تم امر الوقف ولزم محتويا لي هذه الشروط سلم الواقف الاملاك المذكورة الى متولي التسجيل السيد الحاج هاشم الشيخ محمود الاعظمي ثم طلب الواقف ارجاع الاملاك الموقوفة المذكورة اعلاه الى ملكه محتجا بعدم لزوم الوقف على مذهب الامام الاعظم فعارضها متولي التسجيل اللزوم على قول الامامين وترافعا لدي انا قاضي الاعظمية وحيث انه تحقق الانفعية في الوقف حكمت بصحة الوقف المذكور اعلاه بخصوص الاملاك المذكورة اعلاه والتي تشملها تسلسل ١٨/٣٥٠ شيوخ ولزومه الشــروط المذكورة فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على اللذين يبدلونه وبالطلب سجل ما هو الواقع تحريرا في يوم الاحد الموافق ١٩ جمادي الثاني ١٣٨٤ هجرية المصادف ٢٥-١٠-١٩٦٤ ميلادية •

القاضي

محمد صادق المختار

مكتبة كلية الشريعة

تأسست مكتبة الكلية عام ١٩٥٥م وجعلت لها خزانة كبيرة تضم مقدارا من الكتب واكثرها في علمي القرآن الكريم والحديث الشريف • وعندما الحقت كلية الشريعة بجامعة بغداد عام ١٩٦١م وسعت المكتبة وزودت بعدد كبير من الكتب في كافة العلوم الاسلامية والتاريخية والاجتماعية والادبية وغيرها من العلوم الاخرى وعينت لها امينة وموظفان وموظف يديرونها وللمكتبة دوامان صباحي ومسائي والكتب مسجلة في سجلات منظمة تنظيما حديثا وكتبها وضعت في رفوف حديدية حديثة • وليس في المكتبة استعارة خارجية حفظا للكتب وتحقيقا للمنفعة العامة الا ان تلاميذ المعهد الدراسات الاسلامية العليا لهم الحق في الاستعارة الخارجية بعد ان يثبتوا انهم حقيقة من تلاميذ المعهد الذي يمنح (الماستر) •

موقعهـــا

محل المكتبة في كلية الشريعة لها خزانة كبيرة وضعت فيها الكتب وبجانبها غرفة المطالعة وهي مؤثثة بما يحتاج اليها الطلاب في مطالعتهم •

عـدد كتبهـا

تظم المكتبة في خزانتها ستة الاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون مجلدا وثمنمائة وثمانية عشر مجلدا زودت بها المكتبة عندما كانت تابعة لديوان الاوقاف واربعة آلاف وسبعمائة وعشرون مجلدا زودت بها بعد ان اصبحت تابعة لجامعة بغداد أخذت بالنمو والازدياد •

مكتبة دار اعداد المعلمين[1]

مكتبة ثقافية كبيرة تظم عددا كبيرا من الكتب في مختلف العلوم خاصة علوم القرآن الكريم والحديث الشريف وكافة علوم الشريعة الاسلامية • وفيها عدد غير قليل من الكتب الاجنبية والمجلدات القديمة تأسست عام ١٩٣٠م وجعل لها في دار اعداد المعلمين جناح خاص في الطابق الاول يحتوي على قاعة كبيرة وخزانة كتب واسعة والكتب وضعت في رفوف حديدية وخشبية وهي منظمة ومبوبة ومرتبة على طريقة ديوي وهي الطريقة الحديثة التي تقسم العلوم الى عشرة اقسام ويدير المكتبة امين ومساعد له وقد تأسست لنفع طلاب الدار وربما استفاد منها غيرهم والمكتبة أخذت بالنمو والزيادة بلغت كتبها ما يزيد على اثني عشرة الف مجلد •

مكتبة أهل البيت

مكتبة اسلامية ثقافية تأسست عام ١٣٧١هـ ١٩٥٢م ومحلها في مسجد التميمي الواقع في الاعظمية محلة نجيب باشا لها جناح فيه قاعة للمطالعة والمكتبة تظم مايزيد على تسعة آلاف من المجلدات في مختلف العلوم الاسلامية والفنون • ويديرها امين خاص وتعتمد المكتبة في شراء الكتب ومصاريفها على بدلات الاشتراك والتبرعات المحسنين وهي بكل محتوياتها وقف شرعي خاص تابع لجامع التميمي •

---

(١) كانت تسمى جامعة آل البيت سابقا لاحظ صورتها في الجزء الاول صحيفة (٢٠٥) •

جمعية الاخت المسلمة

بوأ الاسلام المرأة مكانا عليا فاوجب عليها العمل للاسلام كما اوجبه على الرجل لتتحقق المشاركة الفعلية بينهما في حقل الجهاد الاسلامي سيما مع الجماعة اذ يد الله على الجماعة ولهذا الغـرض السامي تأسست جمعية الاخت المسلمة في العراق ، وهذه الجمعية العراقية مكونة من هيئة اسلامية تعمل لتحقيق الاغراض التي جاء من اجلها الاسلام حسب امكانياتها وتهذيب النفوس وتغذيتها بتعاليم الاسلام وهدى القرآن المجيد متخذة من سـيرة الرسول صلواة الله عليه وسلامه قدوة حسنة فهي تكافح الالحاد والكفر وروح التفرنج المقيت وترعى مخلصة البيئة التي تترعرع فيها الاخت المسلمة لتقوم على الفضيلة وتحيا في التقوى خاصة اللواتي ينتسبن اليها لتعدهن اعدادا يتفق وما جاءت به الشريعة السمحاء ليكن امهات صالحات رشيدات في دينهن ودنياهن :ـ الام مدرسة ان اعددتها ـ أعددت شعبا طيب الاعراق فيشيدون بناء الاسرة المسلمة على التقوى ومكارم الاخلاق ان الاسرة جزء من المجتمع والمجتمع مجموعة من الاسر . فالجمعية تتعهدهن وتغذي اسلامهن بالروحيات والعضاة المستقاة من نبع الشريعة الصافي الذي لا ينضب اذ هي مصدر الاداب والفضيلة والقوة والعزة والكرامة .

تأسيسها :ـ

تأسست هذه الجمعية المسلمة في بغداد عام ١٩٥٠م مفتتحة عملهـا بتوجيه نداء الى النسوة الصالحات وعرض الفكرة حتى استطاعت بتوفيق الله عز وجل وفي فترة قصيرة ان تجمع حولها عددا لا يستهان به فانتخبت اول هيئة ادارية مؤلفة من سبعة اعضاء ورئيســة الجمعية والهيئة ، العالمة الصالحة الآنسة الحاجة نهال الزهاوي .

برنامج اعمالها :ـ

وضعت الجمعية برنامجا لعملها لتسير على ضوئه مستمدة العون من الله عز وجل ، ففي حقل الثقافة وفي عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ فتحت مركزا لمكافحة الامية بتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم وكثيرا من العلوم الدينية كما فتحت في عام ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ مدرسة ابتدائية • مضيفة الى الثقافة فتح دورات لتعليم الخياطة وقد كانت الجمعية ناجحة في ذلك اذ جمعت حولها كثيرا من الفتيات ممن يرغبن في العمل الحر وبنفس الوقت يتلقين ويتزودن بالارشادات والنصائح الدينية •

احتفالاتها :ـ

تقيم الجمعية في المناسبات المباركة احتفالات تدعو اليها النسوة ليشاركنها بهذه الاعياد السعيدة العظيمة ومنها :ـ عيد المولد النبوي الشريف وليلة القدر المباركة والاسراء والمعراج والهجرة الشريفة وواقعة بدر الكبرى وفي هذه الاحتفالات تلقى الخطب والارشادات الدينية وبنفس الوقت فهي وسيلة للتعارف وتقارب القلوب وغرس الفضيلة في النفوس •

بناء المركز :ـ

لما برزت جمعية الاخت المسلمة في اوساط العراق لمع نجمها في سمائه اصبح من الضروري ان يكون لها مركز عام تشع منه انوار الدعوة الاسلامية المحمدية يضم المنتسبات والمؤازرات لذا قدمت طلبا الى وزارة الداخلية تطلب الاذن بجمع مبلغ يسد بناء المركز المزمع تشييده وبعد الاذن والموافقة وفقها الباري عز وجل فجمعت من المال ما شيدت به بنايتها الواقعة في محلة نجيب باشا (الكسرة) على شارع الامام الاعظم لاحظ صورتها في الصفحة رقم (٢٠٧) وعلى جبهتها الواقعة على شارع الامام الاعظم لتكون مستغلا للجمعية وبابها الرئيسية متوجة بقول الله عز وجل « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين »•

لجانها :ـ

تشكلت في الجمعية لجان للقيام بالعمل المثمر وهي :ـ

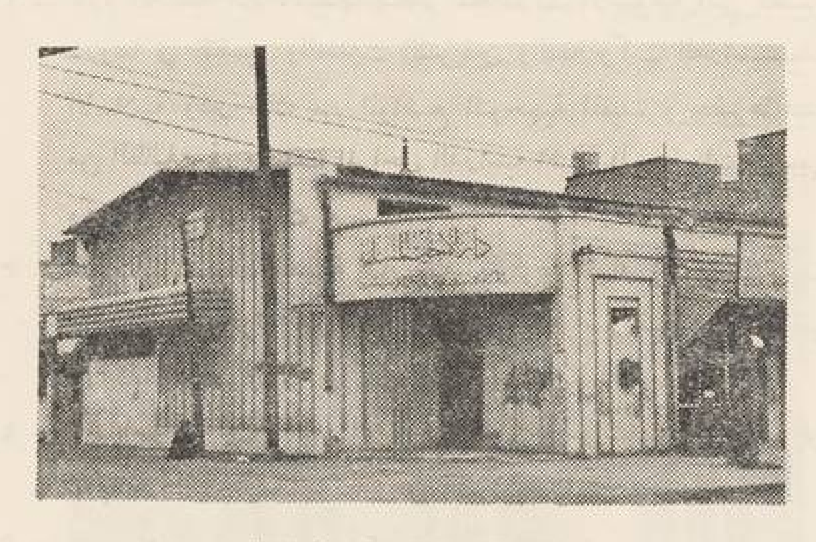
اولا ـ لجنة النشر والمراقبة •

ثانيا ـ لجنة المكتبة واختصاصها تنظيم مكتبة اسلامية وادارتها •

ثالثا ـ لجنة اجتماعية مسؤولة عن تنظيم الحفلات الدينية واجتماعات التعارف والتكريم •

مسجدها :ـ

خصت الجمعية قاعة كبيرة للصلاة تؤدي التلميذات فرائضهن •



منظر عام لمركز الاخت المسلمة

جمعية منتدى المرأة المسلمة
اعظمية شارع المغرب

تأسست جمعية منتدى المرأة المسلمة في ٢ مايس ١٩٦١م في بغداد وهي جمعية اسلامية تعمل مخلصة على توجيه المرأة المسلمة توجيها اسلاميا صحيحا وتنشر الثقافة الدينية في صفوفها لتكون عضوا نافعا تخدم امتها خدمة خالصة بروح اسلامية عالية وضاءة وبنفس الوقت تحارب الجمعية الضلالة والالحاد والمنكر والفساد الاجتماعي وتكافح الجهل وتسعى جادة لتحقيق اغراضها بالوسائل الاتية :ـ

١ ـ المحاضرات والدروس والندوات والنشرات والمجلات وفتح الدورات العلمية والمهنية والمدارس ومكافحة الامية •

٢ ـ تقوم الجمعية منذ تأسيسها بتنظيم المحاضرات الاسبوعية التي تتضمن دروسا في التفسير والحديث الشريفين والفقه وكتب الدراسات الاسلامية وغير ذلك من المواضيع التوجيهية المفيدة ويحضرها عدد من الطالبات في مختلف المراحل الدراسية اضافة الى عضوات الجمعية وغيرهن من الزائرات •

٣ ـ احياء المناسبات الدينية التاريخية كذكرى المولد النبوي الشريف والمعراج والهجرة الشريفة وكذلك تقيم مواسم ثقافية دينية تلقى فيها المحاضرات العامة من قبل علماء مختصين •

٤ ـ تقيم اسواقا خيرية لمنفعة الجمعية وتعليم العضوات بهذه الوسيلة فن الخياطة والتطريز وغير ذلك من الفنون •

٥ ـ تجمع أموال الزكاة ثم توزعها على المستحقين •

وللجمعية نشاط في ميدان التأليف منها مع المرأة المسلمة في العصر الحديث وكتاب تعليم الصلاة •

مركزها :ـ

استأجرت الجمعية قطعة أرض من ديوان الاوقاف تقع في الاعظمية شارع المغرب في الاعظمية لتجعلها مقرا للجمعية ولما جمعت قسما من المال باشرت ببنائها وقد احتوى بناؤها على مصلى ومدرسة وغرف أخرى وقاعات

للمحاضرات والادارة حتى اوشك البناء على الانتهاء والجمعية قدمت طلبا لفتح متوسطة للبنات لهذه السنة •

واردهـــا :

وارد الجمعية يتكون من المشتركات والعضوات العاملات فيها ومن أهل الاحسان •

اعضاء الجمعية :ـ

الجمعية مكونة من تسعة عضوات ورئيسة وهن •

١ ـ الرئيسة عدوية عبدالعزيز الشواف •

٢ ـ نائبة الرئيسة صفية الزهاوي • ٦ ـ سالمة شريف •

٣ ـ السكرتيرة بهيرة الخوجة • ٧ ـ نظيرة علي صائب •

٤ ـ أمينة الصندوق نظيرة الخوجة ٨ ـ سامية صديق •

٥ ـ أديبة عبدالعزيز الشواف • ٩ ـ أمينة القيسي •



منظر عام لمركز منتدى المراة المسلمة وهـو في دور البناء

حمام الاعظميـة

تاريخ بنائه ، موقعه ، مساحته ، تعميره ، وصفه ، ماؤه ، تسجيله وقفا

تاريخ بنائه :ـ

وجود الحمام في المنطقة المأهولة بالسكان امر طبيعي لا سيما قديما اذ ان اكثر البيوت لم تكن فيها حمامات وحمام الاعظمية الموجود حاليا قديم العهد وهو الوحيد في المنطقة وربما يرجع عهده الى عهد السلطان سليمان القانوني وقد ذكر ان السلطان[1] القانوني عندما انقذ بغـداد من براثن الفاسدين من الشعوبيين وذلك عام ٩٤٠هـ حيث عمل فيها اصلاحات كثيرة وعمر مشكورا مسجدى[2] الشيخ عبدالقادر الكيلاني والامام الاعظم(رض) وبنى حول الجامع قلعة كبيرة وفي اطرافها بنى حماما ويقع في محلة ابي حنيفة القديمة وقد مرت على الحمام قرون عدة طرأ فيها عليه شيىء من التغير والتعمير •

موقعـه :ـ

يقع في الاعظمية محلة الحارة مجاورا لمسجد الشيخ بشـر الحافي وقريبا من جامع الامام الاعظم وهذه المحلة هي التي كانت تسمى سـابقا محلة ابي حنيفة •

مساحته :

تساوي مساحته العامة ٤٥٠ مترا مربعا •

تعميره :ـ

ذكر لي المعمرون من الاعظميين ان المتولي السـيد نعمان افندي التمس القائد العثماني لمنطقة بغداد الذى كان يسكن الاعظمية على اعادة بناء الحمام عندما اصبح خربة غير قابل للاستعمال وذلك عام ١٢٨٠هـ على ان يكون بنفقات الجهة العسكرية ثم تؤجره وتأخذ بـدل ايجاره حتى

(١) تاريخ العزاوي ج ٤ ص ٣٠ •

(٢) هدمهما الفرس الغزات مخالفين بذلك ابسـط قواعد الادب والانسـانية •

تستوفي ما صرفته على تعميره وقد حصل الاتفاق بينهما على ذلك وبوشر بنائه فلما تم قامت الجهة العسكرية تؤجره وتستلم بدل ايجاره والناس ينتفعون به لا سيما في فصل الشتاء ، وقد ذكر لي بعض الاعظميين ان هذا البناء كان في زمن مدحت باشا الذي عين واليا على بغداد عام ١٢٨٥هـ وبقي فيها ثلاث سنوات .

وصفه :ـ

بني الحمام على شكل غرفة مربعة كبيرة ذات اواوين ثلاثة عقدت فوقها قبة عالية متينة وضع في قطبها فتحة للضياء وفي داخلها غرفة صغيرة تقع عن يمين الداخل فيها وفي وسط غرفة الحمام دكة مثمنة اعدت للجلوس واحيطت غرفة الحمام برواقين ، الاول من الجهة الشرقية وهو كبير طوله ١٢ مترا وعرضه ٤ امتار تقوم فوقه عدة طوق وفي جهته اواوين كثيرة اعدت لوضع الملابس وفيه باب توصل الى الرواق الثاني ومنه الى غرفة الحمام والرواق الثاني يقع من جهة الجنوب وهو صغير اعد للاستراحة . والحمام ومرافقه يقومان على جدران سميكة رصينة .

ماؤه :ـ

كان الحمام يتزود بالماء سابقا بالطريقة التي كان جامع الامام الاعظم يتزود بها وذلك بواسطة كرد وضع في قصر يقع على نهر دجلة في محلة الحارة اشترته الاوقاف لتستخرج بواسطة جبهته الواقعة على نهر دجلة الماء من النهر وبعد استخراجه من النهر يسير فوق جدار طويل ارتفاعه ثلاثة امتار بني لهذا الغرض وضعت فوقه انابيب تصل الى مقبرة الاعظمية قرب مرقد الشبلي رحمه الله . ومن هناك ينقسم الماء الى قسمين قسم يصل الى جامع الامام الاعظم (رض) والقسم الثاني يصل الى الحمام . وذكر (استاذنا) ان ماء الحمام كان يؤخذ من الآبار المجاورة للحمام . ولما انشأت اسالة[1] ماء

---

(١) انشأ مشروعي الماء والكهرباء في الاعظمية السيدان حمدي واخوه مصطفى وذلك عام ١٩٢٣ لاحظ ترجمتهما في الجزء الاول ١٢٢ و ٢٢٢ ص

الاعظمية عام ١٩٢٣م وصل اليه الماء عن طريق الاسالة فترك الكرد وساقيته لا تزال آثارها موجودة خلف بعض الدور . وخلف بناء الحمام ارض واسعة اعدت للوقود ، وللحمام قطعة ارض تقابله من جهة الجنوب على الشارع الثاني بني فيها مخزن كبير للمياه القذرة وعندما انشأت امانة العاصمة المجاري العامة حول مجرى الحمام عليها فترك المخزن وبنيت بجانبه مقهى وبعد مدة من الزمن تحولت الى معمل للمياه المعدنية .

تسجيله وقفا :ـ

ظلت الجهة العسكرية تسلم بدل ايجار الحمام السنوي الى ان سقطت بغداد بيد الانكليز في الحرب العالمية الاولى وعندما تشكلت الحكومة العراقية تسلمته وزارة المالية وتصرفت به الى عام ـ ١٩٢٣ ـ ١٣٤١هـ ـ حيث طالبت به مديرية الاوقاف العامة وزارة المالية وذلك بواسطة محكمة بغداد وقد عرضت المحكمة امره على مجلس التميز الشرعي السني فاتخذ قرارا باعتباره من المصالح العامة التي تعود منافعها الى الفقراء وان جهة تقوم بها هي دائرة الاوقاف . فاصدرت قرارها بتاريخ ـ ٧ ـ ذي الحجة ـ ١٣٤٢هـ ـ فاعتبرته وقفا وقد جاء هذا القرار مؤيدا الى القرار الاول الذى اتخذه المجلس في ١٥ جماد الاولى ١٣٤١هـ وفي ٧ كانون ١٣٢٣هـ فابلغت دائرة الطابو بالقرار بتسجيله وقد استند التميز الشرعي الى اتخاذ قراره هذا الى التسجيل الحاصل بتاريخ ٩ رمضان ١٢٨٠هـ تحت نمرة ٢٨ واستند الى تسجيل خاقاني مسجل في ذى الحجة ١٣٢٩هـ وبناء على هذه المستمسكات سجله الطابو وقفا صحيحا تحت تسلسل رقم ١ محلة الحارة ثم تسلمته مديرية الاوقاف العامة من وزارة المالية وتصرفت به كسائر الاوقاف الاخرى والحمام هو الآن تحت تصرفها .

(سـدة الاعظميـة) (المسناة)

لما كانت مياه دجلة تطغى في شهر نيسان من كل عام كانت بطبيعـة حالها تهدد الاعظمية بالغرق سـيما وان ارض الاعظمية منخفضة • ففي سنة ٩٤٠هـ غرقت بماء دجلة فتضررت اماكن كثيرة من المنطقة لذا حرصت الحكومة العثمانية المسـلمة على حفظها وصيانتها من الغرف خاصة وان الامام ابا حنيفة النعمان يرقد فيها وهو مذهب الدولة العثمانية الرسـمي ، وسلاطينها وولاتها يبجلونـه ويتبركون به • وكان اول من اهتم بذلك السلطان الفاتح سليمان القانوني وذلك عام ٩٤١هـ بعـد ان انتصر على الفرس وطهر بغداد منهم بفتحها • امر ببناء مسناة طولها ٥٠٠ متر وعرضها ٤ امتار وعمقها ١٥ متر • فبناها بناء محكما حفظ الاعظمية مدة طويلة من الزمن • وبمرور الزمن تحول مجرى النهر وبهذا التحول اكتسح المسناة وصارت في الثلث الاول من النهر لا تزال اثارها مغمورة بالمياه تظهر في فصل الصيف بانخفاض الماء ثم تعاقب الولاة في بناءها وتجـديدها بادوار اربعة والذى ذكرته (الدور الاول • وقد كان في كل دور يحصل شيء من تحول مجرى النهر باتجاه نحـو الاعظمية • لذا كلما اقيمت لا تقام في محلها الاول الا في الـدور الاخير وهو الرابع حيث احكمت وبنيت فوقهـا القصور وكلما حصل فيها شـيء من التصدع اصلحت من قبل الساكنين عليها •

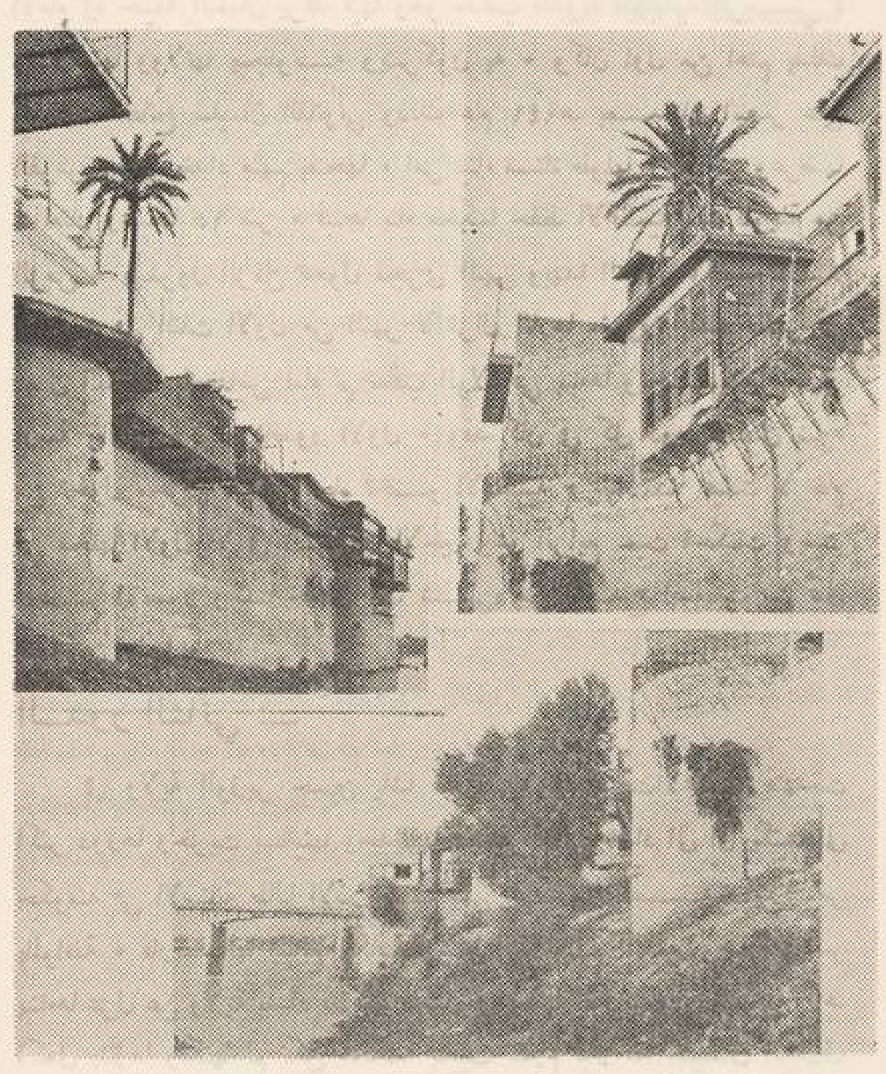
الـدور الثاني :ـ

في ولاية الوزير حسين باشا عام ١٠٨٥هـ غرقت الاعظمية فتهدمت اكثر دورها وخربت بساتينها وحدائقها فاضطر والي بغداد الى ان يكتب الى حكومته في الاستانة طالبا الاذن منهـا على اعادة بناء السـدة فورد امر بالموافقة • فارصد لها المبالغ الكافية وبينما اعد لوازم التعمير وهيأها وباشر بناءها عزل عن ولاية بغداد فلم يتم العمل في ولاية الوزير وفي عام ١٠٨٧هـ اكمل بناؤها ولكنها لم تكن محكمة بحيث تقاوم تيار ماء الفيضان الجارف

وذلك بسبب قلة المبالغ المرصدة لبناءها • لذا كان اتمام بنائها عن طريق (الصخرة) قام به الفقراء ولهذا لما طغى الماء ازالها •

الـدور الثالث :ـ

في ولاية الوزير قبلان باشا وذلك عام ١٠٨٨هـ اقيمت مسناةالأعظمية فلم تلبث ان اتت عليها مياه الفيضان عليها فلم تتركها قائمة فاضطر والي بغداد ان يكتب الى حكومته طالبا الموافقة بتخويله بصرف مبلغ يكفي لبناء



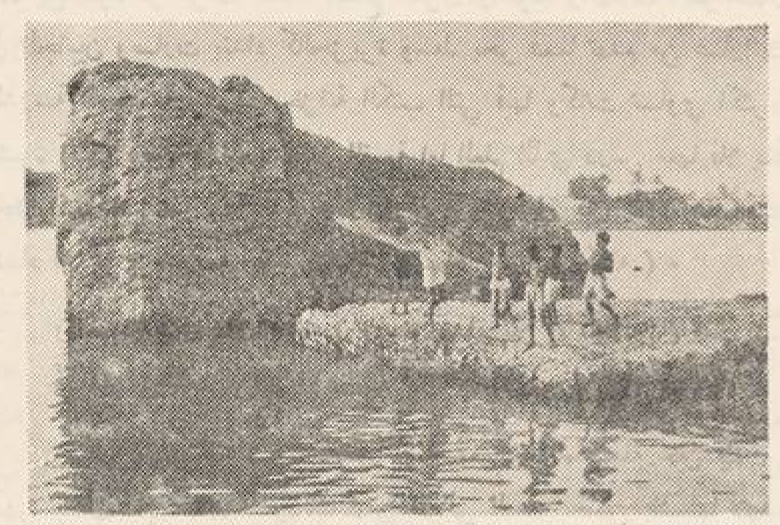
منظر عام للمسناة (السدة) وقد ظهرت فيها القصور الفخمة

السدة فورد اليه امر الموافقة فارصد لها مبلغا قدره ـ سبعون الف قرش ـ على ان تستوفى من خزانة بغداد والبصرة وقد جد واخلص هذا الوزير في عمله حتى كان بناؤها رصينا محكما •

الدور الرابع :ـ

في ولاية عمر باشا والي بغداد اكملت سدة الاعظمية والظاهر لي انها كانت كاملة الا انه أضاف اليها شيئا من البناء طولا كما بنى في آخرها مسجدا وذلك عام ١٠٨٥هـ وهذا هو آخر دور للمسناة •

وقد قسمت الولاية هذه المسناة على البارزين من وجهاء الاعظمية دون مقابل ولكنها لم تسجلها باسمائهم فاقاموا عليها قصورا شاهقة ذات بهجة ومسره تحيط بها الحدائق الغناء ، حدائق الكروم والبرتقال والنخيل الباسقات ، وبذلك ومع طيب الهواء وعذوبة الجو صارت الاعظمية مصيفا لاعيان بغداد واثريائها يقصدونها في الصيف فيستأجرون قصورها باغلى الاثمان بل ومنهم من ملك فيها حيث يقضون في رحابها فترة الحر • وقد جددت اكثر قصورها في الايام الاخيرة فبنيت على الطراز الحديث بناءا فخما جاءت آية بالفن والهندسة وجمالها ومنظرها النهر يعكس عليها امواجه في الليالي المقمرة • وخلفها الحدائق التي تمدها بروائح العطور والورود لاحظ صورتها •



منظر عام لاخر المسناة (السدة) التي بني عليها المسجد عام (١٠٨٥هـ)

(غـرق الاعظميـة)

كانت الاعظمية سابقا بسبب انخفاض أرضها ، عرضة للغرق كلما فاض ماء دجلة في شهر نيســـان من كل عام ، ولهذا كان الاعظميون يهيؤون انفسهم شيبا وشبابا في شهر نيسان عندما يرون زيادة المياه في دجلة حتى لا يأخذهم الغرق على حين غفلة كما كان يأخذهم من قبل • خاصــــة اصحاب القصور المطلة على النهر فانالحكومة كانت تهيىء لهم اكياسا مملوءة بالرمل ثم يضعونها على النوافذ والفتحات ، كما وانهم يسهرون في الليالي التي يزداد فيها ماء دجلة ، فترى الشباب والشيوخ من ابناء الاعظميــة يخرجون وكأنهم جراد منتشر يحرسون جهة النهر ومنهم الســـائرون زرافات ووحدانا في شارعه (شارع النهر) كانهم في يوم عيد ليدفعوا عنهم خطر الماء عنهم وقد غرقت الاعظمية عدة مرات على ما ذكره المؤرخون والطاعنون في السن من الاعظميين وها انا اذكر السنين التي اصاب فيها الغرق الاعظمية حسب القدم •

ذكر المؤرخ الدكتور في كتابه (سيدات البلاط العباسي ص ٢٠٥ فقال :ـ

(في سنة ٧٢٥هـ في عهد الملك بو سعيد بن خربنده بن ارغون بن اباقا بن هولاكو غرقت بغداد افضع الغرق واهوله وانهارت اكثر عمارتها في الجانبين وصارت بغداد كالجزيرة وسط بحر فمما تهدم من عماراتهـــا المدرسة العصمتية وغرقت خزانة الكتب التي فيها وكانت تساوي اكثر من عشرة آلاف دينار هذا من حيث القيمة اما العلم الذي درس معها فلا يمكن احدا التعويض عنه وقيل في هذا الغرق ان الرجل كان يقف على ســور بغداد فلا يرى قدر مد بصره الا ماء وسماءا • وتنهى قوله) •

وذكر العزاوي في كتابه (تاريخ بغداد بين الاحتلالين) فقال :ـ
في عام ٩٤١هـ غرقت الاعظمية بماء دجلة •

وذكر اســـتاذنا : ان محلة النصة غمرتها مياه دجلة حين طغت في شهر نيسان عام ١٣١٠هـ وذلك زمن الوالي الحاج حسن باشـــا فتهدمت

اكثر دور محلة النصة ، حتى اضطر سكانها الى تركها واللجوء الى جامع الامام الاعظم (رض) فسكنوا في غرفــه حتى زال الماء من البيوت فبنيت مجددا ثم سكنوها .

وفي عام ١٣٣٣هـ سالت على الاعظمية مياه دجلة فاغرقت محلة النصة مرة اخرى وخربت اكثر دورها حتى قيل وصل ماء دجلة الى ساحة الامام الاعظم الحالية ، ولكنه لم يدخل في الجامع لان ارضه مرتفعة عن ارض الشارع وعلى اثر ذلك جمع متولي الاعظمية مبلغا من المال فوزعه على المتضررين من اهالي محلة النصة .

وذكر العزاوي ان بغداد غرقت في ١٥ – ١٦ من تشرين الثاني عام ١٩١٤ وبنفس الشهر سقطت البصرة .

وكان ابناء المنطقة كما ذكرت آنفا يهرعون لدرء اخطار الفيضان حتى علماءهم ووجهاءهم واعيانهم وقد ذكر استاذنا فقال :ـ ان السيد نعمان افندي المتولي والسيد امين افندي وغيرهم كانوا يتقدمون الناس في العمل فقد كان بعضهم يحمل التراب بطرف جبته وبعضهم بعباءته ليستثيروا شــعور الناس على العمل . لاجل ان تحفظ الاعظمية من خطر الفيضـــان وكان معهم السيد عبدالعزيز فضلي بك وهو امير لاي عسكري متقاعد .

وفي عام ١٩٥٤ فاض نهر دجلة فيضانا مرعبا هدد بغداد حتى اضطرت الحكومة الى اتخاذ بعض الاجراءات الشاذة ، وهي اخلاء بعض الاماكن من بغداد الا ان احد الوزراء وهو السيد سعيد قزاز وزير الداخلية قد اخذ على عاتقه العمل الجدي بمساعدة الجيش ورجاله لانقاذ بغداد من خطر الفيضان الذي كان محدقا بها فعمل الناس بطبقاتهم متعاونين مع الجيش والحكومة حتى دفع الله عز وجل عنهم شر الغرق الذي كان ينتظرهم وهذا مما دعا الحكومة لعمل مشـــروعي الثرثار والورار لنهري دجلة والفرات ، وبعد انجاز عملهما لم يبق والحمد لله للفيضان اي خطر يهدد وهذا هو آخر فيضان شــــهدته بغداد والاعظمية وقد غرقت فيه اراضي واسعة وبساتين كثيرة في شمال الاعظمية الا ان الحكومــة قد عوضت اصحاب البساتين الذين تضررت بساتينهم بماء الفيضان .

بسم الله الرحمن الرحيم

سـدة ناظم باشا

عندما دبرت الصهيونية العالمية خلع السلطان عبدالحميد الثاني واعلنت المشروطية وهي حرية • عدالة مساواة • وذلك عام ١٣٢٦هـ عاش العراق كغيره من البلاد الاسلامية في قلق مستمر ففي شماله ثارت بعض العشائر الموالية والمحبة للسلطان وفي الجنوب عصيان وتمرد على الحكومة احدثه تقسيم المقاطعات والجيش العثماني الموزع في انحاء البلاد لا يستطيع تحريك ساكن لفقدانه معنويات وتنظيمه وتدريبه وابناء الشعب يراودهم الخوف من وقوع مالا يحمد عقباه وبعد هـذا كله ظهر في صفوف الجيش ضابط كبير يحمل رتبة زعيم قام يعمل بجد لتهدأة الحالة وهو السيد نوري (بك) حتى اخذت بعض الامور طريقها الطبيعي والوضع يستقر شيئا فشيئا والامن ينشر جناحه على البلد حتى مجيء الفريق ناظم باشا وذلك عام ١٣٢٦هـ ففي تلك السنة جاء ناظم باشا واليا على بغداد حاملا صلاحيات خاصة من السلطان ليحكم بها العراق منهـا جعل ادارة ولايتي البصـرة والموصل مرتبطة به وجاء معه ضباط مخلصون ليشدوا ازره في اصلاح البلد وتنظيم شؤونه وناظم باشا غني عن التعريف اذ هو من الضباط الكبار المشهود لهم بالحزم وحسن الادارة والاخلاص في حكمه •

الاحتفال بقدومه :

جرت العادة قديما في بغداد عندما كان يأتي والي جديد اليها فان الجيش ورجال الولاية والاهالي يقيمون له احتفالا فيه شاهد ومشـــهود والاحتفـال ينظم في يـوم مخصوص وذلك عندما يتوجـه لزيارة الامام الاعظم (رض) في الاعظمية فان كان اليوم الذي يتوجه فيه غير الجمعة فانه يزور مرقد الامام ابي حنيفة وديوان المتولي وان صادف مجيئه يوم الجمعة فانه يؤدي صلاة الجمعة في جامع الامام الاعظم ثم يزور المرقد تبركا به لانه سلطان المذاهب ومذهب السلاطين والجيش ينظم ويصف على جانبي

شارع الامام الاعظم مبتدأ من باب المعظم حتى جامع الامام ابي حنيفة (رض) وموكب الوالي يسير بكل هيبة وجلاله بين صفوفة المنظمة الآخذة زينتها فاذا ما وصل الاعظمية استقبل استقبالا كبيرا من الاهالي ثم يزور مرقد الامام الاعظم دولة الفقه في العراق ثم بعدها يستريح في الديوان وبعد استراحته يعود الى بغداد مودعا بالتكريم والاجلال كما استقبل وزيارته لم تكن مقصورة على مرقد ابي حنيفة بل يزور مراقد الصالحين متبركا بهم •

عمله وادارته :

وبعد ان استقر به المقام والقى عصا التسيار بدأ عمله فبعث ضباطه المخلصين الى بعض المناطق المضطربة ليقفوا على حقيقة الاوضاع بانفسهم ثم يقدموا تقريرا يسير على ضوئه الوالي وكان اول عمله ان جمع الجيش العثماني المفرق والموزع في انحاء العراق واعاد تنظيمه وتدريبه على الوجه المطلوب وليكون بحق قوة ضاربة وبعد ان تم ذلك اقام له استعراض خلف سدته في الاعظمية حضره رؤساء العشائر العراقية بدعوة منه فظهر الجيش بحالة غير ما كان عليه سابقا حيث ادهش المستعرضين وخوف كل من تسول له نفسه بالتحرك ضد الحكومة وبذلك استطاع الوالي ان يؤثر على النفوس التي لا تؤمن بالاستقرار فاذا بالحالة تزداد يوما بعد يوم استقرارا وامنا من شمال العراق حتى جنوبه واطمئنانا وهدوءا •

العمل الثاني : وضع التلفون ولاول مرة تشهد بغداد دارالسلام جهاز التلفون الذي نصبت بدالته في غرفة خاصة بجانب باب القشلة قبالة جامع السراي والبدالة تشتغل على البطارية (الباتري) وللبدالة ثلاثة خطوط :

١ ـ خط نصب قرب جامع مرجان (الشورجة) •

٢ ـ خط نصب في سراي الحكومة (القشلة) •

٣ ـ خط نصب في جانب الكرخ •

وهذه المناطق الثلاثة الحساسة التي بها تستطيع الحكومة من السيطرة على مرافق البلد •

العمل الثالث : تعديل شارع النهر وبعض شوارع بغداد ، وقد كانت

تراوده فكرة فتح شارع وسط بغداد وقد نفذت فكرته بفتح شـــــارع الجمهورية حاليا ، كما فتح عدة مدارس ابتدائية وســـاعد على اصلاح وتنظيم مدرسة ابي حنيفة (رض) ٠

العمل الرابع : بناؤه السدة ، باشر ببناء سدة عظيمة عرفت بسدة ناظم باشا احاطت ببغداد والاعظمية من جهة الشرق طولها (٢٠ كم) وعرضها (٥ م) وارتفاعها (٤ م) وقد شارك ابناء العشائر عن طريق الفزعه اي برغبتهم وبتبرعهم وبدون عوض غير ان الحكومة هيأت لهم الطعام والشراب والمنام ويقدر عدد الذين اشتركوا في اقامتها ستة آلاف شخص او يزيد وقد استغرقت مدة بناءها ستة اشهر ولهذه السدة فائدتان ، الاولى وهي المهمة حفظ بغداد من خطر الفيضان الذي كان يهددها كل عام وذلك عندما كان يعلو ماء دجلة ، وفعلا لولاها لما بقيت بغداد اذ ان الله تعالى حفظ دار السلام بسببها والثانية انها كانت بمثابة حصن وهذا بالنسبة لقوة ذلك الزمن وفي عام ١٩٣٦م اصلحت من بعض الاماكن وبعد ثورة تموز عام ١٩٥٨م وعندما اتسعت بغداد قسمت الحكومة اراضيها الواقعة خلفها فانشأت فيها عدة مدن تضم دورا فخمة ولذلك اضطرت الحكومة الى احداث فتحات فيها من اماكن متعددة ولولا انشاء مشروع الثرثار الكبير لما استطاع احد ان يجرأ بالسكن خلفها خوفا من ماء الفيضان ولكن المشروع حفظ بغداد من خطر الفيضـــان الـــذي كـــان يهـــددها وقت الـــزيادة ٠ وبينما ناظـــم غارق في نشوة الاصلاح وساهر على البلد الذي ما شهد مثله واليا خدمـــه باخلاص ونزاهة وامانة اذ جاءه امر الاستدعاء الى استانبول وما ان سمع اهل بغداد بذلك حتى خرجوا يوم سفره عن بكرة ابيهم مودعين له بالتكريم والاجلال وساخطين على الحكومة التي نقلته حتى ذكر ان بعض الاشخاص من شدة محبتهم له ربطوا انفسهم مكان الخيل التي تجر العربة ليسحبوها بانفسهم وقد فعلوا وحكمه دام سنة تقريبا خلد فيها آثارا كثيرة في بغداد بل في العراق وعند وصوله الى استانبول عين وزيرا للحربيـــة (وزيرا للدفاع) وبعد فترة قصيرة قتلته اموال الصهيونية العالمية بيد احد اعضاء

حزب الائتلاف العميل وهكذا تفعل الايدي المسخرة باموال الكفر في الرجال المخلصين من ابناء الامة الاسلامية فما من فتنة ظهرت في العالم الا وكانت الصهيونية من ورائها والحزبية اللا اسلامية مخلبها وخلع السلطان عبدالحميد احدى جرائم الصهيونية لانها رأت فيه قوة الايمان وعظمة الثبات على التمسك بالحق وذلك حين طلبت منه ان يبيعها قسما من فلسطين لتأسس فيها دولة صهيونية تجمع عصابات متفرقة من شذاذ الآفاق لقاء عشرات الملايين من الليرات الذهبية وترك الامتيازات الاجنبية وقد رفض بشدة وقال ان فلسطين ليست بملك آبائي واجدادي وانما هي ملك المسلمين رفض هذه الاموال العظيمة ومنحت امتيازات الشركات الكثيرة في وقت كانت فيه اقتصاديات الدولة العثمانية منهارة وهي في امس الحاجة ولو الى جزء يسير منها وبعد هذا الرد الذي حفظ به حقوق المسلمين فتشت الصهيونية عن طريق آخر لتلجه حتى تحصل على مطلبها وتحقق امنيتها واحلامها الموهومة حتى وجدت ضمائر مبذولة فاشترتها بثمن بخس دراهم معدودة دفعتها اليها ثمن خيانتها فاذا بها تنفذ مخططها وتقضي على الخلافة الاسلامية صورة ومعنى وذلك حين أزيل السلطان الصالح عبدالحميد بيد الخيانة ثم خرجت من يد العرب فلسطين والتي سلمها بعض حكام العرب دونما قيد او شرط وهبوها للغرب الكافر مقابل عروش خاوية وكراسي زائلة وجاه ممقوت وهكذا ضحى السلطان الصالح بعرشه من اجل فلسطين وقضايا المسلمين فجزاه الله خيرا عن الاسلام والمسلمين وجعل الجنة مأواه مع سيد المرسلين • آمين •

الاوقاف السلطانية والآثار العثمانية في العراق

لبعض سلاطين آل عثمان وولاتهم آثار مشهودة محمودة واعمال مشهورة في عراقنا المسلم سيما في بغداد . والتاريخ والحقيقة يشهدان بذلك فكم مرة انقذوه من ايدي الشعوبيين الفرس الذين استهانوا بكل القيم الاسلامية والانسانية فهدروا الكرامة واشاعوا الرذيلة وقتلوا خلقا كثيرا من اهل بغداد خصوصا (العرب) دسوا وتآمروا وهذا شأنهم وديدنهم وهدموا مساجد يذكر فيها اسم الله ومشاهد مباركة . وآخر خدمة شهدها اهل العراق هي تخليص بغداد من ايدي الصفويين الغزاة الذين اعتدوا على شعائر الله عز وجل وبيوته الطاهرة ومراقد اوليائه الابرار دونما حياء او خجل مخالفين ابسط قواعد الادب الانساني غير مبالين بحرمة الاسلام وذلك عندما جاء السلطان الصالح المرحوم مراد خان الرابع عام ١٠٤٦ حيث جاء بجيش اسلامي لا قبل للصفويين به حتى فتح الله على يده بغداد وامن العباد وتخلصوا من الشعوبيين الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وللحقيقة والتاريخ ولا يحسبني القارىء الكريم مغاليا ان قلت ان العثمانيين هم الذين حفظوا فتوحات امير المؤمنين (عمر بن الخطاب) (رض) ومن سار على نهجه الفاتح باحسان في مختلف العصور الاسلامية الذهبية بل زادوا حين توغلوا فاتحين في اوربا رافعين لواء الاسلام عاليا في عدة مناطق منها لا تزال آثار فتوحاتهم ماثلة في نفوس احفاد اولئك الذين دخلوا الاسلام طوعا ورغبة وما زالوا متمسكين به رغم الاضطهاد الصليبي والالحاد الشيوعي والاعتداء التبشيري والمخططات الاستعمارية .

ومن ابدع واجمل آثار العثمانيين في عراقنا المسلم بناؤهم المساجد

الفخمة والجوامع الكبيرة ذات القباب السامية في الهواء والمنائر القائمة على اركانها المحلات قبعات بعضها بالذهب واللابسات ثياب السندس ذات الورود والبهجة والفن المعماري الاسلامي المدهش • ففي جامع سيدي (الشيخ عبدالقادر الكيلاني) قدس الله سره العزيز وقبته النموذجية وجامع الامام الاعظم (رضى الله عنهما) وكذلك جامع الحيدر خانة والاحمدية والمرادية اكبر شاهد وكذلك المدارس العلمية التي شيدوها على تقوى من الله عز وجل عملا بقول الله جل جلاله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقـــة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون[1] •

والتكايا والاربطة والسقايا موقفين عليها اوقافا كثيرة تصرف غلتها على موظفيها وطلاب العلم الشريف بعد اصلاحاتها وتعميراتها وتسمى هذه الاوقاف (ارصادية) او اوقاف السلاطين او وقفا غير صحيح •

ولهم املاك سميت بالاملاك السنية وهي املاك السلاطين التي اتسعت زمن السلطان الصالح عبدالحميد خان الثاني حتى رتب لها موظفين يديرون شؤونها فاعمرت وزادت وارداتها وكانت هذه الواردات توزع على الصلحاء والاتقياء الذين لا يستطيعون ضربا في الارض •

وبعد خلع السلطان عبدالحميد عام ١٩٠٩ استولت عليها وزارة المالية

(١) سورة التوبة الآية (١٢٢) •

جامع راغبة خاتون

وردتني هذه المعلومات عن الجامعين والكتاب ماثل للطبع فوضعتها متأخرة بغير تسلسلها •

في محلة راغبة خاتون وقرب كلية بغداد حصلت لجنة على قطعة ارض تحت رقم ٦/٦٤ اعظمية محلة راغبة خاتون لغرض تشييد جامع عليها تقام فيها الصلوات الخمس والجمعة والعيدان كما اذنت وزارة الداخلية بجمع مبلغ قدره ستة آلاف دينار لبنائه وذلك بتاريخ ٢٧-١-٦٦ وقد جمعت اللجنة قسما من المال ثم باشرت العمل في بناء الجامع والحاج نجم الدين الواعظ هو العضو الفعال في جمع التبرعات وذا شأنه حفظه الله •

الفصل العاشر

فهرس الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة
المواضيع المتأخرة والساقطة
فهرس عام لمحتويات الكتاب
تراجم بعض من وردت اسماؤهم في هذا الجزء
فهرس اعلام الناس
فهرس الاماكن والبقاع
استدراك على الجزئين
الزيادات والسهو في الجزئين
الخطأ والصواب
مراجع الكتاب

جامع الحاجة فوزية الحاج صالح

صاحبته وموقعه ومساحته ومحتوياته واوقافه

صاحبته :ـ

هي الحاجة فوزية بنت الحاج صالح سليمان

موقعه :ـ

يقع في الاعظمية محلة الوزيرية خلف سدة ناظم باشا

مساحته :ـ

تساوي مساحته العمومية ٢٠٨٢م • وقد منحت لها من وزارة المالية بكتابها المرقم ٥/٢٧٢ من مقاطعة ٣ لتنشأ عليها جامعا وبعد تملكها وقفتها •

محتوياته :ـ

يحتوي الجامع على حرم مستطيل كبير داخله منبر ومحراب وامامه طارمة وغرفتان ومرافق صحية ومحلات للوضوء ودار للامام والخطيب وساحة واسعة •

اوقافه :ـ

بنيت على جبهتيه واحد وعشرون دكانا لتكون مستغلا له تصرف غلتها عليه • وقد سلمت الحاجة فوزية مبلغا قدره ١٣ ثلاثة عشر الف دينار الى اللجنة لتقوم بالصرف والاشراف على بناء الجامع واللجنة مكونة من السادة الافاضل التالية اسماؤهم ادناه :

١ ـ الحاج نوري ملا حويش[١]

٢ ـ الحاج محمود الملا حمادي

٣ ـ الحاج ابراهيم المدرس

٤ ـ العقيد عبدالودود محمد بسيم

٥ ـ السيد عبدالستار مهدي الشيخلي •

وقد باشرت اللجنة بالبناء • وفقها الله عز شأنه لاكماله •

---

(١) لاحظ تراجمهم في الفصل الاخير من الكتاب •

وقفية الحاجه فوزية

العدد ٦٢٤

ان قاضي محكمة شرعية بداءة السنية الرصافة السيد علاءالدين خروفه سجل ما هو آت :

بمحكمة شرعية بغداد السنية حضرت الحاجة فوزية الحـــاج صالح سليمان وبعد تعريف ذاتها تعريفا شرعيا قررت قائلة بحضور متولي التسجيل ابراهيم منير المدرس ، مالكت قطعة الارض المرقمة ٢٧٢/٥ مقاطعة ٣ وزيرية البالغة مساحتها ٢٠٨٢م٢ من قبل وزارة المالية بغية انشاء جامع ومستغلات عليها وقد وقفتها وقفا خيريا صحيحا لا يصح الرجوع عنه وقد شرطت التولية لنفسي مادمت في قيد الحياة ومن بعد وفاتي تكون رابطة العلماء في بغداد وقد تأيد تملكها القطعة المذكورة بكتاب متصرفية لواء بغداد / الاملاك المرقم ٣٢٦٥١ والمؤرخ ٦٦/٦/٢٩ وكتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء المرقم ٣٩١٤ والمؤرخ ٢٥-٦-٦٦ والمرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٥ لسنة ١٩٦٦ ، وعليه ولما تم أمر الوقف ولزم محتويا على هذه الشروط سلمت الواقفـة المذكـورة الى متولي التسـجيل المومـا اليه فتسلمها منها وتصـرف فيهـا برهة من الزمن كغيره من المتولين ثم طلبت الواقفة ارجاع قطعة الارض الى ملكها محتجة بعدم اللزوم على مذهب الامام الاعظم فعارضها متولي التسجيل على قول الامامين فرأيت جانب الوقف اولى واحرى فحكمت بصحة هذا الوقف ولزومه وبالطلب سجل الواقع تحريرا في ١٩٦٦/٧/١١ .

القاضي

تحريرا في ١١-٧-١٩٦٦ . علاءالدين خروفـة

(مرقد الشيخ الشبلي)

مرقد الشبلي من مراقد الصالحين المشهورة قديما وحديثا ، وقد ذكره ابن بطوطة في رحلته فقال :

يقرب من قبر الامام ابي حنيفة قبر الشبلي من ائمة التصوف رحمه

الله[1] • ويذكره الرحالة في رحلاتهم والمؤرخون في كتبهم حتى الآن •

التعميرات التي حصلت فيه :ـ

عثرت قبل مدة على لوحة مرمر داخل قبة المرقد كتب فيها ما نصه :ـ

هذا مرقد قطب العارفين الشيخ أبو بكر جعفر بن يونس الشبلي قدس الله روحه توفي في شهر ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ اربع وثلاثون وثلثمائة • قد عمره حسبة لله الكريم فخر العلماء الكرام جلبي زاده السيد الحاج مصطفى افندي القاضي ببغداد دار السلام في جمادي الاول سنة ١٢١٨هـ[2] •

تعميره عام ١٣١٩هـ :ـ

في عام ١٣١٩هـ كان يسكن في الاعظمية رجل تقي محب للاولياء والصالحين يشتغل في الجيش العثماني برتبة رئيس أول ذلك هو السيد أمين فيضي من أهالي السليمانية ، وحين رأى هذا الرجل غرفة المرقد قد تداعت اركانها وتصدع بناؤها من طول العهد ، كتب الى السلطان عبدالحميد يستأذنه على بناء المرقد على حساب ونفقات الجيش لانه لا وارد له فاذن له السلطان ، ثم وضع له خارطة جميلة فباشر بالبناء فبنى غرفة واسعة رصينة البناء متينة الجدران تقوم عليها قبة فخمة جميلة الشكل معقودة بالطابوق والجص وامامها طارمة سقفها بالخشب والحصر وجعل في جدار الغرفة من داخل الطارمة محرابا للصلاة يقع عن يمين الداخل اليها وبنى بجانب غرفة المشهد من جهةالشمال وعن يمين الداخل من الباب الكبيرة غرفة للسادن وجعل أمام الطارمة حديقة واسعة تقدر مساحتها بالف متر او تزيد احاطها من جهاتها الثلاث بسياج بناه بالطابوق وبارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا ، كما حفر فيها بئرا للشرب وسقي الاشجار وقد غرست في الحديقة النخيل واشجار العنب والبرتقال • وبعد انتهاء العمل واتمام البناء على لوحة مرمر فوق باب غرفة المشهد داخل الطارمة جاء فيها تم بناؤه وتعميره في رمضان

---

(١) ابن بطوطة صحيفة ١٦٩ •

(٢) اللوحة موجودة داخل المشهد •

١٣١٩هـ في زمن السلطان عبدالحميد خان الثاني .

وقد كان البناء جميل الهندسة بديع المنظر ذا قوة ومتانة فجزى الله المحسنين خير جزاء لاحظ صورة المرقد في الصحيفة (١٦٤) .

وفي عام ١٩٥٥م :ـ

في هذه السنة اوشك سـقف الطارمة على السقوط فجدده الحاج محمود الكبيسي على نفقته الخاصة .

وفي عام ١٩٦٣م :ـ

ظهر في جدران غرفة المرقد تصدع خشي منه عليها فهيء الله الشيخ طه الاعظمي وهو من محبي التصوف والصوفية فجمع التبرعات لتعميره وصيانة غرفته وقبته وحفظهما جمع من أموال المحسنين ما مكنه من تعميره حيث عمر الجدران فبلط سطح القبة بالاسمنت كما رمم جدرانها من الداخل وبلطها بالاسمنت والجص ووضع فيها شبابيك وبابا من حديد .

ويوجد في غرفة المشهد قبر اشتهر عند الاعظميين القدماء والمتأخرين بانه خادم الشبلي واسمه الشيخ سعيد .

وذكر الدروبي انه ولده جعفر ، وقبر الشبلي مرتفع وضع فوقه شباك من حديد البس ستارا اخضر وفوق رأسه عمامة خضراء وهذا القفص الحديدي اهداه له أحد الزوار الهنود كما ان قبر الشيخ جعفر عليه ستار اخضر . والغرفة مزينة في الداخل بالالواح التي خطت عليها آيات كريمة واحاديث شريفة وحكم بليغة .

السدنة :ـ

لم يحدثنا التاريخ القديم عن السدانة واسماء السدنة الذين تعاقبوا فيه ولم يذكر لنا اسماءهم لعله نسيهم أو تناساهم ، اذ لا يمكن ان يبقى هـذا المرقد خاليا ممن يقوم بشؤونه وتنظيفه وايقاد القناديل فيه وفتح بابه للزوار، وقد ذكر الدروبي في كتابه (الباز الاشهب)[1] ما نصه :

---

(١) الباز الاشهب صحيفة ١٨ .

أبو بكر اسمه دلف بن جحدر بغدادي المنشأ ، مولده سر من رأى مات سنة ٣٣٤هـ في شهر ذي الحجة ودفن في مقبرة الخيزران وقبره ظاهرا أما ولده الشيخ جعفر فانه مدفون قرب والده كما جاء في الحجة الشرعية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة (ربيع الاول ١٢٢٩هـ) المتضمنة نصب الشيخ ابراهيم ابن درويش الاعظمي قيما لادارة المرقد وكنسه وتنظيف ضريحه وايقاد القناديل ليلة الجمعة والاثنين وليلة القدر فيه بشهادة ملا جلبي زاده مصطفى افندي ومحمد سعيد وفخري‌الدين محمد افندي •

وقد اطلعت على فرمان كتب باللغة التركية ، وبقواعد الخط الفارسي العربي جاء فيه ما معناه :ـ

يعين السيد علي سادنا لمرقد الشيخ الشبلي وذلك عام ١٢٧٨هـ وهو محفوظ الآن في ديوان الاوقاف •

وقد ذكر لي (استاذنا) ان اسم والد السيد علي السادن هو السيد حبيب ، والذي يظهر لي ان حبيب هو ابن السيد ابراهيم درويش الاعظمي الذي ذكر في الوقفية المذكورة[٢] •

والسيد على السادن رجل هيوب وقور عاقل محترم عند الاعظميين ذو وجاهة ومكانة في نفوسهم يحبونه ويجلونه حتى كان يعد من الرجال الذين تفتخر بهم الاعظمية وله الصدارة في مجلس الحاج حسن احمد اغا الذي كان يعقده في بيته وحديقته المقابلة لغرفة مرقد الشيخ الشبلي والذي كان يحضره رجال الولاية والدولة والعلماء والوجهاء ، كما ذكر (استاذنا) وغيره من المعمرين الاعظميين •

وللسادن مجلس يعقده في طارمة المرقد ويحضره ذووا الوجاهة من ابناء المنطقة تقدم فيه القهوة لهم • واذا حان وقت الصلاة صلى بهم في طارمة الشيخ الشبلي • وقد ظل سادنا مدة طويلة من الزمن وبعد وفاته صار ولده السيد محمد مكانه بقي هو الآخر مدة من الزمن وبعده تولى

---

(٢) وهو الجد الاكبر للسيد عبدالوهاب المختار والسيد ناصر والد العقيد المتقاعد السيد سعدي ناصر •

السدانة ولده عبدالحميد وبعد وفاته تولت السدانة وادارة المرقد اخته السيدة حبيبة بنت[1] السيد محمد . وكانت امرأة طيبة تسكن فيه ولها عناية خاصة بالمرقد حيث حافظت عليه وادارته ادارة مشكورة وكذلك على الحديقة فانها زادت في غرسها وتنظيمها حتى جعلتها جنة قطوفها دانية وقد توفيت عام - ١٩٤٥ - بعد ان قضت في السدانة وخدمة الشبلي مدة ليست بالقصيرة جزاها الله خير الجزاء . وبوفاتها اهمل المرقد فتهدم اكثر سور الحديقة وقطع عنها الماء فلم تبق فيها شجرة سوى النخيل وشجرة النبق الكبيرة . كما اصبح المرقد وحديقته جزءا من المقبرة لا يفصل بينها وبين الحديقة الا بقايا من سور قد اكل الدهر عليه وشرب . والسدانة الآن للسيدة رشيدة حميد وهي حفيدة السدنة .

---

(١) ومن احفادها الرئيس الاول الركن السيد شهاب احمد .



هو سيدنا وحبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي العدناني ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل ٥٧٠ ميلادي فاشرقت الدنيا بمولده واضاء الكون بمقدمه وسعدت البشرية كافة به وبرسالته سمي (محمد) ليحمد في السماء والارض فلم تبق اذن الا وسمعت بهذا الاسم المبارك العظيم ولا شفة الا وتحركت به واستعذبته ، وأن البطولة الهائلة والعظمة المتناهية ان يكون لاسم البطل دوي في كل مكان وزمان في السماء والارض عند الله وعند الناس كافة ، وخفة على كل لسان ذلك هو سيدنا وحبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم الذي نؤمن به وبرسالته السماوية السمحاء ونصلي ونسلم عليه ونحبه ونرجو شفاعته يوم القيامة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم[١] .

فهو صلى الله عليه وسلم رسول الهداية التي نعم بها المسلمون عامة والعرب المؤمنون خاصة حيث جمعت كلمتهم ولمت شعثهم وهذبت خلقهم وأخلصت نياتهم وطهرت سرائرهم واحسنت توكلهم وثبتت أقدامهم وقربتهم من ربهم وضمنت لهم نعيم الدنيا والآخرة ذلك هو حبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) ، اوحى الله اليه بكتابه الكريم والذكر الحكيم الذي هو الدستور الكامل والقانون الدولي المدني للاحوال الشخصية والجزائية وهو المذهب الاخلاقي الذي يدعو للتي هي أقوم عبادة وحكما وخلقا ، به تسمو الارواح الى أجواء الطهر والعبقرية وهو بعد ذلك مكتوب بأسلوب لا يمكن ان يجاريه انسان أو ان يجيء بمثله لانه جاوز أرفع طبقات البلاغة البشرية ، فهو القرآن المجيد الذي سحر عذوبته الآذان فأصغت اليه وتفتحت القلوب

---

(١) سورة الشعراء رقم الآية ٨٨ .

لقوله الجلي فبه ظهرت للاسلام دولة عظيمة اندكت أمامها حصون الشرك والمجوسية وأنهزمت بقايا الكفر وزالت رواسب الالحاد والنفاق من النفوس ورفرفت راية رسالة سيدنا وحبيبنا (محمد) صلوات الله وسلامه فوق السهول والجبال ، وهو حبيبنا (محمد) صلى الله عليه وسلم انفس العرب وازكاهم الذي جعل الله عز وجل اتباعه محبة له فقال الله عز شأنه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)[1] علم الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة ورفعهم مكانا عليا وفتح على ايديهم سيما اصحابه الكرام بلادا كثيرة وامصارا عظيمة حتى انحنى التاريخ لهم اجلالا وتكريما وطأطأت الدولتان الفرس والروم رأسيهما لهم هو حبيبنا (محمد) صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين توجه بالخلق العظيم حتى قال مادحا له (وأنك لعلى خلق عظيم)[2] صدق الله العظيم .

فهو صلى الله عليه وسلم المنة الكبرى والنعمة العظمى الخالدة التي انعم الله عز وجل بها على عباده كافة فضلا منه ورحمة دل عليها بقوله عز وجل (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين)[3] فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ولا يزال حيا برسالته السمحاء سيرته العطرة واخلاقه العظيمة التي هي صفحة مشرقة من صفحات المجد الزاهر فسيرته صلى الله عليه وسلم دين في ذمم البشر تتقاضاهم حق السير على ضوئها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال العمري مادحا سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تخيرك الله من آدم	ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا يضيء	كما اضاء تاج على مفرق
ومع نوح اذ كنت في فلكه	نجى ويمن فيه لم يغرق
وخلل نورك صلب الخليل	فبات وفي النار لم يحرق
فكنت لمرآتها زئبقا	وضوء المرايا من الزئبق

---

(١) سورة آل عمران رقم الآية ٣١ .

(٢) سورة القلم رقم الآية ٤ .

(٣) سورة آل عمران رقم الآية ١٦٤ .



الخليفة الاول

هو عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عمر واسم أمه سلمى أم الخير بنت صخر عامر ويلتقي مع الرسول الأعظم صلى عليه وسلم في جده مرة بن كعب ، ولد بعد مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بسنتين وعدة أشهر شب على الصفات الكاملة والاخلاق الفاضلة من الحلم والتواضع والصدق والامانة والكرم وكان رضي الله عنه ذا هيبة ووقار عند جميع العرب لحرمته وفضله محببا فيهم مقدما عند قريش في الرأي والمشورة ذا احسان كبير ومروءة تامة ومال جزيل صرفه في وجوه الخير ومصالح الاسلام والمسلمين عندما أسلم فأشترى بلالا وعامر بن فهيرة وكثيرا من الموالي الذين كانوا يعذبون فأعتقهم ابتغاء مرضاة الله عزوجل وكان أعلم زمانه بالانساب حتى كانت العرب تدعوه عالم قريش وكان يصل الرحم ويصدق الحديث ويكسب المعدوم ويعين على نوائب الدهر ويقرىء الضيف وذلك من ابرز صفاته وكفاه فخرا انه حاز شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن الكريم ، قال الله عز وجل : (ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا)[٦] وانه صلى بالمسلمين اماما في مرض الرسول صلى الله عليه وسلم بأمره وصحبه في جميع أحواله وانه أول من آمن بالرسول وصدق من الرجال حتى اجمعت الامة على تسميته بالصديق ، دعا الى الاسلام فأجابه اصدقاؤه منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد وغيرهم .

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من أمن الناس علي في

---

(٦) سورة التوبة رقم الآية ٤١ .

صحبته وماله أبا بكر واساني بماله وزوجني بنته وصحبني في الغار ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا) فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته أيام مرضه وصهره ووزيره ، وهذه اكبر اشارة لاستحقاقه الخلافة ووردت آيات كثيرة في مدحه وأحد المبشرين بالجنة شهد جميع الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحمل رايته العظمى في غزوة تبوك انتخب خليفة للمسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باجماع الامة فكان بحق رجل الساعة والتقوى والصدق والكرم والشجاعة والسياسة والقيادة ، قضى على أعظم ثورة قامت في أول حكمه ثورة المرتدين ومانعي الزكاة هيأ الجيوش الاسلامية للفتوحات وتاسيس الامبراطورية الاسلامية الكبرى سار على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شبرا بشبر حتى فتح الله عزوجل في عهده بلادا كثيرة وهو أول من جمع القرآن الكريم وآثاره ومناقبه وجهاده وبذله لا حصر له ولو أن أبا بكر رضي الله عنه وقف في خلافته عندالقضاء على الردة لشهدالناس جميعا له بالعظمة وحسن القيادة والسياسة التي خلدها التاريخ الاسلامي على صفحات من نور .

قبض أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم الاثنين في احدى وعشرين ليلة خلت من شهر جمادي الآخر للسنة الثالثة عشر للهجرة النبوية الشريفة ٦٣٤م . وهو في الثالثة والستين من عمره وكان آخر ما تكلم به (ربي توفني مسلما والحقني بالصالحين)[٧] . فصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ثم دفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه الى كتف النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج الناس وقد ودعوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيه بعد ان جمع بينهما الموت في عالم النور ، ودعوا اقرب الناس الى قلب المصطفى وأحبهم اليه صلى الله عليه وسلم واثرهم عنده واشدهم ايمانا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وقد دامت خلافته سنتين وثلاثة أشهر رحم الله أبا بكر وأجزل له الاجر انه كان من عباده المخلصين .

(٧) سورة يوسف رقم الآية ١٠١ .



الخليفة الثاني

هو أبو حفص عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق يجتمع مع الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه في كعب بن لؤي وهو من اشراف مكة وعظماء قريش ولد رضي الله تعالى عنه في السنة الثالثة عشرة من ميلاد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نشأ على الشهامة والنجدة والحمية وسداد الرأي وكان شجاعا مسموع الكلمة حتى ان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يتمنى اسلامه ويقول كثيرا (اللهم أعز الاسلام بعمر فأجاب الله عزوجل دعوته فأسلم سنة خمس من النبوة وكان عمر الفاروق من أكبر اسباب معزة الاسلام في الفتح والنصب والاماني والهجرة حتى سماه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم الفاروق .

قال ابن عباس ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر بويع بالخلافة في اليوم الذي توفى فيه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) كما اوصى ابو بكر بذلك . فهو أول من سمي بأمير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قام بأمر الخلافة أحسن القيام وفتح الفتوحات الكثيرة حتى بلغت الفا وستا وثلاثين مدينة مع سوادها وضرب اربعة آلاف بيعة وكنيسة في البلاد التي فتحها وبنى فيها اربعة آلاف مسجد وهو أول من وضع التاريخ الهجري سنة ١٦ للهجرة الشريفة واول من سجل في الدفاتر اسماء الجنود واموال المسلمين المجلوبة من الزكاة ومن الجزية والغنائم وأول من اتخذ دار المؤمن ليعين بها المحتاجين وأول من طاف بالليل متفقدا أحوال الرعية خصوصا الضعفاء والعجائز وأول من جمع الناس على قيام رمضان لصلاة التراويح ، له الفضائل المشهورة والسوابق والسير المأثورة المحمودة حضر كل الغزوات مع المصطفى صلى الله عليه

وسلم وهــو القائـل فوق منبر الخلافة (ايهــا الناس من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه فقام رجل من وسط الجماعة وقال والله لو رأينا اعوجاجا فيك لقومناه بحد السيوف، فقال عمر خليفة المسلمين (رضى الله عنه) أحمد الله الذي جعل في هذه الامة من يقوم أعوجاج عمر بسيفه) فهو أكمل واعدل حاكم عرفته التواريخ كلها انه الناسك المتبتل الذي لم تغيره الامارة ولـم يطمح شــريف في حيفه ولم ييأس الضعيف من عدله كان لا يخاف في الله لومة لائم وهو القائل (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)

فهو الباني للوحدة العربية على الاسس الاسلامية .

زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احدى بناته وتزوج هو احدى بنات علي (رضي الله عنه) مات عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في يوم الاربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ . وعمره ثلاثة وستون سنة ومدة خلافته عشر سـنين وستة أشـهر وثمانيـة أيام شهيدا بيد أبي لؤلؤة المجوســي وكان قد اوصى بالخلافـة شـورى بين السـتة الذين توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو راض عنهم وهم ، عثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طـالب ، وسـعد ، وطلحـة ، والزبـير ، وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم ، دفن رضي الله عنه في الروضـة النبوية المطهرة بجوار الرسول الاعظم صلواة الله عليه وسـلامه وأبي بكر (رضي الله عنه) وهكذا انتهت حياة أمير المؤمنين الحافلة بالبر والتقـوى والعدل والفتوحات انتهت حياة وزير وخليفة وصهر الرسول الامين (صلى الله عليه وسلم) عمر بن الخطاب فذهب الى ربه راضيا مرضيا .



الخليفة الثالث

هو ذو النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان الاموي القريشي ، يجتمع مع الرسول الأعظم صلواة الله عليه وسلامه في عبد مناف ولد رضي الله تعالى عنه في السنة الخامسة من ميلاد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نشأ رضي الله عنه محبوبا في قومه ذا اخلاق كريمة وسيرة مرضية وحياء عظيم يضرب المثل به وبوقاره ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم (الا استحي من رجل والله ان الملائكة لتستحي منه) اسلم على يد الصديق ابي بكر رضي الله عنهما وكان لاسلامه أثر كبير على الدعوة الاسلامية بسبب ثرائه اذ كان يجهزها بما تحتاج اليه من أمواله الطائلة وكفاه فخرا تجهيزه جيش العسرة من خالص ماله وشراؤه بئر روم بالمدينة بخمسة وثلاثين ألف درهم ووقفها على المسلمين وتسبيلها لله عزوجل وبناؤه مسجد المدينة بالحجارة مع توسـيعه وكان من السابقين الاولين ومن أول المهاجرين هاجر الهجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة المنورة تزوج رقية بنت الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) ولما توفيت تزوج أختها أم كلثوم وتلك منقبة عظيمة ووسام كبير لم يعط لاحد من قبل لـذا سمي بذى النورين وهو أحد العشرة المشـهود لهم بالجنة واحد اصحاب الشورى انتخب خليفة للمسلمين بعد وفاة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث ليالي حيث اتفقت كلمة أصحاب الشورى والمسلمين كافة على مبايعته للخلافة وسار فيها بالعدل والانصاف واتم فتح بلاد العجـم ومزق كسرى ، وفي عهده انشأت السفن في البحر الابيض المتوسط وركب العرب البحر وبعده صارت دولة العرب المؤمنين من جهة الشرق الى الهند ومن

جهة الغرب الى شمال افريقيا ومن جهة الشمال الى البحر الابيض المتوسط، ومن جهة الجنوب الى بحر الهند ، وبعهده عظمت الدولة ونمت الثروة ونفذت الكلمة وتجسمت الهيبة في قلوب الاعداء وهو أول الذين جمع المصاحف كما جمعه على مصحف واحد وأمر باستنساخ مصاحف كثيرة وزعها على البلاد الاسلامية وأنها لخدمة عظيمة قدمها للاسلام والمسلمين وله اوليات منها انه أول من أمر بالآذان الاول يوم الجمعة وأول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة وأول من فوض للناس اخراج زكاتهم ، وأول من اتخذ صاحب شرطه واول من اتخذ في المسجد مقصورة مخافة ان يصيبه ما أصاب عمر (رضي الله عنه) شهد كل غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم • قتل مظلوما بسبب فتنة كبرى وذلك يوم الجمعة وقيل يوم الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة وكان القرآن الكريم بين يديه فنضح الدم على قول الله تعالى (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) ودفن في البقيع وله من العمر ثمانون سنة وقيل اثنان وثمانون سنة وكانت مدة خلافته اثني عشر سنة الا اثني عشر يوما (رضي الله عنه) وامطر عليه شآبيب رضوانه وحشرنا معهم تحت لواء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم •



(الخليفة الرابع

هو علي بن ابي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب ، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبدالمطلب الجد الادنى . وهو ابن عم الرسول لابويه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عليا . اسلم وهو ابن سبع سنين لازم الرسول صلواة الله عليه وسلامه من صغره واهتدى بهديه كان محبوبا معظما عند جميع الناس وفارسا قويا وبطلا مدربا عالما بفنون الحرب وله القدم الثابت في جميع الغزوات وكان في جميع العلوم الاسلامية من الراسخين ومن الزهاد المخلصين ومن الفصحاء المجدين ومن السباقين الاولين ، قال ابو عبيدة (رضي الله عنه) ارتجل الامام علي كرم الله وجهه تسع كلمات قطع الاطماع عن اللحاق بواحدة منهن ثلاثة في المناجاة في العلم وثلاثة في الادب فاما التي في المناجاة فهي قوله (كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب) .

واما التي في العلم فهي قوله (المرؤ مخبوء تحت لسانه تكلم تعرف ما ضاع امروء عرف قدره) واما التي في الادب فهي قوله (انعم على من شئت تكن أميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره) . زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته الطاهرة فاطمة البتول فأنجبت الحسن والحسين رضي الله عنهما . خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة مع اهله واانابه منابه في أداء الامانات والودائع فأقام بعد الهجرة أياما يؤدي ذلك ثم أخذ أهل البيت المطهر وهاجر الى المدينة المنورة زوج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما ولي الخلافة

وكان أول المسلمين من الصبيان وأول المبارزين يوم بدر وأول الثابتين يوم أحد والسابقين يوم الفتح وأول أهل التدبير والسياسة واول من وضع قواعد النحو للغة العربية واعطاها لابي الاسود الدؤلي (انح هذا النحو يا ابا الاسود) وأول أهل الجود والكرم والشفقة والتواضع والحلم . صار خليفة للمسلمين بعد استشهاد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنهما واتخذ الكوفة مقرا لخلافته وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة طعن في الجامع وهو قائم يصلي ليلة الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة ٣٨ هجرية وكان آخر كلامه قبل موته (رضي الله عنه) لا اله الا الله محمد رسول الله) صلى عليه ولده الكبير الحسن رضي الله عنهما وكان له من العمر خمسة وستون سنة وقيل ثلاثة وستون وكانت خلافته اربع سنوات وتسعة اشهر ويوما واحدا وقيل غير ذلك رضي الله عنه وارضاه .

ابو عبيدة الجراح (رض)

هو عامر بن عبدالله بن الجراح اشتهر بكنيته وبالنسبة الى جده سماه رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم (أمين الامة) اسلم قبل دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) دار الارقم بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى اليمن لما جاء الوفد وطلبوا من رسول الله (ص) ان يبعث من يعلمهم الكتاب والاسلام فأخذ النبي (ص) بيدي ابي عبيدة بن الجراح فقال صلى الله عليه وسلم هذا أمين الامة وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن معاذ وكان (رض) أول مرشح للخلافة بايعه ابو بكر وعمر الا انه لم يوافق رضي الله عنه • ومن المبشرين بالجنة الذين توفى رسول الله (ص) وهو راض عنهم •

وكان حسن الخلق والدين والتقوى متبعا لاوامر الله (ص) وقائدا مشهودا له ، فتحت على يديه بعض البلاد الاسلامية عاش ثمانية وخمسين سنة • وقال اسحق : عاش احدى واربعين سنة ولما مات دفن في الاردن •

الزبير بن العوام

هو الزبير بن العوام بن خويلد ابو عبدالله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته أمه صفية بنت عبدالمطلب واحد العشرة المشهود لهم بالجنة والستة اصحاب الشورى وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر اسلم وله اثنا عشر سنة وقيل ثماني سنين وذكر ان عمه كان يعلقه في حصير ويدخن عليه ليرجع الى الكفر فيقول لا اكفر ابدا (قال حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير) • قال عمر بن الخطاب (رض) فيه ان الزبير ركن من اركان الدين • خرج مع سيدتنا أم المؤمنين الطاهرة عائشة (رض) فقتل في البصرة سنة ستة وثلاثين وله ستة أو سبع وستون سنة • قتل غدرا ودفن في المنطقة التي سميت باسمه اليوم (ناحية الزبير) • وله مقام يزار في جامع كبير سمي باسمه (رض) وبقرب منه قبر سيدنا طلحة الذي قتل قبله وله قبة قائمة (رضي الله عنهما) •

حسان بن ثابت الانصاري

حسان بن ثابت اصله من الخزرج نشأ وترعرع في يثرب شاعرا شابا وشابا شاعرا وعندما اشرقت شمس الاسلام دخل حسان في دين الله الهادى والحق فصار خلقا جديدا قربه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واصبح شاعره الاول يحبه صلى الله عليه وسلم وتحبه الصحابة على محبة الرسول القائد • وعائلة حسان عرفت بالشعر والادب في اوساط العرب • خدم الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام خدمة مشكورة حيث كان يؤرخ أيام النصر بغرر قصائده واشعاره التي كان يستقيها من روح الاسلام وسيرة النبي العالية كان ينشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستمدا أدبه من ينابيع القرآن الكريم العذبة ومن مناهل الحديث الشريف وبلاغته السامية • عاش هذا الشاعر الفذ المسلم الذي احاطه الرسول بعنايته الشاملة • عاش عصور الخلفاء الراشدين الاربعة (رض) فكان موضع ثقتهم وتقديرهم توفى عام ٥٤هـ وعمره مائة سنة وبعد موته طوت صحيفة شاعر الرسول المخلص ومؤرخ الفتوحات الاسلامية مخلدا قصائد تهدي الادباء الى حقيقة معين الشعر الاسلامي الرفيع الذي لا ينضب فجدير بالادباء ان يتبصروا قصائده ويدرسوا حياة هذه الشخصية الكريمة الذي تخرج من مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم فارتضاه شاعرا له صادقا في ايمانه وشعره • رضى الله عنه وارضاه •••

عمر بن عبدالعزيز

هو ابو حفص سبط عمر بن الخطاب وسابع خلفاء بني أمية ، ولد سنة ٦٠هـ • بمصر وأبوه وال عليها ولما ترعرع ارسل الى المدينة المنورة صلى الله على سيدنا محمد ساكنها ومنورها ليتأدب فيها على العلامة عبدالله ابن عبيدالله فلم يزل معه حتى صار اليه المنتهى في جميع علوم عصره تولى الخلافة عام ٩٨هـ • فأدار حركة الخلافة على محور العدل شأنه شأن جده الاكبر كان عمر بن عبدالعزيز نموذجا من النماذج التي لا ترى الا مرة واحدة

في القرون الطوال وليس من أمثاله في تاريخ الامم كلها • كان عالما العلماء الكبار تلامذة أمامه وكان كاتبا الكتاب البلغاء مبتدئون لديه كان دينا دين فعل واخلاص وخلوة لا دين رياء واعلان وكان يتواضع لله عز وجل حتى ليكبر عنده الصغير المسكين ويشتد لله ليذل عنده الطاغية الجبار ، كان رجل ايمان خالص وعدل وتقوى وسياسة وعلم وأدب ولا غرابة اذ هو حفيد الفاروق عمر بن الخطاب رضي عنه ، فعمر بن عبدالعزيز كان ابن ام عاصم بن عمر بن الخطاب فمن هنا جاءته الاخلاق العمرية الفاروقية والعدل وحسن الادارة والسياسة والتقوى • توفي عام ١٠١هـ •

تلامذة ابي حنيفة رضي الله عنهم

رزق الله عزوجل الامام الاعظم رضي الله عنه تلاميذ اذكياء نجباء قاموا بعلمه وزادوا في ثروته وضلوا يشتغلون بتنقيحه وتهذيبه اذ ان أقوال ابي حنيفة رضي الله عنه في الفقه لم تكن مدونة بل نقلت الينا على يد ماكتبه هؤلاء التلامذة واشهرهم اربعة ابو يوسف القاضي الذي استطاع بذكائه النادر ومقدرته الفقهية ونبوغه العلمي ان يكون أول قاضي للامبراطورية الاسلامية العباسية « وزير العدل » والمشرف الديني عليها • ومحمد بن الحسن الذي هذب الفقه الحنفي وألف مؤلفات لا تزال مصدر الفقه الحنفي وابو يوسف ومحمد عرفا بالصاحبين أو الامامين ومن تلاميذه ابي حنيفة المتقدمين زفر بن هذيل الذي عرف بحدة القياس وقوة الحجة والحسن بن زياد اللؤلؤي • وبواسطتهم اشتهر المذهب الحنفي فكان مذهب الدولة والفتيا والقضاء في العهد العباسي ومذهب سلاطين آل عثمان والمذهب الغالب في افغانستان وتركستان وعند مسلمي الهند وله اتباع كثيرون في البلدان الاخرى وسبب انتشاره في هذه الصورة هو قربه للعقل والواقع ومذهب ذا وصفه لابد وان يطغي على المذاهب كلها فكان الامام الاعظم رضي الله عنه واصحابه خير منفذين لوصية شيخ شيوخهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال : (كونوا ينابيع العلم ومصابيح الليل) ولهؤلاء التلاميذ النجباء الذين كانوا

منار الهدى واساتذة الارض افذاذ اشتهر منهم هلال الرأى المتوفي سنة ٢٤٥هـ • وحمد بن مهير بالخصاف صاحب كتاب الحيل المتوفي سنة ٢٦١هـ وأبو جعفر الطحاوي المتوفي سنة ٣٢١هـ وقد ألف التلامذة والمفكرون عدة كتب مهمة منها للافتاء هو كتاب ظاهر الرواية وكتب النوادر ، والواقعات التي اجتهد فيها المجتهدون المتأخرون والدائع الصنايع والمبسوط والاصول والهداية وهي من أشهر كتب الحنفية وكتب كثيرة أخرى •

ابو يوسف

هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري ولد سنة ١١٣هـ • درس العلم من صغره على الامام ابي حنيفة (رض) في مدرسته العقلية ولازمه حياته كلها حتى استوى في افق العلماء والمجتهدين لمع نجمه في سماء العلم فأصبح علما شامخا من اعلام الاسلام واماما من أئمة الفقه الكبار أصحاب المذاهب وأحد أفراده • تولى القضاء في بغداد في خلافة هارون الرشيد (صاحب العصر الذهبي) صار اليه منصب قاضي القضاة وزير العدل) وهو أول من دعي قاضي القضاة وبهذه الواسطة توصل الى نشر المذهب الحنفي وهي ناحية عملية اضافية الى الفتاوى التي اوجبتها مشاكل القضاء وقد خالف شيخه أبا حنيفه رحمه الله في أقوال كثيرة استندت الى احاديث صحت عنده اخذها عن بعض رجال الحديث الذين اتصل بهم وأقوال ابي يوسف مشهورة في كتب الفقه الحنفي وفي آخر كتاب الام للشافعي رحمه الله وعلمه الغزير وذكاؤه يتمثل في كتابه الخراج الذي الفه للرشيد يبحث عن الضرائب وأمور الدولة المالية وهو كتاب يدل على خبرة علمية واسعة وتحقيق دقيق للمسائل الفقهية وهو أول من غير لباس العلماء فجعله خلاف هيئة الناس ليعرفوا • توفي ابو يوسف سنة ١٨٢هـ • ودفن في مقابر قريش أي في الكاظمية حاليا وله مقام يزار وجامع كبير سمي بأسمه بجانب الروضة الكاظمية •

« الامام محمد بن الحسن الشيباني »

ولد سنة ١٣٢هـ • درس العلم الشريف منذ نعومة اضفاره في مدرسة العراق العقلية ثم رحل الى المدينة المنورة التي فيها المدرسةالنقلية وأتصل بأهل الحديث الشريف وأخذ عن الامام مالك حتى أصبح من رجال العلم والفتوى والرأى ونابغة التشريع الاسلامي وأستاذ الامام أحمد ، اشتغل بتدوين الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي وبتفريع المسائل وخاصة في باب الارث والفرائض واشتهر بذلك كما اشتهر بتحليل القضايا الحقيقية باستنباط القضايا الفرضية توسعا في الاستنساخ والاستقراء وقد تصدر للتدريس والبحث حتى انتهت اليه رئاسة العلماء وكان من تلاميذه الامام الشـــافعي استاذ الامام أحمد وكتبه التي دونها على نوعين الاولى ما نقلها عنهم من روايات الثقاة وتسمى كتب ظاهر الرواية أو مسائل الاصول والثانية ما لم تأت برواية الثقاة وتسمى كتب او مسائل النوادر فكتب ظاهر الرواية هي المبسوط والجامع الكبير والجامع الصغير وكتاب السير الكبير وكتاب السير الصغير والزيادات وقد جمعت الستة في كتاب كاف لأبي الفضل المروزي المعروف بابن الحاكم الشهيد المتوفى سنة ٣٤٤هـ •

أما كتب النـــوادر رويت عن الامام محمد فهي كتاب أمالي محمد في الفقه او الكيسانيات الذي جاء برواية شعيب الكيساني وكتاب الرقيات وهو يحوي المسائل التي عـرضت عليه حينما ولاه الرشـيد قضاء الرقـه والجروجانيات وكتاب المخارج وفي الحيل وزيادة الزيادات وكتاب نوادر محمد بن رستم برواية تلميذه الامام حسن بن زياد اللؤلؤي ولمحمد بن الحسن أيضا كتاب الرد على أهل المدينـة رواه الشـــافعي في كتاب الام (ج ٤ ص ٢٧٧ بعنوان كتاب الرد على محمد بن الحسن) وبهذا التأليف كان للامام محمد الفضل في نشر المذهب الحنفي كما لابي يوسف مثل ذلك توفى سنة ١٨٩هجرية •

والامام محمد بن الحسن هو ابن خالة الكسائي النحوي ذكر صاحب

الطحطاوي ان محمدا قال لابن خالته لم لا تشتغل بالفقه فقال الكسائي من أحكم علما يهديه الى سائر العلوم فقال محمد انا القي عليك شيئا من مسائل الفقه فتخرج جوابا من النحو قال الكسائي نعم فقال ما تقول فيمن سها في سجود السهو فتفكر ساعة وقال لا سهو عليه فقال الامام محمد من آي باب من النحو أخرجت فقال من باب ان المصغر لا يصغر فتعجب من فطنته •

موســـى الكاظم

هو موسى الكاظم بن جعفر الصادق من أهل البيت النبوي الشريف ولد عام ١٢٨هـ فنشأ على الطاعة والتقى والكرم لقب بالكاظم لكظمه الغيظ وحلمه وهو من الرجال الذين كان يضرب المثل في كرمهم وجودهم فكان يخرج تحت جناح الظلام فيحسن الى كل من لقيه واراد بره وقد ذكر انه ولد له (رض) ستون ولدا سبع وثلاثون بنتا وعشرون ابنا توفي زمن الخليفة الرشيد ودفن في مقابر قريش (الكاظمية حاليا) حتى سميت المنطقة باسمه وقبره ظاهر ومشهده فخم محاط بالبركة وهو يعتبر من أضخم العمارات الاسلامية هندسة وجمالا وسعة •

الشيخ عبدالقادر الكيلاني

ولد سلطان الاولياء الشيخ عبدالقادر الكيلاني (رض) عام ٤٧١هـ في قرية جيل من ابوين كريمين صالحين عريقين بالنسب والتقى ينتهى نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن (رض) سبط النبي المختار صلى الله عليه وسلم وأمه ينتهي نسبها الى الحسين (رض) فهو سيد محض نشأ نشأة صالحة قائمة على التقى والورع في بيت عز وشرف • جاء بغداد عام ٤٨٨هـ لطلب العلم زمن الخليفة المستظهر بأمر الله فدرس العلوم الاسلامية وتفقه على ابي الوفا علي بن عقيل وابى الخطاب محفوظ أحمد الكوداني وابي الحسن محمد بن القاضي وابي يعلى بن الحسين بن محمد الفراء وابي سعيد بن المبارك بن علي المخزومي تفقه عليهم مذهبا وخلافا وفروعا واصولا

وسمع الحديث الشريف من جماعة منهم ابو غالب محمد بن ابي الحسن بن الباقلاني وابو سعيد عبدالكريم بن حبيش وقرأ الادب على ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي وصحب الشيخ العارف قدوة المحققين ابي الخير حماد بن مسلم الدباس وأخذ عنه علم الطريقة وتأدب به وأخذ الخرقة الشريفة ولبسها من ابي سعيد المخزومي ولقى جماعة من الزهاد الكرام وبذلك نبغ نجمه في سماء العلم والتصوف فأصبح له شأن كبير بين العلماء عالما جليل القدرة وشيخا مباركا له اشارات وكرامات رفيع المنزلة يشار اليه بالبنان بارزا اشهبا . وبغداد آنذاك كانت تشهد صراعا قائما بين الخلفاء والسلاطين من آل سلجوق وفتنا كقطع الليل المظلم كانت بغداد دار السلام في اشد الحاجة الى رجل مصلح صداع بالحق لا يخشى في الله لومة لائم فاذا بشخصية الشيخ الكيلاني الوقور (رض) تظهر في هيبته وجرأته وصراحته في هذا المجتمع فقام يدعو الى الله على بصيرة قوي الحجة في مجلسه الذي كان لا يختلف عنه رجال العلم والحكم فكان يخاطبهم بلسان الحق وفود العدل وقد ذكر ان الناس كانت تتدفق على مجلسه لسماع وعظه الذي كان يحضره عشرات الالوف من المستمعين فمنهم الكاتب لاقواله ومنهم السامع لما يلقى من فيض علومه فكانت أياما مشهودة حليت بها الارض بالكواكب وزينت الثريا بالنجوم الثواقب حتى ضرب الناس من اجل ذلك أكباد الابل ليروا بحر العلم الزاخر وكوكب الاسلام اللامع ونبراسه الساطع وسلطان الاولياء المجاهد كان يعظ وكأنما هو نجي ملائكة حيث تضع اجنحتها عليه حتى لم يترك عينا في مجلسه الا وقد فاض ماؤها — وكان محل وعظه في مدرسته الواقعة في باب الازج (محلة باب الشيخ حاليا) والتي فيها جامعه ومشهده المبارك . ووعظه يتسم بالصراحة التي ما بعدها من صراحة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويذم الظالم ولو كان خليفة وسلطانا لا تمنعه وجاهة ولا قوة ولا نفوذ وذكر ان الخليفة عين للقضاء رجلا ظالما وعند حضور الخليفة مجلس وعظه خاطبه سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني قائلا له وليت على المسلمين اظلم الظالمين ما جوابك غدا

عند رب العالمين أرحم الراحمين فارتعد الخليفة وبكى وعزل القاضي لوقته وكان يذم حياة العطلة والبطالة ولا يرضى ان يعيش انسان عيالا على غيره متوكلا عليهم فكان يقول في مجلسه (اعبدوا الله عز وجل واستعينوا على عبادته بكسب الحلال ان الله عز وجل يحب عبدا مؤمنا اكلا من حلاله يحب ان يأكل ويعمل ويبغض من يأكل ولا يعمل ويحب من يأكل بكسبه ويبغض من يأكل بنفاقه وتوكله على الخلق) • ولسيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني طريقته في التصوف الاسلامي عرفت بالطريقة القادرية ولها سلسلة متصلة انتشرت في العالم الاسلامي بواسطة المرشدين الصالحين المخلصين وستظل طريقته وبركته ان شاء الله تعالى ما بقى الليل والنهار لانها الطريق الموصل الى الله عزوجل والسياج الذى يحفظ الايمان وقد انتفع أهل بغداد من وعظه اذ كان داعية اسلامية كبيرة وبحر علم زاخر تتلاطم فيه أمواج علمه جمع بين تلاوة القرآن الكريم وتعليم الصلاة والحكمة وتزكية النفوس • نهض سيدي عبدالقادر الكيلاني ببغداد دار السلام قلب العالم الاسلامي نهض رجل الايمان والعلم والدعوة وقوة التأثير فجدد دعوة الايمان والاسلام يربي التلاميذ ويحاسبهم ويشرف عليهم وعلى تقدمهم حتى نبغ فيهم علماء فحول اجاز منهم الشيخ أبا حفص عمر الكيماني والشيخ أبا القاسم عمر ابن مسعود المعروف بالبزاز البغدادي • ظل نصف قرن او يزيد في بيئة اشتد فيها الاستبداد يرشد ويعظ ويخطب ويربي ويكرم ويطعم الطعام ويدرس ويجيز وكان تأتي من ذلك بثمر طيب وفاكهة لا مقطوعة ولا ممنوعة وبذلك ذاع صيته في البلاد العربية والاسلامية وانتشر ذكره في الامصار فهو ثاني اثنين له الشهرة العالمية الاسلامية ابو حنيفة والشيخ عبدالقادر الكيلاني فهما اشهر من علم في راسه نار تحلى بالانسانية وانقطع الى الدعوة الى الله والارشاد الى معالم الحق زاهدا سخيا الى اقصى غاية السخاء وكانت مائدته التي تسمى (السماط) ينصبها في كل وقت فيأكل عليها المئات من طلاب العلم ومن حضر عنده وانه لعمل صالح وقد رأى سيدي عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز خمسة من الخلفاء وهم

المستظهر بأمره والمسترشد والراشد والمقتفي بأمر الله والمستنجد بالله •

ولسيدنا الشيخ عبدالقادر قدس الله سره العزيز جامع كبير جميل الهندسة اسس في مدرسته العلمية التي كان يدرس ويعظ فيها والجامع يعتبر من أكبر جوامع العراق وافخمها وأجملها هندسة وتصميما وهو واحد اثنين جامع ابي حنيفة (رض) وفيه مشهده الذي تحيط الرحمة الالهية وتحفه النفحات القدسية والانوار الصمدانية ويعتبر جامع الشيخ الكيلاني بمثابة عالم اسلامي مصغر من حيث المصلين • من كل العالم الاسلامي وقد شرفني الباري عز وجل وحلاني بوسام خطبة الجمعة فيه نفع الله المسلمين بعلومه الشريفة وبركاته اللطيفة •

الشيخ أحمد الرفاعي

هو السيد أحمد بن السيد سلطان علي بن السيد محيي الدين النقيب ينتهي نسبه الشريف الى سيدنا الحسين (رض) وامه علوية ينتهي نسبها الى سيدنا الحسن (رض) فبيته بيت دين وعلم ومجد وشرف وسيادة وولاية كيف لا وهم آل البتول واسباط الرسول الاعظم سيدنا وحبيبنا المصطفى (ص) •

ولد سنة ٥١٢هـ في العراق وكانت ولادته في زمن الخليفة المسترشد بالله في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم بدأ حياته العلمية بقراءة العلوم الاسلامية من عقلية ونقلية على العلامة المقرىء الشيخ علي بن الفضل الواسطي حتى علت شمسه رابعة النهار ولمع كوكبه في سماء العلم رافق العلماء ولا يزال ينمو علمه ويعظم أمره حتى برع ومهر واشتهر واحرز قصب السبق على أقرانه وتفرد في زمانه علما ودينا وخلقا وذكر انه قرأ عشرين سنة حتى اجيز اجازة عامة في جميع علوم الشريعة وسلك الطريقة واخذ اجازتها وكذلك اجازه خاله الشيخ منصور وقد عهد قبل وفاته مشيخة الشيوخ وبمشيخة الاورقة المنسوبة اليه فتصدر سجادة الارشاد عام ٥٤٠هـ وكان السيد احمد (رض) ربعة من القوام اسمر

ازهر خفيف العارضين وسيع الجبهة حسن المبسم اذا تكلم سلب العقول لشدة ارتباطهم به ومحبتهم له اذ هو ولي الله المكرم صاحب الاشارات والكرامات بركة العصر وامامه ومرشده الى الله وشريعة جده المصطفى(ص) كان كريما لا يجارى في الكرم شافعي المذهب وطريقته تأسست في أواسط القرن السادس الهجري فانتشرت في الامصار ولها اتباع كثيرون وكان للمؤلف شرف الانتساب اليها وله تكايا كثيرة مبثوثة في طول البلاد الاسلامية وعرضها ، توفي السيد أحمد الرفاعي ولي الله الكبير عام ٥٧٨هـ ودفن في مدينة الرفاعي التي سميت باسمه وله مقام وجامع بناه مؤخرا السلطان الصالح عبدالحميد خان ١٢٨٣هـ وذلك بواسطة الشيخ ابي الهدى الصيادي شيخ الاسلام .

ابراهيم منير المدرس

ولد في بغداد عام ١٩٣١ ، تعلم القرآن الكريم ثم ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية فتخرج في كلية الشريعة عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ، وعين مدرسا في وزارة التربية ، وهو الآن منتدب الى وزارة التربية السعودية في مكة المكرمة ، والمترجم عالم فاضل ذو اخلاق حسنة صاهر الحاج ابراهيم عبدالرزاق الاعظمي الكتبي .

ابراهيم نعوش الاعظمي

اعظمي المولد والمنشأ عبيدي الاصل له ولد هو السيد اسماعيل يشغل رئيس الملاحظين في معهد الادارة العامة وهو عم السيدين فرج واحمد عبدالستار نعوش صاحبي محلات حلويات الفرح في الاعظمية .

ابراهيم الدروبي

بغدادي الاصل نشأ فيها نشأة طيبة درس العلم على بعض علماء زمانه ثم تعين في وزارة العدل في المحاكم الشرعية بقي فيها مدة طويلة من الزمن وكان ذكيا واسع الاطلاع على الامور الشرعية والوقفيات القديمة له مكتبة

عامرة وتآليف مخطوطة ومطبوعة منها الباز الاشهب والبغداديون ومجالسهم وهو والد السيد خليل حاكم في محاكم الاعظمية حاليا وعم اللواء الركن المتقاعد السيد عبدالخالق الدروبي .

الامام ابو داود

هو الحافظ الفقيه ابو داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني ولد عام ٢٠٢هـ . أخذ الحديث الشريف عن جماعة المحدثين حتى أصبح اماما محدثا جليلا زاهدا حافظا أحد أئمة الحديث الشـــريف وحفاظه العارفين في تمييز الصحيح من السقيم منهم الامام الفقيه أبو عبدالله أحمـد ابن محمد بن حنبل وابو داود صاحب الـكتب المشهورة في الاقطار عنـد حفاظ الامصار وكتابه عظيم لم يصنف في الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم قال الخطابي .. لم يصنف في علم الحديث مثل سنن ابي داود وهو احسن وضعا وأكثر فقها من الصحيحين حدث عنه الترمذي ... توفى في البصرة عام ٢٧٥هـ .

ابو جعفر المنصور

هو عبدالله أمير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب .

ولد عام ٩٥هـ نشـأ على التقوى والشهامة والنجدة والشجاعة في بيت عريق بالنسب وأصالة السيادة والدين فكان بحق من دهاة العرب الافذاذ الذين شهدهم التاريخ وشهد لهم ، صار خليفة بعد أخيه السفاح مؤسس الدولة العباسية الكبرى وعمره (٤١) احدى واربعون سنة بويع بالخلافة يوم الاثنين لاربعة عشرة خلت من ذي الحجة عام ١٣٦هـ ، وابو جعفر اشتهر بالصلاح وبحدة الذكاء وقوة الشخصية وحسن الادارة والسياسة وحكمة ممزوجة بالرأي الصائب والجرأة النادرة والحرص على أموال الـدولـة

وهو باني بغداد المدورة وكان أبو حنيفة احد مهندسيها وذلك عام ١٤٥هـ فجعلها عاصمة الدولة ومنطلق الاشعاع العلمي الاسلامي العربي حتى قيل فيها (من لم ير بغداد لم ير الدنيا ومن رأى بغداد رأى الدنيا ٠

وابو جعفر هو الذي قضى بدهائه وحسن تدبيره على أكبر معارض لحكمه بل على الشخص الفارسي الشعوبي الاصيل المتعصب ابي مسلم الخراساني الذي امتلء قلبه الاسود حقدا وغيضا على العرب المؤمنين الفاتحين حتى قتل بسيفه من العرب المسلمين عددا كثيرا من انصار الدولة الاموية صاحبة الفتوحات العظيمة التي هوت عروش الكسروية وحكم القيصرية تحت أقدامها فعل ذلك وزعم ان هذا هو انتصار للعباسيين ، وبقتل ابي مسلم الخراساني صفا الجو السياسي والاجتماعي لابي جعفر واستتب الامن واستقرت الاوضاع في البلاد وزال الخطر الشعوبي الذي كان يهدد الخلافةالاسلاميةالعربية وبهذا التدبير والدهاء الفذ أرسىقواعد الحكمالعربي الاسلامي وثبت دعائمه واتجه الى العمل المثمر الذي رفع البلاد الى قمة المجد والتقدم والازدهار وحفظ المخافر الاسلامية من هجوم الاعداء عليها ٠ فلم تمض فترة قصيرة من الزمن حتى أصبحت الدولة العباسية الاسلامية الكبرى حاضرة الدولة وسيدة الامم فتحا وعلما وحضارة واقتصادا ٠ ولابي جعفر أقوال حكيمة تدل على ذكائه ودهائه منها الخلفاء اربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة معاوية وعبدالملك وهشام وانا ، وقال أيضا الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل وأولى الناس بالعفو اقدرهم وانقص الناس من ظلم من هو دونه ٠

مات ابو جعفر ببئر ميمون من مكة وهو محرم لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان ومائة ٠

ونقش على خاتمه (الله ثقة عبدالله وبه يؤمن) وكان عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته احدى وعشرين سنة وثمانية أيام وقد وجدت في بيت من بيوته اربعمائة حب مطينة الرؤوس فيها اكباد مملحة اعدها المنصور للحصار ٠

الشهيد احمدوا بللو
(الرئيس الروحي لنيجريا الشمالية)

هو السيد أحمدوا بللو احد زعماء أفريقيا كان زعيما مسلما صالحا تقيا صوفيا حكيما مسموع الكلمة مهابا مستجاب الدعوة عند شعبه نشر الاسلام في بلده (نجيريا) بصورة مسرة اذهلت المبشرين اعداء الاسلام والمسلمين وبث روح التربية الاسلامية واشربها حب الخير عودهـا عمل الاحسان والتقوى والبر والرغبة الاكيدة في الجهاد في سبيل الله عزوجل • وآثاره الفضلى في تهذيب النفوس وتطهير الاخلاق ظاهرة وبذلك خدم دينه العظيم الاسلام المجيد خير خدمة وأرضى ربه العلي القدير ورسوله البشير النذير صلى الله عليه وسلم فهو بحـق قائـد وزعيم صالح ملك على الجميع مشاعرهم واحاسيسهم التي سلك بها في بدايته طريق المصلحين الخالدين والروحانيين حضر عدة مؤتمرات اسلامية فكان رئيسها وداعيتها الذي لا يفتر زار العراق مرتين والتقى بالمؤلف في زيارته لمرقدي ابي حنيفة والشـيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنهما وجرت معه مساجلات كلامية وكان من كلامه الذي كان يدل على عظمة ايمانه واستقامته وحكمته وسياسته وشدة بأسه ضد اعداء الاسلام والمسلمين حيث يقول (أنا لا أعترف بدولة تسمى اسرائيل) مات شـهيدا في رمضان سـنة ١٣٨٥هـ • قتله ثورة صليبية صهيونية هو وأهل بيته ووزيره الصالح بعد السحور فذهب الى ربه راضيا مرضيا •

احمد جاسم البحري

من ابناء لواء الرمادي سكن بغداد واشتغل بالمقاولات الانشائية خاصة في بناء المساجد وهو صاحب معمل الكاشي والموزائيك في مدينة الحرية .

احمد عثمان

من ابناء الكرخ المحترمين ينتهي نسبه الى سيدنا علي بن ابي طـالب

رضي الله عنه • درس في المدارس الحكومية تخرج من الاعدادية وعين في مديرية كمرك بغداد •

الحاج ارزوقي الاعظمي

الحاج ارزوقي اعظمي المولد والمنشأ عبيدي الأصل وهو من رجال الاعظمية المشهورين بالدين والثراء والخلق والكرم حتى ذكر عنه انه كان يترك بعض اثمار بستانه للسابلة ليأكلوا منها ابتغاء مرضاة الله عز وجل وله أولاد وبنات وأحفاد كثيرون ومن احفاده السادة الافاضل عواد معروف المحامي والحاج أحمد معروف المفتش في وزارة التربية والسيد عثمان عفان والوجيه عبدالرزاق وهيب والاستاذ ناجي معروف وهو عميد هذه الاسرة والاستاذ ناجي رجل من رجال الاعظمية البارزين ولد ونشأ فيها فدرس في المدارس الرسمية حتى تخرج من كلية التربية فتعين في وزارة التربية ثم تعين مديرا في ديوان الاوقاف فعميدا في كلية الشريعة ثم كلية الآداب ثم نقل الى عضوية مجلس الخدمة العامة وقد زار كثيرا من المدن الاوربية مطلعا الى آثارها والاستاذ ناجي معروف عالم من علماء التاريخ لامع بين المؤرخين له تصانيف وتآليف كثيرة بلغت العشرين مؤلفا ولا يزال يكتب ويؤلف ويسعى في حوائج الناس وله مكتبة كبيرة عامرة تضم أمهات الكتب والمراجع دينية وتاريخية وأدبية واجتماعية وفلسفية وعائلة الحاج ارزوقي من العوائل الكبيرة المتصلة بأكثر عوائل الاعظمية ولها صلة وثيقة بعائلة الحاج صالح والد الملا جعفر ومصاهره مع السيد عبدالرحمن الموصلي والد السادة الافاضل قاسم وأخوته وكذلك مصاهرة مع عائلة للمؤلف •

اسماعيل الراشد

هو السيد اسماعيل بن راشد بن محمد صالح بن السيد اسماعيل صاحب المسجد الواقع في السفينة تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس في المدارس الرسمية فالحقوق العراقية وبعد تخرجه فيها تعين في سلك الشرطة نائبا للاحكام حتى وصل رتبة زعيم فأحيل على التقاعد وهو رجل فاضل ذو

دين وخلق عال له اطلاع في الامور الدينية • يشتغل الآن في المحاماة كتب وألف ونشر وله مصاهرة مع الأستاذ عبدالستار فوزي • وخؤولة مع آل الشيخ داود •

السيد أمين الاعظمي

هو السيد أمين بن السيد سلمان بن السيد محمد أصله من عنه سكن الاعظمية والده قبل مئة وخمسين سنة تقريبا • تزوج أخت الشيخ جواد جلبي الاعظمي صاحب التكية المقابلة لجامع الشابندر والسيد أمين من رجال الاعظمية الاثرياء والوجهاء كان محبوبا هيوبا مكرما له يد طولى في السعي في مصالح الناس وقضاء حوائجهم وهو ثاني من نصب ماكنة ماء في الاعظمية عام ١٩٠٩م • بالاشتراك مع الحاج حسن بك لسقي بساتينهما بواسطتها وكان الاول مراد شقيق السيد حكمت سليمان وذلك عام ١٩٠٥م • حيث نصبها في محلة راغبة خاتون (الصليخ) على نهر دجلة ولا تزال موجودة الى الان تسقى بواسطتها بساتينه وبساتين أخيه حكمت وكان للسيد أمين مجلس يعقده في قصره المطل على نهر دجلة قرب الجسر القديم في محلة السفينة ، وله ثلاثة أولاد وهم السادة مصطفى وابراهيم وأحمد أصحاب مشروعي الكهرباء والماء في الاعظمية سابقا • وله مصاهرة مع السيد عبدالجبار الدهان• والد الوجيه عبدالحميد الدهان ومصاهرة مع آل العزاوي وهم السادة عبدالكريم وعبدالجبار اولاد مهدي صالح العزاوي من رؤساء قبيلة العزة •

آل الشابندر

اسرة عريقة من أسر بغداد القديمة عرفت بالغنى والجاه والوجاهة • انجبت رجالا اشتغلوا في التجارة والسياسة وعميدهم الحاج محمد سعيد له أحفاد كثيرون منهم السيد موسى الشابندر ومعمر خالد والسيدان سعيد وسمير والدكتور خليل وجميل والدكتور خالد وترتبط عائلة الشابندر بروابط وثيقة مع عائلة فتاح باشا والالوسي والسنوي •

آل شنشـل

عائلة آل شنشل موصلية عريقة النسب اشتهرت بالثراء والجاه سكن قسم من ابناءها بغـداد فاشتغلوا بالتجارة وبعض وظائف الدولة وانجبت هذه العائلة ابناء لهم مكانتهم التجارية والسياسية والعسكرية ومنهم المحامي السيد محمد صديق الذي كان أول وزير للثقافة في أول وزارة شكلت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م والسيد عبدالمحسن وعبداللطيف وهما من تجار بغـداد الكبار واللواء الركن عبدالحميد شنشل قائد الفرقة الرابعة حاليا •

آل الحيـدري

اسرة شرف ونسب وعلم ودين وتأليف وأفتاء وسياسة تنتسب الى سيدنا الامام موسى الكاظم (رض) نبغ ولمع في هذه الاسرة العريقة شيوخ علم وأدب وتقى منهم شيخ مشايخ العراق السيد صبغةالله ابن السيد ابراهيم الحيدري المتوفى عام ١١٨٦هـ • و ١٧٧٢م • وكان جامعا للعلوم والبركات فما من اجازة علمية عامة أو خاصة الا عن طريقه تأتي واليه ترفع واحفاده اشغلوا عدة مناصب علمية وافتائية في بغداد استوزر منهم العلامة السيد ابراهيم الحيدري في الحكم الوطني العراقي عام ١٩٢٣م • وكان قبلا شيخ الاسلام في عهد الحكومة العثانية •

آل السـويدي

عائلة السويدي ، عائلة علم وأدب وافتاء وسياسة وتأليف ، ظهر فيها علماء لهم كلمتهم ومنزلتهم منهم العلامة شيخ الاسلام المحدث الفقيه صاحب المؤلفات الكثيرة الشيخ عبدالله السويدي العباسي مدرس الروضة القادرية المطهرة ، ورئيس المؤتمر العام الذي عقده شاه العجم نادر في النجف سنة ١١٥٠هـ و ١٧٣٧م • وجمع له علماء الفريقين فكان يوما مشهودا انتصر فيه الحق وزهق الباطل الشعوبي كما جاء في رحلته وقد طبعت رسالة باسم مؤتمر النجف •

آل نـــوح

اسرة آل نوح اسرة علمية نعيمية الاصل ، سكن ابناؤها ديار بكر وفي زمن السلطان مراد خان الرابع جاء بعض ابنائها الى الاعظمية فسكنوها وملكوا فيها وتزوجوا منها فانجبوا أولادا واحفادا كثيرين منهم صاحب مسجد آل نوح وأخوته ولهم أحفاد كثيرون منهم الحاج أحمد بن ابراهيم والد الرئيس الاول الركن شهاب أحمد ومن احفادهم ياسين والملازم فاروق حسن وخليل ابراهيم الموظف في وزارة المالية ، ومن جهة المصـــاهرة المقـــدم المتقاعد عبدالكريم بلال والحاج عبدالعزيز •

الامام البخاري

هو الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الفارسي • ولد البخارى سنة اربع وتسعين ومائة نشـــأ نشأة صالحة قائمة على التقوى والعبادة والطاعة والاخلاق والعفة ارتحل في طلب الحديث الشريف فتنقل في البلاد وابتدأ في تراجم أبواب الجامع الصحيح في الحرم الشريف بقي في تصنيفه ستة عشر سنة بالبصرة وغيرها حتى اتمه ببخارى ومات بخرتنك قرب سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين وكتابه في الحديث الشريف أول كتاب يعتمد عليه واجمعت الأمة على صحة احاديثه الشريفة • ودرجـة كتابه بعد القرآن الكريم •

الامام الترمذي

هو الامام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير رحمه الله تعالى ولد سنة ٢٠٩هـ قرأ على جماعة مشهورين من المحدثين منهم الامام أحمد بن محمد بن حنبل حتى أصبح رأس علماء وقته واورعهم من فقهاء الشافعية وهو صاحب السنن التي هي احدى كتب الحديث الشريف الستة المعتبرة قال ابن الاثير في سنن الترمذي ماليس في غيرها من ذكر المذاهـب

ووجوه الاستدلال وتبين أنواع الحديث الشريف ومن شيوخه البخاري وأبو داود والنسائي وكتب عنه أحمد • توفي في ترمذ سنة ٢٧٩هـ •

الجنيد البغدادي

هو الجنيد بن محمد وكنيته ابو القاسم الخزاز • كان أبوه يبيع الزجاج اصله من نهاوند • ولد ونشأ في العراق وكان فقيها كبيرا واماما صالحا من ائمة القوم وسيدا من ساداتهم مقبولا على ألسنة الجميع أحد أئمة التصوف الاسلامي صحب السرى السقطى وافتى كثيرا • توفى في بغداد سنة ٢٩٧هـ ودفن في مقبرة الشنوزية التي سميت باسمه اليوم بجانب خاله سري السقطي وقبرهما ظاهران يزاران ولهما أيام مخصوصة للزيارة ولعقد حلقة الذكر في مقامهما وذلك ليلة كل ثلاثاء من كل اسبوع • وقد ذكره أكثر الرحالة الذين زاروا بغداد •

حبيب فتيان

ولد في عنه الرابضة على نهر الفرات سنة ١٩١١ ونشأ فيها مبتدأ دراسته في المدارس الحكومية ثم دخل كلية الامام الاعظم (رض) فتخرج فيها عام ١٩٣١ اشترك في امتحان العام الخارجي للدورة الاعدادية ولما نجح تعين في وزارة المالية دخل فرع المالي في الحقوق العراقية وتخرج عام ١٩٤٣ عين مديرا عاما للاوقاف عام ١٩٦٤ واحيل على التقاعد عام ١٩٦٦م • والمترجم رجل نزيه مستقيم حسن الادارة • وخال والده كان مفتيا في لواء الناصرية وهو الحاج عبدالرزاق الفتيان ويتصل بعمومة مع الاستاذ فريد الفتيان وزير الشؤون الاجتماعية سابقا •

الحسن البصري

هو الحسن البصري ابو يسار مولى زيد بن ثابت (رض) صاحب رسول الله (ص) وكاتب الوحي • ولد سنة ٣١ للهجرة النبوية الشريفة

وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي(ص) نشأ نشأة صالحة في بيتها لقي جماعة كثيرة من الصحابة الكرام وسمع منهم وقد جمع الله فيه فضائل ومواهب مااستطاع بهما ان يؤثر في قلوب الناس ويرفع من قيمة أهل الدين وكان واسع العلم غزير المادة في التفسير والحديث الشريفين فصيحا ذا حلاوة في المنطق والتأثير في مستمعيه وكان من دراري النجوم علما وتقوى وزهدا وعفة خلقا ورقة وفقها حتى اثنى عليه كثير من الناس . قال أبو عمر بن العلى : ما رأيت أفصح من الحسن البصري والحجاج بن يوسف الثقفي والحسن أفصح منه كان شجاعا صادقا بالحق لا يخشى في الحق لومة لائم ولهذا اجمعت القلوب على حبه والاعتراف بفضله وشغلت به البصرة . توفى سنة ١١٠هـ ودفن بعد صلاة الجمعة .

الحاج حسن فؤاد

هو الحاج حسن فواد بن العلامة السيد أمين افندى ولد في بغداد فنشأ نشأة صالحة وتربى على الفضيلة فى حجر والدين محترمين ابتدأ دراسته في المدارس الرشدية ثم ذهب الى استنبول فتخرج في الكلية العسكريـة ضابطا برتبة رئيس ثم جاء الى بغداد واشتغل ضابطا في الجيش ، ولما جاء ناظم باشا واليا على بغداد اشتغل معه في سلك ما يسمى بالدرك (جاندارمه)[1] وقد نال ثقة ورضاء الوالي ناظم باشا عندما ابدى شجاعة وعفة واخلاصا في مهمته العسكرية ، وفي عهد الاحتلال رفض التعين في الحكومة وبعد تشكيل

(١) الجوندرمة معناها القوة المسلحة ففي ايطاليا تشكلت قوة مسلحة قبل قرن تقريبا تسمى جوندرمة وعدد افرادها ٦٠ الفا وهذه القوة كانت تقوم مقام الجيش فيها وكانت قوة فرنسا مكونة من الجوندرمة وانكلترا واشتهرت بالبولسية وفي العراق تشكلت الجوندرمة زمن الوالي ناظم باشا عام ١٣٢٦هـ وكان رئيسها الحاج حسن فؤآد انتخب افرادها من افراد الجيش الباسلين شجاعة وجراة واقداما . وللجوندرمة واجبات مهمة :

اولا ـ حفظ الامن الداخلي .

ثانيا ـ تاديب الجيش اذا تحرك ضد الحكومة .

الحكم الوطني تعين في الشرطة العامة مديرا لكثير من الالوية العراقية ثم صار معاونا لمدير الشرطة العام والمترجم ساعد فعليا على تشكيل الشرطة في العراق كما أسس شرطة الكمارك لخبرته في ذلك أحيل على التقاعد عام ١٩٣٩م • وهو رجل تقي فاضل ذو اخلاق حسنة له روح الشباب وهمته ومجلس يعقده في بيته الواقع في محلة السفينة له مصاهرة مع عائلة الراوي العلامة الشيخ ابراهيم وخؤولة مع المحامي السيد محمد جميل • والد الحاج زكي وصبحي جميل •

داود باشا

أصله نصراني وقع مملوكا فاعزه الله عزوجل بالاسلام عين واليا على بغداد عام ١٢٣٢هـ فثبت دعائم الحكم في العراق لان ولاية بغداد لها الاشراف على ولايتي البصرة والموصل وقد اشتهر بالحزم والادارة والدين والعلم فكان من أكابر الرجال ورأس العلماء جمع بين العلم والولاية وله اطلاع واسع على اللغات الثلاث نظم ونثر وليس له قرين في الفقه ولو قيس على غيره فهو الوزير الافضل ولهذا الوزير أعمال جليلة مشكورة منها بناؤه ثلاثة جوامع كبيرة فخمة اشهرها جامع الحيدر خانة سنة ١٢٣٤هـ وجعل فيه مدرسة وخزانة كتب واوقف على جامع الاصفية وجعل فيه مدرسين اثنين وحدد رواتبهم وسجلها في غرة رجب سنة ١٢٤٣هـ •

عمل مضخة لبستانه في الاعظمية هيبة خاتون ويسميها الاعظميون اليوم (الطرمبه) نسبة الى مضخة الماء التي عملها لسقي البستان وفي هذه البستان تقع اليوم دار المعلمين والمقبرة الملكية وثانوية الاعظمية ، وعمر باب السراي ، ضرب النقود في بغداد وبنى قصرا فخما في شمال الاعظمية في المنطقة التي سميت باسمه الداودية حاليا وله أعمال جليلة كثيرة ووقفيات عظيمة ألف جزئين او ثلاثة أجزاء من الكتب ووقفياته واملاكه مثمرة وهي تشكل اعظم وارد للاوقاف وله عتقاء لهم رواتب من وقفيات

خاصة جعل غلتها لهم ولا تزال ذرية عتقائه يأخذون المراتب وعتقاؤه هم عبيده الذين وصلهم ببره وخيره .

وقد علمت الحكومة العثمانية بما ينوى فقبضت عليه عام ١٢٤٧م وسيق الى استنبول فانتهى حكمه في بغداد وبانتهائه انتهى حكم المماليك في العراق الذي دام قرابة قرن وعندما وصل الى استبول نال عفو السلطان وتقلب في عدة مناصب ادارية كما ترأس مجلس الشورى في عام ١٢٦٢هـ وجهت اليه مشيخة الحرم النبوي الشريف وبقى فى المدينة المنورة مجاورا سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله فدفن في البقيع وكان ختام حياته مسكا .

راغبة خاتون

امرأة صالحة عابدة تقية جاءت الى العراق مع احد الولاة العثمانيين قبل مائة سنة تقريبا اذ كان الولاة يجلبون معهم بعض النساء الصالحات من الكولمن (الموالي) يستفيدون منهن بتربية أولادهم وادارة بيوتهم ثم يعتقونهن ويحسنون اليهن وفاء ورحمة وعطفا فيمنحوهن أموالا يعشن بها ونازده خاتون صاحبة الجامع المشهور من هذا الصنف وعتقاء داود باشا كذلك ومن حسن حظهن انهن يعملن صالحا ويبنين المساجد والتكايا والرباطات ويوقفن عليها أموالهن وانه لعمل صالح .

ربيع العزاوي

من ابناء محلة الفضل ولد فيها عام ١٩٣٦ ، ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية فتخرج من كلية الاقتصاد ، وهو موظف في مديرية الكمارك والمكوس ببغداد حاليا .

رؤوف الكبيسي

ولد في قرية كبيسة التابعة لناحية هيت لواء الرمادي تخرج من المدارس الرسمية زمن الحكومة العثمانية فتعين في عدة وظائف وهو من

الشخصيات العراقية ، وفي زمن الحكم الملكي عين مديرا عاما للاوقاف بقى الى ان توفاه الله عزوجل عام ١٩٤٧م ومن أولاده الاستاذ المحامي صبيح والسيد باسل الموظف في الوزارة الخارجية ٠

السري السقطي

هو الصوفي التقي الورع سري بن المفلس السقطي وهو خال الجنيد البغدادي واستاذه ،صحب معروف الكرخي وهو امام البغداديين وشيخهم في وقته واليه تنتمى أكثر الطبقة الثانية من المشايخ الصوفية الذين ذكرهم السلمي في كتابه (طبقات الصوفية) وهو أحد سند الاجازات العلمية الشريفة محدث روى عدت أحاديث ٠ توفي ببغداد سنة ٢٥٢١هـ ودفن في مقبرة الشنوزيه ٠ (جنيد البغدادي حاليا) وقبره يزار ذكرته الرحالة في رحلاتها ٠

سفيان الثوري

كانوا يسمونه أمير المؤمنين في الحديث الشريف ٠ ولد سنة سبع وتسعين للهجرة وخرج من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة وتوفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة للهجرة ٠ كان رضى الله عنه عالم الامة وعابدها وزاهدها له أقوال فيها حكمة عالية منها لا ينبغي للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الادب عشرين سنة ٠ وقال : لابد لمن يحتاج الى الناس ان يبذل دينه فيما يحتاج فليمسك على ما بيده من المال ٠ وقال : أصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام ٠ وقال أيضا : اذا رأيتم العالم يلوذ بباب السلاطين فاعلموا انه لص واذا رايتموه يلوذ بباب الاغنياء فاعلموا انه مراء ٠ وله مساجلات ومراسلات مهمة مع الخلفاء والامراء ومناقبه (رض) وصراحته مع الخلفاء لا تخفى على أحد فانه كان لا يخشى لومة لائم ٠

سنبل الاعظمي

اعظمي المولد والمنشأ عبيدي الاصل نشأ نشأة طيبة فكان رجلا صالحا تقيا صوفي المشرب اتخذ بيته الواقع في محلة السفينة قرب النهر تكية تعقد فيها حلقة ذكر ليلة كل اثنين وجمعة من كل اسبوع وله أولاد واحفاد ومن أولاده الحاج شاكر والد السيد ناجي السباح ومن احفاده السيد يوسف محمد طه والرياضي الحاج عوسي الاعظمي .

سلمان السنوي

أصله من سنة وصبلاغ قرية في شمال العراق وعائلته علمية اشتهرت في اوساط العراق انجبت علماء كبار منهم العلامة السيد طه السنوي صاحب التآليف وهو عم الاستاذ المحامي السيد كمال السنوي .

شكر الاعظمي

هو الشيخ شكر بن الشيخ محمود الشهير بأبن (عيده) ولد في الاعظمية محلة السفينة فنشأ نشأة صالحة في حجر أب تقي صوفي المشرب عبيدي الاصل تعلم القرآن وأصول القراءات حدثا على المقرىء الشيخ الصالح الملا عثمان الموصلي ، حتى اتقن وحفظ أصول التجويد له صوت عذب تعين اماما في مسجد الراوي والمترجم هو اخو المؤلف لابيه .

صالح مهدي

قديما رحل جده الاكبر مع عائلته الى ايران أيام الفتن والصراع الذي كان قائما في بغداد فهو عربي سكن ايران ، وفي زمن الوالي حسن باشا الكبير جاء بعض ابنائه فسكنوا الاعظمية حتى ذكر ان احدى بناته كانت تعلم زوجة الوالي القرآن الكريم وأسمها الملا حنيفة والحاج صالح من رجال الاعظمية البارزين اشتهر بالدين والخلق والثراء له عدة أولاد

منهم الملا جعفر وهو أول رئيس بلدية عين للاعظمية ذو دين وخلق ووجاهة وللمؤلف مصاهرة معه ومن احفادها الاستاذ خالد محمد صالح عضو محكمة تمييز العراق والسيد عون أحمد والاستاذ مولود مدير متوسطة التفيض الاهلية والاستاذ هاشم محمد صالح وهو رجل فاضل دين مؤدب عرف بالنزاهة والعفة وحسن السيرة تخرج من المدارس الرسمية ثم في كلية الحقوق ، وهو يشغل منصب المشاور الحقوقي لمديرية الكمارك العامة وقد خدم منطقته خدمة خالصة مشكورة عندما كان عضوا في جمعية الاداب الاسلامية ومن الحاج صالح صالح مصاهرةاللواء المتقاعد الحاج محمد ابراهيم والمقدم هشام اسماعيل حقي وغازي السيد هاشم الدوري وعائلة الحاج صالح كبيرة متصلة بكثير من عوائل الاعظمية .

صالح الملا محمد العبيدي

هو الحاج صالح بن الملا محمد الاعظمي عبيدي الاصل اعظمي المولد والمنشأ ، نشأ نشأة صالحة فتعلم القرآن الكريم صغيرا وعلمه لكثير من أولاد الاعظمية صلى اماما في مسجد الملا خطاب مدة من الزمن وهو يصلي اماما الان في مسجد الحاجة نشمية وله وظيفة الربعة في جامع الامام الاعظم رضي الله عنهوا لمترجم رجل تقي صالح ذو دين واخلاق وهو أخو المعمار ناجي وابن خال السادة الافاضل قاسم عبدالرحمن الموصلي التاجر المعروف وأخوته ومن أولاده المقدم الركن السيد عبدالرزاق سكرتير القصر الجمهوري حاليا .

صالح راشد الحدبائي

ولد في الموصل عام ١٩٢٠ ونشأ فيها ثم ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية حتى تخرج من الاعدادي ثم حاز على شهادة شرف من كليتي التجارة والاقتصاد من جامعة واشنطن وعند مجيئه تعين مدرس محاسبة الشركات في كلية التجارة وحاضر في جامعة الحكمة . ونسبه ينتهي الى

الشيخ محمد افندي آل الفيل الموصلي شيخ سجادة زاوية ولي الله الهمام السيد خزام الرفاعي بالموصل الحدباء •

ضياء عثمان

ولد في الكرخ ونشا فيه درس في المدارس الحكومية فتخرج في دار المعلمين الابتدائية معلما في وزارة التربية لا يزال فيها • وهو شاب مسلم مؤدب •

عائلة الحاج مهيدي

اسرة الحاج مهيدي اسرة عربية من قبيلة العبيد عرفت بالدين والثراء والوجاهة نبغ فيها رجال محترمون منهم الحاج محمد والد السيد عبدالهادي وجد السادة الافاضل الاستاذ المحامي اسماعيل الغانم والحاج عبداللطيف والسيد غازي الحاكم في وزارة العدل والسيد اسماعيل الغانم من رجال السياسة والقانون المشهورين في العراق ابتدأ دراسته في المدارس الرسمية فكلية الحقوق العراقية حتى تخرج فيها عام ١٩٣٣م • فعين في عدة مناصب قضائية ثم انتخب نائبا عن الاعظمية لعدة دورات • وهو محام بارز ذو جاه عريض وكرم وخلق وعفة ونزاهة وقلم سيال خدم الحركة الوطنية وأبناء منطقته خدمة مشكورة ولهذه العائلة روابط وصلاة مع كثير من عوائل الاعظمية ومن أحفادها من جهة المصاهرة (شيخنا) والاستاذ عبدالكافي وكيل وزارة العمل والشؤون حاليا • ولها صلة أيضا مع العائلة الجلبية التي من احفادها الاستاذ محيالدين الحاكم بوزارة الاصلاح الزراعي حاليا •

عائلة السلام

أسرة آل السلام اسرة كبيرة من أسر الاعظميين المشهورين أصلها من قبيلة العبيد ظهر فيها رجال لهم مكانتهم السامية دينا وجاها وثراء وخلقا ومن ابنائها السيد أمين الذي كان ضابطا في الجيش العثماني وهو والد السادة الافاضل موفق السلام الذي يشغل منصب رئيس المهندسين

في مديرية التلفونات وعبدالمجيد وهو حاكم في وزارة العدل وعبدالسلام الموظف في وزارةالارشاد ، ومن احفادها السادة الاكارم العقيد المتقاعد شاكر محمود وعبدالباقي مدير شركة الدخان العراقية المؤممة العام الذي عرف بالاخلاص والنزاهة والعفة وحسن الادارة والسعي في حوائج الناس وعبدالهادي الموظف في وزارة المالية وكلهم اخوة ومن ابنائها المحامي السيد جميل السلام الذي عرف بسعيه لمعاونة الطبقة الفقيرة والسيد جميل دخل المدارس الرسمية ثم الحقوق العراقية فتخرج فيها تسلم عدة مناصب في الدولة ، مدونا قانونيا في وزارة العدل ومديرا عاما في عدة مديريات في وزارة المالية ثم نقل الى السلك الخارجي وزيرا مفوضا وبعدها أحيل على التقاعد وهو وجيه من وجهاء الاعظمية واثريائها • ولهذه العائلة روابط مصاهرة مع بعض عوائل الاعظمية ومنها عائلة الحاج عبدالرزاق محسوب والاستاذ محمد سعيد عبدالرحمن وناجي عواد •

عائلة آل الموصلي

قبل قرن ونصف تقريبا جاء الى الاعظمية من الموصل رجل صناعته الحياكة فسكن محلة السفينة وفتح له محلا للحياكة وجمع له كثيرا من أولا المحلة يعلمهم صنعة الحياكة وفعلا تعلم الكثير منهم حتى اشتهرت محلة السفينة بهذه الصناعة . والمترجم تزوج وله ثلاث أولاد وهم الحاج خضر والحاج حميد والحاج حجازي وبنتا واحدة وهي آمنة ولهؤلاء اولاد واحفاد كثيرون منهم السيد خليل امام جامع الحاج صالح سابقا والسيد جميل الاعظمي مقريء المقام العراقي والسيد عبدالستار عبدالله والسيد شهاب والسيد أحمد والد الرياضيين السيدين قاسم وعصمت ومن احفادها مصاهرة الاستاذ عبدالجبار حامد المدرس في وزارة التربية والسيد أحمد شاكر الاعظمي الدوري •

علي الآلوسي

هو الحاج علي بن العلامة نعمان بن المفسر الكبير العلامة السيد محمود

شهاب الدين الآلوسي درس علم الشريعة الاسلامية على علماء عصره الاعلام وشيوخ زمانه الاجلاء حتى أصبح عالما اديبا هيوبا تولى قضاء بغداد سنة ١٩١٩م • وله مصاهرة مع الدكتور محمد ناصر وزير الارشاد سابقا •

عباس افندي القصاب

هو العلامة السيد عباس بن عبداللطيف القصاب ، درس العلم على شيوخ عصره منهم العلامة غلام رسول والعلامة الشيخ عبدالسلام الشهير بالشواف مدرس الحضرة القادرية حتى لمع نجمه في افق العلماء ثم عين في عدة مناصب دينية منها أمين الفتوى ثم صار مدرسا في مدرسة سامراء العلمية تخرج عليه طلاب كثيرون في بغداد وسامراء والمترجم كان حسن الخلق عالما زاهدا تقيا ورعا صوفي المشرب ذا هيبة ووقار ولعائلته جاه ووجاهة في بغداد فمنها السياسي ومنها العالم الاديب ومنها الوزير والمترجم خال الاستاذ الاديب الشاعر ناجي القشطيني وعم السيد سعدون نقيب المهندسين والمحامي كامل •

عبدالله الشيخلي

هو الحاج عبدالله بن محمد الشيخلي • ولد في محلة باب الشيخ عام ١٩١٣م • تعلم القرآن الكريم حدثا ثم درس العلوم الاسلامية الشريفة على علماء زمانه وشيوخ عصره الأفاضل منهم العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب والعلامة السيد يوسف العطا والحاج نجم‌الدين الواعظ والعلامة الشيخ قاسم القيسي فأجيز اجازة علمية عامة بعد ان أصبح من العلماء الفضلاء عين اماما وخطيبا ومدرسا ثم نقل الى امامة وخطابة ومدرسة جامع ١٤ رمضان (العلوية) ثم عين عضوا في مجلس العلمي في ديوان الاوقاف والمترجم من علماء بغداد المشهورين ذو اخلاق فاضلة وسيرة حسنة وأدب عال وجاه ووجاهة اشترك في عدة مؤتمرات اسلامية عقدت في العراق وخارجه وحاضر في دار الاذاعة وكلية الشريعة وهو سكرتير جمعية الهداية الاسلامية حاليا • وشقيق الشيخ جاسم امام وخطيب جامع العدلية الكبير •

عبدالله ياسين

اعظمي المولد والمنشأ من أصل عبيدي ولد في محلة السفينة اعظمية عام ١٩١٦ وكان والده من علماء الاعظمية البارزين تعلم القرآن الكريم صغيرا ابتدأ دراسته في المدارس الرسمية تخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤١ اشتغل محاميا فترة من الزمن ثم عين موظفا في مديرية نفوس بغداد وذهب الى فرنسا لدراسة القانون الدولي في الاحصاء فحصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي والاقتصاد الزراعي وعند مجيئه الى بغداد تعين استاذا في كلية الحقوق العراقية فعميدا لمعهد الادارة العامة فأمينا عاما لجامعة بغداد ورئيس قسم الاقتصاد في كلية الجامعة المسائية والمترجم استاذ لامع بين اساتذة الجامعة لـه شخصية عالية قدير في اختصاصه وذو اخلاق فاضلة وكفاءة علمية •

الملا عبدالله

هو الملا عبدالله بن محمد سعيد اعظمي الاصل والمولد والمنشأ تعلم القرآن الكريم حدثا ، ثم دخل مدرسة الامام ابي حنيفة (رض) ولما قامت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م أخذ الى الجيش العثماني مع من أخذ وبعد انتهاء الحرب اشتغل باشغال حرة ، وهو رجل ذو دين وخلق فاضل ، تزوج بنت العلامة عبدالرحمن نعمة الله وله مصاهرة مع السيد عبد عساف الاعظمي والحاج خيرالله الرشيد وعم محمد وفاروق ولدى الملا جاسم الاعظمي •

عبدالله الصوفي

هو عبدالله بن العلامة محمد افندي الصوفي ولد في الموصل الحدباء فنشأ نشأة صالحة في حجر والدين صالحين تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم ابتدأ دراسته العلمية على شيوخ عصره وفضلاء زمانه حتى أصبح عالما جليلا من علماء الموصل الاجلاء تعين قاضيا في وزارة العدل لعدة الوية وأخيرا في

بغداد أحيل على التقاعد وعين مدرسا لمدرسة جامع مرجان وعضوا في المجلس العلمي ، والمترجم عالم فاضل ذو دين واخلاق عالية وشهامة ومرؤة وهو أحد علماء بغداد المشهورين .

عبدالخالق عثمان

شاب من شباب الكرخ المسلم . ينتهي نسبه الى سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه . ولد فيه ولما نشأ درس في المدارس الرسمية ثم تخرج في الحقوق عام ١٩٥٤ . درس في متوسطة التربية الاسلامية ثم تعين موظفا في كمرك بغداد . ألف وكتب ونشر ومن كتبه تعاونيتنا وهو كتاب اسلامي صغير . والمترجم من الشباب المسلم العامل في الحقل الاسلامي بجد ونشاط .

عبدالرحمن خضر

هو عبدالرحمن بن خضر بن جدوع اصله من عشيرة ربيعة سكن والده شهربان ثم جاء بغداد لطلب العلم الا انه ترك العلم بعد ان درس قليلا ففتح له مكتبة لبيع الكتب في بغداد (سوق السرى) . والمترجم ولد في بغداد ونشأ في الاعظمية تعلم القرآن صغيرا ثم ابتدأ دراسته في المدارس الرسمية حتى تخرج من كلية الحقوق العراقية . تقلد عدة وظائف قضائية ثم عين مديرا عاما للاوقاف وذلك عام ١٩٤٩م . وفي عهده ازدهرت المدارس العلمية وتسابق الشباب لطلب العلم وذلك بسبب تعديل وزيادة الرواتب التي وضعها لرجال العلم . احيل على التقاعد فاشتغل بالمحاماة والمترجم ذو دين واخلاق واطلاع واسع على القوانين والشؤون الدينية خدم القضايا الاسلامية مع رجال العلم وحضر عدة مؤتمرات اسلامية عقدت خارج العراق . وله عدة مؤلفات دينية وقانونية . توفي قبل ثورة تموز بقليل . وله عدة أولاد منهم السيد منذر الموظف في وزارة العدل وله ابن أخ هو المهندس الحاج زهير ومصاهرة مع السيد حسوبي عبدالوهاب المهندس ومحرر التقاويم الفلكية المشهور ومصاهرة مع المحامي محمد سالم زيدان .

عبدالرحمن البزاز

عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز شخصية بغدادية مشهورة ومن رجال القانون والسياسة والوطنية والادب والعلم يتسم بالصراحة الممزوجة بالجرأة والاخلاص جميل العقيدة الاسلامية اشغل عدة مناصب قضائية ومدنية وفي العهد القاسمي اضطهد اشد الاضطهاد حتى جعل مقامه في الجمهورية العربية المتحدة حيث عين هناك عميدا لمعهد الدراسات العربية في القاهرة وبعد ثورة رمضان المبارك عين في السلك الخارجي حتى أصبح نائبا لرئيس الوزراء فرئيسا للوزراء وهو من ذوي الدين والشهامة والغيرة مؤلف وناشر وكاتب • وقد حصل على عدة شهادات ومنها الدكتوراه في تاريخ القانون • له تآليف قيمة اسلامية وقانونية وتاريخية •

السيد عبدالرحمن النقيب

عائلة الكيلاني كريمة سامية غنية عن التعريف فهي عائلة علم وشرف وصلاح ونسب وجاه وحكم وكفاها فخرا أنها تنتسب للقطب الرباني الباز الاشهب المجمع على ولايته سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ولهذه العائلة احفاد كرام ورثوا المجد والشرف كابرا عن كابر منهم العلامة السيد عبدالرحمن النقيب الذي كان علما من الاعلام درس العلوم الاسلامية على شيوخ عصره الفضلاء منهم العلامة الشيخ عيسى البندنيجي والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة القادرية الشهير بالشواف والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندي والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغي حتى لمع نجمه بين العلماء وطغى كرمه على كرماء زمانه ترأس نقابة الاشراف وفي حكومة الانتقال في عهد الاحتلال عام ١٩٢٠م • ترأس الحكومة الوطنية مرتين المرة الثانية عند مجيىء الملك فيصل الاول والمترجم سيد محض كان رجلا هيوبا اجتماعيا حسن الخلق والسيرة والشمائل • توفي في ذي الحجة سنة ١٣٤٥هـ • و ١٩٢٦م • ودفن في غرفة في الحضرة القادرية واعقبه في رئاسة النقابة أولاده ومنهم وآخرهم السيد عبدالله مؤيد نقيب الاشراف

ومن احفادها السيدان الفاضلان يوسف الكيلاني وبرهان الدين الكيلاني متوليا الاوقاف القادرية حاليا والسيد سالم سادن الروضة القادرية المطهرة حاليا والسيد رشيد عالي الكيلاني •

السلطان عبدالحميد الثاني

هو عبدالحميد بن عبدالمجيد بن عبدالحميد ، ولد عام ١٢٥٨هـ – ١٨٤٢م الاربعاء ١٥ شعبان تولى الخلافة الاسلامية وكان عمره ٣٤ سنة مثقف ثقافة دينية واجتماعية عالية يجيد اللغة العربية والفارسية والفرنسية وكان سلطانا صالحا حازما استطاع بقوة سياسته وذكائه ان يحفظ الدولة العثمانية المسلمة وحدودها المتاخمة للاعداء ثلث قرن تقريبا له هيبته ومكانته عند الدول تآمرت عليه الدول الاستعمارية الكافرة والصهيونية المجرمة فعزل عن الخلافة عام ١٣٢٦هو توفي في استنبول عام ١٩١٨م في ١٠ شباط ودفن عند قبر جده محمود ، وكان السلطان عبدالحميد السلطان الرابع والثلاثين •

عبدالرزاق الاعظمي

هو الملاعبدالرزاق بن الملا شهاب إعظمي المولد والمنشأ نشأ نشأة طيبة تعلم القرآن الكريم حدثا ثم تعين مؤذنا في جامع ابي حنيفة (رض) وهو أخو الحاج عبدالرحمن البحري وابن خالة (شيخنا) وله مصاهرة مع عائلة الحاج محمد صالح جد المحامي اسماعيل الغانم ومصاهرة مع عائلة الحاج عباس الرشيد توفى قبل ثلاثين عاما وله عدة أولاد منهم الاستاذ السيد ابراهيم المدرس في وزارة التربية •

عبدالسلام محمد عارف

ولد في ٢١-٣-١٩٢١ في محلة سوق حمادة بالكرخ فنشأ في طاعة الله عزوجل وتربى في حجر والدين صالحين • تعلم القرآن الكريم حدثا

وابتدأ دراسته في المدارس الرسمية • دخل الكلية العسكرية في ١٩-٢-١٩٢٨ وتخرج منها برتبة ملازم ثان في ٧-٥-١٩٣٩ • التحق بكلية الاركان في ٣١-٣-١٩٤٩ وتخرج فيها في ٢٣-٤-١٩٥١ ساهم في ثورة ١٩٤١ وكان يشغل آمر رعيل مدرعات ساهم في حركات فلسطين عام ١٩٤٨ وكان له دور فعال في معارك جنين قاد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ على رأس طليعة ثورية من الضباط الاحرار قاد جيش ١٤ رمضان المبارك ضد الحكم القاسمي فكان قائدا منتصرا بالله عزوجل مخلصا لدينه • وهو أول رئيس انتخب للجمهورية العراقية قاد ثورة ١٨ تشرين عام١٩٦٣•

حفظ آيات كثيرة من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة فكان ضابطا شجاعا مسلما في عقيدته عربيا أصيلا في لغته وحدويا في سياسته مصلحا في رئاسته سعى لاقامة الوحدة العربية لانها حجر الزاوية للوحدة الاسلامية الكبرى وخدم القضايا الاسلامية العربية خدمة مشكورة •

استشهد مساء الاربعاء في ١٣-٤-١٩٦٦ في حادث الطائرة في منطقة البصرة • وللرئيس الراحل أولاد وبنات وأكبر أولاده أحمد وله ثلاثة آخوة هم السادة الفريق عبدالرحمن الذى خلفه في رئاسة الجمهورية العراقية وعبدالسميع وصباح الموظف في الوزارة الخارجية حاليا •

عبدالستار الكبيسي

ولد في قرية كبيسة التابعة لناحية هيت لواء الرمادي عام ١٩٣٠ ، فنشأ نشأة صالحة وبعد ان تعلم القرآن الكريم دخل المدارس الحكومية ثم دخل المدرسة الدينية في الفلوجة فدرس عند الشيخ محمد أمين الخطيب ثم على الشيخ العالم الفاضل السيد عبدالعزيز السامرائي مدرس مدرسة الفلوجة ، وبعد ان حصل من العلم ما أهله لان ينخرط في سلك العلماء تعين اماما وخطيبا ومدرسا في جامع كبيسة الغربي الذى كان والده فيه والمترجم رجل تقي وعالم فاضل درس كثيرا من طلاب العلم ، توفى بحادث انفجار غاز الحمام في أوائل عام ١٩٦٦ •

عبدالستار مهدي الشيخلي

ولد في باب الشيخ فنشأ في طاعة الله عزوجل درس في المدارس الحكومية ثم تعين في مصلحة المصايف حصل على قطعة أرض في الوزيرية حي المعلمين مع جماعة وهم عطاءالله داود العاني وكامل أحمد موسى الشيخلي وموفق أحمد خورشيد فوقفوا الارض ليشيدوا عليها جامع • وهو رجل فاضل ذو اخلاق فاضلة ودين •

عبدالعزيز سالم السامرائي

ولد في سامراء عاصمة العباسيين فنشأ فيها على التقى والصلاح ثم درس العلوم الاسلامية على العلامة الشيخ أحمد الراوي والعلامة عبدالوهاب البدري والعلامة عبدالكريم التكريتي دراسة تفهم وتدبر حتى نضج وأصبح من العلماء سافر الى مصر وحضر الحلقات الدراسية في الأزهر الشريف تعين مدرسا لمدرسة هيت الدينية فدرس فيها مدة من الزمن درس خلالها عليه طلاب كثيرون ثم نقل الى مدرسة الفلوجة مدرسا واماما وخطيبا في جامع كاظم باشا الكبير وله طلاب كثيرون ومدرسته تعتبر أكبر مدارس العراق وانفعها اذ عليها المعول في سد حاجات المدارس العلمية والجوامع في العراق والمترجم يعتبر نادرة زمانه علما وحرصا على نفع طلابه حتى تخرج عليه طلاب كثيرون ذهب قسم منهم الى الازهر فاكملوا دراستهم فيه وحصلوا على شهادات عالية منهم السيد حمد وأخوه أحمد الكبيسي والحاج طهالعلوان والسيد فرج الكبيسي الاستاذ المعيد في كلية الشريعة والمترجم الشيخ عبدالعزيز عالم فاضل وتقي زاهد ذو أخلاق فاضلة وسيرة حسنة له مكانته العلمية بين العلماء ومنزلة طيبة في القلوب مهيب وقور •

عبدالعزيز العبيدي

السيد عبدالعزيز اعظمي المولد والمنشأ أصله من قبيلة العبيد له أولاد واحفاد كثيرون تولوا ادارة مسجد الشيخ جلال رحمه الله تعالى • عرفوا

بالدين والتقوى والعمل الطيب ومنهم الحاج عبودي ومن احفاده الحاج حمودي وناجي الملا ياس وداود الحاج يوسف متولي المسجد والسيد زين العابدين المنتدب حاليا الى ايران للتدريس في المدارس ولهذه العائلة صلة روابط ومصاهرة مع ابن عم المؤلف وعائلته ومع السيد توفيق الحاج مجيد وكثير من الاعظميين •

السلطان عبدالعزيز

ولد السلطان عبدالعزيز عام ١٢٤٥هـ - ١٨٣٠م ، وتولى الخلافة الاسلامية وكان عمره ٣٢ سنة وامه المرأة الصالحة برتوينبال التي بنت جامع الامام الاعظم (رض) على نفقتها الخاصة كما بنت في استنبول جامعا ومدرسة علمية سمي الجامع باسمها (جامع والدتي سلطان) كذلك المدرسة والسلطان عبدالعزيز هو السلطان الثاني والثلاثين تولى الخلافة الاسلامية سنة ١٢٧٧هـ - ١٨٦١م وعزل من الخلافة سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م •

السيد عبدالقادر محمد الدوري

هو السيد عبدالقادر بن السيد محمد بن السيد عبدالقدوس أصله دوري • ولد في محلة جديد حسن باشا ثم سكن الاعظمية وهو رجل دين والمترجم عم السادة غازي والملازم الأول الطيار سعد وابن عم والدة المؤلف وله مصاهرة مع الملا جعفر رئيس بلدية الاعظمية سابقا وعائلة الجلبي وخولة مع عائلة الشالجية (الشيخلية) •

عبدالملك الشواف

هو العلامة الشيخ عبدالملك الشواف ابن العلامة السيد طه • درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه وشيوخ عصره حتى أصبح من العلماء البارزين ضليعا في علوم اللغة العربية ، اشغل عدة مناصب دينية آخرها صار

رئيسا لمحكمة التميز السنية له عدة اولاد منهم الشهيد عبدالوهاب الشواف وعائلة الشواف بينها وبين عائلة آل الحافي مصاهرة وروابط قوية .

عبدالودود محمد بسيم الشيخلي

ولد في باب الشيخ عام ١٩٢١م ، وابتدأ دراسته في المدارس الحكومية ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٤٧ ، اشغل عدة مناصب عسكرية وهو رجل مسلم ذو دين واخلاق فاضلة .

عبدالوهاب الحاج احمد الضامن

شاب من شباب الكرخ ولد فيه وأصله من الفلوجة وسكن الاعظمية وابتدأ دراسته في المدارس الحكومية فكلية الحقوق تخرج فيها وعين في وزارة الاقتصاد وهو موظف نزيه ذو أخلاق حسنة .

عقبة بن نافع

أحد قادة الفتح الاسلامي المخلصين المنتصرين وواحد من سادات المعارك وعباقرة الحروب ونابغة فذ ضم بسيفه وحسن قيادته الى الوطن الاسلامي بلادا واسعة زمن الدولة الاموية الكبرى ، ففي زمن الخليفة معاوية بن ابي سفيان سار بأمره الى شمال افريقية ففتحها وقال خطبته المشهورة على شاطىء المحيط الاطلسي وقد اخاض جواده (اللهم رب محمد لولا هذا البحر لفتحت الدنيا في سبيل اعلاء كلمتك اللهم فاشهد) واختط مدينة القيروان في تونس وذلك عام ٥٠هـ .

عبدالقادر ابراهيم

وهو عبدالقادر ابراهيم بصري الاصل ولد عام ١٩٢٣م في ابي الخصيب قضاء في لواء البصرة ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية بعد ان تعلم القرآن الكريم ثم دخل كلية دار العلوم وتخرج في القسم العالي منها في

١٩٤٤م وفي عام ١٩٥٦م حصل على ليسانس الشريعة الاسلامية في كلية الشريعة ببغداد ، عين في وزارة العدل موظفا فقاضيا للموصل في ١٩٥٨م ثم نقل الى بغداد قاضيا أول في ١٩٦٤م ، دخل معهد الدراسات الاسلامية العليا في بغداد وفي نفس الوقت يدرس القانون في قسم القانون أكمل معهد الدراسات حصل على الدبلوم الاول بالشريعة بدرجة امتياز ، والمترجم عالم فاضل ذو دين وخلق سام ونزاهة واستقامة وضبط ادارة ، يشغل الآن منصب قضاء بغداد الاول اضافة الى وظيفته يشغل رئاسة المجلس العلمي في مديرية أوقاف منطقة بغداد ورئيس مجلس محاسبة المتولين في بغداد .

الامام الغزالي

هو أبو حامد محمد بن أحمد الملقب (حجة الاسلام) لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في بداية أمره بطوس ثم قدم نيسابور ثم جاء الى الحرمين الشريفين فدرس على امام الحرمين ابي المعالي الجويني حتى صار من الاعيان المشار اليهم والعلماء الراسخين في العلم له الباع الطويل والكعب العالي والرفعة العلمية ولما جاء بغداد فوض اليه التدريس بالمدرسة النظامية فأعجب به أهل العراق وارتفعت منزلته عندهم لما رأوا فيض علمه وغزارته وذكائه ترك بغداد عام ٤٨٨هـ . فسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج ثم بعده توجه الى الشام ومصر وبعدها عاد الى وطنه طوس وأشتغل بتصنيف الكتب في عدة فنونه ومنها وهي مطبوعة احياء علوم الدين وتهافت الفلاسفة والاقتصاد في الاعتقاد وتنزيه القرآن عن المطاعن وغيرها ومنها محفوظة وغير مطبوعة ومن أهمها جواهر القرآن والوجيز في الفقه والمعارف العقلية والمقصد الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى . وفي آخر أيامه جعل داره خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع أوقاته على وظائف الخير من قراءة القرآن الكريم ومجالسة أهل القلوب والعقول الى أن مات سنة ٥٠٥هـ .

الملك غازي الاول

هو غازي بن فيصل بن شريف حسين ثاني ملك للعراق تولى عرش البلاد بعد وفاة والده فيصل الاول الذى صار ملكا على العراق في ٢٣/آب/١٩٢١م بعد خروجه من سوريا . وكان فيصل من دهات العرب .

ولد غازي في الحجاز وتربى وترعرع في العراق فنشأ مسلما عربيا بكل ما في معنى العربي من اصالة دين وشجاعة وشهامة واقدام وكرم ووطنية توج غازي يوم الجمعة ٨/ايلول/١٩٣٣م وهو اليوم التالي لوفاة والده فيصل الاول ، قمع حركة الآثوريين بالموصل بجرأة نادرة تسانده قوات الجيش العراقي الباسل والمخلصين من ابناء الشعب وذلك عندما انابه والده على العرش عندما سافر الى اوربا ، تولى حكم البلاد وهو في ريعان شبابه والعراق آنذاك يرزح تحت حكم الاستعمار وميدان السياسة يصول فيه عملاؤه واذنابه نادى الملك غازي بموجب استقلال العراق استقلالا كاملا ورفع قيود معاهدة عام ١٩٣٠م وجعل فلسطين دولة عربية اسلامية لا مكان لليهود والصهاينة في ربوعها ، نادى بالوحدة العربية الشاملة وأكثر البلاد العربية آنذاك يحكمها الاستعمار البريطاني وبانتهاج سياسة عربية لا شرقية ولا غربية وتلك عوامل لها مساس بالسياسة العالمية اغاضت الاستعمار الجاثم في العراق وملأت قلوب اذنابه حقدا عليه فدبروا مؤامرة قتله تحت جناح الظلام للتخلص منه فقتل غازي على حين غفلة في ليلة ظلماء بحادث مفتعل وذلك عندما كان خارجا من قصره قصر الزهور (قصر بغداد حاليا) قتل بتدبير الانكليز وسلاحهم وبيد عربية خائنة فبكته عيون الشعب الذى أحبه وشيعته قلوبهم في اليوم الثاني فدفن في مقبرته الخاصة التي بناها لعائلته في الاعظمية والتي لا تزال قائمة ثم اسدل الستار على حادث قتله حادث السيارة المزعوم فخلفه ولده الصغير الوحيد فيصل الثاني الذى لم يبلغ من العمر خمس سنين وتوج في اليوم التالي في ٤-٤-١٩٣٩م ونصب خاله عبدالاله وصيا على عرشه فخرج على مسرح السياسة يدير دفة الحكم متعاونا مع الانكليز الذين اذلوا جده الاكبر وعمه فيصل وقتلوا صهره غازي دون حياء وخجل وفي عام

١٩٥٣م بعد ان بلغ فيصل الثاني سنه القانوني استلم زمام الحكم الا ان خاله المتعاون مع الشيطان (الانكليز) وما زال يسير البلاد وفيصل ليس له من الامر شيء سوى التوقيع على المراسيم الملكية وفي ١٤/تموز/١٩٥٨م قامت ثورة الجيش العراقي فقتلت الملك الصغير وخاله الخائن ومن كان معهما في قصر الرحاب وبذلك انتهى حكم الملوك في العراق الذى ابتدأ بفصيل الاول وانتهى بقتل فيصل الثاني وصار العراق جمهوري الحكم •

غلام رسول

هو العلامة الشيخ غلام رسول اصله هندي جاء الى العراق عام ١٣١٣هـ • فسكن الكرخ في المدرسة العمرية المجاورة لجامع القمرية درس كثيرا من التلاميذ وكثيرا من علماء بغداد ، منهم الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ قاسم القيسي والسيد عبدالرزاق الاعظمي والشيخ عبدالجليل آل جميل كما درس عليه شيخنا (الحاج حمدي الاعظمي) واستاذنا الحاج نجم الدين الواعظ • كان طويل الباع في علم المعقول تعين مدرسا في مدرسة مندلي الدينية بقي مدة قصيرة من الزمن ثم عاد الى بغداد فسكن الكرخ وتزوج أمرأة بغدادية وقد اجرى له راتب من السنية يعيش فيه ، ظل هذا الرجل الفاضل والعالم التقي يتقلب في التدريس ويربي التلاميذ حينا من الزمن متمتعا بمنزلة رفيعة بين العلماء فكان علمه وقوة حجته تفرض احترامه عليهم • توفي في تموز ١٣٣٠هـ • ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمهم الله تعالى •

فؤاد الآلوسي

هو الحاج فؤاد بن السيد شاكر الالوسي بن ابي الثناء المفسر محمود شهاب‌الدين ولد عام ١٩٠٣ • ابتدأ دراسته في المدارس الرشدية وبعد تخرجه فيها تعين معلما ثم ترك التعليم وابتدأ يدرس العلم في تكية البدوي على العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب خطيب الحضرة النعمانية والعلامة السيد سعيد الجبوري والعلامة المحدث يوسف العطاء خطيب الحضرة

الكيلانية وعلى الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد السابق ولما استوى في أفق العلماء واصبح عالما فاضلا جيد الضبط كثير العناية عابدا صالحا صوفيا تعين اماما في مسجد عثمان وخطيبا في جامع العاقولي ومدرسا في جامع مرجان وكان للمؤلف شرف الدرس عليه والمترجم يعتبر من صلحاء زمانه وفضلاء عصره دينا وعلما وأدبا وصراحة لا يخشى في الله لومة لائم وهو من أهل بيت غني عن التعريف نبغ فيه علماء فحول منهم المفسر ومنهم الفقيه ومنهم المفتي والخطيب والمدرس والوزراء والوجهاء • وللالوسي مصاهرة مع الحاج عبدالقادر الخطيب وله ولد هو السيد شاكر حاكم في وزارة العدل العراقية والمترجم توفي عام ١٩٦٢م •

قاسم محمد عباس

ولد في بغداد محلة الفضل عام ١٩٢٩ وابتدأ حياته الدراسية في المدارس الحكومية حتى تخرج من الاعدادى فكلية الحقوق العراقية تخرج منها وتعين عام ١٩٤٩ موظفا في ضريبة الدخل ولايزال فيها •

قضيب البان

ذكر استاذنا فقال : اشتهر في الاعظمية قديما صاحب قبر يسمى الشيخ قضيب البان في محلة الشيوخ في وسط بستان السيد محمد أفندي اليقلمهجي ولكنه لم يكن ظاهرا ولم أعثر على من يعرفه بصورة صحيحة متى عاش ومتى توفي وحدود أرضه معلومة تقريبا يعرفها كثير من ابناء المنطقة وفي عام ١٩١٥م حين كنت عضوا في مجلس ادارة الاعظمية خرجنا لتثبيت أرض وقفه بناء على طلب قدم الينا وبعد التحقق قررنا وجوده وحددنا أرضه والارض اليوم شيد عليها دار ولها متولى وهو السيد عطا الحلبي وقد وقف الحاج خليل بن عمر سند وقف جميع ما يملكه من البستان الواقع في الاعظمية على لوازم الشيخ قضيب بموجب وقفيته الصادرة من المحكمة الشرعية في بغداد المؤرخة ١٢ جمادى الاخرة عام ١٢٤٢هـ ـ ١٨٢٦م محلة الحارة الاعظمية •

كاظم الدليمي

الحاج كاظم اصله من لواء الرمادي سكن الاعظمية قبل قرن ونصف قرن تقريبا اشتهر بالصلاح والتقوى والزهد تزوج اعظمية فانجبت له عدة أولاد ولاولاده أولاد وأحفاد منهم الحاج عيدان والد السادة الافاضل الاستاذ حسن مدرس مدارس الشرطة والاستاذ الحاج عباس مدير شرطة في لواءالرمادي والدكتور خالدالاعظمي والعميد بهجت سعيد • وله مصاهرة مع عائلة السنوي والداغستاني ومع عائلة الحاج ارزوقي والد الحاج اسماعيل الريس •

محمد أبراهيم

اعظمي المولد المنشا عبيدي الاصل ولد عام ١٩٠٦ تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية حتى تخرج من الاعدادي فالكلية العسكرية حتى تخرج فيها برتبة ملازم ظل في الجيش العراقي حتى وصل الى رتبة لواء وبعد ثورة تموز ١٩٥٨م عين مديرا عاما للسجون قضى فيها فترة من الزمن فأحيل بناءا على طلبه على التقاعد وهو من ابناء الاعظمية البارزين ذو دين واخلاق فاضلة وسجايا كريمة وهو حفيد رئيس الاعظمية سابقا السيد الملا جعفر وابن عم الزعيم المتقاعد سليم عبدالغفور صهر العلامة الحاج حمدي الاعظمي •

السلطان مراد الرابع

هو السلطان العثماني مراد بن السلطان أحمد الاول ولد عام ١٠٢١هـ يوم الجمعة نشأ نشأة طيبة صالحة ، تولى الخلافة الاسلامية العثمانية سنة ١٠٣٢هـ ـ ١٦٤٠م وكان عمره (١٢ سنة) وهو السلطان السابع عشر ، والسلطان مراد اشتهر بالحزم وحسن الادارة والقيادة والاصلاح فتح الله عز وجل على يديه بلادا كثيرة كانت تحت سيطرة بعض الفاسدين

من حكام الشـــعوبية ومنها بغـداد فتحها بجيش عظيم قارب من (٣٠٠ ألف جندي) وبعد تطهيرها من براثن الفاسدين من الفرس الذين عاثوا في العراق قتلا وهدما للمشاهد الشريفة مخالفين ابسط قواعد الادب بعد هـذا الفتح واستتباب الامن في البلاد عمر المرقدين الشريفين مرقد سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني ومرقد ابي حنيفة (رض) وانشـــاء المدارس العلميـة وعين مدرسيها واجرى رواتبهم ورواتب تلاميذتهم ووقف اوقافا كثيرة وذلك عام ١٠٤٨ وبذلك رفل العراق بالاطمئنان قرابة من ثلاثة قرون وبعد هذا الفتح والعمل الصالح ذهب الى استنبول فتوفي هنالك عام ١٠٤٩ .

السلطان محمود الثاني

هو بن عبدالحميد ولد عام ١١٩٩هـ - ١٧٩٥م ، يوم الخميس ١٦ رمضان تولى الحكم سنة ١٢٢٣هـ - ١٨٠٨م وكان عمره ٢٤ سنة وهـو السلطان الثلاثين .

محمد رشيد الفيل

ولد في الموصل الحدباء عام ١٩٢٦ فنشأ فيها ثم درس في المدارس الحكومية حتى تخرج من الاعدادي ثم سافر الى القاهرة للدراسة حتى حاز على شهادة دار المعلمين العالي وبكاريوس في الجغـرافية من جامعـة القاهرة ثم دكتوراه في الجغرافية من جامعة انكلترة ولما عاد الى بغـــداد تعين استاذ مساعد في كلية الاداب وعميد الطلبة بجامعة بغداد .

محمد محمود الصواف

أحد علماء الموصل الحدباء ولد ونشأ فيها ثم ابتدأ حياته الدراسية في المدارس الرسمية فلما تخرج فيها تعين معلما ثم درس العلوم الاسلامية على بعض علماء عصره وفضلاء بلده فرحل الى مصر حيث دخل الازهر الشريف تخرج فيه بأمتياز فعاد الى بغداد وعين مدرسا في كلية الشريعة

فمفتشا عاما في ديوان الاوقاف ثم استقال وهو عالم فاضل وكاتب ومؤلف وخطيب مفوه تزعم حركة الاخوان المسلمين في العراق وفي المد الشيوعي اوذي واعتقل ثم سافر الى السعودية وهو لا يزال فيها يشغل مناصب دينية •

محمد عثمان

ولد في الكرخ ونشأ فيها وينتهي نسبه الى سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه • ابتدأ دراسته في المدارس الرسمية ثم انخرط في سلك القوة الجوية • سافر الى لندن في بعثة فنية تتعلق بالطيران ثم احيل على التقاعد لاسباب صحية وهو مختار حي السلام (الطوبجي) حاليا •

محمد صادق المختار

اصله كردى من شمال العراق تخرج من المدارس الرسمية فكلية الحقوق العراقية تخرج منها ، درس بعض العلوم الاسلامية على شيوخ بارزين منهم الشيخ أمجد الزهاوي ، تعين في وزارة العدل حاكما وهو رجل ذو دين واخلاق وعفة واستقامة يشغل الآن منصب حاكمية الاعظمية •

محمود الملا حمادي

من ابناء الكرخ المحترمين ولد عام ١٩١٠ ، تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس في مدرسة نائلة خاتون العلمية على مدرسيها ومنهم العلامة الشيخ قاسم القيسي والحاج نجم‌الدين الواعظ ، عين اماما في جامع ثريا وخطيبا في جامع عطا ثم خطيبا لجامع ثريا درس في المدرسة العمرية الدينية ، والمترجم رجل فاضل وعالم محترم ذو اخلاق حسنة وسيرة فاضلة يحبه أهل المنطقة ويجلونه وهو أحد اعضاء الهيئة الادارية لجمعية رابطة العلماء في بغداد •

الامام مسلم

هو الحافظ الكبير ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمة الله تعالى ولد في نيسابور سنة اربع ومئتين وبها توفى سنة احدى وستين ومئتين جرد الصحاح ولم يتعرض للاستنباط فاق البخاري في جمع الطرق وحسن الترتيب ومن شيوخه البخاري • وكتابه بعد البخاري ويطلق عليه وعلى البخاري اسم الشيخين •

مصلح النقشبندي

ولد في قرية بامرني قضاء العمادية لواء الموصل ثم نشأ في حجر والده المرحوم الشيخ بهاء الدين الذي كان على جانب كثير من التصوف والصلاح والتقى • ابتدأ دراسته في المدارس الحكومية في الموصل ثم دخل الحقوق في بغداد حتى تخرج منها فتعين في الوظائف القضائية ثم انتخب نائبا لعدة دورات ثم حاكما وبعد ثورة رمضان المبارك استوزر في عدة وزارات وهو الآن يشغل منصب وزير العدل والمترجم رجل فاضل ذو دين واخلاق حسنة •

مصطفى جواد

اصله من الخالص سكن بغداد فتخرج من دار المعلمين الابتدائية حيث تعين معلما ، ذهب الى باريس للدراسة فحصل على شهادة الدكتوراه من كلية السوربون عام ١٩٣٦م ، عاد الى بغداد تعين مساعد اســتاذ في كلية التربية فعميدا لمعهد الدراسات الاسلامية العليا فاستاذا في كلية التربية وانتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي والمترجم عالم بارز من علماء التاريخ الاسلامي واللغة في العراق وذو اخلاق فاضلة وله عدة مؤلفات •

معروف الشيخ محمود

هو معروف بن الشيخ محمود اعظمي المولد والمنشأ عبيدي الاصل تعلم القرآن صغيرا ثم درس في مدرسة ابي حنيفة (رض) ولم يكمل ثم

دخل في الجيش العراقي القوة الجوية ولما خرج من الجيش اشتغل بعمل حر حتى وفقه الله عزوجل فمن عليه بمال وفير وجعله من التجار الاثرياء اتم الله عز وجل نعمه عليه وباركها له ولابناء الامة المحمدية كافة . وهو شقيق المؤلف ذو دين وخلق فاضل وسيرة حسنة .

محمد افندي اليوقلمجي

اصله من الموصل كان محاسبا في الجيش العثماني وهو دين تقي وجيه محسن له مجلس كان يعقده في داره المطلة على نهر دجلة قرب الجسر الحديدي حاليا في محلة الشيوخ يحضره العلماء والوجهاء ورجال الولاية والمترجم من شخصيات الاعظمية البارزين الذين كان الناس يفزعون اليهم بقضاء حوائجهم وصاحباه في زمانه السيد نعمان افندي المتولي الذي كان يسكن محلة النصة والسيد أمين في محلة السفينة وهؤلاء الثلاثة خدموا أهل الأعظمية خدمة مشهورة اذ كان السيد نعمان المتولي ذا جاه عريض عند الولاة حيث اشغل عضوية مجلس ولاية بغداد والسيد أمين ذا وجاهة عند التجار والملاكين والمترجم ذا مكانة عندالمدنيين ورجال الدولة كما كان في زمنهم غيرهم من العاملين في خدمة المنطقة الا ان هؤلاء الثلاثة أكثرهم بروزا وقد ذكر انه هو الذي عمر مرقد ابي الحسين النوري والمترجم له مصاهرة مع سادن الامام الاعظم (رض) السيد عبدالمجيد افندي ومصاهرة مع عائلة المدلل وهو عم السيد عطا الموظف في مجلس الوزراء .

معروف الكرخي

هو العابد الخاشع والتقى المجتهد معروف بن الفيروزان وكنيته أبو محفوظ وهو من جلة المشايخ وقدمائهم المذكورين في الورع والفتوه . كان استاذ السرى السقطي اسلم على يدي على بن موسى الرضى رضي الله عنه اشتغل بالعلم والحديث الشريف والتصوف حتى رويت عنه عدة احاديث نبوية شريفة . توفي في بغداد ودفن في مقبرة الشنوزية قرب جنيد

البغدادي وله مقام في جامع بنى باسمه تعلو المقام قبة فخمة ومنارة جامعه من أقدم منائر بغداد حاليا ولزيارته أيام مخصوصة من الاسبوع وقبره محاط بالهيبة والجلالة والبركة • قال ابراهيم ابن الجزري : قبر معروف الكرخي الترياق المجرب •

معروف الملقب (بالعجمي)

الحاج معروف جاء صغيرا الى الاعظمية قبل مائة وخمسين سنة تقريبا من تركستان عن طريق ايران فأصله في الحقيقة كما ذكر لي (استاذنا) تركي ولقب بالعجمي بسبب مجيئة عن طريق ايران ، سكن الاعظمية وعند العائلة الجلبية فنشأ نشأة صالحة تقيا عابدا أحبه الاعظميون ثم تزوج اعظمية فأنجبت له ثلاثة أولاد وثلاث بنات ولهم أولاد واحفاد كثيرون عرفوا بحسن الخلق والدين والسيرة الطيبة منهم السيد ابراهيم الحاج مجيد صاحب مطاعم الشباب والحاج ياسين حاج ظاهر والحاج ذيب محمد علي والحاج خيرالله عبدالقادر واحفادهم من جهة المصاهرة عبدالرزاق الموظف في وزارة العدل والحاج طه السيد محمد ولهذه العائلة الكبيرة مصاهرة مع العائلة الجلبية والحاج حمودي الملا ياس وروابط مع كثير من عوائل الاعظمية •

مؤيد العمري

وهو اكبر انجال السيد مصطفى العمري وهو دكتور بارز اختصاصي عالمي بالقلب واستاذ في الكلية الطبية العراقية ، والعائلة العمرية سكنت الموصل قبل ٤٥٠ سنة تقريبا وهي احدى العائلتين المشهورتين في الموصل العائلة العمرية والعائلة الجليلة التي اشتهرت بالجاه والثراء والعلم ولمع فيها رجال بارزون منهم الدكتور محمود الجليلي رئيس جامعة الموصل حاليا والدكتور عبدالرحمن واحمد ونعمان ، والعمرية نبغ فيها علماء كانوا في سماء العلم بدرا لهم تآليف كثيرة في جميع العلوم والفنون الاسلامية منها مطبوعة ومخطوطة غصت بها المكتبات العامة والخاصة ومن ادبائها

البارزين الشاعر عبدالباقي العمري انجبت هذه العائلة الكريمـــة رجالا عسكريين ومدنيين لهم منزلتهم المرموقة منهم هادي باشـــا العمري واللواء أمين العمري واللواء الركن المتقاعد حسين العمري والسيد صديق والد المحامي الاستاذ رمزي العمري والاستاذ الفاضل السيد سامي باشعالم رئيس ديوان الاوقاف حاليا الذي عرف بالاستقامة والنزاهة والدين والسيد نائر العمري سفيرنا في باريس والاستاذ أكرم وخيري واولاد واحفاد كثيرون سكن قسم منهم الجمهورية العربية المتحدة ، ولهذه العائلة روابط ومصاهرة مع كثير من عوائل الموصل الحدباء المشهورين ومع اللواء الركن المتقاعد خليل سعيد وسليم البدري مدير الشرطة حاليا .

ناجي الشيخ محمود الاعظمي

ولد ونشأ في الاعظمية محلة السفينة تعلم القرآن صغيرا ثم اشتغل بأشغال حرة فتعين اماما في مسجد الحاج انيس الواقع في محلة النصة وهو اخو المؤلف لابيه .

ناصر الفريح الكويتي

تاجر من تجار الكويت ووجيه من وجهائها ومحسن مشهور فيها له ايادى بيضاء في ميدان الاحسان والخير وبناء المساجد .

ناصر الاعظمي

هو ناصر بن معروف السماك اعظمي المولد والمنشأ عبيدي الاصـل ولد ونشأ في محلة الشيوخ واشتغل في مهنة بناء الدور الحرة حتى أصبح معمارا بارزا اشتهر بصدقه واخلاصه وهو شاب دين ذو اخلاق فاضلة .

نجم الدين القاضي

ولد ونشأ في صوب الكرخ فكان عالما فاضلا تعين قاضيا لبغداد زمن الوالي مجيد بك وعهد السلطان عبدالحميد خان الثاني كان له مجلس يعقده في بيته يحضره العلماء والادباء شأنه شأن علماء بغداد في مجالسهم قتل شهيدا .

ناصر السعد

ولد في جنوب العراق ابتدأ دراسته في المدارس الحكوميه حتى تخرج من كلية التربية تعين أمينا لمكتبة الاعظمية عام ١٩٥٧ ثم نقل مديرا لمعهد ابي يوسف المهني وهو لا يزال فيه •

الوالي نجيب باشا

اصله من الكرج تخرج من الاقلام وتولى الدفترية وعدة مناصب وصار واليا على الشام ثم وجه اليه منصب الوزارة ببغداد في ربيع الاول عام ١٢٥٨هـ بعد ولاية رضا باشا وكان واليا ماهرا ذا كفاءة في ضبط الادارة وتمشية الامور • صوفي المذهب ذا طريقتين قادرية نقشبندية محب لنقيب الاشراف السيد علي الكيلاني ساعد على تنظيم الوقف القادري له مآثر مشكورة كثيرة سميت منطقة الكسرة باسمه • عزل في رجب ١٢٦٥هـ وتوفى عام ١٢٦٧هـ ودفن في جامع ابي أيوب الانصاري في تركيا •

« الامام النسائي »

هو الامام الحافظ ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى ولد في نيسابور سنة خمسة عشرة ومئتين للهجرة الشريفة قال الدار قطني خرج حاجا فامتحن في دمشق وادرك الشهادة فقال احملوني فحمل الى مكة وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته سنة ثلاث وثلثمائة وهو محدث معتمد وأحد الستة الصحاح •

ترجمة نوري بك

جاء مفتشا الى العراق ومؤسسا (للجوندرمة) فيه حتى شكلها في ثلاثة الوية بغداد وهي الولاية والموصل والبصرة التابعتان لها وأفراد الجوندرمة هم من ضباط الجيش المتقدمين وكان رجلا تقيا حسن السيرة والادارة • وعند مجيء ناظم باشا الى العراق انضم تحت امرته •

ثابت نعمان القندلجي

اعظمي المولد والمنشا تعلم القرآن الكريم حدثا ثم ابتدأ دراسته في مدرسة الامام ابي حنيفة (رض) فدرس شيئا من العلوم الاسلامية على مدرسها الشيخ سعيد النقشبندي • تعين قارىء دور في محفل جامع الامام الاعظم واماما في مسجد الشيخ جلال ثم نقل الى جامع النعمانية وهو رجل دين تقي فاضل احيل على التقاعد عام ١٩٦٦ •

نوري الحاج عبدالحميد الملا حويش

اصله من البو كمال سكن اجداده الكرخ وولد فيها عام ١٩١٥ ، فنشأ نشأة اسلامية ابتدأ دراسته بعد تعلمه القرآن الكريم في المدرسة العلمية الدينية مدرسة نائلة خاتون فدرس على مدرسيها العلامة الشيخ قاسم القيسي والحاج نجم الدين وغيرهم من علماء عصره حتى أصبح من العلماء الأفاضل ، تعين اماما وخطيبا في جامع الشيخ موسى الجبوري في الكرخ وحاضر في المدارس الثانوية ومدرسة القرآن الكريم ، والمترجم من رجال العلم ذو اخلاق فاضلة وسيرة طيبة وله خدمة مشكورة في خدمة جمعية رابطة العلماء وهو معتمدها حاليا •

كمال الدين الطائي

هو كمال الدين بن العلامة الحاج عبدالمحسن الطائي ولد في محلة الفضل عام ١٩٠٧م فنشأ في حجر والد عالم تقي صالح تعلم القرآن الكريم حدثا ثم دخل المدرسة العسكرية بعد سقوط بغداد بيد الانكليز المستعمرين، درس العلوم الاسلامية على والده وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسي فاجيز اجازة علمية من الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقا تعين اماما في جامع منورة خاتون ومنه نقل اماما وخطيبا الى جامع المرادية المقابل لوزارة الدفاع حاليا وبعد وفاة والده عام ١٩٤٦م تعين مدرسا لمدرسة الحيدرخانة مكانه ومدرسا في مدرسة عاتكة خاتون في الحضيرة الكيلانية المطهرة والطائي من علماء بغداد البارزين خطيب وكاتب

وجيه كثير الشفاعات خدم الجمعيات الاسلامية والاجتماعية فاشترك في تأسيس جمعية الهداية الاسلامية وجمعية الهلال الاحمر وجمعية الآداب الاسلامية وهو سكرتيرها العام حاليا واحد اعضاء المجلس العلمي في مديرية اوقاف منطقة بغداد وله عدة مؤلفات منها موجز البيان في مباحث تخص القرآن الكريم مطبوع وله في التفسير والحديث الشريفين والمنطق وآداب المناظرة وكلها مخطوطة حاضر في دار العلوم ولا يزال يحاضر في دار الاذاعة وللمترجم هواية في جمع الكتب ومكتبته تظم قرابة من عشرة آلاف كتاب في جميع الفنون والعلوم الاسلامية والتاريخية وله عدة أولاد ومنهم السيد جمال وهو مدير شرطة والسيد محب الدين المهندس .

محلة ابي حنيفة

محلات الاعظمية الاربعة الحالية كانت تسمى زمن العباسيين (محلة الامام ابي حنيفة (رض) لاحاطتها بالجامع والمرقد ، ولذلك حرم على الكتابي ان يمتلك ملكا او ارضا في محلة ابي حنيفة الا ان المسألة تغيرت بعد سقوط بغداد عام ١٩١٧ بسبب بعض المتنفذين الموجودين آنذاك في الاعظمية حيث وضعوا حدودا لمحلة ابي حنيفة يجوز خلفها الاستملاك للكتابي والحدود (٣٠٠م) من كل جانب تبعد عن جامع ابي حنيفة ففي داخل هذه الحدود محرم على غير المسلم ان يستملك فيها وقبل قرنين او يزيد قسمت محلة ابي حنيفة الى اربع محلات (السفينة ، والحارة ، والشيوخ ، والنصة) وقانون الاستملاك فتح الباب للكتابيين بسكن الاعظمية اذ اشترى النصارى قسما من اراضي السفينة بنوا فيها ميتما ودورا لهم وكذلك فعل اليهود مثل ذلك ولكن المسألة على اوسع نطاق فعلوا ذلك لغاية في نفوسهم يأملون تحقيقها لذلك حاول اليهود القاطنون في بغداد ان يجعلوا الاعظمية مركزا لتجمعهم فعمدوا على شراء عدة بساتين تقع في الشمال الشرقي للاعظمية على شارع عمر بن عبدالعزيز وهي منطقة ممتازة هوائها نقي ومنظرها جميل متصلة بنهر دجلة ممتدة الى النادي الجمهوري الرياضي (مديرية التربية

الرياضية العامة حاليا) ولما عرف الأعظميون بنواياهم شددوا المقاومة لهم وقد هيأ الله عز وجل لهم من يقودهم في حركة المقاومة التي اعلنوها صراحة هو الحاج نعمان الاعظمي الذي اخذ يهددهم ويتوعدهم بوعظه ورسائله التي كان يرسلها لهم واضعا على غلافها سيفين متقاطعين يسانده ويعمل معه الاستاذ كمال الدين الطائي وتلك وسيلة من وسائل التهديد الفعلي فما كان من اليهود بعد هذا التهديد الصريح الا ان يغيروا فكرتهم ويتجهوا الى محلة السعدون (الباب الشرقي) فسلكوا فيها وعمروها وسكنوها والاعظمية انجبت علماء كانوا بدورا في سماء العلم وشعراء وادباء ووزراء ورجالا عسكريين ومدنيين اشتهروا بالنزاهة والعفة والاستقامة وابطالا رياضيين اذ ان حركة الرياضة ظهرت فيها منذ ثلاثين سنة تقريبا وكان اول مشجع لها الحاج عوسي الاعظمي (المصارع) المعروف وعبدالعزيز حمودي الشلال[1] وهذان الرياضيان المصارعان دربا كثيرا من شباب الاعظمية في نواد انشأت خصيصا لذلك وعلى نهر دجلة في فصل الصيف حتى نشأ فيهم شباب كان لهم السبق في ميدان الرياضة العربي والعالمي نالوا عدة اوسمة عربية وعالمية في المصارعة والسباحة ومنهم السباح السيد ناجي شاكر والمصارع رحومي الشيخ جاسم والمصارع قاسم السيد وعبدالفتاح الحاج محمد ولا تزال الحركة الرياضية تزداد نموا في نفوس بعض الشباب كما انشأت فيها عدة مدن بسبب اتساعها وتقدم العمران فيها ومنها مدينة الشعب وجميلة والقاهرة ولها عشرات المحلات .

محلة السفينة

سميت بهذا الاسم لان السفن التي كانت تعبر الذاهبين الى الكاظمية ترسو على شريعتها ، وكذلك السفن الآتية من الموصل التي تحمل البضائع ، فيها كان سوق يحيى الذي اشتهر زمن العباسيين ومرقد الشيخ الشبلي وفيها بني اول جسر خشبي عام ١٩٢٧م وانشأ مشروعا الكهرباء والماء ، فيها شريعة كبيرة وشريعة اخرى يصل سكانها اليها بسلم اثري قديم ،

(١) وهو ابن عم السادة العميد عبدالكريم وعبداللطيف جهاد وابن اخي السيد صالح الشلال .

بنيت قصور فخمة على جبهتها النهرية ، ومحلة السفينة كبيرة في مساحتها وعدد سكانها ، واهلها اشتهروا قديما بصناعة الاحذية الرجالية والحياكة والزراعة وتنظيم البساتين ولبعض شبابها العاب شبيهة بالمعارك الحربية مع بعض شباب المحلات الاخرى سلاحهم فيها العصي من جريد النخيل والرماح والحجارة وذكر الاستاذ ناجي معروف في مقال نشره في مجلة الاقلام العراقية انه كانت بين اهل الرصافة وهم الاعظميون واهل الكرخ معارك وان النصر كان دائما حليف اهل الرصافة ولمحلة السفينة مختار هو السيد عبود الحاج نعمان ٠

محلـة الحارة

الحارة معناها المنطقة وهي محلة صغيرة مساحة وسكانا فيها مسجد الشيخ بشر الحافي ومرقده الشريف وسلمان يصلان بالنازل فيهما الى شريعتي النهر بنيت على جهة المحلة النهرية قصور فخمة اشتهر قسم منها واشهرها قصر عبدة (جدة المؤلف) وفيضي باشا ولها مختار هو السيد عبدالحليم الحاج يوسف الموصلي ٠

محلة النصة

سميت بهذا الاسم لانخفاض قسم من ارضها بسبب بناء جامع الامام الاعظم (رض) وذلك عام ١٢٨٨هـ حيث منه اخذت مواد البناء وعمل الطابوق الذى شيد به الجامع وبسبب هذا الانخفاض ظهر ماء كثير حتى اصبحت الارض وكأنها بحيرة واخيرا اشتراها الحاج محمد سعيد الشابندر فردمها وقسم ارضها وبنيت دورا ومحلة النصة واسعة في مساحتها قليلة في عدد سكانها فيها جامع الامام الاعظم ومرقده الشريف وتكيته وقبر علي الذي يسمى بـ (قبر النذور) ابو رابعة حاليا ، اشتهر اهلها قديما بعمل العربات التي كانت تنقل الذاهبين الى بغداد ولبعدها عن النهر كان سكانها يسقون من ماء جامع ابي حنيفة (رض) او بواسطة السقه تقدمت عمرانا وكثر سكانها ومختارها الحاج حلومي ٠

محلة الشيوخ

سميت بهذا الاسم نسبة الى التكية التي بنيت فيها او شـيوخ العبيد الساكنين فيها او الى الشيخ جلال الذي كان مسجده ومرقده فيها والاخير هو الاصح اذ انني عثرت على سند صدر من المحكمة الشرعية يرجع تاريخه الى ١١٦٥هـ لاحظ صورة السند في الصفحة (١٧٤) يذكر انها سـميت باسمه ، وفي محلة الشيوخ نصب اول جسر خشبي وذلك عام ١٢٩٧هـ زمن الوالي هداية باشا الذي فتح شارع الامام الاعظم الحالي اذ كان الاعظميون سابقا يذهبون الى بغداد عن الطريق المحاذي لنهر دجلة وهو لا يزال موجودا وبنيت على طوله قصور فخمة تطل على نهر دجلة وفي محلة الشيوخ مرقد ابي الحسين النوري وبجانبه تكيتان اندرستا وقسمت ارضهما فبنيت عليهما دور وفيها الحمام الذي بناه السلطان الفاتح لبغداد عام ٩٤١هـ سليمان القانوني ولها عدة شرايع يستقي الناس منها ويسبحون فيها في فصل الصيف بنيت على جهتها النهرية قصور جميلة غناء وجسر حديد بني عام ١٩٥٧م وهي اكبر محلات الاعظمية مساحة وسكاناً اشتهر أهلها قديماً بالدباغـة والزراعة والتجارة ومعامل الدباغة لا تزال ولها مختار وهو السيد نعمة الله احمد .

استدراك على الجزء الاول

١ ـ وردت الآية الكريمة في صحيفة (٢٢٤) غلطا والصحيح قول الله عزوجل (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .

٢ ـ صلاح الدين الشواف ورد اسمه في صحيفة ٣١ سهوا .

٣ ـ جاء في صحيفة ٣٣ ، ٥٥ خطها وكتبها عبدالحميد حمدى والصحيح الخطاط عثمان ياور والنقاش عبدالحميد حمدى .

٤ ـ ورد اسم الشيخ جابر الصباح في صحيفة ٧٤ غلطا والصحيح هو الشيخ صباح السالم الصباح الذى كان آنذاك وليا للعـهد ورئيسا لـوزراء الكويت والذى أصبح الآن أميرا لدولة الكويت بعد وفاة أخيه الكبير عبدالله السالم الصباح عام ١٩٦٦م فكان الشيخ صباح أحق بالامارة وأهلها وفق الله عزوجل قادة الامة العربية المسلمة وحكام المسلمين

المخلصين وجمع شملهم تحت راية سيد العرب والعجم سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد صلواة الله عليه وسلامه منقذ البشرية وموحد الامة العربية التي جعلها الله عز شأنه بالاسلام خير أمة اخرجت للناس ورزقهم الاخلاص و السداد في الرأي والسياسة والقيادة وقوة الايمان والنصر لاحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ليطهروا اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وارض النبوات ومهابط الوحي (فلسطين) من رجس اليهودية المعتدية والصهيونية العالمية عميلة الاستعمار الكافر فلا ملجأ من الله الا اليه فلا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وذلك هو الاسلام •

استدراك على الجزء الثاني

وردت ترجمة الامام عبدالله بن الامام أحمد بن حنبل سهوا •

شعر المكتبة

مكتبة اسسها حمدي	مقرونة بالشكر والحمد
فيها من الكتب التي صنفت	ما ينفع الناس وما يجدى
اوقفها حتى يرى نفعها	في حوزة الامة لا الفرد
كانها الروضة محفوفة	بالثمر الغض وبالورد
فطف بها وانشق عبير النهى	واشرب من الكوثر والشهد
وسل لمن اوقفها رحمة	تسكنه في جنة الخلد

هـ عطاء ١-١-١٩٦٢

تشرف بكتابتها السيد وليد الاعظمي

جامع ١٨ تشرين صار باسم جامع الفاروق •

جامع راغبة خاتون صار جامع ابي بكر الصديق (رض)

شكر وثناء ودعاء

ان هذا الكتاب هو اول كتاب يوضع عبر القرون عن تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية وآثارها وحركاتها الوطنية الاسلامية ومكانتها الدينية والعربية واني لاشكر من صميم قلبي جميع الذين شجعوني بعونهم المادي على طبعه راجيا لهم دوام الموفقية والبركة والرعاية الالهية ، وقد جمعت لطبعه من اخواني واصدقائي وأحبائي اكثر من ثلثي ثمن تكاليف الكتاب لذا آثرت توزيع اكثره على شكل هدايا وهي غايتي المقصودة من نشر هذا التاريخ والقسم القليل منه عرض للبيع ليسد ما يبقى من ثمن تكاليفه .

الآن وقد تم لنا بفضل الله عز وجل طبع كتابنا الثاني ناظرين بعين الغبطة والارتياح اليه لامسين تشجيع الفضلاء من مؤرخين وعلماء وباحثين وصحفيين سواء بارسال رسائل الشكر أو الكتابة أو النقد الصحيح البناء خاصة جريدة العرب البغدادية الغراء وتلك عوامل جليلة توجب على الاعتراف بالجميل والفضل يذكر لذويه واني لمدين لهم ولكل من ساعد على اخراج هذا التاريخ بتزويدهم اياي بالاخبار التاريخية التي لم تدون من قبل في كتب التاريخ مدين لهم جميعا بالشكر والثناء والدعاء سيما شيخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي واستاذنا الحاج محمد سعيد عبدالرحمن الاعظمي حفظهما الله آمين وغيرهم من المعمرين لان لهم المنة على صنيعهم الجميل الذي تمثل بين جوانحي اجمل تمثيل ولا يفوتني ان اشكر السيد صبيح يعقوب والمصور السيد زهير كاكا اللذين صورا لي ما في الجزئين من مساجد وآثار ومستندات ومناظر والسيد محمود ابراهيم والسيد عبدالحميد العاني صاحب مطبعة العاني فارجو ان اكون بهذا الكتاب التاريخي الذي بذلت جهدي لاخراجه مستعينا بالله عز وجل قد قمت ببعض الواجب نحو مذهبي أبي حنيفة زبدة الفقهاء (رض) واعظميتي التي نشأت وترعرت فيها ومساجد العبادة بهذا التأليف الذي لم ولن يسبق . والله ولي التوفيق .

فهرس الآيات الكريمة

١ ـ قال الله تعالى : كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ٠

سورة آل عمران ٠ آية ٣٧

٢ ـ قال الله تعالى : ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ٠

سورة آل عمران ٠ آية ٩٧

٣ ـ قال الله تعالى : فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ٠

سورة البقرة ٠ آية ١٨١

٤ ـ قال الله تعالى : قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهوكم شطره ٠

سورة البقرة ٠ آية ١٤٤

٥ ـ قال الله تعالى : الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٠

سورة البقرة ٠ آية ٢٧٤

٦ ـ قال الله تعالى : ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ٠

سورة النساء ٠ آية ١٠٣

٧ ـ قال الله تعالى : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ٠

سورة آل عمران ٠ آية ٩٢

٨ ـ قال الله تعالى : لمسجد اسس على التقوى من اول يوم أحق أن تقوم فيه ٠ فيه رجال أن يتطهروا والله يحب المطهرين ٠

سورة التوبة ـ آية ١٠٨

١٠ـ قال الله تعالى : وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٠

سورة التوبة ٠ آية ١٢٢

١١ـ قال الله تعالى : قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ٠

سورة الانعام ٠ آية ١٦٢

١٢ـ قال الله تعالى : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ★ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ٠

سورة الاسراء ٠ آية ١١٠ ، ١١١

١٣ـ قال الله تعالى : اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ٠

سورة الاسراء ٠ آية ٧٨

١٤ـ قال الله تعالى : واذكر ربك اذا نسيت ٠

سورة الكهف ٠ آية ٢٤

١٥ـ قال الله تعالى : انا لا نضيع اجر من احسن عملا ٠

سورة الكهف ٠ آية ٣٠

١٦ـ قال الله تعالى : المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ٠

سورة الكهف ٠ آية ٤٦

١٧ـ قال الله تعالى : فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ٠

سورة الحج ٠ آية ٤٦

١٨ـ قال الله تعالى : الا بذكر الله تطمئن القلوب ٠

سورة الرعد ٠ آية ٢٨

١٩ـ قال الله تعالى : قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ٠

سورة المؤمنون ٠ آية ١ ، ٢

٢٠ـ قال الله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء حي ٠

سورة الانبياء ٠ آية ٣٠

٢١ـ قال تعالى : الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد

من شجرة مباكة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ٠ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال ٠ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ٠

سورة النور ٠ آية ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

٢٢ـ قال الله تعالى : يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ٠

سورة الشعراء ٠ آية ٨٨ ، ٨٩

٢٣ـ قال الله تعالى : قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ٠

سورة النمل ٠ آية ٤٠

٢٤ـ قال الله تعالى : وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ٠

سورة القصص ٠ آية ٧٧

٢٥ـ قال الله تعالى : مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ٠

سورة النساء ٠ آية ٦٩

٢٦ـ قال الله تعالى : سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ٠

سورة فصلت ٠ آية ٥٣

٢٧ـ قال الله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ٠

سورة المجادلة ٠ آية ١١

٢٨ـ قال الله تعالى : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ٠

سورة الجن ٠ آية ١٨

٢٩ـ قال الله تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ٠

آل عمران ، ٣١

٣٠ـ قال الله تعالى : وانك لعلى خلق عظيم ٠

سورة ن ٤

٣١ـ قال الله تعالى : لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ٠

آل عمران ، ١٦٤

٣٢ـ قال الله تعالى : ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ٠

التوبة : ٤٠

٣٣ـ قال الله تعالى : توفني مسلما والحقني بالصالحين ٠

يوسف ١٠١

٣٤ـ قال الله تعالى ـ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ٠

البقرة

فهرست الاحاديث النبوية الشريفة

١ ـ قال سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ٠

٢ ـ قال (ص) : (ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله أن يكرم زواره فيها) ٠

٣ ـ قال (ص) : (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) ٠

٤ ـ قال (ص) : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ٠

٥ ـ قال (ص) : (اعبد الله كانك تراه) ٠

٦ ـ قال (ص) : (المؤمن ينظر بنور الله) ٠

٧ ـ قال (ص) : (من قضى لاخيه حاجة كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) ٠

٨ ـ قال (ص) لبلال : (الق الله فقيرا ولا تلقاه غنيا ، قال يا رسول الله : كيف لي بذلك ؟ ثم قال : ما سئلت فلا تمنع ما رزقت فلا تخبأ ، قال يا رسول الله : كيف لي بذلك ؟ ثم قال : هو ذلك والا فالنار ٠

٩ ـ اخذ رسول الله (ص) بيد ابي عبيدة فقال : هذا امين الامة ٠

١٠ـ قال (ص) : (ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير) ٠

١١ـ قال (ص) : (ان من أمن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر واساني بماله وزوجني بنته وصحبني في الغار ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا) ٠

١٢ـ قال (ص) : (اللهم اعز الاسلام بعمر) ٠

١٣ـ قال (ص) : (الا استحي من رجل والله ان الملائكة تستحي منه) ٠

فهرس مواضيع الكتاب

الصحيفة	الموضوع
١٣٥	جامع الجهاد (مدينة الشعب)
١٣٦	جامع شارع فلسطين
١٣٧	جامع الثورة (مدينة الثورة)
١٣٨	جامع الابرار (مدينة الثورة)
١٣٩	**الفصل التاسع : مراقد الصالحين (١٣٩ ـ ١٧٨)**
١٤٠	التصوف الاسلامي
١٤٧	مرقد ابي الحسين النوري وترجمته
١٥٢	مرقد الشيخ بشر الحافي وترجمته
١٥٨	مرقد الشيخ الشبلي وترجمته
١٦٥	مرقد الشيخ محمد السكران
١٦٨	ترجمة ابن اسحاق
١٦٩	ترجمة الامام عبدالله بن الامام احمد بن حنبل
٢٧٠	مرقد ابي رابعة
١٧٣	الشيخ جلال
١٧٥	الشيخ محمد العريان
١٧٥	ام الغزيل
١٧٦	الشيخ كاظم
١٧٦	الشيخ سعيد
١٧٦	الشيخ طعمة
١٧٧	ترجمة الشيخ (ابو خمرة)
١٧٩	**الفصل العاشر : السقايا والتكايا : (١٧٩ ـ ١٩٢)**
١٨٠	تكية الامام الاعظم (رض)
١٨١	ترجمة الشيخ حسن الاعظمي
١٨٣	تكية ابي خمرة
١٩٠	سقاية مراد افندي
١٩١	سقاية الملك غازي الاول
١٩٢	سقاية آل الحيدري
١٩٣	**الفصل الحادي عشر : المكتبات والجمعيات : (١٩٣ـ٢٢٣)**
١٩٤	مكتبة الامام الاعظم (رض)
١٩٦	مكتبة الاعظمي العامة
٢٠٣	مكتبة كلية الشريعة
٢٠٤	مكتبة دار المعلمين
٢٠٤	مكتبة اهل البيت
٢٠٥	جمعية الاخت المسلمة
٢٠٨	جمعية منتدى المرأة المسلمة
٢١٠	حمام الاعظمية

الصحيفة	الموضـوع
٢١٣	سدة الاعظمية (المسناة)
٢١٦	غرق الاعظمية
٢١٨	سدة ناظم باشا
٢٢٢	الاوقاف السلطانية والآثار العثمانية في العراق
٢٢٦	جامع الحاجه فوزية
٢٢٧	وقفية الحاجه فوزية
٢٧	مرقد الشيخ الشبلي
٣٣٢	ترجمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
٢٣٤	ترجمة ابي بكر (رض)
٢٣٦	ترجمة عمر بن الخطاب (رض)
٢٣٨	ترجمة عثمان بن عفان (رض)
٢٤٠	ترجمة علي بن ابي طالب (رض)
٢٤٢	ابو عبيد بن الجراح (رض)
٢٤٢	الزبير بن العوام (رض)
٢٤٣	حسان بن ثابت الانصاري (رض)
٢٤٣	عمر بن عبدالعزيز (رض)
٢٤٤	تلامذة ابي حنيفة
٢٤٥	ابو يوسف
٢٤٦	الامام محمد بن حسن الشيباني
٢٤٧	موسى الكاظم
٢٤٧	الشيخ عبدالقادر الكيلاني
٢٥٠	الشيخ احمد الرفاعي
٢٥١	ابراهيم منير المدرس
٢٥١	ابراهيم نعوش
٢٥٢	الامام ابو داود
٢٥٣	ابو جعفر المنصور
٢٥٤	الشهيد احمدو بللو
٢٥٤	احمد جاسم البحري
٢٥٤	احمد عثمان
٢٥٥	الحاج ارزوقي
٢٥٦	السيد امين الاعظمي
٢٥٦	آل الشابندر
٢٥٧	آل شنشل
٢٥٧	آل الحيدري
٢٥٧	آل السويدي
٢٥٨	آل نوح

الصحيفة	الموضـوع
٢٥٨	الامام البخاري
٢٥٨	الامام الترمذي
٢٥٩	الجنيد البغدادي
٢٥٩	حبيب فتيان
٢٥٩	الحسن البصري
٢٦٠	الحاج حسن فؤاد
٢٦١	داود باشا
٢٦٢	راغبة خاتون
٢٦٢	ربيع العزاوي
٢٦٢	رؤوف الكبيسي
٢٦٣	السري السقطي
٢٦٣	سفيان الثوري
٢٦٤	سنبل الاعظمي
٢٦٤	سلمان السنوى
٢٦٤	شكر الاعظمي
٢٦٤	صالح مهدي
٢٦٥	صالح الملا محمد
٢٦٥	صالح راشد الحدبائي
٢٦٦	ضياء عثمان
٢٦٦	عائلة السلام
٢٦٦	عائلة آل الموصلي
٢٦٨	عباس افندي القصاب
٢٦٨	عبدالله الشيخلي
٢٦٩	عبدالله ياسين
٢٦٩	الملا عبدالله
٢٦٩	عبدالله الصوفي
٢٧٠	عبدالخالق عثمان
٢٧٠	عبدالرحمن خضر
٢٧١	عبدالرحمن البزاز
٢٧١	السيد عبدالرحمن النقيب
٢٧٢	السلطان عبدالحميد
٢٧٢	عبدالرزاق الاعظمي
٢٧٢	عبدالسلام محمد عارف
٢٧٣	عبدالستار الكبيسي
٢٧٤	عبدالستار مهدي الشيخلي
٢٧٤	عبدالعزيز العبيدي

الصحيفة	الموضــوع

فهرس اعلام الناس

حرف (أ)

حرف (ب)

حرف (ت)

حرف (ث)

حرف (ج)

حرف (ح)

حرف (خ)

حرف (د)

حرف (ذ)

حرف (ر)

حرف (ز)

حرف (س)

حرف (ش)

حرف (ص)

حرف (ض)

حرف (ط)

حرف (ظ)

حرف (ع)

حرف (غ)

حرف (ف)

حرف (ق)

حرف (ك)

حرف (م)

حرف (ن)

حرف (و)

حرف (هـ)

حرف (ى)

فهرس الامكنة والبقاع

(أ)

حرف (ب)

حرف (ت)

حرف (ج)

حرف (ن)

حرف (هـ)

حرف (ي)

حرف (و)

فهرس التاريخ الهجري والميلادي

الهجري	الميلادي
٨٥	٧٠٤
١٥١	٧٦٨
٢٤٧	٨٦١
٢٩٠	٩٠٣
٢٩٥	٩٠٨
٣٣٤	٩٤٥
٦٦٧	١٢٦٨
٦٧٠	١٢٧٢
٦٧١	١٢٧٢
٦٧٨	١٢٧٩
٦٨٣	١٢٨٤
٦٨٥	١٢٨٦
٦٩٦	١٢٩٧
٧٢٥	١٣٢٥
٩٤٠	١٥٣٣
٩٤١	١٥٣٤
١٠٦٤	١٦٥٤
١٠٦٥	١٦٥٥
١٠٨٥	١٦٧٤
١٠٨٧	١٦٧٦
١٠٨٨	١٦٧٧
١١١٦	١٧٠٤
١١٦٦	١٧٥٣
١٢٠٥	١٧٩٠
١٢٠٨	١٧٩٣
١٢٢٠	١٨٠٥
١٢٣٥	١٨٢٠
١٢٥٨	١٨٤٢
١٢٧٨	١٨٦١
١٢٨٠	١٨٦٣
١٢٨٥	١٨٦٨
١٢٨٨	١٨٧١
١٢٩١	١٨٧٤
١٢٩٧	١٨٨٠
١٢٩٨	١٨٨١

الهجري	الميلادي
١٣٠٠	١٨٨٣
١٣٠٤	١٨٨٦
١٣١٠	١٨٩١
١٣١١	١٨٩٣
١٣١٢	١٨٩٤
١٣١٣	١٨٩٥
١٣١٧	١٨٩٩
١٣١٨	١٩٠٠
١٣٢٠	١٩٠٢
١٣٢٢	١٩٠٤
١٣٢٣	١٩٠٥
١٣٢٤	١٩٠٦
١٣٢٥	١٩٠٧
١٣٢٦	١٩٠٨
١٣٢٧	١٩٠٩
١٣٢٩	١٩١١
١٣٣٠	١٩١٢
١٣٣١	١٩١٣
١٣٣٢	١٩١٤
١٣٣٣	١٩١٥
١٣٣٤	١٩١٦
١٣٣٦	١٩١٨
١٣٣٧	١٩١٩
١٣٣٩	١٩٢٠
١٣٤١	١٩٢٢
١٣٤٢	١٩٢٣
١٣٤٤	١٩٢٥
١٣٤٥	١٩٢٦
١٣٤٦	١٩٢٧
١٣٤٧	١٩٢٨
١٣٤٩	١٩٣٠
١٣٥٠	١٩٣١
١٣٥٢	١٩٣٣
١٣٥٣	١٩٣٤
١٣٥٤	١٩٣٥

الهجري	الميلادي
١٣٥٥	١٩٣٦
١٣٥٦	١٩٣٧
١٣٥٧	١٩٣٨
١٣٥٨	١٩٣٩
١٣٥٩	١٩٤٠
١٣٦١	١٩٤٢
١٣٦٢	١٩٤٣
١٣٦٤	١٩٤٥
١٣٦٥	١٩٤٦
١٣٦٧	١٩٤٧
١٣٦٧	١٩٤٨
١٣٦٨	١٩٤٩
١٣٦٩	١٩٥٠
١٣٧١	١٩٥١
١٣٧٢	١٩٥٢

الهجري	الميلادي
١٣٧٣	١٩٥٣
١٣٧٤	١٩٥٤
١٣٧٥	١٩٥٥
١٣٧٦	١٩٥٦
١٣٧٧	١٩٥٧
١٣٧٨	١٩٥٨
١٣٧٩	١٩٥٩
١٣٨٠	١٩٦٠
١٣٨١	١٩٦١
١٣٨٢	١٩٦٢
١٣٨٣	١٩٦٣
١٣٨٤	١٩٦٤
١٣٨٥	١٩٦٥
١٣٨٦	١٩٦٦

فهرس الخطأ والصواب

استميح القارىء الكريم عذرا من وقوع بعض الاخطاء التي سهى عنها القلم في غمرة التصحيح والطبع وقد تبعتها واثبت تصويباتها في هذه الصفحة فالرجاء تصليحها ، وفي الجزئين بعض الاحرف والنقاط لم تظهر جلية واضحة وهي لا تخفى على القارىء اللبيب •

الصفحة	السطر	الخطـا	الصـواب
١٩	٥	المحسد	المسجد
٦	٨	التعميرات	التعميرات
٩	١٤	الوجهة	الواجهة
١٠	١٧	وسطحها	وسطها
١٥	١٠	ببغداد	بغداد
٢٨	١	لبنا	لبناء
٢٩	٢	يجاوز	يجاور
٣٤	٢٥	وانا قاضي	وانا وقاضي
٣٩	١٨	ومعاني	ومماتي
٣١	٦	لوضو	للوضوء
٣٣	٥	الحاج ابراهيم	الحاج صالح
٥٠	٧	الموا	الموافق

الصفحة	السطر	الخطـــا	الصـــواب
٧٧	٤	١٨٨٣٠ م	١٨٣٠ م
٨٣	١	الشريفة	الشريف
١١٨	٢٣	مجعلته	فجعلته
١١٩	١	لمرضه	لمرض
١٣٥	٢١	للامعام	للامام
١٣٦	١		
١٧٠	٢	لمعتصم	المعتصم
١٣٩	٥		
١٥١	٢٦	الشنو نزية	السنوزية
١٧٣	٦	اولاده	اولاد
١٨٠	٢٢	صالح	**صالحا**
١٩٠	٦	العملية	العلمية
١٩١	٣	بنى	بنى
١٩٣	١١	غرف	غرق
٢٠٤	١٧	والتبرعات	**وتبرعات**
٢٠٨	٦	وضاءت	وضاءة
٢١٢	١٧		
٢٢٥	١	النصل العاشر	الفصل الثاني عشر
٢٣٠	٢	ظاهرا	ظاهر
٢٣٥	٢١	ربى توفنى	رب توفنى
٢٣٦	٦	يطمح	يطمع
٢٣٦	٦	الضعيف	ضعيف
٢٣٨	٢٩	وبعده	وبمهده
٢٣٩	٢٧	الثى	اثنتى
٢٤١	٢٧	خمسة	خمس
٢٤١	٢٨	ثلاثة	ثلاث
٢٤٢	١١	لامر الله	لامر رسول الله
٢٤٢	٢١	اثنا عشر	اثنتا عشر
٢٤٢	٢٦	ستة	ست
٢٤٣	٢	وترزع	وترعرع
٢٤٣	٢	الهادى والحق	الهادى الى الحق
٢٤٣	٢١	فارتضاء	فارتضاه
٢٤٥	٥	والدائع	والبدائع
٢٥٠	٢٨	مشيخة	بمشيخة
٢٥٣	١٧	الدولة	الدول
٢٥٥	٢٤	للمؤلف	المؤلف
٢٥٧	٤	نورة	ثورة
٢٧٥	٨	برتوينبال	برتو نيال
٢٨٤	٩	كثير	كبير

عبدالله الصغير

هو عبدالله الصغير بن نجم بن عبدالله الصغير ، ولد في بغداد محلة محمد الفضل ، ختم القرآن الكريم حدثا ، ابتدأ دراسته الابتدائية في مدرسة الجمعية الاسلامية ثم مدرسة الصناعة فالبعثة الفنية الى مصر (الجمهورية العربية المتحدة) حاز على دبلوم كلية الفنون التطبيقية (قسم العمارة ١٩٣٨) نال شهادة بصنعة الكاشي الاسلامي من كلية الفنون التطبيقية بمصر ١٩٦٤م ، وعند عودته الى بغداد تعين مهندسا في الاوقاف اشتغل مدة من الزمن فيه احال نفسه على التقاعد ، وهو رجل فاضل ذو دين وتقى ومهندس بارز في سماء المهندسين وضع تصاميم لعدة جوامع فخمة منها جامع العسافي وطارمة جامع الامام الاعظم الجديدة وجامع الحاج صالح ابراهيم وجامع صلاح الدين في القاهرة وجامع الشهداء بام الطبول وجامع عادلة خاتون وجامع الدهان والمترجم بن خالة السادة الحاج صالح والدكتور عبداللطيف مهدي الاعظمي •

الشيخ رشيد آل داود

احد علماء بغداد الاعلام ، عين مدرسا لمدرسة الحيدرية درس عليه طلاب كثيرون ومنهم بعض علماء بغداد الموجودين حاليا ، وهو عالم فاضل صوفي المشرب ذو اخلاق فاضلة وسجايا كريمة •

مراجع الكتب

١ ـ القرآن الكريم •

٢ ـ كتب السنة النبوية المطهرة •

٣ ـ كتب شروط الائمة الخمسة •

٤ ـ الاصابة في تميز الصحابة

٥ ـ حاشية الطحطاوى •

٦ ـ حلية الاولياء •

٧ ـ طبقات الصوفية للسلمي •

٨ ـ جامع الاسرار في مناقب الاخيار مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت المدينة المنورة •

٩ ـ تنوير الابصار في مناقب السادة الرفاعية الاخيار •
١٠ـ عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب •
١١ـ اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء •
١٢ـ فلسفة التشريع الاسلامي •
١٣ـ تاريخ الخطيب البغدادي •
١٤ـ تاريخ العزاوي •
١٥ـ شذرات الذهب •
١٦ـ الباز الاشهب •
١٧ـ البغداديون ومجالسهم (الدروبي) •
١٨ـ اعلام الاعلام •
١٩ـ السمير المهذب •
٢٠ـ الحوادث الجامعة •
٢١ـ رحلة ابن جبير •
٢٢ـ رحلة بن بطوطة •
٢٣ـ سيدات البلاط العباسي •
٢٤ـ السالنامة تركية •
٢٥ـ وفيات الاعيان •
٢٦ـ شيخنا •
٢٧ـ استاذنا •
٢٨ـ المنصور كتاب الجومرد •
٢٩ـ المعمورون في الاعظمية •

تم الجـزء الثاني بعـون الله تبارك وتعـالى
وباكماله تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
أجمعين

٢٠ جمـادى الآخـر ١٣٨٧
٢٦ ايلول ١٩٦٧

(مطبعة العانى) ٦ / ٢٠٠٠ / ١٩٦٧

HISTORY
OF THE MOSQUE OF ABU-HANIFAH
(The Grand Jurist)
and the Mosques of Adhamiya

This is the second volume of a book entitled "History of Abu Hanifa Mosque and his Scientific Juristic School".
In this volume I have endeavoured to deal with the Mosques old and new in Adhamia quarter, their founders, their officials, their Awqaf and their existing relices". The arrangement of these mosques was made according to the places and the date of their establishment. At the end of this book I have tried to write a short history of the Sufies who are buried at Adhamia, the guardians of their tombs and a statement indicating the date on which those toms were built, and repaired. This book therefore, may be considered the first of its kind written about Adhamia across the centuries and which explains all about its religious, historical and social affairs and relics.

May God bless our endeavour which was completed by His help.

VOLUME 2

By

AL-SHEIKH HASHIM AL-ADHAMI

IMAM OF THE MOSQUE OF THE GRAND IMAM,

' AND ORATOR OF THE MOSQUE OF

AL-SHEIKH ABDUL QADIR AL-GAILANI

AL-ANI PRESS, Baghdad
1386 A.H. — 1967

